

مَوْسُوعَةُ عَبَّاسِ بْنِ الْعَرَّافِ

القميحية - البيهقوية الحاضرة

بمضاء من القديس القديس سمعان ومن البيهقوية الحاضرة
وما يتصل بسرايا بيتهقانيا وسائر احوالها

تأليف المولود الكبير
عباس العزازي المصاحف

المجلد الأول

الدار العربية للموسوعات



**موسوعة
عشائر العراق**



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

موسوعة عشائر العراق

القديمة - البدوية الحاضرة

يبحث عن القبائل القديمة مجملًا وعن البدوية الحاضرة
وما يتعلق بعرفها وبانسابها وسائر احوالها

كتابخانه

مركز لطيفات كاشغري علوم اسلامي

شماره ثبت: ۰۰۷۵۰۶

تاریخ ثبت:



تأليف المؤرخ الكبير
عباس الحزاوي المطامي

المجلد الأول

الدار العربية للموسوعات

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٥ هـ



مركز تحقيق وتطوير علوم عربي

الدار العربية للموسوعات

العازمية - ص.ب: ٥١١ - هاتف: ٠٠٩٦١٥/٩٥٢٥٩٤ - فاكس: ٠٠٩٦١٥/٤٥٩٩٨٢

هاتف لصال: ٠٠٩٦١٣/٣٨٨٣٦٣ - ٠٠٩٦١٣/٥٢٥٠٦٦ - بيروت - لبنان

الموقع الإلكتروني: www.arabenchouse.com

البريد الإلكتروني: info@arabenchouse.com



مؤسسها ومديرها العام: خالد الحاني

عالم البادية

أكنت من الدور أو في القصور ترى هذه القبة الصافية؟
كان النجوم على صدرها قلائد ماس على غانيه
فما البيد إلا ديار الكرام ومنزلة الذمم الوافيه
لها قبلة الشمس عند البروغ وللحضر القبلة الثانيه

أحمد شوقي



مركز تحقيق تراثنا العربي



مرکز تحقیقات کلام و فقه اسلامی



صورة المؤرخ الكبير عباس العزاوي المحامي



مرکز تحقیقات کامپیوتر و علوم اسلامی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

كانت الاقوام ولا تزال النفرة بينها قائمة على قدم وساق من أمد بعيد، وكذا التمايز سائراً على وتيرة، وان شيوع الحضارة، والتعارف العلمي، وسهولة وسائط النقل المؤدي للاختلاط والالفة... كل هذه لم تؤلف بين الشعوب، ولا دعت إلى التقريب بينهم، ولم تزل الفروق باقية، والبغضاء سائدة فلم ترتفع الشحناء مما ولدته العصبية الباطلة، والنعرات المذمومة بحيث صارت لا تتركز على إرادة خير الانسانية، والعمل لصالحها، أو تعاونها على هذه الحياة بتذليل صعابها...

وهذه الفكرة يتخلل صفوفها مجموعات تدعو إلى ألفة أخرى هي الاخوة المبدئية، والقوة الحزبية، ونرى أساسها الاشتراك في الآراء للتعاون، والوحدة في السلوك، وحب النأخي... وان اختلفت القوميات وتناهدت الاقطار... وهذه أيضاً في تكاتف شديد، واتصال مكين وان كان الموضوع لا يراد به إلا طلب الاصلاح في ناحية معينة وتعديل السلوك فيها خاصة... ولا تزال الامم في خطر من هذا العداء، والمبادئ ضعيفة، وثقوية ناحيتها من الامور المشهودة؛ وان الفروق والحييزات مما نقر بين الاقوام بعضها من بعض...

والعرب لم يخرجوا من نطاق هذا بل كان فيهم ما يزيد، ووسائل العداء فيما بينهم كثيرة، يدعو اليها وضعهم وما هم فيه.. من غزو وإغارة

وقتال مستمر... ينشب بينهم غالباً لأدنى حادث أو لأقل سبب... والذي يتأهب لمثل هذه الامور يخلق، أو يوجد ما يدعو لتنفيذ رغبته والقيام بعملية...

هذه الحالة هي في كافة أوضاعهم الجاهلية، ووقائعهم معروفة في ازمانهم الغابرة وامثلتها كثيرة جداً... بل التاريخ مليء بها ولما دخلت العقيدة الاسلامية غيرت هذه الحالة وجعلت اساسها احترام الشعوب والقبائل، وجعلتها واسطة التعارف، وأوقفتها عند حدودها، ودعت إلى الاسلام والتألف، وحثت على الوفاء بالعهود، ولم تبرر نقض العهد بوجه، ومنعت المفاجآت الحربية بلا سبب صحيح... فسيرت هؤلاء نحو الطريق الأمثل، والاخوة العامة، وازالة البغضاء فيما بينهم... وأصلحت الحالة الاجتماعية، وسيرت القوم نحو السيرة اللائقة...

ولما كان العرب اول من بدأ الدعوة فيهم بسبب تغلب البداوة عليهم لزم تسييرهم بمقتضى تلك الشريعة فكانت ولا باصلاح البيت وأركانه، ثم امرت بالتقريب بين القبائل وصحاحها، ومنعت مما يضر بالفتها كالتنايد، وذكر المعاييب والمثالب... وحرمت النفوس والاموال بل جعلتهما محترمين... فمشى الكل من بدو وحضر على مرسومها باخلاص في مراعاة سياسة موحدة مبناها المبدأ القويم والاخوة العقائدية، ورفعت الحواجز الرديئة من نكرة جاهلية، وعصية باطلة...

ومن ثم كان لتعاليم الاسلام قبول واذعان بين العرب، لما فيه من الاوصاف الفاضلة، النبيلة فزال العداء وذهب الخصام، وبقي الوضع القبائلي مداراً للتعارف والتألف فصاروا اخواناً بعد ان كانوا اعداء مما لم تر البشرية مثله في عضورها السالفة والحاضرة معاً... الغاية شريفة، والوحدة صحيحة والغرض سام لا شائبة فيه للتحكم والاستعداد، والعقيدة خالصة، والطريقة مثلى، والادارة قديمة، ذلك ما مكنهم في الارض، وجعلهم الوارثين...

هذه الروحية مضت على سيرتها تلك مدة، وسيّرت الأمم الأخرى بمقتضى نهجها، ولكن لم تستمر على حالتها هذه طويلاً... وإنما أصابها ركود، واعتراها فتور في نشاطها الذي ولدته في حينه وحصل من الأسباب ما دعا للمخمول والعودة إلى الأوضاع السابقة، ومراعاة العرف الجاهلي، والنفرة القبلية... فتأسست البغضاء ثانية، وبشكل آخر، ورجعنا إلى ما كنا عليه في جاهليتنا، من التنابد، ونسينا التوحيد والوحدة فحلت الشحناء، وتمكن العداء. وأسباب التخريب على قلوبها وتفاهة شأنها- كما يتراءى للناظر- أودت بالامة، وأثرت في الأمم الأخرى المجاورة، وللأثر السيئ حكمه...

وعلى كل تظهر هذه الأوضاع في العشرات أكثر وأوضح، وهي أيضاً صفحة من موضوع حياة العرب في إدارتهم، وثقافتهم، واجتماعهم ولها أثرها في مقدراتهم، وهم مجموعة كبرى... فمن الضروري دراسة أوضاع قبائل العرب قبل دخول الإسلام... وبعده في حاضرها وماضيها البعيد والقريب.. وبهذا نقف على الأحوال في مختلف الأزمان ونحصل على فكرة نأمل ان تكون صحيحة... ولئن توسع الموضوع بل سوف نقصر البحث على قبائل العراق حياً في التوكل في ذلك الوقت ليكون مستوفى... ونترك للافطار الأخرى نصيبها من البحث...

وهذا من أصعب المواضيع الاجتماعية عندنا، وهو أحق بالاهتمام، وأولى بالبحث، وأن أهميته لا تقتصر على المعرفة، او الوقوف على الحالة الحاضرة، وان كانت هذه من لوازم البحث وأركانه ولكن تسيير الجماعة، وتوجيه استقامتها مما يحتاج إلى دراسات معمقة، وقدرة علمية بل خبرة كاملة للتمكن من معرفة نواحي النقص، والوقوف على محط الفائدة تحقيقاً للفرض الاجتماعي الذي لا يصح اهماله، أو التهاون به، وفوات العدة في التلوم، او التردد مما يؤخر في التقدم والاختذ منه بنصيب...

وليست الغاية أن نجمع حكاية القصد منها المسامرة ولذة التعرف إلى أخبار الغابرين وأدبياتهم وان كانت لا تخلو منها... وإنما يهمنا أن نتعرف

على دور القائمين بأمر القبائل واصلاح شؤونها وملاحظة نواحي ادارتها، وتربيتها، ورفاه حالتها، وخصوماتها، وآدابها، وتطوراتها وتقلباتها... حيث انهم عملوا على تأسيس ثقافة سليمة، وآداب نافعة، وادارة صالحة... مما يجب ان يراعيه الباحث الاجتماعي، أو من يعنيه إصلاح هذه المجموعة الكبرى عن خلال التعرف إلى كافة شؤونها، ووسائل اصلاحها، وتنظيم جماعاتها، والطرق التي أدت إلى رفع مستواها إلى آخر ما يتحتم الالتفات اليه باستطلاع الآراء من كل ناحية وصوب حتى تتكامل المعرفة ومن ثم يعرف ما يستقر حسن الادارة عليه، وهناك تتأسس الحضارة...

ومن المؤسف اننا لم يسبق لنا الاشتغال بسعة في هذه المباحث، أو الافتكار بها وعرضها للنقد والتمحيص، ولا استطلعنا الآراء في موضوعاتها، أو الالتفات اليه بعناية زائدة إلا من نفر قليل لا تتناسب مباحثهم وأهمية هذا الموضوع... ومشارب الناس، ومناحي آرائهم في تلقي موضوع العشائر مختلفة :



(١) البدوي. يتطلع إلى التعرف مكانته من القبائل الاخرى ليعين القربى ودرجتها، والعداء ويتطلع إلى ما يرغب في التقرب إلى من يمت إليه بصلة تبعاً لمقتضيات الغزو وما مائل، أو لمن يصلح أن يكون له كفواً، أو من هو أعلى منه باعتباره أصل نسبه إلى غير ذلك من الاعتبارات، أو ركونه إلى ناحية الثأر وما يولد الخصام والانتقام...

(٢) الحضري. يحاول الانتساب والقربى المجردة لمعرفة قومه الذين تشعب منهم، ولا يلتفت إلى ما ينظر إليه البدوي من تقوية تلك الأواصر.

(٣) الأجنبي. وهو بعيد عن هذا كله لا يلتفت إلى ما كان يهم هذا أو ذاك، وإنما يتطلع إلى ما نحو مراكز القوة والقدرة، والعصبية، والبيوت وعددها، ومقدار البنادق، وبيت الرياسة ليفاهم معه، ويحاول أن يتبصر بالموالي والمعادي.

اختلفت وجهات النظر، وتباعدت نزعة البحث، وزال التقارب،

وتضاربت المطالب والرغبات. وإذا كان هناك ما يدعو للاستفادة فهو قليل جداً وهذا لا يخلو-إذا تناولته اليد الغريبة-من الوقوع في الغلط، والسقوط في هوة لا قرار لها، وقد ينال الوضع الحقيقي لها مسخاً وتشويهاً فيؤدي إلى شيوع الخطأ، أو يتولد من تكراره والأخذ به أن يعود الصحيح مغلوطاً فتعكس القضية أو تشوه... .

وشتان بين هذه النظرات وبين النظرة الحقيقية المؤسسة على بيان الوضع الصحيح، ولا يثير هذا إلا بعد مراجعة نصوص كثيرة، وتفكير عميق في الحالة، وتثبيت ما عليه العشائر في الماضي والحاضر... لنعدّ المادة للمباحث الاجتماعي، أو المربي فنسأل أنفسنا بعد أن يتم العمل وتنتهي المباحث بقولنا: إذا كانت العشائر بهذه الروحية، وتلك النزعة، وعلى هذا النمط من الحياة الاجتماعية والأدبية... فما الذي يجب أن نراعيه في صلاحها ووحدها، أو تسييرها؟ وما هي النواقص الطارئة؟ وما العمل المشر للوصول إلى الإصلاح؟

ومن ثم تبدأ وظيفة المباحث الاجتماعي أو المربي فتستدعي حلّه، أو تسترعي نظره...! وفي موضوعنا هذا تسهيل لمهمته، وتعين صحيح للوضع حذراً من أن يغلط المتتبع في سلسلة نتائج كلها أو أكثرها عشرات... ولا أريد بالاجتماعي الفرد واختباراته الخاصة...!

ولما كانت هذه تجربة ولأول مرة، فمن الملحوظ أن تعرض لها أخطاء كثيرة من ناحية الغفلة وعدم الالتفات، أو التقصير في الاستقصاء، أو وجود بعض الحالات في جهة، وما يعارضها في أخرى، وهكذا مما لا يحصى أو لا يحاط به وطبعاً نظرنا فردية وجهودنا قليلة ولكنها بذرة للمتبعين، والأمل أن تكون نافعة وقد قيل لا يترك الميسور بالميسور. ومن الله التوفيق.

عباس الحزاوي



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

المراجع التاريخية

غالب من بحث عن القبائل من كُتّاب العرب القدماء، ذكروا تاريخهم القديم ولم يتعرضوا في الأكثر إلى حالاتهم الحاضرة في أيامهم هذه... فكان القدماء هم المقصودون أصلاً وأساساً، أو من ناحية العلاقة بالاسلام ورجال الحديث وحملته أو كان اغفال مقصود مبني على أوامر معينة... فجاءت المباحث ناقصة، أو مبتورة غير موصولة، ومقصورة على عهد معين هو عهد ما قبل الاسلام... وكذا معاصرونا فاتهم أشياء كثيرة، ومواضيعهم تتعلق بأمور لا تخص النواحي المذكورة.

ذلك كله أدى إلى أن يستلم أكثرنا المعاليد إلى الأجانب في بحوثهم، وبأخذوا عنهم ما كتبوه دون تمحيص ولا تروى فوقعوا في أغلاطهم... فكانت جهودنا إلى الآن غير مثمرة لأنها لم تكن ناشئة عن تتبعنا ولا عن ثمرة مباحثنا... مما جعلنا نحترز ونراعي التروي في النقل، وأن نشير إلى هذه الأغلاط التي شاعت على أيدي مؤلفينا ومن طريقهم، ليحول ما علق في الأذهان من صحتها والجزم بها ...

رأينا الجرم الغفير ممن زاولوا البحث ونقلوا أو عربوا حرصوا على السهولة فاستغنوا بهذه المراجع، وبكثرة المباحث وشيوعها فاستهوتهم بسحتها والتفاتنها إلى مطالب اجتماعية، فأخذوها عقراً وبلا تعب... ثم وقعوا بما وقع فيه أولئك، وجاءت كتاباتهم على الرغم من الجهود المبذولة، لا تستحق الاطراء بل يتحتم نبذها. لأنها 'زادت في الطين

بلّة"، وأوقعت في أوهام فاضحة على ما سيوضح عند ذكر القبائل وما لحق بعضها أو فروعها من أغلاط...

والنصوص العربية هي معولنا في الغالب. وهذه نالها أيضاً من أيدي النساخ والكتاب ما شوه بعض ألفاظها... فصارت تضارع كتب بعض الأجانب. وذلك أنهم في عصورهم المنحطة عادوا لا يبالون بالعناية... والمقابلات بين النصوص المختلفة أو الرجوع إلى المخطوطات القديمة لمعرفة الفرق، ومراجعة الكتب العديدة في اللغة وفي الأنساب خاصة مما يسهل تلافي النقص وإصلاح الغلط بقدر المستطاع...

وأقل الأخطاء ما نراه في كتاب (العقد الفريد) بين (المنتفق) و (المشفق)^(١) مثلاً فإنه غلط ناسخ قطعاً. وفي بعض الكتب الحديثة بين (الضفير) القيلة المعروفة وبين (الدفير) الواصل من طريق الأجانب، وعنزة القيلة المشهورة و (عينزة)^(٢) ومثل هذه يقال ما قيل في غلط الأفكار.. أو في كتابات يراد بها أن يلتذ الجامع...

رأينا الأخذ عن القبائل بلشبهه ونبينا إلى ما وقع من غلط، وجل ما في الموضوع أن جعلنا ~~تكملة~~ ^{تكملة} ~~الكتاب~~ ^{الكتاب} ~~الاسترابة~~ ^{الاسترابة} حتى نستبين طريق الصواب بقدر الاستطاعة، والتوفي حسب الامكان من الاعتماد على كتب الأجانب، ومن كتب أصحابنا إلا بعد التمحيص والتدقيق الزائد على ما في ذلك من صعوبة..

ولا يفوتنا أن نشير إلى أن الغرض ليس هو النقد المجرد، أو التنديد بالمؤلفين السابقين أو المعاصرين، ولا الوقعة بالأجانب والاسترابة منهم فيما يكتبونه بلا قيد أو شرط، فلا أعتقد أن غالبهم يعتمد الغلط، أو يكتب الباطل، أو ينقل السخيف. وإنما همهم العلم الصحيح، وقد تكبدوا المشاق في هذا السبيل وأفادوا كثيراً... إلا أن الغلط وصل إليهم على أيدي

(١) العقد الفريد ج ٢ ص ٦٣ طبعة سنة ١٢٩٣ هـ بيولاقي مصر.

(٢) كتاب ابن سعد لابن النصر.

جهال، أو أنهم لم يتمكنوا من النطق بوجه الصحة فكتبوا كما لفظوا، أو كما وصل إليهم... وجل قصدنا مصروف إلى البيان الصحيح، وتعيين وجه الاستفادة من هذه الآثار للوصول إلى ما نحاول بلوغه مع التنبيه إلى ما وقعوا فيه للتحجب منه...

وغاية ما نقوله هنا أن المراجع التاريخية- وإن كانت كثيرة- قليلة المادة ولا نكتفي بواحد منها إذ لم نجد فيها من قصر موضوعه على البحث عن القبائل خاصة، وتكلم عليها بسعة وتفصيل. وهذه لا مجال لوصفها وإنما أقصر القول على المهم منها مما يتعلق بالمراق خاصة ولكن قبل الكلام على المراجع أقول إننا لم نجد مؤلفات عديدة عن القبائل في مختلف العصور وبصورة متوالية لنعلم العلاقات المستمرة بين عشائرتنا الحاضرة والماضية، ولتقف على الاشتقاق والتفرع في الأنساب ولنقطع في معرفة التجولات والتفرعات، فالأسماء تغيرت، وما شاهدناه من القبائل في موطن لمدة قد لا نجد له أثراً في المحاضر، أو أن قسماً منه هاجر إلى موطن آخر ولكن لا يعرف تاريخ هجرته وهكذا مما صعب المهمة... فحفي علينا شيء كثير من أحوال العشائر تاريخياً لعدم الالتفات إلى تدوين وقائع مثل هذه إلا أن هذا يجبرنا إلى كشف الجرم الذي يندعو إلى البحث، والتدوين بقدر الإمكان في مواصلة المراجع، والآثار بلا كلل ولا ملل، فيزيد المتأخر ما فات سابقه...

أما كتب التاريخ فإنها كتبت لتدوين الحضارة الإسلامية وأثرها في النفوس والخلافة وما قامت به، والملوك ووقائعهم... وأما الحالة القبائلية فلم تتعرض لها إلا أحياناً، وبصورة ضئيلة جداً لا تكشف عن حقيقة الوضع، ولا هي وافية بالغرض وكل ما بحثت عنه أنها دوّنت أعمال الرجال الرسميين والوقائع الشاذة والفرائب فلم تبال بالمألوف المعتاد ولا اهتمت به بل قد نراها عديمة الفائدة فيما يتعلق بالعشائر كأن يقال تحارب فلان مع أمير العرب ولم يسمه^(١) أو كما جاء في تاريخ المغول من أن

(١) ابن بطوطة في طريق الحج.

الخليفة جهز أعراب البوادي^(١)... ولم يذكر أسماء قبائلهم... والملاحظ أن كتب الأنساب لم تعرف الصلة في القبائل المعاصرة إلا قليلاً ومع هذا ترى العصور التالية لم تستمر في التبيان، ولم تدون التبدلات، ولا عيشت الألفاظ دائماً ونجد العناية كل العناية في تعيين وقائع القبائل باستنطاق مؤرخين كثيرين وتقريب النصوص التاريخية مع بعضها لتيمر الإيضاح، وفي الغالب يمتنع..

وخير معين لمعرفة العشائر كتب الأنساب وكتب الأدب وكتاب الأغاني، والعقد الفريد، وأكثر الدواوين لمشاهير الشعراء، وأما كتب التاريخ فإنها تذكر بعض المباحث عن قبيلة بقصد أو بدون قصد فيستفيد الباحث منها. ومن أهم المراجع ابن خلدون فإنه كان ذا علاقة بالقبائل واتصال بها، يبحث عنها أحياناً فيوفي الموضوع حقه في نظرات صادقة، وإيضاح نافع يصلح للاستفادة. ومثله كتب ابن حجر سواء الدرر الكامنة أو أنباء الفهر في أبناء العمر فإنه كاد يجمع ابن خلدون في طريقته...

ومن هذه المراجع وغيرها ظهر لنا أن التاريخ لم يدون كافة هجرات القبائل إلى الانحاء ولا تحركات هجراتها، أو ما أحدثته من حركة أو سير تاريخي لا كل قبيلة ولا بصورة عامة... ذلك ما دعانا أن نفتش عما فيها من شغلة-ولو ضئيلة- لنسير على نورها.. ولما كان عملنا فردياً فلا يؤمل منه الكمال وإنما يتم بإضافة جهود الآخرين وتأملاتهم وتتبعاتهم في الموضوع وإبداء ملاحظاتهم الوافية فيضاف ما فات، أو أهمل...

أما الكتب الحديثة عن العشائر فإن فائدتها محدودة وقليلة. ومهما يكن فمراجعنا مؤلفات كثيرة نكتفي بوصف بعضها مما يخص القبائل، والباقي يتعين بالنقل عنه في محله...

وهذه أشهر المراجع الخاصة بعشائر العراق أو بالقبائل بصورة عامة:

(١) تاريخ العراق بين احتلالين .

١ - سياثك الذهب:

كنا نظن - لأول وهلة - أننا عثرنا على ضالتنا المنشودة في كتاب سياثك الذهب وهي معرفة الصلة بين القبائل ودرجة الارتباط بين القديمة منها والحديثة... ولكن لم يلبث أن خاب الظن، رأينا الكتاب قد مثل عصراً قديماً، وراعى أصلاً يرجع إلى عهد بعيد، وهو تأليف الشيخ أبي الفوز محمد أمين بن أبي السعود محمد سعيد بن أبي البركات عبد الله الشهير بالسويدي وكان المؤلف قد توفي سنة ١٢٤٦هـ - ١٨٣١م أثناء رجوعه من مكة المكرمة في القصيم من ديار نجد^(١)

والكتاب مرتب بصورة مشجر على نحو الشجرة وتفرع أغصانها كأن يذكر الأصل ويفرع عنه ما أحدث من فروع أو أغصان كالشجرة.. أوله:

الحمد لله الذي خلق المخلوق فاختر منهم العرب الخ. وهو مفيد من جهات عديدة ونافع في موضوعه، ويؤخذ على مؤلفه أنه حوّل كتاب القلقشندي المسمى (نهاية الأرب في أنساب العرب) إلى مشجر فهدم وضعه، وغير شكله مما أدى إلى نسبة كل قبيلة إلى مشاركتها باللفظ من القبائل القديمة التي لا تعرف لها صلة بالصلوة والقرابة وإنما كان لمجرد الموافقة بالاسم، وفاتته عشائر كثيرة قديمة كانت تسكن في العراق، أو حديثة النزوح إليه... لمجرد أنه لم يتمكن من إيجاد علاقة لها بالقبائل القديمة... وقد سبقه كثيرون في ترتيبه هذا، وكان الأولى أن يرجع إلى المشجرات من نوعه... وفيها ما بقي بالغرض... ولعله لم يعثر على بغيته، أو ما يوافق رغبته.. وهنا نراه راعى أنساب القلقشندي مع أنه مصري بعيد عن عشائر العراق وأصولها لضعف علاقة عشائر العراق بمن هناك. اعتمده وطبقه على العشائر العراقية فذكر ما ذكره، وأهمّل ما أهمّله... وبهذا تغير الوضع التاريخي.

(١) راجع الصارم الحديد في عتق صاحب ملاسل الحديد رقم ٢٨٢٥ من مكتبة نعمان الألويسي في دار كتب الأوقاف العامة ففي ظهر الكتاب بيان لوفاته.

قال المؤلف:

«أحببت أن أجعله - نهاية الأرب - على ترتيب مخالف لترتيبه، وأسلوب مغاير لاسلوبه، وذلك بأن أوصل آخر القبائل بأوائلها، بخطوط تمتد من الآباء إلى أبناءها... وزدت عليه كلاماً كثيراً...» هـ.

والمؤلف لم يستطع القيام بما رسمه، ولم يطق وصل العلاقة بين العشائر في الماضي والحاضر، وكثير مما بينه غير صحيح، أو مفقود الصلة ومقطوع ببطلانه كما نرى عن طيء في الصفحة ٥٨ و ٥٩ منه فإنه وصلها بصلة غير صحيحة، والمدونات التاريخية ومحفوظات القبائل لأنسابها تخالفه في كثير منها، ولم يبين علاقة خزاعة بالموجودين اليوم، وهكذا في حرب وقبائل أخرى. ولما رأى الحمداني لم يذكر شيئاً عن أصلها عدها من المنحيرة.

ومن هذا الكتاب نسخة خطية في مكتبة المرحوم نعمان خير الدين الألوسي في مكتبة الأوقاف العامة برقم ٢٧١٧ ليس عليها تاريخ ولكنها متقنة. طبع على الحجر في بغداد في أواخر شهر رمضان لسنة ١٢٨٠ هـ - ١٨٦٤ م.

والمؤلف من آل السويدي في بغداد الأسرة التي لها مكانتها العلمية في الماضي من أيام الشيخ عبدالله السويدي المتوفى سنة ١١٧٠ هـ - ١٧٥٧ م والسياسة والحقوقية في الوقت الحاضر، ورجالها المعروفون اليوم الأساتذة ناجي السويدي، وعارف، وتوفيق، والطبيب شاكر أولاد يوسف السويدي، وترجمة أسرته في المسك الأذفر للألوسي... وللإكلام على هذه الأسرة الشهيرة موطن غير هذا.

٢ - عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد:

هذا التاريخ لأبراهيم فصيح الحيدري المتوفى في ٥ صفر سنة ١٣٠٠ هـ - ١٨٨٣ م فلم يخرج به عن سبقه، وإنما اعتمد ذات الطريقة تقريباً،

وأساساً كان اعتماده على كتابين لا ثالث لهما وهما السبائك ونهاية الأرب للقلقشندي بإضافة بعض الاختبارات الشخصية إلا أنه يلام في أنه عدّ بعض القبائل وبعطونها معاً باعتبارهما قبائل، أو عشائر لقبيلة واحدة كما أنه راعى اللفظ فنسب الحديث من القبائل لمن له لفظ شبه به عند القدماء كالسويدي فقد قال عن العبيد أنهم من قضاة وهم الذين قال فيهم الأعشى حاكياً:

ولست من الكرام بنى العبيد

والغلط ظاهر ومنشأ ما جاء عنهم في التواريخ من أن آثارهم باقية في بركة سنجار من الجزيرة الفراتية آخرهم الضيرون وهم من أهل الحضر فظن أن المراد من العبيد قبيلة العبيد المعروفة اليوم بعامل المكان والمشابهة بالاسم، وأمثال ذلك كثير. وغاية ما يقال فيه أنه لم يعين في الغالب الصلات، أو أنه لم يتمكن من ذلك، وكذا ما بين الإفخاذ وفروعها، أو الطوائف ودرجة قرابتها. وهم أن بعض القبائل وإن كانت لا تزال تعتبر من (القبائل المتحيرة) لا تستطيع أن تعد نفسها من أحد الجذمين القحطاني والعدناني بسبب اقترابها من اسمها بالحديث ونسيانها علاقتها القديمة، لكنها قليلة جداً فالكتاب كسابقه لم يكن علمياً وإن كانت الاستفادة منهما غير محدودة على ما سنيين عند الكلام على القبائل.

أما مواضعه الأخرى من بغداد والبصرة ونجد من عمارة جسور وأنهار وبيوت قديمة، ومشاهير رجال، فهي مهمة وتتعلق بالقطر العراقي فلا تكاد توجد في غيره وكان ختام تأليفه سنة ١٢٨٦هـ - ١٨٧٥م.

٣ - نهاية الأرب في معرفة انساب العرب:

هذا الكتاب مرجع المؤلفين السابقين أو أصلهما وعليه عزلاً، مرتب على حروف الهجاء وهو بمثابة دائرة معارف لقبائل العرب، ومبناه القبائل القديمة ولم يتعرض للحاضرة إلى زمانه إلا قليلاً، وغالبها يعود لمصر وما

والاها. ذلك ما دعا إلى ارتكاب الغلط من جراء الاعتماد عليه في البحث عن قبائل العراق إلا من نقطة الاشتراك، وقد وصفه صاحب كشف الظنون...
 الفه أبو العباس الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الله^(١) القلقشندي النسابة المصري المتوفى سنة ٨٢١ هـ - ١٤١٩ م وله كتاب (صبح الأعشى) ومختصره (ضوء الصبح المسفر) وفي صبح الأعشى مباحث في الأنساب مهمة كشفت عن غوامض كثيرة^(٢) طبع كتاب النهاية ببغداد قبل الاحتلال، والظاهر من مراجعة المخطوطة ان الكتاب فيه نقص وطبع على نقصه...

وجاء في مقدمته:

((لما كان العلم بقبائل العرب وأنسابهم... قد درس بترك مدارس معالمة، وانقرض بانقراض علمائه من العصر الاول... مع مسيس الحاجة اليه في كثير من المهمات، ودعاء الضرورة إلى معرفته في الجليل من الوقائع والملومات... أحببت أن أخدم... بتأليف كتاب في قبائل العرب والعلم بانسابها يجدد بعد الدرس... فشرعت في ذلك... واصلاً كل قبيلة من القبائل بقبيلة، وملحفاً كل فرع من الفروع الحادثة بأصوله، مرتباً له على حروف المعجم... ثم إن هذا الكتاب وإن كان جمع فأوعى وطمع في الاستكثار فلم يكن بالقليل قنوعاً، فانه لم يأت على قبائل العرب بأسرها، ولم يتكفل على كثرة الجمع بحصرها، فان ذلك يتعذر الاتيان عليه، ويعز على المتطلب الوصول اليه...)) اهـ...

وفي هذا ما يعين ان المؤلف انصف في مقاله وأؤيد قوله ان العشائر لا تحصى وأقول ان العراقية منها بعيدة عنه فلا يعول عليه في البيان، وان كان يعد كمرجع للاستقاء من معينه... وترجمة المؤلف مبسطة في مقالة

(١) صوابه أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله كما نبه على ذلك صاحب الضوء اللامع في ص ٨ ج ٢ منه. وفي كشف الظنون ورد مرة بلفظ أحمد بن عبد الله ومرة أخرى بلفظ أحمد بن علي ذكرها في مادة (نهاية الارب، وصبح الأعشى).

(٢) صبح الأعشى ج ١ ص ٣٠٧ وما يليها.

مذكورة في أول الجلد الرابع من صبح الأعشى.

٤ - القبائل العراقية:

للعامة السيد مهدي القزويني^(١) المتوفى سنة ١٣٠٠هـ - ١٨٨٣م. أوله: الحمد لله الذي أنشأ الانسان من نفس واحدة.. الخ عندي نسخة خطية منه. وهذا لا يعدّ تاريخاً للعشائر فانه سمي بعض القبائل ووقف عند ذلك، أو ذكر بعض البطون للعشائر القريبة من سكناه والمتصل بها غالباً واكتفى بنسبتها إلى قبيلتها، ولم يحلل أسماء القبائل وارجاعها إلى اصولها الأولى إلا قليلاً جداً.. فهو في الحقيقة فهرس للقبائل، وله الفضل في انه حفظ بعض أسماء القبائل الصغرى وفتح بعض البطون عن الأصل ولكن يصعب الحصول عليها بلا كلفة مراجعة الكل فكان الأولى أن يذكرها عند الكلام على القبيلة... وليس فيه مباحث خاصة بعادات القبائل وأوضاعها المختلفة ولا يحتوي بيانات عن نقيضها. وعلى كل لا يخلو من فوائد مهمة ومباحث قيمة..



مرکز تحقیق کتاب و اسناد

٥ - عشائر الأكرسي:

للاستاذ السيد محمود شكري الأكرسي المتوفى في ٤ شوال سنة ١٣٤٢هـ - ١٩٢٤م فانه لم يدون تاريخاً خاصاً بالعشائر العراقية وانما ذكر في مسودة تاريخه بعض القبائل المهمة ونسبها إلى اصولها. ويظهر من كتابته في هذا الموضوع انه كان عازماً على وضع مؤلف واسع في موضوعه إلا أن الأيام لم تساعد على ابرازه بصورة كاملة أو لم يتمكن من الاتصال بالعشائر والتجوال بينها والاختلاط معها. لذا يؤسف لعدم اتمامه ومع هذا لا يخلو من فائدة زيادة عما جاء في الحيدري والسباتك. فان أهم ما يدعو للانتباه نسبة القبائل إلى اصولها بقدر الامكان. وكتابه (تاريخ نجد) تعرض

(١) ترجمته في لغة العرب.

فيه للقبائل في نجد وهذه ذات صلة قريبة بالقبائل العراقية وبعضها لم تفقد تسميتها ولم يعدم اتصالها كما ان قسماً من هذه القبائل قد يكون في نجد والقسم الآخر في العراق وسورية ولكنه مع هذا لم يتجاوز تعداد القبائل فلم يبحث بحوثاً خاصة عنها..

وكتابه (تاريخ بغداد) في حالة مسودة^(١). وقد كتب فيه كثيراً من القبائل وعرف ببعضها ولكنه لا يقال انه اكمل بحثه أو اتم تعقيبه ما زال لم يخرج عن المسودة وما زال قد اكتفى بالتعداد..

وكان رحمه الله تعالى يشكو من قلة الوسائل ونقصان المصادر وهو الذي نشكو منه أيضاً. ولكن هذا لا يبطئ عزمنا عن البحث ولا يمنع من تدقيق مؤلفه ووضع موضع المناقشة... ليظهر المخفي وينجلي المبهم...

وأما أثره الخالد (كتاب بلوغ الأرب في احوال العرب) فقد تكلم فيه على ما كان معروفاً من اخبارهم قبل الاسلام وأيامهم ومشاهيرهم وأديانهم... وكان كلامه عن العرب عامة وعن اوضاعهم قبل الاسلام بما وصل اليه ولم يتعقب الموضوع إلى اليوم ولم يختص بحثه في عشائر العراق ولكنه مرجع مهم لمن يريد ان يتعقب الأوضاع العربية في كافة مواطنها فهو كتاب جليل في موضوعه... وهو أحد مراجعتنا...

٦ - نبذة من تاريخ عرب العراق:

رسالة في عشائر العراق المنفرقين في الجزيرة ما بين اورفة وبغداد وأطراف الشامية كتبها السيد جرجس حمدي إلى نائب القنصل الفرنسي في اللاذقية، كان طلب اليه أن يؤلف رسالة في هذا الموضوع. وبقيت في يد المسيو كويس قنصل فرنسا في دمشق وهذا أعارها إلى (م. هوار كليمان) فترجمها إلى اللغة الفرنسية وطبعها في باريس عام ١٨٧٩م وهذا نص كتاب مؤلفها الاصلي السيد جرجس حمدي المؤرخ ٢١ شوال ١٢٨١هـ و١٩ مارتن سنة ١٨٦٥م قال:

(١) عندي نسخة منه منقولة من الأصل.

«كنت أمرتني بتحرير نبذة عن تاريخ العرب المتفرقين الآن في الجزيرة ما بين أورفة وبغداد وأطراف الشامية وإن أوجاعي واسقامي واشتغال افكاري كانت قد منعتني عن ذلك. وبهذا الحين قد منّ الله عليّ بالشفاء من الأسقام فاخليت فكري مما فيه وطلبت المساعدة على ذلك من بعض الاخوان وحررت هذه النبذة على قدر الامكان باللغة العربية الدارجة ليسهل فهمها على أي من كان. فالمرجو العفو عن التأخير. فالعبد لا زال عند خضم كرمكم غارقاً في بحار التقصير...» اهـ

إن مترجم هذه الرسالة لم يتصرف بالاعلام وإنما أورد ما بلغها العربي فادى واجب الصحة والتثبت كما أنه أشار إلى مراجع عن الموضوع وأقوال الأوربيين عنه في مظانهم فخدم أبناء قومه خدمة جُلّى. ونظراً لاختصار هذه الرسالة فإنها لا تفيد العرب إلا من ناحية ذكر الماضي لبعض رؤساء القبائل ببيان اسمائهم... وانهم كانوا احياء حين تحرير الرسالة وكانت مواطنهم في المحل الفلاني ~~عندنا~~ نعلم انها تحولت إلى موطن آخر...

وأساساً ان هذه الرسالة كتبت بناء على الرغبة الاوربية ومنهجها في البحث عن العشائر فاقصر على ذكر الشيوخ والرؤساء واسم العشيرة وموطنها، وعدد بيوتها، وحالتها من نقطة المعيشة والسلطة وعلاقتها بالحكومة وبالناس بصورة بسيطة جداً لا تسمن ولا تغني من جوع.. فلم ينظر إلى أصل القبيلة، وتاريخ هجرتها، وعلاقتها بالعشائر المجاورة... فكانت محدودة المطالب، والفكرة المدونة عن العشائر ضعيفة وقليلة، وهذه الرسالة كالكتب الأخرى «المس بل» وغيرها من الكتاب الغربيين فإنها كلها تقريباً مضت على هذه السنن في تأليفها وإن كانت أشارت أحياناً إلى بعض الأحوال التاريخية عرضاً، أو لم تتمكن منه تماماً وإنما اكتفت بالنبذة اليسيرة عن الماضي القريب ومضت. وخير هذه المؤلفات من اوردت اسم القبيلة بالحروف العربية كما فعلت المس بل...

٧ - كتاب الاشتقاق:

في أنساب العرب للشيخ أبي بكر محمد بن الحسن المعروف (بابن دريد) المتوفى سنة ٣٢١ هـ - ٩٣٣ م^(١). وفيه تحليل لألفاظ القبائل وتعرض لرجالها إلى أيامه، والكتاب عظيم الفائدة، ويتكلم في مطالب جليلة عن القبائل لا يستغني عنها أحد... طبع في مجلد واحد سنة ١٨٥٤م في غوتنجن باعتناء المستشرق فرديناند وستفلد. أوله: الحمد لمن فتق العقول بمعرفته، واطلق اللسان بحمده... الخ. وفيه رد على الطاعنين في أسماء القبائل واشتقاقها وكونها لا أصل لها يرجع إليه فجعل كتابه جواباً لأمثال هؤلاء الذين لا يخلو منهم عصر، وهم أعداء العرب. وليتنا وصل إلينا ما يتمم مباحثه وما كان من نوعها فتنجو من عناء كبير...

٨ - الأنساب:

للسمعي. وهو أبو محمد عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي المتوفى سنة ٥٦٢ هـ - ١١٦٧ م. وفيه مباحث صميعة الفائدة عن العرب ومشاهدات خاصة لا يتيسر العثور عليها في كتاب، والنقول المذكورة عنه خلال هذا الكتاب تعين قيمته العسائرية فقد سبق غيره في الإيضاح ممزوجاً بما عاينه أو رآه ونقله عن غيره... فلا يستغني عنه بوجه، طبع على الحجر سنة ١٩١٢م إلا أن النسخة المطبوع عليها مغلوطة، وخطوطها مختلفة وهي سقيمة جداً مع أنني رأيت في استانبول نسخاً منه كاملة وصالحة للطبع، والحاجة إليها متوفرة لاحتوائها على معارف نافعة ومهمة جداً.

والملاحظ أن المؤلف قلب تاريخ البغدادى إلى الأنساب وزاد عليه من جهة واختصره من أخرى فأبرزه بوضع لائق ومقبول...

(١) من علماء اللغة المشاهير وهو صاحب الجمهرة في اللغة.

٩ - شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم:

في اللغة ثمانية عشر جزءاً لشوان بن سعيد الحميري اليماني المتوفى سنة ٥٧٣هـ - ١١٧٨م. سلك فيه مسلكاً غريباً، يذكر فيه الكلمة من اللغة فان كان لها نفع من جهة ذكره، وذكر في كل مادة أبواب الكلمة واستعمالاتها. ثم اختصره ابنه في جزأين وسماه (ضياء العلوم في مختصر شمس العلوم) وأول (ضياء العلوم) أما بعد حمد الله مستحق الحمد... الخ. كذا في كشف الظنون والظاهر ان صاحب الكشف رأى المختصر ولم ير الأصل. وقد طبعت بعض منتخبات منه تتعلق باخبار اليمن وهي مفيدة في مباحث العشائر وخاصة القبائل القحطانية النجارية، فانه من المراجع القيمة وقد استعنا به في أمور كثيرة لا يوضح بعض القبائل... والمهم فيه انه متأخر عن كثير من كتب الأنساب والقبائل... فهو من مهمات المراجع...



١٠ - قبائل العرب في مصر:

ظهر منه الجزء الأول ويخص القبائل التي توطنت مصر، وفيه ما يفيد في معرفة انتشار القبائل العربية في مصر، وتشاهد قبائل العراق تشترك في تجوالاتها هذه وقبائل مصر حتى في بعض فروعها على ما سيجيء الكلام عليه في محله، والكتاب مهم من هذه الناحية وإن كنا لا نسلم لمؤلفه في تفريعه القبائل وبيان أصولها فلا يقال إن لخمياً من طيء، وأن جذاماً منها... والمؤلف راجع كتباً عديدة، ومصادر وافرة ولم يجد في غير كتب الأجانب ما يبرر غلته وإن كان ليس لهم أصل يؤيده، أو يدعو للقبول...

١١ - القصد والأهم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم:

للشيخ أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣هـ - ١٠٧١م والمؤلف من رجال التاريخ وخاصة تاريخ الصحابة وله فيه (الاستيعاب)، والفقه والحديث وتاريخها في (جامع أصول العلم

وفضله)، والأنساب وهو هذا. وله التمهيد من أجل الآثار في تاريخ الفقه والحديث.. ومؤلفاته نافعة جداً...

وكتابه هذا في بيان أصول القبائل وانتشارها، والآراء الشائعة فيها، وعلاقاتها بالأقوام المجاورة للعرب ودرجة اختلاطها... وهو على صغر حجمه قيم ونافع جداً فهو خلاصة الأقوال المعروفة إلى أيامه... طبع بمطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٣٥٠هـ - ١٩٣٢م.

١٢ - الانبياه على قبائل الرواه:

لابن عبد البر المذكور سابقاً. وهذا هو المدخل لكتابه الاستيعاب. طبع مع القصد والأمم، والارتباط شديد بين هذه الرسالة والتي قبلها. والملحوظ في هذه أن المؤلف اعتمد على أمهات كتب الأنساب وأيام العرب مما لا يزال أكثرها مجهولاً أو غير معروف:

- ١ - كتاب أبي بكر محمد بن إسحاق.
- ٢ - = أبي العنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي.
- ٣ - = أبي عبيدة معمر بن أبي العنذر.
- ٤ - = محمد بن عبيدة بن سليمان.
- ٥ - = محمد بن حبيب.
- ٦ - = أبي عبدالله أحمد بن محمد بن عبيد العدوي في نسب قريش.
- ٧ - = الزبير بن بكار في نسب قريش.
- ٨ - = عمه مصعب بن عبدالله الزبيري في نسب قريش أيضاً.
- ٩ - = علي بن عبد العزيز الجرجاني.
- ١٠ - = عبدالملك بن حبيب الأندلسي.

وقد ذكر المؤلف شيئاً مهماً من الحديث والآثار ونوادير اقتطفها من

كتب أهل الأخبار، واختار من ذلك عيونه، وما يجب الوقوف عليه مما
يجمل بأهل الأدب والكمال معرفته والانتساب إليه كما قال المؤلف في
مقدمته^(١). والحق أنه كتاب جليل..

١٣ - نسب عدنان وقحطان:

لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد المتوفى سنة ٢٨٥هـ - ٨٩٩م.
وهذه من الرسائل النافعة التي كتبت في الأنساب على صغر حجمها وقلة
مادتها فإنها عرفت باصول القبائل وما تفرع منها بأوجز عبارة. ومن ثم
تعينت غالب الصلات به ولا يخلو من بيان الفروع وطريقة تشعبها في
غالب أوضاعه والكتاب جامع ومختصر أو قل هو متن في الأنساب واف
ومفيد الفائدة الحسنة، وجامع الفرض ولا نريد أن نحقق الأنساب أو أن
نكون نسابين وإنما نريد أن نعين الأوضاع من هذه الناحية لنجعلها تمهيداً
لمباحثنا في العشائر والاتصالات الاجتماعية فيها... ورابطة النسب يعول
عليها البدوي كثيراً وهي أساس أعماله الاجتماعية. فهي تفسر زواجه،
وتقرر عرقه، وتعين وضعه الحرجي وهكذا... طبع حديثاً في مطبعة لجنة
التأليف والترجمة نشرته اللجنة بمصر (سنة ١٣٥٤هـ - ١٩٣٦م) فسد فراغاً
وثلمة كبيرة..

١٤ - الجوهر المكنون في القبائل والبطون:

للشريف أبي البركات حسن بن محمد الجواني النسابة المتوفى سنة
٥٨٨هـ - ١١٩٢م وهو من الكتب الجامعة في الأنساب، اتقن صاحبه
أصولها، وأورد فيه من الأنساب ما ينتفع به اللبيب، ويستغني بوجوده
الكاتب الأديب.^(٢)

(١) ص ٤٦.

(٢) كشف الظنون .

وهذا رأينا مختصره في كتاب نهاية الأرب للنويري، وفيه مباحث جليلة ونافعة ومؤلفه عمدة... وفيه قال النويري: «أتقن أصولها، وحرر فصولها، وأورد فيها من الأنساب ما ينتفع به اللبيب، ويستغني بوجوده الكتاب الأريب...» اهـ. وسماء النويري بالسيد الشريف نقيب النقباء أبي البركات ابن أسعد بن علي بن معمر الحسيني الجواني النسابة..^(١)

ومنه نسخة في دار الكتب المصرية مخطوطة وأخرى فوتوغرافية (مصورة).

١٥ - تاريخ العرب قبل الإسلام:

لجرجي زيدان صاحب مجلة الهلال الكاتب المشهور وهو من أنفس آثاره القيمة في موضوعه، وكان مفرداً لم يزاحمه غيره إلى أيام قريبة منا... وهذا يقال فيه ما قيل في كتاب المرحوم الأستاذ شكري الألوسي. فإن موضوعه لم يتعلق بالعشائر وحدها ولا يخص مكانها في قطر، وتاريخ تعلقها فيه، وتيار هجرتها اليها، وفولدها عظيمة وعميقة. ومثله كتابه في أنساب العرب القدماء... وهذا موضوعه أقرب لمباحثنا... وعلى كل لا يستغني عنهما باحث أو متتبع... فقد درس العرب دراسة لا يستهان بها، وبذل جهوداً قهارة في إحياء ذكر العرب باستنطاق مختلف الآثار^(٢) فكان الأول في بابه... ويهمننا من تاريخ العرب قبل الإسلام ما يخص قبائل عرب العراق... ولعل ضيق المادة أخرج من ظهور المجلد الثاني منه... والأول مطبوع في مصر ومتداول.

١٦ - كتاب عشائر العرب:

ويسمى (كتاب الدرر المفخرة في أخبار العرب الأواخر) للشيخ

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب ج ٢ ص ٢٧٦ وما يليها.

(٢) تاريخ العرب قبل الإسلام ص ٥.

محمد بن حمد البسام النعيمي المتوفى في مكة بالوباء سنة ١٢٤٦هـ - ١٨٣١م. وهو والد حمد المتوفى قبل سبع سنوات تقريباً عن نحو مائة سنة، وجد محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن ابن المؤلف محمد المذكور. والأخير محمد بن عبدالله قد توفي في ١٠ ذي القعدة سنة ١٣٥٣هـ - ١٢ شباط سنة ١٩٣٥م.

والكتاب تكلم فيه مؤلفه عن عشائر العرب جمعاء في مختلف الأنحاء في نجد والحجاز واليمن والعراق والجزيرة، وهو مهم في موضوع عشائر العراق إلا أن مباحثه موجزة، وفي بعضها تفصيل قليل، دون الرجل ما وصل إليه علمه، وذكر عشائر عديدة في العراق، ووصفها بما فيها من سجايا، ولم يعد الصواب. أوله: «الحمد لله المتفرد بإيجاد الأنواع الخ» اهـ وجاء في مقدمته:

«وبعد فقد هز عواطفني، وأمال هذا سوالفي بعض الأصدقاء من أولي الأدب لضم شمل المتأخرين من قبائل العرب فوصلت له جناح الأمل، ووافقته في اقتراحه مسابق القول بالعمل، وسأذكر ما جد اسمه، وأحيي ما درس في الغابر من رسمه، وألوح في تشخيصهم وتعيينهم، وأصرف بنات فكري لتوضيحهم وتنبيههم، مع أنني في تلك الأيام السعيدة الداعية لهذا المرام وتسويده مشغول البديهة من غير بكم، وموكل بجزء من أجزاء الحكم. الخ» اهـ.

ولغة الكتاب قريبة من العامية، وكلامه موجز جداً، خصوصاً في القبائل العراقية، إلا أنه لا يخلو من فائدة، وفيه وصف لطيف لبعض العشائر... وكان مؤلفه كتبه بناء على رغبة المقيم البريطاني المستر ريج واقتراحه، فاهداه له، وفيه بيان واف عن طلب المقيم المومي إليه ومنه نسخة في المتحف البريطاني. وهذا كانت سياسة حكومته الاطلاع على خبايا هذا المحيط ومعرفة أحواله، فلم يقف عند العشائر وإنما كتب عن العراق الشيء الكثير، وأوعز إلى آخر أن يتجول في كافة الأرجاء العراقية، ويدون مشاهداته، فقام بهذه الخدمة فكتب رحلة فارسية مختصرة طبق

المراد. وهذا الكاتب اسمه عبدالله المنشيء البغدادي، وقد عريت هذه الرحلة إلى العربية، وعندني النسخة الأصلية الفارسية أيضاً.

١٧ - كتب أخرى:

وعدا ما ذكر مراجع (تاريخ العراق بين احتلالين) لعهد المغول وما يليه من العصور إلى احتلال بغداد فإنها جامعة لمطالب مهمة عن العشائر. وهنا تلخيص واجمال لتلك المباحث من جهة وسعة من أخرى... وهناك مراجع أخرى ذكرت في بطون الكتب والأوراق بصورة مشتتة لا نرى عائدة في بيانها الآن وسوف نعين النقل عنها في محله ونصرّح به في وقته فنسب كل قول لقائله...

أما كتب الأدب والتواريخ العامة السابقة لعهد المغول فإنها كثيرة جداً ولا طريق لاستقصاء مباحثها هنا وإنما يأتي النقل عنها في حينه. وكذا الكتب العصرية..



العرب وقبائلهم

- ١ -

أصل العرب

الفكرة السائدة في العصور الماضية ان العرب من الأقوام السامية
كغيرهم من الآراميين والعبرانيين. والآن يظهر أن أصلهم الأصيل من العراق
فكانت لغتهم السريانية وبها كانوا يتفاهمون ثم تبلبلت الألسن وتغيرت
الألفاظ وماج الناس بعضهم في بعض فنطقت كل طائفة منهم بلغة وخرجوا
من أرض العراق وانتشروا في الأطراف ومنهم العرب. ولم يبق في العراق
سوى ولد أرفخشذ... ومن هؤلاء تكون الكلدانيون والآثوريون وسائر
النبط... ومن ثم توزعت الأرضون بين أولاد نوح ^{عليه السلام} وذريته وسائر من
ركب الفلك معه فصارت كل بقعة لواحد.


وهذه الفكرة وصلت من العراق وعلى يد علماء وهم السريان
وغيرهم ومنهم انتقلت إلى علماء العرب وأساسها كتبهم الدينية ممزوجة
بمعلوماتهم وآراء رجالهم.. وقد عارضتها آراء أخرى. والمعزول عليه تاريخياً
وواقعياً بالنظر للمجاري التاريخية والهجرات ان العرب أصل الساميين
والهجرة كانت من أرض العرب إلى العراق وسورية ومصر في بعض
الأحيان سواء في أقدم العصور وأقصى التواريخ أو في الأيام الإسلامية...
والعصور المتأخرة...

وهذا مما ثبت اللغة بأشكالها السامية المعروفة من كلدانية وآشورية وعبرية فأدى إلى أن يعرف كل فريق بلغته... فالعربية نالت تطوراتها ولم تثبت بشكلها المعروف بأن اندثرت منها لغات وتولدت ألفاظ جديدة... ولم تستقر في اللغة الفصحى إلا بظهور الإسلامية فسجلت هذا الوضع بسبب القرآن الكريم... وأما العامية المشتقة منها واللغات الأخرى أو اللهجات المعاصرة لها في سائر الأنحاء فقد عرض لها بعض التبدل مما أبعدها عن الفصحى، أو حافظت على وضعها الأصلي وأثرت تأثيرها من جراء الاختلاط مع أهل الفصحى بالرغم من المباشرة أو المخالفة في حينها التي أوجدت المتضادات، والمشاركات، أو المترادفات... فاللغات الشائعة آنثذ قد نالت شيوعاً في الأنحاء فاكسبت اللغة العامية أو الشائعة أوضاعها المشاهدة في هذه الأيام... والظواهر أمثال ذلك من أكبر الأدلة على التحولات التاريخية...

أما القول بأن أصل العرب من الحبشة فهذا مما لا يعول عليه ولم تؤيده البراهين الصحيحة وإنما منشأ الهجرة إلى مصر وتلك الأطراف ثم الاندماج في الأهلين وتغليب اللغة العربية بتبديل... فحصلوا على شكل مختلط في لغتهم دعا القائلين إلى الاعتقاد بهذا الرأي فقليل ان الحبشة أصل العربية وان اصل العرب من هؤلاء. فالخطأ جاء من هذه المشابهة أو المقاربة... مما لا يحقق أصل العنصرية واشتقاقها، فالتمسك باللغة لاثبات العنصرية يؤدي إلى أغلاط كبرى مثل هذه... والتشكلات البدنية وأوصاف العرب الأساسية تنافي هذه الدعوة...

ولذا يقال عن الحوادث التاريخية المشاهدة في أقدم العصور المؤكدة ان سكان العراق كانوا أقواماً متخالفين، متباعدين عن الأقوام السامية... فهم السامريون والكوشيون والآكديون فجاء الكلداننيون والآشوريون فأزاحوهم... وحينئذ شاعت لغتهم وتدونت في أقدم أزمانها وأصلهم من جزيرة العرب ولا نجد في اللغات المجاورة في أطرافهم من تصلح للمقابلة، والمقاربة سوى العربية.. فهم عرب وبعث تثبيت لغتهم أول تدوين

في اللغة العربية... فلم يكن هؤلاء أصل سكان العرب ليكون العرب قد
تفرعوا عنهم..

ومن المحتمل أن يقال إن أصل العراقيين كانوا من أولاد نوح  وأنهم تدافعوا هناك بسبب الهجرات القديمة وتبلبلت لغاتهم بداعي
الاختلاط والتغلب على العنصر السامي وتكاثرهم عليه فجلوهم عن العراق
ودفعوهم، ثم أعادوا الكرة.. وهذا لم يعرف لحد الآن في النصوص
التاريخية الموجودة.. وإن كان نطق به مشاهير المؤرخين متابعة للنصوص
الدينية وتفسيراتها... وعقليات أقوامها في تفسير الخلقة وانتشار الناس في
هذه الأرض...

ومهما يكن من الآراء فلإننا نرى الجزيرة منشأ العرب وإن غالب
العراقيين منها كما هو مؤيد بالأدلة المارة وبما سيجيء.. هذا مع التوقف
عن قبول سائر الأفكار ما دامت أدلتها ضعيفة في نظرنا... ولتعدد الأقوام
العربية القديمة كما جاء في تواريخنا بالجمال وسرعة نظراً للعلاقة التي لا
تنفك عن موضوع العشائر.

مركز تحقيق التراث
مركز تحقيق التراث
مركز تحقيق التراث

العرب البائدة

هؤلاء لم يعرف عنهم الا أسماءهم وبعض الأخبار، وفيها ما هو ممزوج بخرافات وإضافات ونظراً لبعد العهد عاد القطع في أخبارهم غير ممكن...

قال مؤرخونا بعد تبليل الألسن والتوزع في الأطراف كان نصيب أولاد ارم بن سام بن نوح ~~عليه السلام~~ (العربية) وهؤلاء هاجروا إلى جزيرة العرب على الرأي الأول المستند إلى التوراة وشراحها، أو أنهم كانوا في الأصل سكان جزيرة العرب ~~فمنهم من~~ ^{كذلك يقال انه} من أولاد ارم تألفت (العرب البائدة) وتسمى أيضاً (العرب العاربة) كما عليه أهل الأنساب وغيرهم. فصار كل واحد من هؤلاء جد قبيلة. ويقال لهؤلاء (العرب الأولى) أيضاً وفي الحقيقة لا يدري ما كان يدعى به هؤلاء القوم. وإنما التسمية بعرب - كما يظهر من النصوص التاريخية - حادثة وقعت بعد أن تكون أولاد بعرب، أو كما يقول النسابة: العرب ضد العجم، من أعرب عن نفسه أي أوضح عنها، وأعرب في كلامه أي فصح فيه، ومن هذا الأيم تعرب عن نفسها. الخ وقالوا عن العرب العاربة عاد وثمود في الدهر الأول وهم الذين تحولت ألسنتهم إلى العربية حيث تبليلت الألسن، تبليل منهم عاد وثمود وطسم وجديس قبائل درجوا. الخ^(١)

(١) اشتقاق الأنساب ص ٣٠٧ و ٣١٧. والطبري ج ١ ص ١٠٣.

وهذه قبائلهم المعروفة:

١ - عاد. ومنهم العمالقة. سكنوا اليمن وأرسل عليهم هود عليه السلام.

٢ - ثمود. أقامت بين الشام والحجاز. ونبههم صالح عليه السلام.

٣ - طسم. نزلوا عمان والبحرين. وقال نشوان الحميري: كانوا باليمامة وهم ولد طسم بن لاوذ بن سام. كان لهم ملك جبار يقال له عمليق تصرف بقومه تصرفاً غير لائق فقتلته جدیس هو وقومه فاستصرخ واحد منهم يقال له رياح حسان بن اسعد تبع فصار اليهم فقتلهم حتى افناهم..^(١)

٤ - صحار. حلوا بين الطائف وجبلي طيء.

٥ - جاسم. توطنت ما بين الحرم إلى سفوان.

٦ - وبار. اقاموا فيما وراء الرمل في البلاد التي تعرف بهذا الاسم.

قال نشوان الحميري:

وبار اسم أرض كانت لعاد في مشارق اليمن وهي اليوم مفازة لا يسلكها احد لانقطاع الماء، يوجد بها حصور قد كستها الريح بالرمل ويقال انها كانت لأهل الرس وهم أمة من سواد قحطان..^(٢)

٧ - جدیس. سكنوا اليمامة. وهم ولد جدیس بن غائر (عابر) بن ارم ابن سام وهم اخوة ثمود واليمامة المرأة المعروفة في قوة نظرها منهم. ولاخبارها في هذا الحادث قصة...^(٣)

ان الطبري ومثله صاحب الأخبار الطوال (الدينوري) قد عينا مواقع هذه القبائل من الجزيرة.

والملاحظ ان هذه القبائل المتقرضة هي القبائل الكبرى المعروفة ولم

(١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ص ٦٦.

(٢) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ص ١١٣.

(٣) شمس العلوم ودواء كلام العرب الكلوم ص ١٧.

يعلم عن الصغرى، والتي لم تكن لها علاقة أو ذكر على الألسن.. وهذه تاريخها غامض جداً، والتبعات متضاربة في شأنها... وسيتبين للمقارئ أن بعض القبائل من العرب البائدة لا تزال بقاياها معلومة على ما هو شائع وإن كانت نسبت اسمها الأصلي أو تنامته...



العرب المتحرية (العرب القحطانية)

حلت هذه محل الأولى. ويقال إن قوماً من الساميين من ولد أرفخشذ أخي ارم جازوا من العراق فتعلموا العربية وهم قحطان^(١) وأولاده ويقال له (يقطان) أيضاً قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام. وقالوا: فالخ أخو قحطان وهو جد إبراهيم عليه السلام وهؤلاء القحطانيون محوا البقية الباقية من العرب الأولى وأملكتهم عرباً وورثوا لغتهم تعلموها ممن اتصلوا به وكانت امهم عربية فكلمتهم جميعاً بلسان امهم. والمنقول عن ابن الشيرة ان الذي كان قد خرج إلى اليمن يعرب بن قحطان وكان اكبر اخوانه سناً^(٢). وهناك صفت لهم الأرض.

وفي أصل القحطانية أقوال كثيرة، ونظراً لبعده العهد لا تعرف العرب عنهم إلا الاجمال وهو ان العرب شطر كبير منهم من ولد قحطان وشرط الآخر من عدنان وكفى. وأما نسبة قحطان واتصاله باسماعيل أو عدم اتصاله، وتعداد اجداده وما مائل ما لا يقوم عليه دليل. ومن أشهر الأقوال ما ذكر أهلاه والبعض انه ابن ارم بن سام، ومنهم من يقول انه منسوب إلى اسماعيل، ومنهم من يميل إلى انه ابن هود وقد جاء في شعر المتنبي.. إلى

(١) الأخبار الطوال ص ٦ - ٧.

(٢) الأخبار الطوال ص ٨.

آخر ما هناك من الأقوال.. والتفصيل في كتاب الانباء على قبائل الرواه.
والعرب مهما كان من الاختلاف لا تعرف سوى الجذم القحطاني والجذم
العدناني^(١). والقبائل المتكونة أخيراً من هؤلاء نشأوا من أولاد قحطان وابنه
يعرب وسميت جميعها (بالعرب القحطانية) أولاد قحطان:

١ - يعرب.

٢ - جرهم.

٣ - المعتمد.

٤ - المتلمس.

٥ - عاصم.

٦ - منيع.

٧ - القطامي.

٨ - عاصي.

٩ - حمير.



وقد ذكر المؤرخون ~~غير شجيب~~ الأخبار الطوال - إن حمير هو ابن
سبأ بن يشجب بن يعرب المذكور. وهو غيره كما يظهر من عمود النسب...
ثم ان هؤلاء تكاثروا بأرض اليمن وملكوا عليهم سبأ بن يشجب بن يعرب
ابن قحطان ثم ولّوا حمير بن سبأ وهذا جعل ابنه كهلان وزيره. وكان
اسماعيل عليه السلام في هذا العصر. ثم ملك اليمن^(٢) ملوك كثيرون من آل
قحطان توالوا على الملك وكان يبالغ في سعة ملكهم وعظم سلطانهم. وما
أصدق ما قاله الطبري في هذا الموضوع عن اليمن وكذا سائر الأمم من انه
غير ممكن الوصول إلى علم التاريخ بهم إذ لم يكن لهم ملك متصل في
قديم الأيام وحديثه... وقد كان لليمن ملوك لهم ملك غير انه كان غير

(١) الانباء على قبائل الرواه ص ٥٥ وما يليها .

(٢) الطبري ج ١ ص ١٠٧.

متصل وإنما كان يكون منهم الواحد بعد الآخر وبين الأول والآخر فترات طويلة لا يقف على مبلغها العلماء لقلة عنايتهم بها وبمبلغ عمر الأول منهم والآخر إذ لم يكن من الأمر الدائم فإن دام منه شيء فإنما يدوم لمن دام له منهم بأنه عامل لغيره في الموضع الذي هو به لا يملك بنفسه وذلك كدوامه (لآل نصر)^(١)... فلم يزل ذلك دائماً لهم من عهد اردشير بن بابكان إلى ان قتل كسرى أبرويز النعمان فنقل عنهم إلى اياس بن قبيصة الطائي.^(٢)

وعلى كل وفي أيام الفحطانية تكاثر العدنانيون من ذرية اسماعيل عليه السلام.

ومن أشهر حوادث الفحطانية قصة بلقيس مع سليمان عليه السلام وسيل الحرم. ومن ملوكهم التباينة، نوالى ملوكهم إلى ان تملك الحبشة عليهم فانتزعوها من ملكها ذي نواس. ثم استعادوا الملك بنصرة من الفرس، ثم حكم الفرس على اليمن إلى ان ظهر الإسلام. وكان حاكمها أيام العهد الإسلامي باذان^(٣).

والقبائل الفحطانية كثيرة ومنها طي، ولخم ومذحج وهمدان والأزد (الأسد) وقضاعة.



ومن هؤلاء وغيرهم انتشرت في الأطراف استولت على بعض الاقطار العربية كالبحرين والحجاز ومنهم من مال إلى العراق واريافها فتكونت منهم إمارات من آل نصر اللخميين وغيرهم... ويعزى أول تفرق اليهم كان بسبب سبل الحرم... والتفصيل في اليعقوبي^(٤).

ولا زال شطر كبير من العرب متكوناً منهم، وأكثر قبائل العراق اليوم منهم، ومنهم قبائل كبرى أيضاً في غير العراق.. لا تكاد تحصى عدداً.. ولا تزال منتشرة في جزيرة العرب وسورية ومصر...

(١) هم المناذرة وآباءهم ممن ملك العرب في العراق .

(٢) الطبري ج ١ ص ١٦٢.

(٣) الأخبار الطوال ص ٦٥ .

(٤) تاريخ اليعقوبي ص ٢٣٩ وما يليها.

. ٤ .

العرب المستعربة (العرب الحنانية)

وهؤلاء من ولد اسماعيل عليه السلام ^(١) فإنه كان قد ترك أولاداً كثيرين وكانت أمور مكة بيد ابنه (نابت) فلما توفي غلبت جرهم على البيت والحرم فخرج ابنه الآخر (قيذر) بأهله وماله يتبع مواقع القطر فيما بين كاظمة وغمر ذي كندة والشعثمين وما إلى ذلك الأرضين حتى كثر ولده وانتشروا في جميع أرض تهامة والحجاز ونجد ^(٢).

وفي خلال هذه المدة انتشر من قبيلة كندة قبيل العرم انفصل عن جماعة الأزد ^(٣) فريق منهم، عمرو بن ربيعة المعروف بلحي) ومن معه فانتشروا بالحجاز وما والاها فصار قوم إلى عمان وآخرون إلى الشام. وإن عمرو بن لحي أزاح جرهم وولي أمر مكة وكان أمير خزاعة فبقيت الإمارة في أيدي قبيلة خزاعة.. ومن هؤلاء تكونت بطون كثيرة. ^(٤)

وعلى كل قد أزاحوا جرهم باتفاق مع ذرية اسماعيل عليه السلام ولم تمض

(١) العرب المستعربة تمت إلى إبراهيم عليه السلام والد اسماعيل .

(٢) ص ١١ من الأخبار الطوال. وص ١٦١ ج ١ من الطبري .

(٣) ورد في اشتقاق الأنساب بلفظ أسد بفتح الهمزة وسكون السين * والمشهور الأزد كما ذكر... ص ٢٧٦.

(٤) اشتقاق الأنساب ص ٢٧٦ وسيرة ابن هشام .

مدة حتى جاءت النبوة إلى أولاد معد بن عدنان من سلالة اسماعيل عليه السلام فتكاثروا وتكونت منهم قبائل أسد، وكنانة، وربيعه وتميم، وعنزة، وإياد، وأنمار، ومضر، وغيرها ..

ومن هؤلاء مضر وربيعه هما الصريحان من ولد اسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام وتنازع النسب في إياد وأنمار فمنهم من عدّهم من نزار ومنهم من اعتبرهم من قحطان والباقيون إما من ربيعة أو من عدنان قطعاً.... ومن ثم سقوا (بالعرب العدنانية) كما أن عرب اليمن من قحطان قيل لهم (العرب القحطانية)^(١).

وقف العلماء عند عدنان ولم يقطعوا في سلسلة نسب آبائه وأجداده إلى اسماعيل فقد اختلفوا في ذلك اختلافاً كبيراً جداً إلا أنهم أجمعوا على أن عدنان من ذرية اسماعيل عليه السلام وعند التجاوز قالوا: (كذب النسابون) وفي الحقيقة لا يقوم دليل على عدّ الأنساب والمعرفة في هذا اجمالية، وهي المعول عليها...

ولا يهمنا إيراد ما قيل في أصل العدنانيين وسرد الاختلافات في انسابها. والتفصيل في كتاب الأنباء على قبائل الرواة وغيره والأكثر ممن يرغب في الإيضاح يركن إلى قصيدة أبي العباس عبدالله بن محمد الناشي في الكتاب المذكور^(٢).

والتساهل ظاهر في التسمية للقبائل المتفرعة، أو الناجمة من أصل اسماعيل عليه السلام من العدنانية، أو المعدية، أو النزارية، أو المضرية، وكلها تعني القبائل المستعربة أو الاسماعيلية.

(١) المسعودي والطبري .

(٢) ابن عبد البر: الأنباء على قبائل الرواة ص ٤٦ : ٥٠ .

اختلاط العدنانية والقحطانية

ثم ان هذه القبائل تكاثرت وحصلت على اسمائها المعروفة أخيراً من عدنانية وقحطانية وتركزت التسمية الأولى ولازمها اسمها الجديد إلى اليوم. فمن هؤلاء خزاعة تسلطت على العدنانية ثم تقوّت هذه عليها وبعدها كانت العلاقات متوالية والقبائل في توافق وتنافع حتى تغلبت العدنانية ومال قسم من هذه نظراً لضيق أرضها بها ~~فتمزجت~~ وربيعة إلى البحرين. وهناك تحالفوا مع القحطانيين على التنوخ ~~وقد اقدوا على~~ التناصر حتى صاروا يداً واحدة فاختلط العدناني منهم بالقحطاني ~~وهمهم~~ اسم (تنوخ) وان كانت كل قبيلة احتفظت باسمها الأصلي ~~فمنهم~~ فطمعوا أن يغلبوا الأعاجم على ريف العراق مما يلي بلاد العرب فساروا إلى العراق ونزلت تنوخ من الأنبار إلى الحيرة في الأخبية لا يسكنون بيوت المدر فاستمروا على بداوتهم...

وهذا الاتفاق من أمد بعيد جداً ويقال انه أيام بختنصر كما سيأتي التفصيل. وبالنظر للقبائل الموجودة كان الأول من نوعه على ما هو معروف والا فقد سبقته هجرات كثيرة من العرب معروفة تاريخياً...

وقد اطلب المؤرخون في التحقيق والتدوين عن العرب في العراق.

انتشار العرب في الإطراف

ومن هذا يرى ان هذه القبائل كان بدء انتشارها ومجيئها إلى العراق أيام بختنصر وان أولاد اسماعيل عليه السلام كان أصلهم من العراق أيضاً ثم هادوا بالاتفاق مع القحطانية وتملكوا قسماً منه... والتاريخ يبرهن ان صلة العرب بالعراق غير مقطوعة من عهد ابعد مما ذكره مؤرخو العرب وان الكلدان جاؤوا من جزيرة العرب، وهم في الحقيقة أول عرب قطنوا هذه الديار ثم ملكوها... وعلى كل حال استمر اتصالهم ولم ينقطعوا بالرغم من تحكم ملوكهم واستبدادهم حتى جاء الاسلام ففضى على حكومة فارس في العراق وكوّن حكومة عربية واسعة النطاق... ولا يزال تأثيرها باقياً، وأثرها ثابتاً إلى اليوم...

فالعراق لم يقف عند سكانه الأصليين ولم يبق عليهم بل لم يقطع الباحثون في أصل سكانه، والأطماع موجهة اليه من كل صوب، ومن شعر بقوة مال اليه وحله أو ان من ضاقت به أرضه رمى بنفسه اليه... والصحيح لم يعرف بالتحقيق عن أصل سكانه ممن سبق الكلدان والآثوريين ولا عرف بصورة واضحة عن كيفية تكوّنهم ومجيئهم.. والمظنون ان العرب دفعوا سكانه السابقين لهم ممن كانوا قد زاحموهم أو تغلبوا عليهم واقاموا فيه من أبعد عصوره فكوّنوا النبط (الكلدان والآثوريين) وهذه أول هجرة للعرب علمها التاريخ من جزيرة العرب فلوّنت اللغة وكان من هذا التدوين شكلها الأول... ثم دوّنت ثانية على يد العبرانيين في توراتهم وهكذا ما سجلته

الآثار الحجرية. وبعدها جاءت اللغة الفصحى على يد العرب المسلمين...
قشبتها القرآن الكريم اما ما قبل الكلدان فليس بمعلوم... وان تيار هذه
الهجرات مؤيد بالمشاهدات الحاضرة، وبالتاريخ وبمقطوعة العنصر،
والسحنات... واللغة..

هذا ما رأيناه من بين تلك الآراء الشائعة قديماً وحديثاً وهو الذي
أيدته اللغة أيضاً ولا يسع المحل التفصيل بأكثر من هذا.



ترتيب الأنساب

مر بعض البيان عن ثيار الهجرة واختلاط العرب. ونظراً لآراء علماء الأنساب وللتوراة وما نقصه عن ولد نوح عليه السلام وهم البقية الباقية من البشر ان العرب جدهم معروف أي انهم وصلوا قبائلهم بولد من اولاد نوح عليه السلام ومن ثم قالوا يتكوّن العرب الأولى وهي العاربة، ثم المتعربة، والعدنانية المستعربة على النحو الذي تقدم فيقول عنه فالحقوا القبائل الكبرى من العدنانية باسماعيل، والقحطانية **ببشر** أو أحد اخوته... ثم تدافعوا ولم يبق من اولئك سوى القحطانية والعدنانية وانقرض الآخرون، أو تشتتوا بين القبائل الموجودة واندغموا **بها** أو **بأولادها** واندمجوا إليها...

ثم استمروا في ترتيب انسابهم فجعلوا القبائل التالية للقبائل الكبرى المذكورة انها في الأصل أبناء لأولئك... وهكذا سلسلوا الأنساب وأقوى سند يعولون عليه في هذه السلسلة الحافظة من جهة واشتقاق الأفخاذ الحاضرة من جهة أخرى... أما الحافظة فهذه ليس في طاقتها أن تبقى مستمرة في حفظها وسيرها حتى تصل إلى اليوم.. أو إلى أن شرع التاريخ بتدوين مشاهداته..

ولهذا السبب وقع الاختلاف بين نسابي القبائل في أصلها وفي سلسلة أجدادها، وفي الجد الذي تناسلوا منه وفي بيان عمود النسب.. ولكن من المقطوع به ان بعض القبائل عدنانية والأخرى قحطانية وكفى، وإيصال الأشخاص أو أسماء القبائل بالأشخاص التاريخية الأولى من ولد نوح عليه السلام

مما لا يعول عليه... وان كان الانتساب إلى القبيلة مقطوع به في اكثر الاحيان.

وهنا قبائل لا يعرف انتسابها إلى احد هذين الشطرين يقال لها (القبائل المتحيرة) وسيأتي الكلام عليها.

ولما كانت الاقوام والقبائل اختلطت واشتبكت في وقائع كثيرة فاللغة وتخالف اللهجة عادة لا يصلحان تماماً وقطعاً وليس فيهما كفاية للتفريق، واما النسب، والنخوة: فهما مما يؤيد وجود القربى، او الاتصال... ولم يكن ذلك معولاً عليه في سنده من كل وجه. وما قاله صاحب اشتقاق الانساب من ان الحميرية لا تقف على اشتقاق^(١) لبعد العهد بمن كان يعرفها... دليل آخر على ان الانساب عادت لا تعرف ايضاً إلا اجمالاً لعين السبب، ولم يصح اتصال الاشخاص وحفظ اسمائهم بالتوالي...^(٢) إلا لمقدار معلوم ومعين.



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

(١) المراد بالاشتقاق اصل الكلمة او اللفظة التي سمي بها المرء الذي هو جد القبيلة او القبيلة رأساً ومعناها في اللغة وطريق اخذها .

(٢) ص ٣١٢.

تمحيص وخلاصة

والحاصل ان انتهاج العرب إلى الجزيرة من ارض العراق أيام الكلدان او قبلهم او في اوائلهم غير مقطوع به، وان وجودهم في الجزيرة قديم العهد، وان التاريخ قد دون هجرات العرب إلى العراق.

وكذا المشاهد ان العرب استمرت هجرتهم إلى العراق وسائر الارياض حينما كانت تتكاثر نفوسهم في الجزيرة لا تفي بسكانها، او لاحوال اضطرارية فتعود ماؤها لا تفي لسد الحاجة والعوز من قحط وغيره، او لتدافع آخر عدائي او اتفاقي مما لا تحصى اسبابه.. فنرى الوقائع التاريخية ونصوصها متضافرة في طريق الهجرة... لا للعراق وحده وانما الانساب لا يعتمد دائماً على ما عينته من تسلسل الأجداد وعمودها... وإنما يجب أن يكتفي بالاجمال لارتباط القبائل واتصالها دون أن يعول على تعداد الأجداد وذكرها اعتماداً على الحافظة.. وسيرد من الأمثلة الكثيرة ما يؤيد قولنا من هذه الناحية...

ويلاحظ هنا ان العرب في انسابهم هذه، وترتيبها واستقرارها، واشتقاق قبائلها، والطريقة التي راعوها فيها صار معول جميع الأمم وعليه مشى أكثر المؤرخين للأقوام والشعوب الأخرى إجمالاً أو تفصيلاً فجعلوا اسم الأمة جنداً أعلى فوصلوه بأولاد نوح عليه السلام ثم الأقوام التالية اعتبرت أولاد ذلك الجد، وان الفروع الأخرى أولاد أولاده... وهكذا حتى رتبوا أنسابهم بهذا الوجه.. فالمعقولة العربية مشئت على هذا النحو في أنسابها لما

رأته من اشتقاق فروعها... ولما تناقلت من أنسابها بواسطة النسابة المعروفين لديها.. وان هذه يداخلها بعض الارتباب في الصعود والنزول من ناحية التفريعات للأسباب المذكورة، ولاختلاف أعمدة النساب بين هؤلاء.. وكذا القول في من تابعها على هذا النحو.. فهو يصدق من جهة الإجمال ويرتاب فيه من التوغل في التفصيلات والأحوال الأخرى... لقصر في الحافظة وبعد مدى في النقل.

ولا نرى صحة للقول بأن العرب اشتقوا من الكلدان والاثوريين.. وإنما المعروف أن هؤلاء نزحوا من جزيرة العرب فكانوا أول من حكم العراق منهم أو عرف أنه حكم العراق، ثم تلاهم غيرهم وهكذا توالى الهجرات وآخرهم من نراهم اليوم وهم أكثر عرب العراق الحاضرين... فهم في اتصال به وارتباط دائم ومستمر... ولا يفسر القول بأنهم أصل العرب إلا أن يكون العرب ساروا بعدها غيرهم من الجزيرة ولم يبق إلا القليل النادر فكان هؤلاء القليلون يحفظون أنسابهم بأنهم من أولئك. وهذا لم يقم عليه سند. في حين إن قدم الموجودين في الجزيرة مقطوع به...

مرکز تحقیق کتاب و توثیق علوم اسلامی

القبائل وفروعها

١ - القبائل:

قبل الكلام على القبائل العراقية ومكانتها في العراق لزم ان نتكلم عن البيت أو الأسرة وكيفية تكوينهما في البداوة إذ هما اساس الفخذ والعشيرة فالقبيلة فالامارة بالنظر للتشكيلات المعاصرة وانها نتيجة الماضي.

ولما كان للتشكيلات الاجتماعية خواص يمتاز بها بعض الأمم عن البعض الآخر وإن اتفق الكل على الاجتماع، وشعر بالضرورة لوجود أو تعيين نهجه.. فللوصول إلى حقيقة الأمر سلكت الأمم والجماعات سبلاً مختلفة ومتباينة أو متفاوتة كل جماعة فكرت أنها هي صاحبة الطريقة المثلى، والصالحة المرضية.. وبالرغم من اختلاف الأمم والأقوام وتعارض المصالح بين بعضها وبعض نراها متحدة من حيث الغاية والغرض. ولكن البيئة ولدت ما يجب سلوكه...

واليوم لما تعرفت بعض الجماعات أو الأقوام ببعضها صارت تسعى إلى مراعاة الأوصاف القومية، والاجتماعيات المقبولة لدى الأخرى لتكون مشتركة بين الكل ومتفقة عليها شأنها في إدارة الحكومة، والحقوق الدولية بين الحكومات، واقتباس خير القوانين، أو الاستقاء من معينها، والاستفادة من تجارب الأمم ومجرباتها.. مع نبذ الأمور البالية والرديئة..

ذلك عدا ما يعترض هذه من موانع قومية، وعنعنات، واعتيادات

فالفكرة سائرة إلى اتباع الأحسن وتمثيله، ومراعاته بقدر الحاجة وما تسمح به الظروف المسهلة للأخذ. فلا تخرج الأوضاع الاجتماعية عن هذا النهج وما يتعلق به من صلات أو يرتبط من علائق...

إن درس أوضاع الأمم هذه وما هي عليه ضروري إلا أن المطلوب هنا تدوين بعض ما اتصفت به الأمة العربية من خصائص واضحة، وأوصاف جلية.. من طريق العشائر والقبائل فإن أكثر ما تظهر هذه الخصائص في العشائر وأساساتها الاجتماعية، والتعرف بأصل بنيتها القومية مما يتعلق بقطرنا خاصة فإنه أقوى في المعرفة وأقرب للتناول في البحث والتقيب وتدوين ما يظهر...

ومن ثم يتحقق لنا ما يعرض للجماعة من إضافات وزوائد بمقتضى الحاجة المدنية مما دعا إلى هذا التحول وإن كان تدريجياً. فالأصل للبحث عن أمة هو درس البداوة العريقة فيها والمتأصلة أكثر فذلك بمنزلة معرفة الماضي... إذ ما نشاهده في العرب من الطبائع والأوصاف إنما هو من بقايا تلك بل من أصولها وأسمها العامة المشتركة الموجودة في باديتهم فلم تنتزع منهم بسهولة، أو تفقد بصراحة فلا تتغير أو تتحول وإنما نالت استقراراً حتى أن الحضارة لم تتمكن من تغييرها أو اجتثاثها فتيسر الجمع بينهما والألفة وبنت حضارتهم على أسمها والتبديل لا معنى له إذا كان تسيير الجماعة به ممكناً... هذا خصوصاً بعد أن محا الدين الإسلامي المرذول من هوائدهم..

وهذه متلازمة في كافة الحالات الاجتماعية. فإذا عرفنا إن الوضع لا نجد مندوحة من النظر إليه من كل ناحية وشعبة ومن ثم تيسر المقارنة. فالمهم تثبيت الحالة العشائرية وذلك لأن العربي يؤلف البيت أو الأسرة أو العائلة، ومن هذا يتكوّن الفخذ فالعشيرة، فالقبيلة والإمارة. والكل سائر على نحو متماثل أو متقارب.. وعلى هذا الترتيب كانت طبقات العرب الشعب، والقبيلة، والعمارة، والبطن والفخذ...^(١)

(١) الانباء على قبائل الرواة ص ٤٥.

ويلاحظ هنا ان كل واحد من هذه ينال وضعاً أكبر وتقل العلائق ويقتصر على بعضها وهي الأصول المعمول عليها.. وتتنازل في التفريغ إلى أفخاذ تالية. وحينئذ تكتسب الأسرة الأولى اسماً أعظم بالنظر لعظم الفخذ الأول المتفرع منه فبدعى عشيرة، وهكذا يتقدم في السعة والضخامة كلما زادت النفوس وتكاثر التوالد... حتى ينال اسم قبيلة أو يحصل على لقب الإمارة.. وتقادم العهد كفيل بذلك وضامن له...

وكلما حصلت حالات اجتماعية مثل هذه نرى التبدلات ثابتة قد مشيت على وتيرة واحدة ولازمت وضعاً مستقراً. فتكاد تكون السيرة الاجتماعية متطابقة ومتوافقة من كل وجه ثلاث نقاط بل ان السائح الغريب أو المرء الأجنبي إذا شاهد واحدة لا يكاد يفرق بسهولة خصائصها عن رفيقتها فكأنها جرت على نهج تربوي. أو اتفاق اجتماعي.. والتفاوت في العادات قليل أو لا يعتبر كبيراً إلا من حيث المقدار أو الكثرة والقلة أو التقرب من محيط يستدعي وجوده، وامحاء أخرى قديمة...

ولما كان البيت أس هذه المجتمعات ومبدأ تكونها وان التشعبات للأفخاذ والقبائل ناشئة من هذا الأصل الأول اقتضى بسط القول فيه بسعة...

٢ - البيت (الأسرة):

البيت أصل القبيلة. والى الآن يطلق (البيت) في كثير من مواطن العراق على الفخذ ونجد هذا المصطلح في أنحاء العمارة والكوت والمتفق وغيرها، فيقال بيت جنديل، وبيت عبد العال... الخ. والبيت لغة ما يحتوي على هذه الأسرة ويجمعها ويكون من الشعر أو من غيره من سائر الخيام كالصرايف والأكواخ كما يطلق على البيوت من الآجر وغيرها من مواد البناء ويراد به في الأكثر الغرفة.. وأصله من البيت المعروف في البادية...

ويتألف البيت من ركنين مهمين الزوج والزوجة وما يتولد منهما أو ما يتبعهما بعلاقة الارتباط العائلي للتكاتف على المعيشة وهذا أمر طبيعي. ولا

يسع هذا البيت أكثر من هؤلاء فإن تزوج أحد الأولاد كَوْن بيتاً جديداً.

وهذا البيت الجديد لا يستقل من كل وجه وإنما يحافظ البيت الأول على سلطته ومعونته لما تولد منه، واحترام الناجم لمن درج منه وعول عليه في نموه واستقلاله.. وهذه وإن كانت تفقد بعض الاستقلال في الانقياد والطاعة والتفادي.. كانت لأمر مهم هو الرغبة في ازدياد هذا الولاء وتقويته والتضامن لحفظ الكيان، ومراعاة الحياة في صيانة بقاء النوع والنفس.

ذلك لأن هذا (البيت الجديد) تهدده الأخطار من كل صوب، وتنتابه الآلام من نواح مختلفة، يريد أن يعيش، ويحس بضرورة إلى التكاتف مع الأصل إذ لا يسهل أن يميل إلى من هو أبعد منه وإنما يعتضد بمن هو أقرب إليه وأحق برعايته وموافقته على السراء والضراء في كافة مطالبه.

ومن ثم حصل التفاني في سبيل المنفعة والتكاتف بين هذين البيتين بحيث صار ما يصيب الواحد يتألم منه الآخر ويتضامنون جميعاً لدفع الفرائل وتهالكون في النضال..



ولم تقف الأمور عند هذا الحد فكلما زاد أفراد البيت وتكاثروا كَوْنوا بيوتاً جديدة منهم على عين الشرط والحيثيات المتفرعة منها ما يحافظ على اسم البيت الأول والباقيون يستقلون باسمائهم... إلا أن ما بهم الأول والثاني أعظم مما بهم الثالث والرابع بالتوالي في الاشتقاق والقرب والبعد...

ومن هنا راعوا درجة هذا التكاتف وقوته بالنظر لقوة القرابة ودرجتها وهذا صار أساساً مهماً في الارث الاسلامي. والتضامن في الغالب يكون لحد خمسة. بطون أو أظهر - كما نراه اليوم - فإن تجاوز الخمسة فلا بهم الواحد أمر الآخر وإنما المهم حينئذ ما يخص الكل ويتعلق بالجميع... فيقل التكاتف على الأمور الشخصية، والمالية الفردية. إلا أن يكون هناك خطر عام يهدد كيان الجميع، أو قريباً من ذلك كأن يكون من نوع (من خلقت لحيه جار له فليسكب الماء على لحيته)، ومن البيت الأول نشأت

الرياسة على عدة بيوت إلى أن شملت الفخذ، أو العشيرة أو القبيلة..
وهكذا الامارة...

وعلى هذا الأساس صاروا يقولون (الحلال بخمسة) و(الدم بخمسة)
ويترتب عليها الوسكة (الوسقة) و(الأخذ بالثار) وما مائل مما سيأتي البحث
عنه. فلا يسألون مالياً أو بدنياً أكثر من خامس بطن، أو ظهر لا في المال
ولا في الرجال... إلا في الأمور العظمى، والأخطار الكبرى مما يهدد كيان
القبيلة في الخارج... ويخرج موقعها، أو يزول مكانتها...

وقد يبلغ بهم التضامن في نواب الدهر لحد أن قال قائلهم:

لا يسألون أخاهم حين يندبهم في الثنابات على ما قال برهانا والغالب
أن هؤلاء منتهى ما يتألف من (البيت) وفروعه القريبى المسمى أخيراً
(بالفخذ)، أو (الفندة)، أو (الفرع)، أو (البديدة)... كما أن الحقوق متكافئة
بين هؤلاء ويعدون - وإن تفرقت بيوتهم - أسرة واحدة.

ومن ثم كوّنوا جماعات (أفخاذ) منها تألفت (العشيرة)..



٣ - كيف تكونت الأسرة:

بحسب بعض الأجانب ممن لا خبرة له ولا اطلاع أن تكون الأسرة
العربية كان بصورة همجية ووحشية اقتضاها المحيط فلا تعد من الأسر
المنتظمة، ولا الشرعية.. الخ.

وهذا الزعم باطل تكذبه الحالة التي عليها الأسرة العربية مهما بلغت
من العراقة في البداوة، فهنا يفرق بين البداوة والوحشة في أن الأولى تابعة
لنظام والأخرى لا تعرفه.

إن العائلة كان تكونتها نتيجة تمثلات وتطورات واتباعاً لشرائع ونظم
قوية سواء كانت مكتوبة في الأصل أو متلقاة من أهل الشرائع أو الحالة
اقتضت ذلك.. وهذه الحال لا يدرك أولها لقدمها وهي مألوفة إلى أن
ظهرت الإسلامية، وإن الشريعة الغراء لم تغير فيها تغييراً كبيراً لأن أساسها
من مقتضيات البيئة، وإنما أجرت إصلاحاً شديداً فيها وأكمل نقصها ودعا

إلى ما هي عليه اليوم.. أي أنها لا تفترق في تركيب عائلتها، وتأليفها سواء في اسلاميتها، أو في جاهليتها إلا قليلاً... وأنكحة العرب^(١) التي يذكرها أهل الآداب هي أشكال لا أساس أصلي، أو كانوا يفعلونها لأحوال خاصة، أو أن المرأة لم تكن مصونة، ولا قاهر عليها تخشى منه...!!

واليوم تتمشى على قانون (الدين الاسلامي) ولكن التطبيق فيه متفاوت تفاوتاً ليس بالكبير واصلاحه مهم بالرغم من قلته، أحدث انقلاباً في الاسرة وفي غيرها محكم، قوي وبسيط ناشئ من روح القوم، سهل الاخذ مما لا نراه في شرائع الأمم السابقة بل وشرائع اليوم... وقرر حقوق العائلة وافرد أحكاماً لكل من الزوجين.

واساساً ان صلاح كل من الزوجين مطلوب ومرغوب فيه وأساسه ﴿وعاشروهم بالمعروف﴾ و﴿ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف﴾ و﴿فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان﴾... الخ.

والتاريخ يقص علينا الشيء الكثير من نظام الأسرة ومكانتها عند العرب فلا نجد لها تابعة للأهواء، متبدلة كل يوم، فتطبق وفق الرغبات، أو الاحوال الآنية... بل ثابتة مستقرة لا تقبل التعديل والتعديل بوجه بخلاف ما نراه اليوم في كثير من الأمم وانظمتها فأننا نجد لها تابعة للأهواء، والآراء الآنية، لا تستقر على حالة... فالاسلامية اصلحت في نظام العائلة وساوت في الحقوق بين الزوج والزوجة ومنعت الظلم عنها وأقرت الزواج المشروع ومنعت ما هو مستكره وهو اتخاذ (الاخذان)، أو (البغايا)، ووافقت على العنعنات المرعية الفاضلة والاعتيادات التي لا تؤدي إلى الاجحاف، أو القسوة... مما لا يخل بالاساس... ومنعت الوأد، والعضل، وقررت نظام الارث... وبهذا صانت حقوق المرأة سواء كانت امأ، أو زوجة، أو بتأ، أو ما مائل...

فالبيت يتكون من الركنين المذكورين. وهذا أس العائلة ودعامتها

(١) راجع أنكحة العرب في كتاب (النفحة الملوكية في أحوال الأمة العربية الجاهلية) للسيد عمر نور الدين القلوصني الأزهرى ص ١٨٠ وكثير من المؤلفات تتعرض لهذه.

المكينة ولا يستطيع احد ان يتزوج بدون عقد، أي ان يغشى امرأة دون ان ينال عقوبته، او ان يكون منفوراً... والعقر عند العرب دية التجاوز على عفاف المرأة... فلو كانت غير مرتبطة بعقد لما احتجج إلى ذلك، ولا روعيت الولاية عليها... ومما ابقته اللغة والقرآن الكريم لفظ (المخدن) وهو صاحب بلا زواج ولا عقد فانه مرذول كما هو المنقول، ومنفور منه... وان المرأة التي تسلك هذه الطريق تعد خدنًا، او فاحشة، او زانية، او بغياً، وان لم تكن مبتذلة للكل... واذا كان لها اقارب او عشيرة قتلتها وغسلت العار... لحد ان العربي كان يوجس خيفة من لصوق العار فيقتل ابنته حية بطريق (الواد) قبل ان يأتي أو ان زواجها خشية ان ترتكب ما يجلب العار وهذا التوهم وتوقع العار ساقه إلى ارتكاب جناية قتلها... قبل ان يقع الذنب. وقد منع الاسلام منه ووقف القوم عند حدود الشرع ﴿واذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت﴾.

وكانوا ولا يزالون يذرون جهوة لانتقاء الزوجة واستيلاد من يكونون مثل آبائهم واسرتها وأمثلة هذا جملة سباني بالكثير منها في حينها عن كل قبيلة... مما هو محفوظ عنهم من تركيز في نفوس القوم...

والعرب يكرهون بل يمقتون ان يأكلوا فضلات غيرهم او يلغوا في اناء ولغ فيه كلب ما... او يشربوا سوره، والحاصل ان نفوسهم تعاف مأكول الغير، ومشروبه ويمقتون القبيلة التي تبيّت أكلها، فمن الاولى ان لا يتصل بامرأة هي متاع كل واحد او فضالة كل شارب، وهذا عام في كل القبائل... يأنفون من ذلك كل الأنفة:

اذا وقع الباب على اناء رفعت يدي ونفسي تشتهي
وتجنب الاسود ورود ماء اذا كان الكلاب ولفن فيه

وقد وصف القرآن الكريم هذا النوع من الاتصال باشتع وصف واصدقه ﴿ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلاً﴾. واما الزواج المشروع فقد نوه بذكره وحبّذه بقوله: ﴿ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم

ازواجاً لتسكنوا اليها وجعل في قلوبكم مودة ورحمة» الآية والغاية في ذلك ارضاء الشهوة وهي معروفة. وليس الغرض اتصال الرد والرافة...

والمهر ايضاً معروف لديهم ومتبع عندهم ويتغالون به ونكاح الشغار مما أبطله الاسلام بل اوجب فريق من الفقهاء الزام مهر المثل فيه... وكذا هو منفور منهم وقول العوام (غصه بغصه ولا كصه بكصه)^(١) المثل العامي مما يؤيد معتادهم. وليس هذا معناه شراء المرأة، او مساواتها بمبلغ معروف معين واستكره هذه الحالة من بعض المتمدنين، او الذين يحاولون هدم كل قديم... فالامر لا يفهم منه ذلك وإنما هو ضمان للزوجة ان تعيش بضرورة بل لدفع كفافها، وحراسة وضعها لمدة حتى تبصر من امرها وتعين وجهتها... وحكاية ام شهبلة بنت الفوري تعين ذلك^(٢). وكذا يقال عن المراسيم للأعراس والزفاف ومراعاة الكفاءة والنهضة لمن لم تعرف كفاءته وذلك من أي قريب حفظاً للسمعة والنسب. ولكن الاسلامية تحوطت في هذا الامر وجعلت له مباحاً معقولاً من الصرف. كما ان الغرض مصروف إلى الاهتمام والمغالاة لئلا تكون المرأة ضلعة رخيصة او مبتذلة.

ومن ثم نرى العرب قد ~~كانوا على~~ ^{كانوا على} الصواب وأعراضهم وصيانة اخلاقهم. وهذا نظام متأصل فيهم من زمن قديم لا يدرك اوله، ومزاعم أهل الطوتمية مردودة، وغير معروفة^(٣). ونكتفي بهذا لمناسبة البيت وبيان اركانه...

ولا يسع المرء ان ينكر ما يشاهده في العرب عن خيولهم التي هي

(١) يريدون غصة قد تقابلها غصة مثلها ولكن معاوضة قصة أي ناصبة «امرأة» بناصبة اعظم بكثير...!!

(٢) ستأتي هذه القصة عند الكلام على الزواج عند البدو.

(٣) وفي كتاب انساب العرب القدماء مطالب مهمة في الرد على هؤلاء ومن اراد التفصيل فليرجع اليه... والطوتمية يراد بها ان الام اصل البيت وان المرأة لا تنقيد بزواج وان اولادها يتسبون اليها رأساً...

وسائل نجاتهم من الاخطار وأنهم قد حفظوا على انسابهم (ارسانها).

وبالغوا في ذلك وحكوا الحكايات عن الكراب على الفرس أو حمل
الاثقال عليها... مما يدل على ان القوم كما يهتمون بانفسهم يراعون بعين
الاهتمام ما هو اعز لديهم من خيول لانها وسائل نجاتهم وكسبهم في
حروبهم...

٤ - الفخذ:

ويقال له (البديدة) وجمعها بدايد والفئدة وجمعها (فند) وكذا يقال له
(بيت) كما تقدم. والفخذ في الاصل عدة بيوت من جد قريب لا يكاد
يتجاوز الجد الخامس في الاغلب. وهذا تابع لكثرة النفوس، ولظهور من
ينال مكانة ويحصل على مقدرة شخصية ومواهب مؤهلة حتى يكون رأس
بيت أو فخذ جديد.

ونرى التلازم والتكاتف بين افراد هذه البيوت والتضامن بينهم قوياً
جداً فالمسؤولية الشخصية للواحد على الآخر متجلية في هذا... كما ان
التكافؤ في الحقوق ظاهر... ومن ثم تتضاءل الرابطة حينما تعلو وتقل
وحينئذ يكون التكاتف في المصلحة العامة والاحوال التي تخص القبيلة أو
العشيرة...

ومن هنا ساء ظن من زعم ان هؤلاء وحوش لا جامعة تجمعهم ولا
رابطة تربطهم، وانهم بيوت مبعثرة في الصحراء. واننا لنعجب ممن يكتب
ولا يعرف حقيقة ما يكتب وإنما يقرأ بعض المباحث من المغرضين
ويتخيلها حقيقة فيبني عليها اوهاماً من عنده ومطالعات فاسدة من رأيه
فيحسب انه قطع جبهة كل كاتب وخطيب... والحال ان الفخذ في تضامن
وتكاتف وفق ترتيب معهود لديهم وشكل منظم معروف... وركنه الركين
الاحتفاظ بحياة الجماعة، والتكاتف للشر غير مقصود... فهو ضمان
الجماعة، ودعامة بقائها، وأساس صلاحها..

وعلى هذا الفخذ تترتب الاحكام التالية:

١ - الدية. هو المسؤول عنها لحد خمسة بطون أو أظهر أو ان الكل مسؤولون كما هو معتاد كثيرين من القبائل المحدودة في موطن وتري الضرورة تدعوها إلى هذا التضامن فشاعت في الكل وصارت نظاماً لهم... وحينئذ لا تقتصر المسؤولية عند الأقرب فالكل مطالبون... ومن مؤيدات هذه الفكرة ان قاتل قريبه مسؤول شخصياً تشديداً للعقوبة عليه مع الجلاء وما مائل...

٢ - الحلال بخمسة أيضاً أو المسؤولية المالية.

٣ - الوسكة (الوسقة) تجري على هؤلاء المسؤولين وتشدد على السارقين من الأقارب أو الجيران لعين السبب المذكور في الفقرة الأولى. وأمثال ذلك من المطالب عن الجناية الشخصية أو العالية...

ويلاحظ هنا ان بعض الأفراد قد بجلى أو يرحل إلى قبيلة أخرى لأسباب كثيرة فيحافظ على مكانته ويؤسس له اسماً فينسى جذمه الذي درج منه. وحينئذ لا يمكن أن نعهده فرعاً من فروع القبيلة أو بيتاً من بيوتها وانما نعلم اجمالاً انه من تلك القبيلة وهذا يقع كثيراً في مواطن متعددة... واذا كان نسي أصله فيعد من هذه القبيلة الأخيرة...

ملحوظة:

قد شاعت التسمية بالبيت، وكذا بالعشيرة أو القبيلة باسم مؤسسها أو من اشتهر أمره منها. وقل من تسمى باسم غيره إلا أن يكون بنز كسنجاره وآل الجربا... ولم تعرف التسمية إلى المواطن إلا قليلاً وهذا قد يكون للفصل بين المواطن والأماكن فيما اذا تفرقت القبيلة كأن يقال شمر الجبل وشمر الجزيرة... الخ بصورة عامة وإلا فأكثر القبائل تنسب إلى جدها وتعرف باسمها...

والأقوام الأخرى كالأثوريين والكرد، والترك، إنما تعرف قبائلهم

باسمها الأصلي المعروفة به وبقريتها أو أرضها التي تحل فيها، وهذا هو الغالب فيهم... ولا يؤمل الاطلاع إلى ما هو شبيه أو مماثل لما عند القبائل العربية من تفريع وافخاذ... وإذا عرف هذا في الرؤساء فهو وقتي ولمدة. والترك اقرب إلى الأوضاع القبائلية في بداوتهم...

٥ - العشيرة:

وتتألف من عدة أفخاذ أو بيوت وتعيش مجتمعة بالوجه المتعارف... أو قد يتفرع الفخذ الواحد إلى عدة أفخاذ فرعية بناء على تقادم العهد في بناء البيت فيتكاثر أفرادهم ويتشعبون بتزايد نفوسهم وحيثئذ يسمى ما كان قد يسمى بالفخذ أو البيت (بالعشيرة). وهذه قد يتساهل في تسميتها فيقال لها (قبيلة) ولكن المعروف أكثر هو ما قدمنا وقد يقال (الفريق) إذا كان جزءاً من القبيلة وغير منفك عنها... وهؤلاء الأفراد متكاثرون في الحقوق ومتساوون وتجمعهم صلة القرابة (التي يدعى (بالعمة أو العمومة) وهنا يقال للفريق (جمعاً) حينما يبلغ الفصحيات باصطلاح عنزة وشمر في غالب الأحيان. وإلا فعند عشائرننا يقال لجملة بيوت تسكن في موطن فريقاً. (ونار الفريق) منه.

والفريق أو الجمع في الغالب لا يراعى فيه القرية أو الاشتقاق من جد واحد وإنما تراعى فيه القرى البعيدة وقد يكونون مختلفي الأفخاذ والبدايد... وأساسه أن يتفوقوا على أمر من غزو أو ما مائل... وباصطلاح عشائرننا لا يختلف معنى الفريق عن (الجمع) والجموع.. وغالب الجموع أن تؤلف للحرب خاصة أو للغزو ولذا يقول المثل: (قال يا محارب حارب! قال: تلاقت الجموع) بخلاف الفريق فإنه يتكوّن من أفخاذ مختلفة بسبب المراعي والتجول الموقت أيام الربيع فيعود بعد ذلك كل إلى قومه وجماعته (عشيرته أو فخذ).

أما المسؤولية المالية والشخصية في هذه فانها غير مرعية لدى القبائل البدوية أي إذا طالب المنهوب منه أو المسروق منه فلا يسعه ذلك. وأما

أموال القبيلة فهي محترمة... ولكنها لدى قبائلنا المتاخمة للمدن أو المجاورة لها فالمسؤولية فيها من قبل المجاورين عامة وإن المعتدى عليه يتوسق (يتوسك) من ظفر به. ويمثلون لهذه بان العشيرة (غابة) فلا يمكن الوصول إلى كل مواضعها ولذا يؤخذ من الأطراف أو الجوانب التي يتيسر الأخذ منها. وهذا يعد طريقاً لاستيفاء الحق وواسطة للحصول عليه فليس عندهم الجناية شخصية أو فردية على حد ما ورد في القرآن الكريم ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾.

وقد نهى الإسلام عن ذلك وأمر أن لا يسأل عن ذنب المرء غيره ويرد بقوله: ﴿أفحكم الجاهلية يبغون﴾ لمن لا يرضى إلا أن يكون الحصول على الحق من الأمور الكيفية، ويجعلها تابعة للقوة والتمكن من أخذ الحق... ولكن القبائل ترى هذا لا من ناحية مخالفة النص الصريح، وإنما هو تدبير لحراسة الحقوق المتقابلة...

وإن مثل هذا إنما يراعى في المواطن التي لا حكومة فيها ذات سلطة فيستعين المرء بقوة قبيلته فيستوفي حقه ممن عثر عليه، أو ظفر به من أقارب عدوه. فكان القوم قديمي عهد وفيهم هؤلاء ضمان لم يجد أهل البادية بدأ من الركون إليه ولا رأوا ضماناً له غير هذا... أو بالتعبير الأصح لم يتمكنوا من اكتشاف طريقة أسلم من هذه فهي الطريقة المثلى عندهم بالنظر للتجارب التي مرت عليهم، وقد رأوا كثيراً ما لهذه الطريقة من النفع والحصول على الحق أو صيانه بتأمين المطلوب.

وحينئذ تحسب هذه الأمور إذا أريد الصلح أو المسالمة. وقد تدعو هذه لحروب دموية. وإذا خلت من التجاوز وهو واقع قطعاً كانت ضماناً وحراسة للحقوق.

رأينا بعض الرؤساء من يحرم الوسقة (الوسكة) من الأقارب ويراعي أحكام القرآن الكريم ولا يسأل سوى الجارم كما في آية ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ وعلى هذا يقولون (كل شاة معلقة من كراعها).

أما العشائر البدوية فلا تسأل أكثر من الخامس في درجة القربى من البطون ولا تطالبه لا بالمسؤولية الشخصية ولا بالجناية المالية... أياً كان ومن أي قبيل سواء كان قريباً أو بعيداً على أن لا يكون من عشيرة أخرى. وتمنع التطاول على أموال القبيلة بتاتاً وفي حالة أن يكون القريب جنى على قريبه جناية ما سواء كانت مالية أو بدنية فإن المسؤولية تقتصر على الفخذ ولا تتجاوزها. وهذا لم يقدر بالخمسة ولكنه في الحقيقة لا يتجاوزها وأما إذا كانت قد وقعت الجناية بين أهل الفخذ فتكون المسؤولية على الفاعل نفسه دون غيره وتضاعف في الأكثر...

ثم إن هذه الحالة للجماعات العشائرية من الألفة والتكاتف واحتماء بعضها ببعض قد يسبب العداء بينها وبين المجاورين وتؤدي إلى ما يؤذن بالخطر، أو يهدد كيان الجماعة ويتكاتفون لأجله أو بالتعبير الأصح إن ذلك لا يحتاج إلى مقابلة أو معاهدة وإنما يتم بمجرد وقوع الخطر وحدوثه... والمهددات لكيان العشائر كثيرة ومتعددة. ولذا نجد أنهم يتخذون وسائل عديدة لتقوية التضامن بينهم ويتأهبون لدفع الطوارئ والحوادث وأهمها: التذكير بالوقائع القريية العتيقة والاجتماعات المتوالية في المجالس والدواوين تنبه على لزوم التكاتف في مواجهة الأزمات والأخطار وتهيج العداء بالهوسات وبذكرى الوقائع السابقة وحكايتها واستخدام العماريات والخطابة المشوبة بحماس ومقترنة بالأشعار ومنى شعرت جماعة أو عشيرة بضعف ركنت إلى التحالف مع العشائر الأخرى المجاورة مذكرة لها بقرابة ولو بعيدة، كالاشتراك في القحطانية أو العدنانية... أو بجوار، أو بوقائع متماثلة أعانتها بها، أو بالأخطار التي تنجم من جراء ذلك أو استعطافها وأنها سوف ينالها ما ينال هذه، وقد تستخدم عدة وسائل من هذه وفي خلال ذلك ترى التهويل، والاستنهاض...

ومن ثم يحصل الاتفاق، أو التحالف أو يتدخل في أمر الصلح... وهذه حالات أشبه بالحقوق الدولية أو أنها مصغرتها، والطبيعية منها...

ونترك الآن البحث عن العلاقات بين العشائر المتقاربة أو المتباعدة

وان كان الأصل من تجار واحد... فقد نرى لهذه علاقات وصلات متنوعة لا يسهل الكلام عليها ما لم نعرف عن العشائر وخصوصياتها شيئاً... قبل أن نرجع إلى العلاقات الخارجية...

٦ - القبيلة:

وقد تتألف الجماعة العربية من عدة عشائر بان تكتسب ضخامة وسعة في تكونها.. وحينئذ يقال لها (القبيلة) وقد يتساهل في التعبير فتسمى العشيرة باسم القبيلة كما تقدم. وهذه لا تفرق عن العشيرة إلا في الرياسة العامة بأن يكون رؤساء العشائر منقادين لرئيس القبيلة، وقد يصح التعبير إذا قلنا ان القبيلة عشيرة موسعة، وبالغة حداً كبيراً من التفرع والتشعب... فهي لا تختلف في حكمها عن العشيرة وحينئذ تكون الكلمة واحدة وان كانت كل عشيرة تدار داخلياً من قبل رئيسها.. فالرؤساء هنا بمنزلة رؤساء الأفخاذ في العشيرة...



وهذه لا تكون المسؤولية العامة فيها إلا في المطالب العظمى والحالات الشاذة فهم متناصرون بها بينهم. وكذا رئيس القبيلة هو واسطة التفاهم مع الحكومة دون تدخل العشائر في تدخل الحكومة لحل النزاع بين فريق وفريق من العشائر المتخالفة ممن هم تحت سلطة رئيس القبيلة.. فيتفاهم معه، أو يتفاهم مع رؤساء العشائر المتخالفين...

وعلى كل حال ان هذه الحالة ضئيلة العلاقة. فليست كالفخذ في شدة ارتباطه ولا كالعشيرة في تكاثف افخاذها. وإنما هي سلطة عامة وغالبها اسمي وتنفذ الأوامر على أيدي الرؤساء على العشائر فهي أشبه بالادارة العامة للولاية أو اللواء بالنظر للأقضية والنواحي في نظام المدن...

والفرق هو ان بين الحكومة وأفرادها عمومية وأما في هذه فلا يتولى الرياسة على العشيرة إلا من كان من بيت الرياسة، أو من أبدى مهارة بحيث رضى عنه العشيرة فانتزعها ممن لا يصلح لها وهذا نادر جداً... وكذا يقال في الرياسة العامة فانها لا يتولاها على القبيلة إلا من كان من

بيت الرياسة وما شذ عن هذه القاعدة فذلك لأسباب غالبها ظهور الخطر المهدد لكيان القبيلة، ووجود المقدرة وخمول بيت الرياسة... خصوصاً إذا علمنا ان الرياسة في العشائر تكون لمن هو أشجع من غيره، أو أكرم منه، أو جمعها معاً حتى ارتضته القبيلة من بيت الرياسة، أو من بيت آخر مالت إليه وعدلت من الأصل الذي كانت تعترف له. وهذا مشاهد كثيراً...

والحاصل ان القبائل تظهر قوة تكاتفها في أمور منها الدية، والمطالبة بالدم أو الشار وبضمانات الجرائر... وكذا القيام بفورة الدم، ومعاونة الضعيف واعطائه (الحذية).. الخ.

وعلى كل حال لا يحصر أمر التعاون والتضافر ويتجلى عند منازعات القبائل وحروبها وغزواتها...

وأساس ذلك انه تراعى فيه الدرجات بالنظر للحوادث. وفي المثل يقال (ضم أخاك لابن عمك وابن عمك للغريب) وهكذا يقال عنهم في كافة أمورهم..

فمثلاً ان القبيلة التي تمتد إلى الشمال مقدمة لديها دون غيرها ولو كانت القري بعيدة جداً... مركزية شامية بدمشق

وهذه الأحوال تلاحظ عند الملمات فتتهيج كامن القريبى والعداء مع القبائل الأخرى... وحينئذ تثير أمشاج القريبى ووشيجة النسب فيتحرك وتر الشعور ودقات الاحساس فتدفعها لتيارها وتسوقها لغرضها.. وهكذا.

وهنا نرى البلاغة والتلاعب في جلب النفوس في الشعر فالحكايات والهوسات وهكذا كل ما يسلك طريقه فيها ويجذب رغبة.

٧ - الامارة:

وقد تتقارب عدة قبائل، أو تتكاثر إلى أن تكون قبائل عديدة فيتولى امارتها رئيس الفخذ الأول، أو أن ينال رئيس إحدى العشائر أو القبائل مكانة ويبدي همة زائدة لجمع الكلمة فيعمل عليه... وهذا قليل، والعننة مرعية.

وذاك الرئيس هو (الأمير). وفي نجد كلمة أمير عامة تقال لرئيس كل قبيلة، أو عشيرة ولكن أصل وضعها للإمارة على عدة قبائل وتولي رياستها...

وهذه علاقتها أكبر وإن كانت أضعف من حيث التدخل في شؤون كل قبيلة. وإنما هي سيطرة عامة، وزعامة... تنظر في العلائق العامة بين القبائل كما أن رؤساء القبائل ينظرون إلى العلائق بين عشائريهم. وكذا تلاحظ مكانتها بالنظر للإمارات، أو القبائل الأخرى بين أن تكون على سلم، أو حرب، أو غزو...

وهنا تترتب حقوق لا تفرق عن حقوق القبيلة أو العشيرة بصورة أعم وأعظم...

وسياتي الكلام على عرف القبائل. وكذا على علاقتها مع بعضها مما يستدعي البحث الطويل والاستقصاء عن الأحوال...

وهذا البحث مهم جداً. ومن أهم مباحث القبائل. ويبطل مزاعم من ينظر إلى القبائل كنظرة همجية أو وحشية فيتصورها لا هم لها سوى الغزو والنهب دون قانون ولا عادات تحكمها وحقوق تردعها، أو تعاملات توقفها عند حذرها.

وغاية ما أقوله الآن أنها لم تخرج عن النظام والعادات المقررة حتى في غزوها وقيادتها للغزو، وتقيم الغنائم... الخ

ملحوظة:

وإذ قد عرفنا تكون البيت والفخذ، والعشيرة، والقبيلة، والإمارة، ومكانة كل من هذه بالنظر للأخرى إجمالاً تحتم علينا أن نبحث عن الشكل الكامل (القبيلة). والكلام عليها لا يفرق عن الإمارة بوجه...

فالكلام على القبائل هو كلام على كافة الجماعات العربية ولا نفرق بين أن يكون قبيلة إذا كان كبيراً، وبين أن يكون عشيرة فيما إذا كان كذلك.

لذا ترانا قد نخذ القبيلة إلى افخاذ متتالية وإلى شعب أخرى مما لا يراعى فيه التصنيف المار الذكر اكتفاء بما علم. هذا مع بيان العلاقة والقربى بين القبائل...

فلا يوجه النقد إلى ان الواجب ان تعد بعض القبائل امارات نظراً لتكاثر فروعها وتفرعهم إلى من هو دونهم... ولا مشاحة في الاصطلاح. وإنما الغرض هنا أن نتكلم عن القبيلة وما تفرعت إليه من الفروع التالية دون التزام لبيان قبيلة، أو عشيرة أو ما مائل وإنما نكتفي بالاسم الصحيح المعروفة به الكتلة الموضوعية البحث قبيلة كانت أو عشيرة فيحافظ على اسمها مع غص النظر عن فروعها أو كثرة فروعها... وباقى المباحث تذكر عند خصوصية كل قبيلة بحداتها.



مركز بحوث ودراسات

عرب العراق

إن هجرة العرب ونزوحهم إلى العراق والشام وسورية... وإلى مصر والبحرين... قديمة العهد، ولعلها ابتدأت من أيام الحكومة الحمورية، أو قبلها بآمد لا نستطيع تعيينه حتى تكونت هذه الحكومة كما ارتأى ذلك مؤرخون كثيرون ولم تنقطع صلتهم بالعراق، أو احتكاكهم به على بعد الزمن، وتمزى الهجرة بالنظر لغزيرتنا إلى سعة ملك اليمن واكتساح ملوكهم الممالك الأخرى ثم إلى سهل العرم في اليمن، ثم إلى تكاثر القحطانيين والعدنانيين مما أدى إلى الاختلاط وإيجاد حلف عربي قيل له (التنوخ) كما سميت القبائل المنطقة للقبائل التنوخية فكانت تجري الهجرة إلى الأرياف وأهمها (العراق)...

ولا نعدم بعض النصوص التاريخية عن هذه الهجرات والتدافع بين القبائل والتداخل أو الانقياد والتمثل... ولا يعرف في الحقيقة وبالضبط تاريخ النزوح إلى العراق وإنما هو قديم، وإن كافة العرب الموجودين في العراق يحفظون أصلهم وأنه من جزيرة العرب، وإن فريقاً منهم يمت إلى القحطانية، وآخر إلى العدنانية ومنهم من هو من العرب الأولى كما يراه البعض... فهم بالرغم من الاختلاط حافظوا على تجارهم وأصلهم الأصيل ولكن الملحوظ هو أن السلطة كانت للقحطانية وإن كان يقال عن تغلب العدنانية فالأزد لم يضيعوا سلطتهم...

ولما صالح خالد بن الوليد أهل الأنبار رآهم يكتبون بالعربية وتعلمونها

فسألهم ما أنتم فقالوا: «قوم من العرب نزلنا إلى قوم من العرب قبلنا فكانت
أوائلهم نزلوها أيام بختنصر^(١) حين أباح العرب ثم لم نزل عنها». ويفسر هذا
القول بالمحفوظ لهم... فقال ممن تعلمتم الكتاب؟ قالوا:

«تعلمنا الخط من إباد وأنشدوه شعراً:

قومي إباد لو أنهم أمم أو لو أقاموا فتهزل النعم
قوم لهم باحة المراق إذا ساروا جميعاً والخط والقلم» اهـ^(٢)

ومما يبين محفوظات القوم عن أصلهم أن خالداً حينما جاءه رؤساء
أهل الحيرة للمفاوضة في أمر الصلح قال: ويحكم ما أنتم؟ أعرب فما
تنقمون من العرب؟ أو عجم فما تنقمون من الانصاف والعدل؟ فاجابه
عدي اللخمي بل عرب عاربة وأخرى متعربة فقال: لو كنتم كما تقولون لم
تجادوننا وتكرهون أمرنا فقال له عدي: لبيدك على ما نقوله انه ليس لنا
لسان إلا بالعربية فقال صدقت... الخ ثم قال له اختاروا واحدة من ثلاث أن
تدخلوا في ديننا فلكم ما لنا عليكم ما علينا، أو الجزية، أو المنابذة
والمناجزة فقال بل نعطيك الجزية فقال خالد:

- نبأ لكم ويحكم الله الخيرة... سخطه فاحمق العرب من ملكها
فلقيه دليان أحدهما عربي فتركه واستدل الأعجمي...!

فصالحوه على مبلغ معين. ولكنهم ثقل عليهم ضياع الإمرة واعطاء
الجزية فقال ابن ببيعة:

ابعد المنذر ين أرى سواماً تروح بالخورنق و السدير
وبعد فوارس النعمان ارعى قلوهاً بين مرة والحفير
فصرنا بعد هلك أبي قبيس كجرب المعز في اليوم المطير
نقسمنا القبائل من معد علانية كأيسار الجزور

(١) تفصيل غزو بختنصر العرب ص ٩٢ ج ١ من ابن الأثير.

(٢) طبري ج ٤ ص ٢٠ - ٢١.

وكننا لا يرام لنا حريم فنحن كضرة الضرع الفخور



كذلك الدهر دولته سجال فيوم من مساء أو سرور

وفي هذه الأبيات يتألم القحطاني في العراق من تغلب المعديّة وسيطرتها عليهم بعد أن كان لا يرام لهم حريم ولم يلاحظ العربية الجامعة والأخوة القومية والدين الشامل... فالمفاخرات وتسلط القبائل العدنانية مما رآه مصاباً جللاً...

وكذا يقال عن محاورة عمرو بن عبد المسيح وما جرى له مع خالد ابن الوليد مما برهن به على قدرة تلاعبه بالعربية وبيانها عنها.

وفي وقعة الحيرة وانتهائها بالصلح قال القعقاع بن عمرو ميئاً أن أهل الحيرة عرب مالوا إلى الأرياف:

سقى الله قتلنى بالفترات مقيمة وأخرى بائجاج النجاف الكوانف
فنحن وطننا بالكواظم من مزايا الشتي قرني قارن بالجوارف
ويوم أحطنا بالقصور تحتايبت على الحجرة الروحاء إحدى المصارف
حططناهم منها وقد كاد عرشهم يميل به فعل الجبان المخالف
رمينا عليهم بالقبول وقد رأوا غبوق المثابا حول تلك الجحارف
صبيحة قالوا نحن قوم ننزلوا إلى الريف من أرض العريب المثاف

ومن هذا كله يعلم أن عرب العراق من جزيرة العرب مالوا إلى الأرياف أو ننزلوا إليها... وكانت السلطة بأيديهم ولكنها في قوة تارة وضعف أخرى. والعرب في الجزيرة لا يعدون من انفصل منهم أنه يعود اليهم يوماً... ولذا ينسى فلا يحفظون له تاريخاً...

نراهم يقولون عن قوم منهم لا تعرفهم... وهذا ظاهره الطعن ولكنه في الحقيقة نسيان وأعمال لشأنه... بسبب الوقائع المؤلمة والحوادث القاسية التي دعت فلم يتمكنوا من العودة وطاب لهم المقام...

قبائل العراق إلى أيام الفتح الإسلامي

لا يقطع في طريق الانتساب أو الصلة في الكثير من عرب العراق المتحضرة بل نرى الذين مالوا إلى الأرياف وسكنوا المدن انقطعت صلتهم عن العشائر ولم يبق لهم حاجة إلى معرفة الصلة النسبية وإنما يكتفون بقولهم انهم عرب... وأما القبائل المعروفة ممن ذكرت في التواريخ أيام الفتح الإسلامي فإنها لما كانت قريبة العهد ولها صلة بقبائل الفتح دون المؤرخون مسموعاتهم عن أصلها وتاريخ ورودها العراق. والقديم منها فكلّموا عنه مجملًا والآخر أوسعوه تفصيلاً...

وأما نورد بعض النصوص التاريخية قال الطبري^(١): كان بدء نزول العرب أرض العراق وثبوتهم فيها واتخاذهم الحيرة والأنبار منزلاً أن يختنصر أمر أن يغزو العرب الذين لا اغلاق لبيوتهم ولا ابواب (أهل البادية الرحل) ويطأ بلادهم بالجنود فيقتل مقاتلتهم ويستبيح أموالهم. فخرجت طوائف منهم مسالمين مستأمنين فانزلهم بختنصر السواد على شاطئ الفرات فابتنوا موضع عسكريهم بعد فسموه الأنبار كما انه اتخذ حيراً على النجف وحصن من كان عنده وحرسهم، ثم خلى عن أهل الحيرة فاتخذوها منزلاً. فلما مات بختنصر انضموا إلى أهل الأنبار وبقي ذلك الحير خراباً.

(١) ج ١ ص ٢٩٣.

ويقال انه دخل على العرب وحارب عدنان فاجتمع اكثر العرب فقتل فيهم واثخن، ثم رجع بختصر إلى بابل بما جمع من سبايا العرب فالتقاهم بالانبار فقيل (انبار العرب). وبذلك سميت الانبار. وخالطهم بعد ذلك النبط. وبقيت بلاد العرب خراباً...

وفي هذه الاثناء تطاحت العرب فيما بينها واقامت عدنان بمكة... اه
وفي خلال سطور التاريخ نجد ان ملوك اليمن قد انبسط ملكهم ودانت لهم الاطراف ومضوا إلى العراق والى ما هو أبعد منه...
جاء في تاريخ الطبري^(١) ما نصه:

«ان ملك اليمن وهو تبع المعروف بئان أسعد سار بجيوشه حتى جاء إلى جبلي طيء ثم مضى يريد الانبار فلما انتهى إلى الحيرة ليلاً تحير فاقام مقامه. ولذا سمي ذلك الموضع (الحيرة). ثم سار وخلف به قوماً من الأزد، ولخم، وجذام، وعاملة، وقضاة، فبنوا وأقاموا. ثم انتقلت اليهم أناس من طيء، وكلب، والسكون، والعامارث بن كعب، وإياد، ثم توجه إلى الانبار... ثم انكفأ راجعاً إلى اليمن».

وفي رواية خرج تبع في العرب حتى تحيروا بظاهر الكوفة وكان منزلاً من منازل فبقي فيها من ضعفة الناس فسميت الحيرة لتحيرهم. وخرج تبع سائراً فرجع اليهم وقد بنوا وأقاموا وأقبل تبع إلى اليمن وأقاموا هم. ففهم من قبائل العرب كلها من بني لحيان، وهذيل، وتميم، وجعفي، وطيء، وكلب... وأيد ذلك التاريخ الإسلامي في وقائع كثيرة منها أن الوفود إلى الرسول ﷺ نجد فيهم قبائل من اليمن ونرى اخوانهم في العراق فمثلاً بهراء جاءت وفودها إلى الرسول ﷺ كما في طبقات ابن سعد، وحاربها خالد في العراق على ما سيجيء...

والحاصل ان الأقوال التاريخية - مما صدره العرب والعراق - كثيرة

(١) ج ٢ ص ٣.

قومي إباد لو انهم أمم أو لو أقاموا فتهزل النعم
قوم لهم ساحة العراق إذا ساروا جميعاً والقلم والقلم^(١)

وهذا هو المشهور وأيده السمعاني في كتاب الأنساب. ومن بني إباد
كعب بن مامة الأيادي وكان يضرب المثل بجوده، وقس بن ساعدة الأيادي
وكان يضرب بفصاحته المثل.

أما اليمانية فادعت أن إباد بن احاظة بن سعد من حمير^(٢).

وهذه القبيلة قديمة العهد في سكنى العراق. ولعلها من أقدم القبائل
المعروفة. وكانت ديارها - على ما جاء في اليعقوبي - بعد اليمامة الحيرة
ومنازلهم الخورنق وسدير وبارق ثم أجلاهم كسرى عن ديارهم فأنزلهم
تكريت... ثم أخرجهم إلى بلاد الروم. وقال ابن عبد البر: وقوم من الروم
يزعمون أنهم من إباد وأنهم دخلوا مع هرقل إذ هزمهم المسلمون. وقيل أنه
رحل مع هرقل من إباد نحو سبعين ميلاً ونزلوا أنقرة. وقد ذكر ذلك الأسود
ابن يعفر في شعره إذ ذكر أنقرة قال:

نزلوا بأنقرة بسبل هتليهم ماء الفرات يجيء من أطواد^(٣)

وقال ابن الأثير عند الكلام على الملائق الحربية بين العرب
والفرس:

لما ملك سابور وكان صغيراً ذاع خبر صفه في الأطراف وكانت
العرب أقرب إلى بلاد فارس وسواحل اردشير خزره وغلبوا أهلها على
مواشيهم ومعاشهم واكثروا من الفساد وغلبت إباد على سواد العراق...
فمكثوا حيناً لا يغزوهم أحد من الفرس لصغر ملكهم... فلما كبر سابور

(١) ص ٤ و ١٧ من سيرته ج ١. إلا أنه في صحيفة ٢٩ منه أورد أن إباد بن نزار. هكذا قال
اليعقوبي ج ١ ص ٢٣٧.

(٢) ص ١٨٧ من التيه والاشراف.

(٣) القصد والأمم ص ٢٧.

اوقع بالعرب فقتل واسر واكثر ثم قطع البحر إلى الخط فقتل من بالبحرين... وسار إلى هجر وبها ناس من تميم ويكر بن وائل وعبد القيس وقصد اليمامة واكثر في اهلها القتل وغور مياه العرب وقصد بكرة وتغلب فيما بين مناظر الشام والعراق فقتل وسى... وكان ينزع اكتاف الرؤساء ممن يظفر بهم فسموه ذا الاكتاف...

وكان لقيط الايادي معهم فكتب إلى إباد:

سلام في الصحيفة من لقيط الى من بالجزيرة من اباد
بأن الليث كسرى قد اناكم فلا يشغلکم سود العتاد
اناكم منهم سبعون الفاً يزجون الكتائب كالجراد

فلم يقبلوا منه وداموا على الغارة فكتب اليهم:

ابلغ اباداً وخلل في سراتهم اني اري الرأي ان لم اعص قد نصعا
فلم يحذروا ووقع بهم سابور وابادهم قتلاً إلا من لحق بارض
الروم^(١) اهـ



ومن وقائعهم مع الفرس (الفرس) في ملك سابور بن
سابور ذي الاكتاف. وكانت إباد تؤرخ بهذه الواقعة قال شاعرهم:
على رغم سابور بن سابور اصبحت قباب إباد حولها الخيل والنعم
كما كانوا يؤرخون خروجهم من العراق إلى الجزيرة حين اوقع بهم
سابور وقد تمثل بهذه الواقعة بعض الشعراء:

قلت والليل مطبق بغراب أرقب النجم لا احس رقادا
ان حياً يرى الصلاح فساداً ويرى الفی في الأمور رشادا
لقريب من السهلاک كما اهلك سابور بالعراق اباداً^(٢)

(١) ج ١ ص ١٣٦ من ابن الاثير .

(٢) ص ٢٠٥ - ٢٠٦ من التنبيه والاشراف.

قال اليعقوبي:

«لما تفرق أهل اليمن قدم مالك بن فهم بن غنم بن دوس حتى نزل أرض العراق في أيام ملوك الطوائف فاصاب قوماً من العرب من معد وغيرهم بالجزيرة فملكوه عشرين سنة، ثم قدم جذيمة الأبرش فتكهن وعمل صنمين يقال لهما الضيزنان فامتهوى أحياء من أحياء العرب حتى صار بهم إلى أرض العراق وبها دار إياد بن نزار وكانت ديارهم بين أرض الجزيرة إلى أرض البصرة فحاربوه حتى صار إلى ناحية يقال لها بقعة على شط الفرات بالقرب من الأنبار وكان تملك تلك الناحية امرأة يقال لها الزباء، وكانت شديدة الزهادة في الرجال، فلما صار جذيمة إلى أرض الأنبار واجتمع له من اجناده ما اجتمع قال لأصحابه إني قد عزمت على أن أرسل إلى الزباء فاتزوجها وأجمع ملكها إلى ملكي فقال غلام له يقال له قصير إن الزباء لو كانت توافق بالزواج لسبقت إليها فكتب إليها وكتبت إليه أن أقبل إليّ أزوجك نفسي فارتحل إليها فقالت له قصير لم أر رجلاً يزف إلى امرأة قبلك وهذه فرسك العصا قد صنتها فركبها واتج بنفسك فلم يفعل فلما دخل عليها كشفت عن فخذيها فقالت أدا ب عروس ترى قال دأب فاجرة بظراء غادرة فقطعته الزباء ووثقت قصير العروس العصا ونجا. ولما قتل جذيمة ملك مكانه ابن اخته عمرو بن عدي بن نصر...»^(١)

وفي تاج العروس ما نصه:

«وإياد حي من معد وهم اليوم باليمن قال ابن دريد هما إيادان إياد بن نزار وإياد بن سود بن الحجر بن عمار بن عمرو»^(٢) قال أبو دؤاد الأيادي:
لبي فتوح حسن أوجههم من إياد بن نزار بن مضر»^(٣)

(١) ج ١ ص ٢٣٧.

(٢) في مادة طحا ورد بلفظ (عمران) قال: «طاحية بن سود بن الحجر بن عمران أبو بطن من الأزد والنسبة إليه الطاحي والطحاوي. وطاحية محلة بالبصرة نزلها هذا البطن»^{أهـ}. ج ١ ص ٢٢٣.

(٣) ج ٢ ص ٢٩٣ تاج العروس.

وقال صاحب اشتقاق الانساب:

«إياد بطون... ومن إياد أبو البهاء الشاعر، ومنهم بنو علي بن سود لهم خطة بالبصرة وحوض. ومن بني علي سلم بن محمد بن حجر صاحب حوض بني علي بالبصرة...»^(١)

فعد إياداً من قبائل طاحية بن سود ومن بطونهم إياد، وعلي، وعبدالله، وبهذا يكونون من القبائل القحطانية.. ولكل وجهة... أما اليوم فلا نشاهد قبيلة بهذا الاسم، تعد من بقاياهم بل ولا نعرف قبيلة في العراق تمت اليهم بنسب وقربى. وفي انساب السمعاني ذكر انها تنسب إلى إياد بن نزار بن معد بن عدنان وتشعبت منه القبائل ثم عدّ جماعة ممن اشتهروا بالنسبة إلى هذه القبيلة فلا محل لايرادها هنا، ونكتفي بالاشارة اليها.^(٢)

وان إياداً هذه حافظت على مكانتها وعلى اسمها إلى ظهور اياس بن قبيصة الطائي ووقعة ذي قار فان قبيلة القبيصة كانت مع اياس امير العرب فارسلت إلى بكر سرّاً بان أي الأعرين أحب اليكم أن نظير تحت ليلتنا فنذهب أو نقيم فنفر حين تلاقوا القوم... قالوا بل نقيمون فإذا التقى القوم انهزمتم بهم. ففعلوا ما ارادتم فيظهر...^(٣)

وكانت الامارة فيهم قبل أن تأتيهم القبائل التنوخية إلى العراق وبعد ان جاءوا إلى العراق كانت لهم اليد في مقدرات هذه الامارة كما نرى ذلك في امارة عدي بن عمرو بن ربيعة من آل نصر اللخمي...

وفي كل هذه الحدة حافظوا على انسابهم ولم يختلطوا بالاعاجم وسائر الفرس. ولكن بسبب مساكنتهم لنخوم الفرس ومخالطتهم لهم صار سائر العرب يكرهون قريبهم من العجم ويعذّون ذلك ضياعاً لعربيتهم

(١) ص ٢٨٥ اشتقاق الانساب.

(٢) الانساب للسمعاني ص ٥٤ - ١.

(٣) ص ١٥٢ طبري ج ٢.

وعروبهم. ولذا يرون منزلتهم نازلة، ومكانتهم حقيرة لحد انهم عدّوهم من العجم ونبزوهم بذلك واتقيت مداخلتهم.. ويقد هذا احتفاظهم بانسابهم... ولم يبالوا بالاعراب الذين يطعنون فيهم..^(١) وفي اليعقوبي ذكر لجماهير قبائلهم فليراجع...^(٢)

وكانوا في اوائل امرهم يناصرون الفرس والفرس يناصرونهم وذلك حينما كانت السلطة بأيديهم...

ومما يشير إلى ذلك بعض الوقائع التي من شأنها ان تولد البغضاء بين إياد وسائر العرب... فيقال انه في بعض الايام نزل رجل من قبائل بكر وتغلب ابني وائل بناحية قريبة من بلاد الفرس من منازل إياد ومعه ابنته وكانت من أجمل نساء العالم فوشى به رجل من إياد لدى ملك الفرس فاغتصبها من ابوها ويقال انه عرض جميع المشتبهات وخوفها بجميع العقوبات ومثها بكثير من المؤلمات ليرى وجهها فأبت وخيرته بين ان يقتلها، أو يعيدها لأبيها، فلما يشى عنها اسكنها في موضع واجرى عليها الوظائف الترفيهية واكتفى برؤية قامتها تحت ملابسها في بعض الأحيان. وبسبب ذلك نشبت حروب بين العرب والفرس وانقضى الأمر بقتل ملك الفرس وتخليص الفتاة. وهذه الواقعة بين المحفوظات التي لم يعلم تاريخها ولا وقتها. وعلى كل نرى لإياد يداً في الحصول عليها كما نرى لطيفاً اصبعاً في وقعة ذي قار..

وكان اسم هذه البنت (ليلى بنت لكيز). ومن كلامها اثناء ما حصل لها تحت اهلها والعرب على تخليصها والغريب ان تعد اياداً في جملة من تستصرخهم على ذلك وتطلب نفي العار عنهم...

(١) تاريخ دول العرب والاسلام ص ٥٦ وغيره.

(٢) تاريخ اليعقوبي ج ١ ص ٢٥٨.

وفي هذه القصيدة تعد القبائل المعروفة والمعول عليها آنذا فتقول:

ليت للسراق عينا فترى	ما آلا في من بلاء وعنا
يا كليباً وعقبلاً اخوتي	يا جنيداً اسعدوني بالبكا
عذبت اختكموا يا ويلكم	بعذاب النكر صبحاً ومسا
غللونني قيدوني ضربوا	ملمس العفة مني بالعصا
يكذب الأعجم ما يقربني	ومعي بعض حشاشات الحيا
قيدوني غللونني وافعلوا	كل ما شئتم جميعاً من بلا
فأنا كارهة بغيكم	ويقين الموت شيء يرتجى
يا بني كهلان يا أهل العلا	اتدلون عليّ الأعجما
يا إياداً خسرت أيديكموا	خالط المنظر من برد عمى
فاضطرباً راء وعزاء حسناً	كل نصر بعد ضرّ يرتجى
أصبحت ليلي بفلل كفهدة	مثل نليل الملوك العظما
وتقيّد وتسكبسل جهدة	وتطالب بقببيحات المعنا
قل لعدنان هديتم شيمروا	لبي مبغوض تشمير الوفا
واصفدوا الرايات في أقطارها	واشهروا البيض وسيروا لي ضحا
يا بني تغلب سيروا وانصروا	وذروا الغفلة عنكم والكرى
احذروا العار على أعقابكم	وعليكم ما بقيتم في الدنى



ومن آياتها ان بني كهلان هم الذين دلوا عليها فتعاتبهم وتستصرخ
إياداً، وكذا عدنان وبني تغلب منهم تطلب ان يشمروا لانقاذها.. وفي
امثالها يسمع الكثير أيام الحروب، والأمور التي يهيج لها القوم للوقعة
بأعدائهم.. والظاهر أنها إن صحت في وقعة عامة ولذا تطلب معاونة
عامة... وفيها تستنهض الهمم وتحرك الشعور والاحساس...

هذا، والمعروف من إياد بنو سُبَيْن وهم بالحيرة منهم بقيلة صاحب

القصر الذي يقال له قصر بني ببيعة بالحيرة. ومنهم عبد المسيح بن عمرو ابن حيان ابن ببيعة الذي صالح خالد بن الوليد على الحيرة وكان من المعمرين وهو الذي بعث به كسرى برويز إلى سطيف الشام في رؤيا المويذان...^(١)

ومن مشاهير إيراد ابنة الخس وجمعة بنت حابس منهم...^(٢)

٢ - قبيلة أنمار:

قبيلة أيضاً مختلف في نسبها بين النزارية والقحطانية. والأولون يقولون أنمار بن نزار وأيدوا ذلك بقول الشاعر:

وأنمار وإن رغمت أنوف معذبو العمومة والحقول
لهم لغة تبين من أبيهم مع العز الشواذخ ذي الحجول



وفي تاج العروس:

«وأنمار بن نزار بن معد بن عدنان ويقال له أنمار الشاة وذكر في مادة (ح م ر) وقال ابن الجواني أنشأه في المقدمة الفاضلية: وأما قولهم ربيعة الفرس ومضر الحمراء فزعم بعض الشهابيين أن نزاراً لما توفي اقتسم بنوه ميراثه واستهموا عليه فذكرهم إلى أن قال: وكان لنزار قدح كبير يسقي فيه الضيوف اللبن فاصابه أنمار ثم قال وقيل إن نزاراً لما حضرته الوفاة قسم ميراثه بين بنيه المذكورين وقال إن اشكل عليكم الأمر فعليكم بالآفمي الجرهمي حكم العرب فلما مات نزار واختلقوا مضوا إليه فذكروا القصة إلى أن قال وقضى لأنمار بالدرهم والأرض. وقال سيبويه: النسب إلى أنمار أنماري لأنه اسم للواحد...^(٣)

(١) الاشتقاق ص ٢٨٥ وتفصيلها في العقد الفريد ج ١ ص ١٣٣ .

(٢) بلوغ الأرب طبعة سنة ١٣٤٢ هـ - ١٩٢٤ م ج ١ ص ٨١ و ص ٣٣٩ : ٣٤٢ .

(٣) ص ٥٨٦ ج ٣ .

واليمانيون يقولون أنمار بن أراش بن الغوث وهو الأزدي.^(١)

ومنهم شق الأنماري (كاهن العرب)^(٢) وعمر على ما يقال ثلاثمائة سنة وكان معاصراً لسطيح وهما في أيام ربيعة بن نصر اللخمي وفي الاشتقاق أن أنمار أصل بجيلة وخثعم.^(٣)

وقال نشوان بن سعيد الحميري: «وأنمار حي من اليمن من ولد أنمار ابن سبا الأكبر» اهـ.^(٤)

وفي سيرة ابن هشام بعد أن بين أن أنمار ابن تزار قال ابن اسحق أنمار أبو خثعم وبجيلة وقد تيامنت فلحقت باليمن. وقالت اليمن بجيلة أنمار بن أراش بن لحيان بن عمرو بن الغوث بن ثبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا.

ويقال أراش بن عمر بن لحيان بن الغوث (وهو موافق لما جاء في التنبية والاشراف). ودار بجيلة وخثعم يمانية.^(٥)

ومن بجيلة يعقوب أبو يوسف القاهلي وهو ابن إبراهيم بن حبيب، وعدد في الاشتقاق جماعة منهم. وبين فروعهم... وأما خثعم فقد ذكر جماعة من رجالهم أيضاً...^(٦)

وهذه النقول عن أصل القبيلة وسائر القبائل كانت دوتت في حينها إلا أن بعض الكتب اشتهرت بسبب شيوعها ومانت الآراء الأخرى.. ولذا لم يقطع النسابة في قوم... حتى فيمن نعدهم من المقطوع بهم نظراً لبعده العهد، وإنما يؤخذ بالمشهور المعروف ولا يلتفت إلى الأقوال الأخرى...

(١) التنبية والاشراف.

(٢) قصته في بلوغ الأرب ج ٣ ص ٢٧٨ وكذا سطيح في ص ٢٨١.

(٣) اشتقاق الأنساب ص ٣٠٢. والطبري ص ٩٩ ج ٢.

(٤) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ص ١٠٥.

(٥) ص ٢٧ ج ١ سيرة ابن هشام.

(٦) الاشتقاق ص ٣٠٢ : ٣٠٦.

وعلى هذا قال النسابة أن نسب الرسول ﷺ مقطوع به إلى عدنان وما فوقه لم يضبط بيقين وبواعثه الحفظ والغلط فيه... ولا نرانا في حاجة إلى أن نستقصي كل ما قيل عن كل قبيلة... وفي الحديث «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم» و «كلكم بنو آدم وآدم من تراب»^(١) مما يعين القريب بين الكل، ويؤلف بينهم...

٣ - قبائل قضاعة:

المشهور أن قضاعة من القبائل القحطانية الكبرى، وساق أهل الانساب عمود نسب قضاعة في عمرو بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد ابن مالك بن حمير ابن سبأ، ويقولون أن قضاعة كان مالكاً الشحر وقبر قضاعة في جبل الشحر.

قال شاعرهم:

قضاعة قومي أن قومي ذؤابة
بفضل المساعي في الملهمات تعرف
وقد نسبت قضاعة في أيام المعصية إلى معد في وقت معاوية وابنه يزيد، وبدلاً لرؤسائهم أمراً لا يحصى على الانتفاء من اليمن والانتساب في معد، فساعدهما إلى ذلك بعض رؤسائهم فلما بلغ ذلك قضاعة غضبوا غضباً شديداً وأنكروا ذلك أشد الإنكار فحشدوا واجتمعوا ثم دخلوا مسجد دمشق يوم الجمعة على يزيد وهم يرتجزون ويقولون:

يا أيها الداعي ادعنا وابشر
وكن قضاعياً ولا تنزور
نحن بنو الشيخ الهجان الأزهر
قضاعة بن مالك بن حمير
النسب المعروف غير المنكر
من قال قولاً غير ذا تنصر
أي فهو من النصاري ثم قالوا ليزيد أنا قوم من أهل اليمن يسعنا ما يسعهم ويضيق عنا ما ضاق عنهم فالحقنا بهم قال: قد فعلت.^(٢)

(١) تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ٤.

(٢) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ص ٨٧.

ومنهم من يجعل قضاة ابن معد بن عدنان وبهذا يعدون من
العدنانية...

وعلى هذا قالوا:

أبوكم معد كان يكنى بـبكره قضاة ما كنى به من تجمعا

ولكن علماء الأنساب عبروا عن ذلك بقيل... وهم قبائل عديدة وفي
أيام خالد بن الوليد حينما هاجم العراق كانت طوائف قضاة فوق الأنبار
فوجه إليها المثنى بن حارثة فاغار عليها وأصاب ما فيها وقتل ومسى...^(١)
ومن بطونهم:

(١) - بهراء: صادفهم خالد بن الوليد عند سوى. وكان عليهم
حرقوص بن النعماني البهراني من قضاة واكتسح أموالهم حين مسيره إلى
الشام...^(٢) والمعروف في هذه المدة يقال بهراء والنسبة إليها بهراني على
غير القياس كما في تاج العروس...^(٣) واليظهر ظهور الإسلامية كانت بهراء أيضاً
في بلاد اليمن وجاءت وفود هذا الرسول صلى الله عليه وسلم^(٣) مما
يعين أن أجزاء القبيلة كانت تتوزع في الأجزاء الأخرى...

(٢) - كلب: وماؤهم (قراقر) و (سوى) وكانوا أيام خالد مع بهراء
وهم ممن حاربهم خالد فوق الأنبار... ولكلب فرع يقال لهم العدسيون في
الحيرة وقصر العدسين ينسب إليهم...

وقبيلة زبيد المشهورة في العراق منها فرع كبير ومعروف ينتسب بقوله
(كلب). والظاهر المقطوع به أن هؤلاء من قضاة من (كلب) الفرع القديم
المعلوم على ما سيبيء عند الكلام على زبيد في حينه...

(١) البلاذري ص ٢٤٨. والأنساب للسمعاني. ونهاية الأرب وخلاصة الكلام في تاريخ
الجاهلية والإسلام ص ٤٩٥.

(٢) البلاذري ص ١١٨ - ٢٤٧.

(٣) طبقات ابن سعد ج ١ قسم ٢ ص ٦٦.

وممن اجتمعت اليه قضاة زهير ابن خباب الكلبي. وكان يدعى الكائن لصحة رأيه، وقد جرت له وقائع كثيرة وأهمها مع قبيلة (صداء) من مذحج، ومع بكر وتغلب ابني رائل... ولزهير هذا قصيدة يفخر بها في انتصاره^(١). وابن الكلبي مؤرخ معروف يمت إلى هذه القبيلة.

(٣) - بنو العبيد: وهم الذين عناهم الأعشى بقوله:

بنو الشهر الحرام فليست منهم ولست من الكرام بنو العبيد
وهؤلاء انقرضوا بانقراض امارة الحضرة... وهنا عدّ الحيدري العبيد القبيلة المعروفة اليوم من هؤلاء واستدل بقول الأعشى المذكور نظراً للموافقة بالاسم وليس بصحيح^(٢).

(٤) - جهينة: وهو ابن زيد بن سويد بن أسلم بن قضاة...^(٣)

(٥) - جرم: وهؤلاء قبائل ذكرهم ابن دريد في كتاب الاشتقاق.

(٦) - بلتي: قبيلة من اليمن من قضاة والنسبة اليهم بلوي. وهم ولد بلتي بن عمرو بن الحاف بن قضاة
قال المثلث بن قرط البلوي

الم تر ان السحي كانوا بغبطة بمارب إذ كانوا يحملونها معا
بلتي وبهراء وخولان اخوة لعمرو بن حاف فرع من قد تفرعا
اقام بها خولان بسعد ابن امه فاثري لعمري في البلاد واوسعا^(٤)

(٧) - آل صليح: ذكرهم النويري.^(٥) وكذا ابن عبد البر قال:

(١) ابن الاثير ج ١ ص ١٧٩ وما يليها.

(٢) اشتقاق الأنساب لابن دريد.

(٣) الأنساب للمعاني في مادة قضاة...

(٤) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ص ١٠.

(٥) ص ٢٨٣ ج ٢.

كل هذه القبائل خرجت مع هرقل ملك الروم عند خروجه من الشام
فتفرقت في بلاد الروم...

والحاصل ان قبائل قضاة كثيرة ولكل قبيلة فروع لا تكاد تحصى...
وهؤلاء كانوا من أقدم سكان العراق أيام حكومة الحضرة... وغالب القبائل
متفرقة في أنحاء عديدة، والقبائل العربية كلما أحست بضعف رحبت
بالنازح إليها من القبائل الأخرى معن لها صلة به وقربى فتستعيد القوة.

وهناك فروع وقبائل أخرى في غير العراق لا محل للاطالة في القول
فيهم...

٤ - قبيلة طيء:

من القبائل القحطانية، وطيء ك(سيد)، ويجوز التخفيف ك(حي).
وهو جد هذه القبيلة، وأصل اسمه (جلبعة) بن أدد بن زيد بن يشجب بن
عريب^(١) بن زيد بن كهلان... واشتقاق اسمه من طاء بمعنى أبعد في
المرعى، أو من طاء في الأرض إذا ذهب وجاء، أو لأنه أول من طوى
المناهل، وقيل لأنه طوى يثراً من العربنة ولم يقطع من العلماء أحد في
هذا الاشتقاق والنسبة إليه طائي على خلاف القياس كما يقال حاري في
النسبة إلى الحيرة.

وكانت هذه القبيلة تنزل اليمن فخرجت منها على اثر خروج الازد
عند تفرقهم بسيل العرم فنزلوا بنجد والحجاز على القرب من بني أسد، ثم
غلبوا بني أسد على جبلي أجا وسلمى من بلاد نجد فعرفا بجبلي طيء.

وكانت طيء من القبائل التنوخية التي جاءت العراق وحصلت على
إمارة فيه مدة وكان من أمرائهم إياس بن قبيصة وهو عامل كسرى على
الحيرة.

(١) عريب بفتح العين كعريب.

فقامت إليه فقالت هلك الوالد، وغاب الوافد، فامنن علي من الله عليك. قال من وافدك؟ قالت عدي بن حاتم. فقال: الفار من الله ومن رسوله؟ وقدم وفد من قضاة من الشام قالت فكساني النبي وأعطاني نفقة وحملني وخرجت معهم حتى قدمت الشام على عدي فجعلت أقول له القاطع الظالم، احتملت باهلك وولدك وتركت بقية والدك. فقامت عنده أياماً، وقالت له أرى أن تلحق برسول الله ﷺ فسلم عليه وهو في المسجد فقال من الرجل قال عدي بن حاتم فانطلق به إلى بيته والقي له وسادة محشوة بليف وقال اجلس عليها فجلس رسول الله على الأرض وعرض عليه الاسلام فأسلم عدي واستعمله رسول الله ﷺ على صدقات قومه.

وعدي هذا كان من أجواد المسلمين. قدم على عمر رضي الله عنه فلم ير منه ما يعجبه فقال اما تعرفني يا أمير المؤمنين؟ فقال بلى! والله أعرفك! اكرمك الله بأحسن المعرفة، أسلمت إذ كفروا، وعرفت إذ أنكروا، ووفيت إذ عذروا، وأقبلت إذ ادبروا. فقال حسن يا أمير المؤمنين.^(١)

٣ - بنو ثعل: ومن هؤلاء عمرو بن المشيخ (في الطبقات المصحح) وجاء في الطبقات انه من بني عدي وهم من بني ثعل وكان ارمى اهل وقته. وفيه يقول امرئ القيس:

رب رام من بني ثعل نخرج كفيه من^(٢) ستره

قدم عمرو المذكور على النبي ﷺ وهو يومئذ ابن خمس ومائة سنة كما في العقد الفريد وفي كتاب الاشتقاق ١٥٠ سنة فسأله عن الصيد فقال كل ما اصميت ودع ما انميت.^(٣)

٤ - بنو صنبس: حاتم وابنه عدي من هذه القبيلة. وهؤلاء لا تزال

(١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (المنتخبات منه طبعة ليدن سنة ١٩١٦م) ص ٦٦ - ٦٧.

(٢) في طبقات ابن سعد جاء بلفظ «مي».

(٣) العقد الفريد ج ١.

بقاياهم في العراق. وذكر صاحب قبائل مصر ان هذه كانت قد تكاثرت في جنوب فلسطين واقلقت بال الحكومة هناك فاضطرتها إلى الجلاء فهبطت مصر سنة ٤٤٢ هجرية.^(١)

ومن اجداد حاتم اخزم الذي يضرب به المثل فيقال (شنشنة اعرفها من اخزم).

٥ - جديلة: وهؤلاء في اليمن فجاءت وفودهم فيمن جاء من طيء.

٦ - بولان: وجاءت في العقد الفريد بالياء وليس بصواب.

٧ - سلامان: وهؤلاء فروعهم كثيرة وغالبهم في العراق. وقد جاء وفدهم إلى الرسول ﷺ سنة عشر للهجرة.

٨ - هني: (بفتح الهاء ويكون النون كما في ابي الفداء). وفي انساب الجواني (هنا). وصاحب الانساب ضبطه بكسر الهاء والنون في النسبة فقال هني. ومن هؤلاء اياس بن قبيصة الذي ملك العرب بعد النعمان. وكانت الرياسة في العراق على طيء في الجاهلية لاياس ولاعقابه إلى حين انقراض ملك الفرس وكانت زوجة النعمان بن المنذر وهي سعدى بنت حارثة من طيء. ولما التجأ النعمان اليهم ولحق بجبلي طيء كانت سعدى عنده فسأل طيئاً أن يمنعوه من كسرى فلم يقدروا فانصرف عنهم.. ومن بني هني ابو زيد الشاعر واسمه حرملة بن المنذر.

٩ - سدوس: وهؤلاء وفد منهم وزر بن جابر في طيء. وهم يرجعون إلى نبهان. وذكرها صاحب العقد الفريد ولم يذكرها الجواني في أنسابه.

وسدوس المذكور هو ابن اصمع، قال فيه امرؤ القيس:

إذا ما كنت مفتخراً قفاً خراً بيت مثل بيت بني سدوسا

(١) ص ٤٥ قبائل مصر.

١٠ - بنو لام: وهؤلاء من بني ذهل إلا أنهم استقلوا في التسمية
وستفرد لهم بحثاً خاصاً.

١١ - بنو معن: يرجعون إلى بني ثعل، ومنهم عمرو بن عبد المسيح
الطائي المذكور. ولهم فروع كثيرة في العراق. وأبو حارثة قرب بن عبد الله
منهم وهذا حكم في الجاهلية حكومة وافقت السنة في الإسلام وكانت
حكومته في خنثى:

منا الذي حكم الحكومة وافقت في الجاهلية سنة الإسلام^(١)

١٢ - بنو شمر: بطن من طيء قاله نشوان الحميري ولم يصلهم بإحد
الفروع المعروفة والآن هم قبائل قائمة برأسها والتفت حولها قبائل أخرى
من طيء وقحطان وسفصل القول فيها.^(٢)

١٣ - بحتر بن عثود: واليها ينسب أبو عبادة البحتري الشاعر.
والملحوظ أن هذه القبيلة اشتهر منها جماعة كثيرة من الأجواد والفرسان
والشعراء والمحدثين كذا في تاج العرب، وذكر بعضهم، ويطول بنا تعداد
من ظهر منهم من المشاهير، وجاء في السمعاني: خرج من طيء ثلاثة لا
يظير لهم حاتم في جوده، وذكر في بعض النسخ في كفه وزهده، وأبو تمام في
شعره.^(٣) وسيأتي الكلام على طيء مفصلاً عند ذكر العشائر الحاضرة
وتكونها. وفي القائمة التالية ما يعين ترتيب فروعهم وطريق تسلسلها. وهي
أكثر بكثير مما هو مذكور...

(١) الاشتقاق ص ٢٣٣.

(٢) شمس العلوم ص ٥٧.

(٣) راجع عن هذه القبيلة شمس العلوم ص ٥٧، و ٦٦ - ٦٧، ونسب عدنان وقحطان
ص ١٩، وانشاب السمعاني ص ٢٦٤ - ٢٦٥، ونباتك الذهب، وخلاصة الكلام في
تاريخ الجاهلية والإسلام ص ٥٤ - ٥٥، وابن خلدون، واليعقوبي ج ١ ص ٢٤٠.

قبيلة طيء

الغوث			فطرة		
نهبان هني ثعلبة بن عمرو			حسان زيد خشين مزروعة ثعل		
سعد			سلامان		
نايل			جرول		
سُدوس			ثعلبة		
بنو اليسر			معاوية		
عبدشعش			دوما		
لوذان			فرير عتود		
عدي			معن بحتر		
سيد			سلامة الاحمر عمرو قيصر الاوس		
عدي			لبنى		
ابان			الاشعث		
يحصب جرم			قنة		

٥ - قبيلة تميم:

وهذه من قبائل العراق قديماً والمترددة اليه بكثرة وأصلها من القبائل العدنانية ومن أشهر رؤسائها حاجب بن زرارة التميمي صاحب القوس (قوس حاجب) الذي يضرب به المثل في الوفاء. وكان قد اعتنق المجوسية ويقال انه تزوج ابنته على عقيدة القوم فرجع وممن اشتهر من رجالهم في العراق عدي بن زيد وكانت له مكانة عند الفرس والمناذرة، ومن مشاهير الشعراء، ويعاب في شعره انه قروي يصف ما لم ير فيضعه في غير موضعه... وحدث في الفارسية والعربية معاً فكان أفصح الناس بالعربية والفارسية^(١)

كان المنذر قد جعل ابنه النعمان في حجورهم فأرضعوه... وكان المنذر قد بعث عدي بن زيد واخويه أبيعاً وسمياً إلى كسرى ليترجموا له فلما مات المنذر اختار بسبب عدي النعمان فتال الامارة ولكن ابن مرينا (عدي بن أوس ابن مرينا) شوش ما ينتهكوا فغضب النعمان على عدي بن زيد فحبسه ثم قتله، وان اخوة عدي بن زيد اغضبوا كسرى على النعمان حتى قتلوه في خانقين، وحدثت في العراق (موقعة ذي قار) المشهورة.^(٢)

ولهذه القبيلة فروع عديدة منتشرة في الأنحاء العراقية، وسيأتي الكلام عليها عند بيان عشائر العراق الحاضرة...

٦ - قبائل بكر بن وائل:

هذه القبائل قديمة العهد في ورودها العراق جاءت بعد إيراد إلى الأنحاء القريبة من العراق، قصدت في بادئ امرها البحرين ومنها توجهت مع القبائل التنوخية إلى أنحاء العراق... وقد حافظت على كيائها ومكائنها القبائلية إلى ظهور الإسلام وانتشاره في العراق...

(١) وتفصيل الخبر في الاغانى ج ٢ ص ٩٧ وما يليها.

(٢) اليعقوبي ج ١ ص ٢٤١.

ووقعة هؤلاء مع العجم ومن لف لفهم من قبائل في (ذي قار) مشهورة. وكان رئيسهم في هذه الحرب يزيد بن مسهر الشيباني وعلى ميمته ثعلبة بن سيار العجلي... ولما جاء خالد بن الوليد إلى العراق حارب بعض قبائلهم فاصاب منها ما اصاب..^(١)

ومن قبائلهم:

(١) - بنو شيبان: وكانت الرياسة فيهم في وقعة ذي قار، وفي هذه الحرب قطعوا ايدي اقيبتهم.. وحاربوا.. وكان سببها كما قال اليعقوبي:

أن «وجه كسرى إلى هانئ بن مسعود (أميرهم) أن ابعث إليّ مال عبدي (يعني النعمان) الذي عندك وسلاحه وبناته (وكان أودعها النعمان عندهم بعد أن جعلت العرب تمتنع من قبولها) فلم يفعل هانئ فوجه إليه كسرى بجيش فاجتمعت ربيعة وكانت وقعة ذي قار فمزقت العرب العجم وكان أول يوم ظفر فيه العرب بالنجم وروى عن رسول الله ﷺ أنه قال: (هذا أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم وبني نصرنا).^(٢)

ومن هذه القبيلة المثنى وهذا وقائعهم معروفة في حروب العراق أيام الفتوح الإسلامية وكان على ناحية الحيرة.. وهو أشهر من أن يذكر.

وقد مدح بعضهم المثنى بقوله:

ما إن رأينا أميراً بالعراق مضى مثل المثنى الذي من آل شيبان
إن المثنى الأمير القرم لا كذب في الحرب أشجع من ليث بجفانا

ومن هؤلاء في جاهليتهم مرة وجساس قاتل كليب، وطرفة بن العبد صاحب المعلقة وفي العصور الإسلامية عرف منها كثيرون من اصحاب المكانة الرفيعة في العلم والأدب وغير ذلك.. بينهم الفوطي المؤرخ...

(١) البلاذري ص ٢٤٧.

(٢) ص ٢٤٦ ج ١.

(٢) - بنو عجيل: وهذه أيام الفتح كانت ولا تزال مشهورة. وإن رئيسهم الذي مال إلى الإسلامية وناصر العرب المسلمين في حروب فارس هو سويد بن قطبة العجلي. وكان هذا يغير على فارس من ناحية الابل في خلافة أبي بكر...

(٣) - المهازم: وهؤلاء ابلوا بلاء كبيراً في حرب ذي قار.^(١)

هذا ومن بكر بن وائل بنو حنيفة الذين ظهر منهم مسيلمة الكذاب ولا محل لاستقصاء اخبارهم...

٧ - قبيلة تغلب:

وهذه من القبائل العدنانية كانت تسكن العراق وهي ممن حارب خالد ابن الوليد أيام الفتح الإسلامي كان وجه إليهم النسير بن ديسم بن ثمود وهم عند ماء لهم فطرقهم ليلاً فقتلوا وأسر. فسأله رجل من الأسرى أن يطلقه على أن يدلّه على حي من بنيهم فأتاهم النسير فبيتهم فغنم وسبي ومضى إلى ناحية تكريت في البر فغنم المسلمون.^(٢)

وكان جمع منهم بالمصبيح والخصيد مرتدين عليهم ربيعة بن بجير فاتاهم فقاتلوه فهزمهم وسبي وغنم وبعث بالسبي إلى أبي بكر، فكانت منهم أم حبيب الصهباء بنت حبيب بن بجير وهي أم عمر بن علي بن أبي طالب.

وهؤلاء كان فريق منهم في عين التمر (شفاعة)^(٣) وفي أيام خالد بن الوليد قضي عليهم...^(٤)

(١) ص ١٥٦ ج ٢ طبري.

(٢) البلاذري ص ٢٥٠.

(٣) ناحية شفاعة تحولت إلى «عين التمر» وصارت تسمى باسمها القديم. «جريدة البلاد عدد: ٢٤٧ و ٢٢ رمضان سنة ١٣٥٥ هـ - ٧ كانون الأول ١٩٣٦ م».

(٤) الأخبار الطوال ص ١١٢.

وفي تغلب قال المهلهل وهو منهم:

انا بنو تغلب شم معاطسنا بيض الوجوه إذا ما افزع البلد
قوم إذا عاهدوا وفوا وان عقدوا شدوا وان جاهدوا يوم الوغى اجتهدوا
لا يرقدون على وتر يكون لهم وان يكن عندهم وتر العدى رقدوا
وسكتاهم في الغالب بالثرثار.^(١)

٨ - قبيلة ربيعة:

هؤلاء ممن حاربهم خالد أيام مسيره إلى العراق^(٢). فانه بعد أن
حارب تغلباً سار إلى حي منهم فغلبه... وربيعة كانت هي التي ابلت في
وقعة ذي قار مع مشتقاتها...

وربيعة يقال لهم ربيعة الفرس. لأن ربيعة المذكور ورث عن أبيه تزار
ابن معد الخيل وهذا تفرعت منه قبائل ويطون ومن قبائلهم بكر وتغلب
وعنزة... وقد مر بعض قبائلهم وباتلي البعض الآخر..

وذكر اليعقوبي لها فروعاً كثيرة، وبين من نال الرياسة من تلك الفروع
كما أنه عُدَّ أيامهم المشهورة وآخرها يوم ذي قار ومن أراد التوسع فليرجع
إليه.^(٣) وإلى (تاريخ العرب قبل الإسلام) وفيه بيان لوقائع ربيعة وتسميم، أو
بينها بعضها مع بعض أو مع الآخرين...^(٤) وحرب البسوس أشهر من أن
تذكر وفيها وفي حرب العجم بذى قار كتاب خاص طبع في مصر.^(٥)

ولا تزال ربيعة في العراق والإمارة فيها لتغلب، ولا تزال نخوتهم
(تغلبة) وسيأتي التفصيل عن قبائل ربيعة الحاضرة في حينه...

(١) ص ١١٤ ج ٢ اغاني.

(٢) ص ٢٥٠ بلاذري.

(٣) تاريخ اليعقوبي ج ١ ص ٢٥٥ وما يليها.

(٤) تاريخ العرب قبل الإسلام: ج ١ ص ٢٢٧ وما يليها.

(٥) معجم المطبوعات، ومنه نسخة خطية في بغداد.

٩ - قبيلة النمر:

وهؤلاء من قبائل ربيعة كانوا في عين النمر وهم من ذرية النمر بن قاسط والنسبة اليهم نمري (بفتح النون والميم كما في المعاني). ورئيسهم أيام خالد بن الوليد هلال بن عقبة فصلبه في الوقعة التي اوقعها بهم.^(١)

وكان عمره عليه السلام استنفر الناس إلى العراق فخفوا في الخروج.. وكان ممن قدم عليه انس بن هلال في جمع من النمر بن قاسط.^(٢)

قال في تاج العروس:

«والنمر بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة ككتف ابو قبيلة..»

ولعل النمر الموجودين الآن منهم وسيذكرون بين افخاذ قبيلة (زوبع من قبائل شمر)...



١٠ - قبيلة مذحج:

وتلفظ كمجلس. ومنهم من يسميهم ~~بالحسين~~ وهي من قبائل اليمن وتضم قبائل عديدة. وإنما سميت (مذحجاً) لأن أباهما مالك بن أدد ولد على أكمة تعرف بهذا الاسم، أو ان أمه لما هلك بعلمها لم تتزوج بعده وان اللفظ يؤدي هذا المعنى وقيل غير ذلك في وجه تسميتها ومالك هو أخو طيء أصل القبيلة المذكورة سابقاً ومن النسابة من يقول انها تمت إلى كهلان رأساً، ومالك بن زيد بن كهلان. ومن اشهر القبائل المتفرعة عنها:

١ - سعد العشيرة: وهؤلاء بطون...

٢ - زُبيد: (بصيغة التصغير) وهو منبه بن صعب بن سعد العشيرة. وهذا هو زبيد الأكبر وإليه ترجع قبائل زبيد ومن ولده منبه بن ربيعة بن

(١) ص ١١٢ الأخبار الطوال.

(٢) ص ١١٤ الأخبار الطوال.

سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه المذكور اعلاه وهو (زبيد الأصغر). قال ابن الكلبي إنما قيل لهم زبيد لأن منبهاً الأصغر قال من يزد لي رفته فأجابه اعمامه بنو زبيد الأكبر فقيل لهم جميعاً زبيد.

ومن زبيد الأصغر ابو ثور عمرو بن معدي كرب فارس العرب ادرك الإسلام وشهد القادسية، واستشهد بنهاوند زمن عمر رضي الله عنه وحوادثه في العراق اشهر من ان تذكر وهو القاتل:

اذالم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

٣ - بنو علة: ومن هؤلاء النخع والجسر، ومن النخع صلاء ورزام.

٤ - الرهاء.

٥ - بنو صُداء: مر الكلام عليهم.

٦ - الحكم: ومنهم بنو جشم.

٧ - جعفي: وهؤلاء سكنوا العراق ابان الفتح الإسلامي.

٨ - أود: ومنهم الافوه الاودي الشاعر.

٩ - عنس: منهم عمار بن ياسر. ولا تزال بقاياهم في اليمن.

١٠ - جنب.

١١ - الحارث.

١٢ - سلهم.

ولا مجال لاستيعاب بطونهم، واستقصاء المشاهير المعروفين منهم. واخبارهم في كتاب الاشتقاق وفي تاج العروس وفي انساب السمعاني وكتب كثيرة لا يحتملها البيان..

١١ - القبائل التنوخية:

غالب قبائل العراق تنوخية أي مزيج من قبائل قحطانية، وأخرى

عدنانية. وقد تعاهدت هذه القبائل على ان لا تبغي الواحدة على الأخرى..

قال السمعاني :

«تنوخ (بفتح التاء وضم النون المخففة وفي آخرها الخاء) وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديماً بالبحرين وتحالفوا على التوازر والتناصر وأقاموا هناك فسموا تنوخاً، والتنوخ الإقامة...»^(١)

وقد ذكر الطبري وابن الأثير سبب تنوخها ودواعي اتفاقها. وكانت اقامت في البحرين أولاً ثم مالت إلى العراق لما شعرت من قوة، ونالت مكانتها المعروفة. وذلك انه لما مات بختنصر انضم الذين كان اسكنهم الحيرة من العرب حين امر بقتالهم إلى اهل الأنبار وبقيت الحيرة خراباً فقصوا زماناً طويلاً لا تطلع عليهم طالعة من بلاد العرب، ولا يقدم عليهم قادم وبالأنبار اهلها ومن انضم اليهم من اهل الحيرة من قبائل العرب. فلما كثر اولاد معد بن عدنان ومن كان منهم من قبائل العرب. وملأوا بلادهم من تهامة وما يليها فرقتهم حروب وقعت بينهم وحدثت بينهم احداث فيهم فخرجوا يطلبون المتسع والريف فدخل عليهم من بلاد اليمن ومشارف الشام وأقبلت منهم قبائل حتى نزلوا إلى الحيرة ومنها جماعة من الأزد.

وكان الذين اقبلوا من تهامة من العرب من قضاة واياد...

فاجتمع هؤلاء بالبحرين وجماعة من قبائل العرب فتحالفوا على التنوخ وهو المقام وتعاهدوا على التوازر والتناصر فصاروا يداً على الناس وضمهم اسم (تنوخ) فكانوا بذلك الاسم كأنهم عمارة من العمار وتنج عليهم بطون من نمارة بن لخم...

وكان اجتماع من اجتمع من قبائل العرب بالبحرين وتحالفهم وتعاهدهم ازمان ملوك الطوائف الذين ملكهم الاسكندر... فتطلعت انفس من كان بالبحرين من العرب إلى ريف العراق وطمعوا في غلبة الاعاجم

(١) الانساب ص ١١٥ - ١.

على ما يلي العرب منه، أو مشاركتهم فيه، واحتلوا ما وقع بين ملوك الطوائف من الاختلاف فاجمع رؤسائهم بالمسير إلى العراق. فكان طلوعهم متوالياً فاستولوا على ما بين نَقَر إلى الابلّة واطراف البادية...

ومنهم من مال إلى الأنبار فاحتسجها. وآخرون نزلوا الحيرة إلى طف القرات وغريه إلى ناحية الأنبار وما والاها في المظال والاخية لا يسكنون بيوت المدر، ولا يختلطون باهلها، واتصلت جماعتهم فيما بين الأنبار والحيرة بمن كان يسكنها من القدماء الذين قد سبقوهم في سكنى العراق على ما جاء مفصلاً في ابن الأثير والطبري..

وكانوا يسمون (عرب الضاحية)^(٢) وبين هذه القبائل:

١ - الأزدي: وفي اوائل الفتح الإسلامي قد اشترك الأزدي في حرب العراق.. وهم منتشرون في اطراف عديدة من جزيرة العرب والعراق وقبائلهم كثيرة ويقال لهم (الأسد) بالسين كما في كتاب الاشتقاق وقبائلهم قحطانية. ومنهم خزاعة والاوز والخزرج والقنصانة ولهم امارة في العراق...

٢ - قضاة: مر الكلام عليها

٣ - عنزة: من قبائل ربيعة

٤ - بكر بن وائل.

٥ - تغلب.

٦ - ربيعة. قد اشتهروا في العراق.

٧ - غطفان.

٨ - لخم: هؤلاء جاؤوا إلى العراق مع سائر القبائل التنوخية وفيها دامت لهم الامارة مدة طويلة وهي قحطانية تنتسب إلى لخم بن عدي وستوضح امارتهم فيما يلي وننقل ما قيل في نسبهم...

(١) الطبري.

٩ - إباد: مرّت.

١٠ - كندة: ولهم أمارّة ومنهم (السكون) من قبائل العراق... ومنهم بنو الحارث.

١١ - النجدة: وهم قبيلة من العماليق يدعون إلى كندة.

١٢ - بنو لحيان: وهم بقايا من جرهم.

١٣ - جعفي: فرع من مذحج.

١٤ - طيء: مضى الكلام عليهم.

١٥ - كلب: كذا.

١٦ - تميم: كذا.

١٧ - أسد.

١٨ - كنانة.

١٩ - غنم.

٢٠ - الرباب.

٢١ - قيس عيلان: وهؤلاء كانوا يجاورون ملوك الحيرة.

٢٢ - جذام.

٢٣ - عاملة.

٢٤ - بلحارث بن كعب.

٢٥ - هذيل.

٢٦ - الضباب.

وغير هذه من القبائل الأخرى أو فروعها مما لا محل لشمدها والقبائل متجاورة ولا تخلو من علاقة فلا يسع المجال استقصاء ما في

الجزيرة إلا ان هؤلاء اقرب إلى العراق او من قطانه. وكانت الامارة في بعض هذه من ازد، ولخم وكندة، وطيب. ومن هؤلاء لخم واما طيب فقد جاءتهم النوبة في منتهى امرهم فانقرضت امارتهم على يد العرب المسلمين...

وفي الاخبار الطوال وابن الأثير والطبري تفصيلات كافية عن القبائل (الشنوئية) فلا مجال للاطالة في كل قبائل العراق بالتفصيل... سوى انني اقول بعد هذا الاتفاق لم تقف العرب عند مغلولية، أو مغلووية.. وكانت تعلم ان لا تدوم غلبة، والايام دول... فكانوا اكثر الأمم مراعاة للمصالح، وتمرناً على الحروب والمناجزة، او المتاركة... تبعاً للأوضاع والحالات القاهرة أو الظروف المقتضية والبواعث الجابرة... ذلك ما دعا ان يطول بقاؤهم في العراق رغم النفرة بينهم وبين المالكين لزام الملك...



مركز تحقيق وتشجيع تاريخ علوم اسلامی

امارات العرب

وهذه غالبها قبائلية، وأقدم من عرف منهم حكام حلوان^(١) المعروفة باسمهم وكانت كورة (لواء) كبيرة، وهم من قضاة... ولم تصل إلينا أخبار كافة الامارات القبائلية لاسباب كثيرة اهمها ان الحكومات في ادوارها لم تدون إلا القليل من شؤون شعبها وانما تكتفي بالاسرة المالكة او باعمال ملوكها إلى زمن قريب منا.. ومن الأولى ان لا تلتفت الحكومات إلى القبائل التي لا علاقة لها بها إلا في احوال خاصة..

واشهر الامارات التي نالت ذكراً، وعرفت على ألسن المؤرخين والشعراء:

١ - امارة الحضر:

وهذه من الامارات الأولى من قبائل العرب التي كانت بين النهرين (الجزيرة) وان سابور بن اردشير (٢٤١ - ٢٧٢م) قضى على حكومتها، ولم تعرف الأخبار الصحيحة عنها بالضبط ومن المؤرخين من يقول انهم لخميون، من القبائل التنوخية، ومنهم من يقول انها حكومة قائمة برأسها، وآخرون يقولون انها غسانية.. وعلى قول هشام الكلبي انها من قضاة، وان الضيزن هو ابن معاوية بن العبيد بن الاجرام من قضاة، وأمه من يزيد بن

(١) راجع المجلد الأول من تاريخ العراق بين احتلالين (عباس الغزاوي).

حلوان اسمها جيهلة، وانه كان يعرف بأمه، ملك أرض الجزيرة، وكان معه من بني العبيد، ومن قضاة قبائل لا تحصى، وان ملكها بلغ الشام.. إلا ان الطبري طعن في هذه الرواية وقال: كان حاكمها من الجرامقة يقال له الساطرون والعرب تسميه الضيزن من أهل باجرمى...^(١) والجرامقة قوم من العجم سكنوا الموصل.

وكان الضيزن آخر امرائهم، وامارته في الحضر وهو قصر ومدينة بالقرب من مدينة تكريت بين دجلة والفرات، وتصلها مياه الثرثار تمر بمدينة الحضر ثم تصب في دجلة اسفل تكريت.^(٢)

ولا تزال اطلالها باقية، وآثارها ناطقة بعظمتها البائدة... وقد قيل في انقراض هذه الامارة:

الم يحزنك والانباء تنمى بما لاقت سراة بني العبيد
ومصرع الضيزن وبني ابيه واحلاس الكتائب من تزيد
اتاهم بالفيل مجليات وبالأبطال سابور الجنود
فهدم من اواسي الحضر صخره كان ثفاله زبر الحديد

وفي هذه الأبيات بيان لبعض قبائلهم هناك.^(٣)

وقال عدي بن زيد العبادي:

ايها الشامت المعير بالدهر ر أنت المبرأ المعفور
أم لديك العهد الوثيق من الأيام بل أنت جاهل مفور
اين كسرى كسرى الملوك انوشروان ام اين قبله سابور
وأخو الحضر اذ بناه واذ دجلمة نجى اليه والخابور
شاده مرمراً وجلله كلماً فللطير في ذراه وكور

(١) الطبري ج ٢ ص ٦٣.

(٢) ابن هشام ج ١ ص ٢٥، والأغاني ج ٢ ص ١٤٤، والأخبار الطوال ص ٤٩.

(٣) بلوغ الأرب ج ٢ ص ١١٩ رثمة هذه الأبيات هناك وفي الأغاني.

الى أن قال:

ثم أضحوا كأنهم ورق جف فألوت به الصبا والدبور
وحكاية التسلط عليهم تذكر كخرافة اساطيرية. وهذه الحكومة لم يعين
تاريخها ونشأتها وطريق توصلها للحكم، ولا عرف تسلسل ملوكها...

٢ - اشارة الازدي:

وهي أول الامارات التنوخية، وحكمها على قبائل تنوخ والقبائل
السابقة لها. وليت ما بين الحيرة والأنبار، وكانت امارتهم تصادف عهد
حكومات الطوائف السابقة للدولة الساسانية. وأول من حكم منهم مالك بن
فهم. وجاء في النويري انه مالك^(١) بن زهير بن عمرو بن فهم عرف بجده
كما هو الشائع في امثاله عند العرب، وهو المشهور بـ(تنوخ).^(٢)

وسائر المؤرخين ذكروا انه مالك بن فهم بن غنم بن دوس الازدي
من كهلان. استولى على الملك سنة ٢١٠ ميلادية وكان مقره بالأنبار رماه
ابنه سليمة بن مالك بسهم كوفي^(٣) يعرفه قاصدين مقتله. وكان قد ملك انحاء
واسعة وذكر صاحب (تحفة الأعيان بسيرة اهل عمان)^(٤) وقائعه مع الفرس
وانتصاره عليهم وفيه بيان لما حكمه من الأقطار وتوزع أولاده في الأنحاء
وهو القائل:

أعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد^(٥) ساعده رمان

(١) لا يلغظ ملك كما جاء في بعض الكتب لان القدماء كانوا لا يذكرون الالف
للاختصار والمعلومية...

(٢) واشتهر بالنسبة الى تنوخ كثيرون وابو العلاء المعري تنوخي - نهاية الارب في فنون
الادب ج ٢ ص ٢٩٥.

(٣) وهذا الكتاب للامام نور الدين عبدالله بن حميد السالمي. طبع في القاهرة سنة
١٣٥٠هـ.

(٤) صحيحها بالسین بمعنى قري.

ثم ملك أخوه عمرو بن فهم، ثم ملك بعده ابن أخيه جذيمة الأبرش ابن مالك بن فهم سنة ٢٣٠ ميلادية. وهذا هو صاحب النديمين مضرب المثل (كنلماني جذيمة) ويقال ان جذيمة هذا من العاربة الأولى من بني ويار وكان يبالغ في سعة ملكه ونطاق امارته وهو الذي قيل فيه:

اضحى جذيمة في يبرين منزله قد حاز ما جمعت في دهرها عاد

وكانت لباد في نزاع معه. وهذا قتله الزباء وقصتها المشهورة في قتله وفي الانتقام منها على يد (قصير) وتحيله في قتلها... والتفصيل في خلاصة الكلام في تاريخ الجاهلية والإسلام^(١) وبلوغ الأرب للآلوسي^(٢) وفي تاريخ ابن الأثير والطبري وغالب كتب الأدب.

٣ - إمارة لخم الأولى:

ويقال لهم آل نصر. وهؤلاء اضطربت كلمة المؤرخين فيهم. والمعروف انهم من لخم وهم من القبائل التنوخية، حكموا الحيرة، واتصلوا بالأكاسرة ودام سلطانهم مدة طويلة... فجعلوا لهم سلطاناً على العرب وأول من حكم منهم في أنحاء العراق عمرو بن عدي مؤسس هذه الإمارة.

وساق اليعقوبي نسبه بأنه عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن عمرو ابن الحارث بن مالك بن عم بن نمارة بن لخم^(٣) وفي التنبيه والاشراف زيادة أسماء وتغيير...^(٤)

ويصادف أوائل هذه الإمارة حكومة اردشير بن بابك (٢٢٦ - ٢٤١م) فكره كثير من قبائل تنوخ ان يقيموا في مملكة العراق وان يدينوا له فخرج

(١) خلاصة الكلام ص ٨٦.

(٢) ج ٢ ص ١٨١.

(٣) ج ١ ص ٢٠٧ تاريخ اليعقوبي.

(٤) التنبيه والاشراف ص ٨٧.

من كان منهم من قبائل قضاعة فلهحقوا بسورية بمن كان هناك من قضاعة...

«كانت اماره هؤلاء في غالب احوالها من الاكاسرة، يؤدون اليهم الطاعة ويحملون الخراج، وكانت قبائل معد مجتمعة عليهم، وكان أشدهم امتناعاً غطفان وأسد بن خزيمه وكان يأتيهم الرجل من معد على جهة الزيارة فيحيونه ويكرمونه» اهـ.^(١)

وعمر بن عدي صاحب المثل السائر. شب عمرو عن الطوق وهو ابن اخت جذيمة الأبرش الذي قتلته الزباء.^(٢)

وكان قد خلف خاله على الامارة... وببالغ في عمره ومدة حكمه، ويقال انه ملك قبل ان يحكم العراق اردشير ودامت حكومته ١١٨ سنة.

وقيل غير ذلك والتفصيل في تاريخ مني ملوك الارض والأنبياء.^(٣)

وامراء هذه القبيلة سواء من اسكالا لهم، أو سيطرة الفرس عليهم... كانوا ملجأ العرب ومحل هجرتهم. فاستند العشائر العوز عمن ذهب إلى سورية وتوالى تيار هجرتهم. فكانت اماره إلى نصر خير ركن يركنون اليه إلا أنهم كانوا محصورين تحت دائرة ضيقة لا يستطيعون تجاوز حدودها..

ثم ان عمراً خلفه ربيعة امرؤ القيس ابنه ويقال له المحرق ثم صار بعده ابنه عمرو بن امرئ القيس.. وبوفاة هذا انتقلت الامارة إلى اسرة اخرى.

٤ - اماره اوس بن قلام:

ولي هذه الامارة واستعمله الفرس وهو على ما قال هشام من

(١) ج ١ ص ٢٤١ اليعقوبي.

(٢) التنبيه والاشراف ص ١٨٧.

(٣) ص ٦٥ - ٦٧.

العماليق قثار عليه بعض اللخمين فقتله وكانت مدة امارته خمسين سنة.

وفي (تاريخ دول العرب والإسلام) انه بوفاة عمرو بن امرئ القيس انتقل الملك إلى اثنين من العمالة ثم عاد إلى بني عمرو بن عدي...^(١)

٥ - امارة لخم الثانية:

ثم نال الامارة امرؤ القيس البدء بن عمرو بن امرئ القيس، وبعده ولي النعمان الأكبر بن امرئ القيس صاحب الخورنق الذي بناء له (سُتَمَار) وبني (السدير) وكان قد كردس الكراديس وغزا الشام مراراً، ومن لم يدن له من العرب. وهو من اشد الناس نكاية بعدوه وابعدهم مغاراً. وملك القوس جعل معه كتيبتين: (دوس) وهي لتنوخ، و (الشهباء) لفارس ويقال لهما القيلتان. ثم تنسك وزهد في الدنيا... وانقرضت امارته هذه.

ومن تاريخها يفهم ان للفوس السلطة في الامارة على العرب والتدخل في شؤونها إلا انهم كانوا يسمون تصلباً من العرب فلم يدعوا لسلطة المعجم رأساً، ولا إلى التدخل الكبير في شؤونهم.. وان استفادوا منهم في بعض المطالب والجلالات...

مركز بحوث تاريخ العراق

٦ - امارة كندة:

هاجم الحارث بن عمرو بن حجر الكندي الحيرة وما والاها فصار على النعمان فقاتله وقتل النعمان وجماعة من اهل بيته وأفلت منه المنذر بن النعمان.. كذا في ابن الأثير وأما ابن الكلبي فانه لم يتعرض لهذا الحادث وانما بين انه ملك النعمان ابنه. ويظهر ان هذه الحكومة لم يطل أمد حكمها..

وفي تاريخ اليعقوبي: وبعد أن نزل - الحارث - الحيرة فرق ملكه على ولده وهم حجر، وشرحيل، وسلمة الغلفاء، ومعد يكرب. فانه جعل

(١) ص ١٨٧.

لكل واحد على بضع قبائل فملك حجراً في أسد وكتانة، وملك شرحبيل على غنم وطيئ والرباب، وملك سلمة الغلفاء على تغلب والنمر، وملك معد يكرب على قيس عيلان. ثم قتل الحارث وقام ولده بما كان في أيديهم وصبروا على قتال المنذر حتى كافؤوه، فلما رأى المنذر تغلبهم على أرض العرب أنفسهم ذلك ووقع بينهم الشرور فوجه إلى سلمة الغلفاء بهدايا ثم دس إلى شرحبيل من قال له إن سلمة أكبر منك وهذه الهدايا تأتيه من المنذر فقطع الهدايا فاخذها ثم اغرى بينهما حتى تحاربا فقتل شرحبيل فكانت معه نعيم وضبة... وتذكر بنو أسد بحجر بن عمرو. وهكذا مما دعا لاستعادة لخم الأمانة...^(١)

٧ - أمانة لخم الثالثة:

مهما يكن من الروايات فقد ملك المنذر بعد أبيه النعمان وهذا وقعت له وقعة مع أمير العرب في سورية بحال بن جبلة وذلك إن هذا كان قد هاجمه فطلب ملك الفرس دية القتلى واستعادة الأموال المنهوبة من ملك الروم (فطيانوس) فلم يلتزم بذلك ما دعا ابن يسير عليه كسرى وينكل به ويأخذ بالحيث.^(٢)

ثم ملك بعده ابنه الأسود، ثم أخوه المنذر بن المنذر، ثم النعمان بن الأسود وبه انتقلت الأمانة إلى غيرهم.

٨ - أمانة أبي يعفر اللخمي:

وهذه من غير الأسرة المالكة وإن كان أميرها لخمياً. ملك ثلاث سنوات ثم عادت مرة أخرى إلى آل نصر وإن كانت لم تخرج من لخم.

(١) تاريخ اليعقوبي ج ١ ص ٢٤٦ وما يليها.

(٢) ابن الأثير ج ١ ص ١٥٤.

٩ - إمارة لخم الرابعة:

ولي بعد ذلك امرؤ القيس الثالث ثم المنذر ابنه، وفي أيامه عزله كسرى قباذ وجعل مكانه الحارث بن عمرو بن حجر الكندي لأنه لم يقبل يدين الزنادقة ثم أعاده كسرى انوشروان. ثم ملك ابنه عمرو بن المنذر، ثم قابوس أخوه ابن المنذر. وهذا قتله رجل من يشكر. ثم ولي السهراب. وهذا لم تذكره غالب التواريخ، ثم المنذر أبو النعمان بن المنذر. وبه انتهى أمد آل نصر وانتقلت الإمارة إلى طيء.

١٠ - إمارة طيء:

ثم نالت الإمارة قبيلة طيء ورئيسها إياس بن قبيصة الطائي. قال هشام ابن محمد قد بعث الرسول صلى الله عليه وسلم لسنة وثمانية أشهر مضت على ولاية إياس. وكان إياس هذا مشهوراً بالشجاعة والجود، عالماً بأيام العرب ووقائعهم... وولايته سنة ٦٦٨م.

وفي أيامه حدث يوم ذي قار وهو أول يوم انتصف فيه العرب من العجم كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك وفرح بهذه النصر...^(١) وفيها أبلى بلاء لا مثيل له، وكانت طيء مع الفرس وكذا قبائل أخرى كإياد ولم يعرف سوى إياد ولم يذكروا سواها ويبتوا أنهم سرأ كانوا مع العرب على الفرس وذلك بقصد امانة الضفائن لتلا تبقى مشتعلة دائماً وتجر إلى غيرها...

وهذه الواقعة التي أشار إليها أبو تمام بقوله:

وانتم بذي قار امالت سيوفكم عروش الذين استرهنوا قوس حاجب

١١ - إمارة ازاذبة:

وفي بعض التواريخ ان وقعة ذي قار حدثت في إمارة ازاذبة ثم عاد الملك إلى لخم. وازاذبة هذا ولي الحيرة بعد إياس بن قبيصة الطائي...

(١) البعقوبي ج ١ ص ٢٤٦ والطبري رابن الأثير وغيرهما...

١٢ - امارة لخم الخامسة:

ولي بعد وقعة ذي قار المنذر بن النعمان بن المنذر سنة ٦٣٤ ميلادية وهو الذي تسميه العرب المفرور وقتل بالبحرين يوم جؤاثي فكان آخر من بقي من آل نصر فانقرض أمرهم بزوال ملك فارس من العراق...^(١)

وفي التواريخ الأخرى ان الذي ملك بعد ازاذبة هو الأسود بن المنذر أخو النعمان. وفي أيامه اشتهر الحارث بن كلدة الثقفي طبيب العرب، ثم ملك بعده المنذر بن النعمان المذكور.

هذا. ويلاحظ ان قائمة اسماء الأمراء من المناذرة وأسلافهم من آل نصر مختلفة جداً، والتواريخ ذكرتها بصورة مضطربة، فلا يعول على واحد منها، واعتمدنا الطبري فانه من أوثق المراجع، وفيه بيان واف عن سني حكمهم ووقائعهم مما يصلح لتثبيت التاريخ نوعاً. وقائمة امرائهم في اليعقوبي مبثورة^(٢). وفي تاريخ سني ملوك الأرض ذكر لهم وللمن عاصرهم من ملوك ساسان، وقائمتهم نخالفت سابقته، ولا تأتلف مع ما ذكره صاحب (كتاب العرب قبل الإسلام) وما لمورد صاحب (الحيرة). ولا محل هنا لتحقيق هذا الاضطراب لأن موضوعنا عشتار العراق... والطريقة الصحيحة أن نبدأ بالوقائع المعلومة المقطوع بها ونمضي صعوداً ونزولاً فنعتمد التواريخ المعتمدة، وأساس ذلك ان من حفظ حجة على من لم يحفظ. لتتدارك ما فات الآخرين من اسماء أمراء، ونقابل سني حكمهم بأزمان ملوك فارس ووقائع الفسانيين المعلومة وغيرها من وقائع المسلمين... وأما وقائعهم التاريخية فانها معروفة ومدونة إلا أن في بعضها تداخلاً..

(١) الطبري ج ٢ ص ١٥٧.

(٢) تاريخ اليعقوبي ج ١ ص ٢٣٦ وما يليها.

الآداب العربية في القبائل العراقية

ظهر شعراء كثيرون برعاية امارة اللخمين من جهة، وفي القبائل التي حلت العراق. وموضوع الآداب في البداوة واسع جداً ففي الأغاني ذكر النابغة الذبياني وعدي بن زيد وشعراء كل قبيلة... وبين هذه قبائل عرافية كثيرة، وأورد ابن قتيبة جماعة، وكذا صاحب مذهب الاغاني ساق جملة... وفي اسواق العرب كان لهم الذكر المعروف، ومنهم من له معلقة، أو مختارة معتبرة... وأمثال العراقيين وخطبهم وأخبار رجالهم مبسوطة في الميداني وغيره... وتعين آثارهم الأدبية الدواوين المعروفة، وجمهرة أشعار العرب، والبيان والتبيين للتجاذف، وأمالى القالي والعقد الفريد، ويلوغ الارب للألوسي. وبينهم (أول من طرقت له العصى)، وبينهم العنبري الأسير في بكر بن وائل وهو من بني العنبر من تميم^(١) ومحاورة عبد المسيح مع خالد بن الوليد... ولا يخلو كتاب ادب من ذكر لهم، أو إيراد لأمثالهم... وكتب التاريخ مملوءة من أخبارهم الأدبية.. وقصة وفود العرب على كسرى معروفة... وكانت مكانتهم الأدبية اشتهرت أكثر أيام آل لخم فذاعت في الاطراف وانتشرت في انحاء العرب المختلفة... ويضيق بنا القول هنا، ولا يسعنا التفصيل... وجاءت الفصحى بكتابها العزيز ففاضت

(١) راجع كتاب (الملاحن) لابن دريد وفيه انذار قومه بما عزم عليه بنو بكر. ص ٤ طبعة مصر القاهرة سنة ١٣٤٧ هـ.

على آدابهم بمحسنات ومعان جديدة كانت لها مكانتها السامية فكستها رقة،
وزادت في تلطيف شعورها وسلاسة الفاظها، ونفخت فيها روحاً طيبة لم
تكن لتعملها..



أحوال القبائل وأوضاعها الأخرى

جالت أقلام الكتاب والمؤرخين في مواضيع لم تحافظ على مكانتها إلا قليلاً وكانت الدواعي لطرق مباحثها متوفرة خصوصاً ما كان منها رديئاً، أو مخالفاً للعقائد الإسلامية فتراعى فيه المقابلة وبيان مزايا الشريعة الغراء..

وأهم ما يدور عليه الكلام ما يتعلق ببعض العوائد، والعبادات الوثنية، والمجوسية، وعقائد الزندقة، واليهودية، والنصرانية، وعبادة الكواكب... فتقص هذه الأمور، كل هذا كان يبحث عنها وتدقق للمصلحة الإسلامية ووسائل تأييدها، وبيان قوة عقيدتها، وصلاح عباداتها بالنظر لعقائد العصور السابقة وثقافتها... فغطت على الكل، وقبلها غالب العرب، وفي مدة قليلة تم انتشارها وكادت تقضي على التقاليد والأديان الأخرى..

وكل ما عرف ان الزرادشتية وسائر الديانات الفارسية كالمانيوية لم تؤثر على العرب، ولم تقبل العرب عقائد اولئك بسهولة من جراء انها عبادة اشخاص، وسيطرة على النفوس وتذليل لها.. فكانت في الغالب وثنية، فشت فيها الزندقة وعبادة الكواكب.. ومن أوثان قبائل العراق (الضيزنان)، و (سبد). وباقي الأوثان معروفة عند كل المعتقدين بها في الجزيرة... وشاعت في بعض القبائل اليهودية، وفي أخرى النصرانية، وفي القليل المجوسية.. إلا ان النصرانية انتشرت في أيامها الأخيرة... ولما جاءت الإسلامية طمى سيلها، وقبل بها الاكثر...

وهكذا يقال عن عاداتهم القديمة وهي كثيرة إلا ان اقتباسهم من العجم قليل بالرغم من المجاورة، فلم تنل رغبة لما للعرب من شمم ومكارم أخلاق لا توجد عند أولئك، أو لا تتألف وما اعتادوه.. كما أن العقائد كذلك. وإنما تسلطت الإسلامية ونفذت في اعماق قلوب القوم فغيرت من عوائدهم لما في عقائدها من سهولة وقوة وبساطة وأحكام.. ومحت الكثير مما كانوا عليه فكان لها أثرها في نفوس القوم.. ومن حين قبلت هذه القبائل بالعقيدة الإسلامية عادت متحضرة وسكنت المدن.. وقضي على الكثير من أحكامهم البدوية واعتياداتهم الشائعة آنثذ.. فتركوا ما كانوا عليه من عرف بما استطاعوا ﴿امثالاً لآية (أفحكم الجاهلية يبغون)﴾..

ولا يهمننا اثارة المندثر مما كانوا عليه وإنما بعض عوائدهم الباقية هي التي ستكون موضوع بحثنا عند الكلام على القبائل الحاضرة، ومن ثم تكون قد جعلنا مواضيع اليوم ذات مساس مباشر بالماضي ودرجة نفوذه.. وحيث تخرج الأبحاث عما كانت عليه من حاجة الماضي للبحث فيها.. وصار موضوع اليوم العوائد الحاضرة مراعى فيها القديم وأثره في نفوس القوم.

وعلى كل حال جذت المباحث وتماسها بالأوضاع الحاضرة، وتدقيقها تاريخياً من نواحي العلاقة والارتباط بالماضي التريب والبعيد.. كل هذا سننظر فيه في عشايرنا الحاضرة لتكون أقوى صلة وأشد علاقة.. وفي الكتب الأخرى ما يبرد غلة الماضي وما كان عليه العرب في أزمانهم الغابرة مما لم يبق لغالبه أثر الآن...

ولا يفوتنا أن نذكر هنا أن من أكبر الأبحاث علاقة واتصالاً بنا المناسبات بين القبائل وحالاتهم في جوارهم وحربهم، وكلاهم وحياة مواشيهم.. وكل هذه سندققها في حينها مع ملاحظة ما كانت عليه في ماضيها قدر الطاقة..

أجر القول في العشائر واماراتهم

ولا نطيل القول في عشائر العراق القديمة، والمعروف انها قضت ادواراً مديدة في سكناه وبين هؤلاء العرب البائدة، والمتعربة والمستعربة ويهمنا أن نعين العلاقات. ومما مر نعلم ان إيران لم تسيطر على العرب سيطرة مباشرة وقد خذلت مراراً في تجارب عديدة.. وانما ساقتها تجاربها ان تتفاهم مع الأمراء وهؤلاء يقومون بإدارة اقوامهم فلم يرضخ العربي لأعجمي، وقد ماشى بعض العرب أحياناً ولما رب خاصة، وفي كل هذا لم يقطعوا صلتهم من قديمهم بل على ذلك (وقعة ذي قار) حينما رأوا الجدد في الأمر، وشاهدوا العزم على انزال الضربة بالعرب. فهم وان كانوا بينهم على العدا والخصائضات القديمة والمفاخرات.. وجدوا الضرورة تدعوهم إلى الحلف والاتفاق ودفن الضغائن فلم يذكروا القبائل التي كانت في جهة عدوهم بسوء.. فانفقوا في الخفاء كما وقع قبل هذا بين القبائل التنوخية... وهكذا كان يفعل بعض القبائل مع بعض من الاتفاقات الصغرى.. ولكنهم علموا ان هذه الحرب سوف تقضي على اكبر القبائل ويكون من السهل الوقية بالباقية حتى التي كانت متفقة معها... وعلى كل نرى السياسة العشائرية كانت ترضى منها الحكومات في الغالب بالميل إلى جهتها واستخدامها على عدوها ومناصرتها لها من اخرى كما وقع اثناء الحروب مع سورية.. وباقي أحوال العشائر العراقية لا تفترق بها عن سائر العرب في الجزيرة وفي الأقطار الأخرى من اكرام ضيف، وشمم، وإباء،

وصبر على المشاق، والحرية، وقلة الارتباط بإدارتها العامة بصورة تقف عند اعتزاز القبيلة أو الامارة وان لا تهان.. وقد اشير إلى ما كانوا عليه من آداب، وعوائد، وروحية، وحروب، وتعاملات، والبحث عن هذا سيبسط عند الكلام على قبائل العراق البدوية، والريفية... وهنا يلاحظ ان اكبر تبدل في حياة القبائل وروحيتها ما أحدثه الإسلام فيهم ولم يسر بهم خلاف مألوفهم وإنما راعى الاصلاح فيما هو المثل الأعلى، وإلى ما حثن عيشتهم، وأصلح عوائدهم وتقاليدهم وعقائدهم.. دون أن يهاجم بالامحاء فكان اصلاحه دعوة إلى خير طريقة مما يسرون عليه والندبة إلى الأمور التي تعود بالنعيم العميم... وغاية ما يقال هنا ان العشائر واماراتها لم تكن صاحبة السلطة والقول الفصل في مقدراتها وكثيراً ما نالها من الاهانات والتضيقات المرة مما مضى الكلام عليه من أيام بختنصر وإيران... فعنهم من خلعت أكتافهم، ومنهم من اودي باماراتهم.. وهكذا. فكان للدعوة الإسلامية أثر كبير في نفوسهم، فتحررك لهم في الثورة على القسوة والظلم، ووقع عظيم في القوم، فتبادوا في النضال عنها، والتصر لمبادئها. ومن ثم ظهر في العراق من سالوا إلى الحضارة، وتركوا حياة البداوة من حين قبلوا الإسلامية فكانوا من أكبر الأعضاء الفعالة للمجتمع... وخدموا مختلف الثقافات، فكانت اعمالهم خالدة وعامة...



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

عشائر العراق المعاصرة

- ١ -

البدو



ويتناول البحث عن قبائل (شمر) و(عنزة)

و(الضفير) و(حرب) و(صليب) الخ..

وهم الذين غلبت عليهم البداوة

ولم يتوغلوا في حياة الارياف



مرکز تحقیقات و پژوهش در علوم اسلامی

عشائر العراق الحاضرة

- ١ -

القبائل الإسلامية

كلمة:

هذا هو القسم الثاني من عشائر العراق ويتضمن الكلام على العشائر الحاضرة ويتناول بعض المباحث عن العشائر في صدر الإسلام كتتمهيد للمباحث وتوطئة للتوصل إلى أصل الموضوع...

مركز تحقيق كتب التراث في العراق

١ - العشائر العراقية:

مضى الكلام على العشائر إلى ظهور الإسلام إجمالاً. وكانت في الحقيقة مستعبدة نوعاً فلا تخلو من تضيق قل أو كثر بالنظر لعلاقة العرب وقبائلها بالحضارة وتباعدها عنها... والقبائل العربية أقل علاقة بالإدارة الفارسية.. ولما ظهر الإسلام جاءت قبائل جديدة وصارت تسرح وتمرح لا في العراق وحده بل في الأقطار الشرقية الأخرى إلا أننا نرى بعض عشائر الفتح قليل الميل إلى الحضارة وقبولها... والقبائل الموجودة اليوم أكثرها قريبة العهد بسكنى العراق وإن الاحتفاظ بالاسم القديم، وإنه كان معروفاً في العراق لا يعين قدم القبيلة وإنما نشاهد كل قبيلة في العراق القديم والحديث ذات أصل قديم في الجزيرة. وتوالي ورودها معروف تاريخياً، ومشهور حساً..

٢ - تأثير الإسلام على العشائر العراقية:

كان قبل الإسلام يدبر شؤون القبائل أمراء إلا أن الامارات أصابها بعض الوهن، وصارت إيران في أيامهم الأخيرة تتدخل في شؤونهم أكثر... مما سبب النفرة والضجر من المعجم خصوصاً أن وقعة (ذي قار) لا تزال تروى في الأذان... فلما جاء خالد بن الوليد إلى العراق لم ير تصلباً كبيراً أو تعنداً من هذه العشائر وكان من السهل التفاهم معها خصوصاً بعد أن رأت شيان قد مالت إلى الإسلام، وأميرها المثنى المشهور، وجعل أيضاً ركنت إليها وحاربت في وجه أهل الأبله، والحيرة تفاوضت ومثلها الأنبار وقد ضرب الغزاة بعض القبائل من تغلب وبهراء وما مائل مما مرّت الإشارة إليه..

وأساساً كان لمحاورة خالد بن الوليد رضي الله عنه مع عرب الحيرة وأعيانها أعظم أثر في قبول الإسلامية وبعض أقسامها ارتبط مع المسلمين بعهد ومعنى ذلك أنها صارت معهم وهكذا الأمر كان في حروب العرب لفارس، فساعد العرب جيوش المسلمين لأنهم كانوا عرباً وتعصبوا للعرب أبناء جلدتهم ومن هذه القبائل قبيلة القبائل أخرى..

ومهما يكن فقد كانت القبائل القبائل إخوانتها في الدم واللغة يؤيد ذلك ما مر بيانه من الأشعار والأقوال... والمعلوم أن هؤلاء القبائل قد تولد فيهم النشاط، وزال الخمول وذهب الخوف والخور فاعتزوا وصارت كلمتهم العليا، وتركوا التقاليد السخيفة من عبادة الأصنام، أو نار كالمجوس وما مائل. فذهب عنهم البؤس بأمه..

ولم يقف الأمر عند هذا الحد وإنما جاءتهم قبائل عديدة قوت هذا النشاط وزادت في علو الهمة، ونفشت فيهم روح الحزم والعزم.. فصار الدور لهم ولم يكتفوا بالعراق وحده وإنما مضوا إلى الأطراف الأخرى، والأقطار النائية، فصارت غنيمة باردة لهم، وأكلة مريثة.

مر بنا الكلام على القبائل القديمة... أما القبائل الجديدة فكثيرة أيضاً ولا تكاد تحصى عدداً فكان الجزيرة خلت من سكانها ومالت إلى العراق

والى سائر الممالك المفتوحة فشككت عنصراً فتالاً، صار آلة فتح ودعوة خير، وتبشير بالدين الإسلامي القويم وقد رأوا في سبيل متابعتة والدعوة إليه ما لم يخطر في بال.

والتبذل الفجائي الذي تمكن منه العرب سواء في العقائد أو في الفتوح غير من أوضاعهم وجعلهم بحالات غير معروفة ولا معتادة.. فانتشروا في الأرض انتشاراً هائلاً...

رأت الأمم أن الحاجة كبرى للخلاص من جور ملوكهم، وتحكم أرباب الأديان وتكاتفهم مع السلاطين لامتنصاص جهود الشعوب والسيطرة عليها... فساعدوا كثيراً لقبول الدين الإسلامي وصاروا من أعظم دعائه ومعتقيه..

٣ - مصير العشائر القديمة والإسلامية:

وهذه القبائل سواء منها الحديث العهد في سكنى العراق وقديمه لم يتمكن فيه إلا القليل منها وأكثر من فقدوا أرباب القبائل القديمة في العراق فإنها كانت أقرب إلى الاستيلاء من غيرها فأخذت من المدينة بنصيب...

والآن صرنا لا نعرف الكثير منها لانتشارها في الأطراف. والعالم كله كان مفتوحاً أمامها.. وهكذا يقال عن القبائل العديدة التي جاءت أيام الفتح فلم يبق منها إلا التزر.. وكانت لها مكانتها المهمة في حروبها ونضالها..

ولا يهمنا في عجالتنا هذه أن نبحث عن مصير كل قبيلة في العراق، أو من وردت إليه وبيان ماضيها وإنما نقنصر على (العشائر الحاضرة) ونذكر ما له علاقة بالماضي وبيان الحالة التي كانت عليها.. تاركين جانباً القبائل التي حلت العراق في وقت واندثرت بقبولها الحضارة..

نكتفي هنا بالالمام إلى ما مضى ونشرع في بيان القبائل الحاضرة مع العودة إلى تاريخها بقدر ما تسمح به الظروف والنصوص..

٤ - القريبى في العشائر الحاضرة:

أنساب العرب القبائلية معروفة من قديم الزمان ولا يزالون محافظين عليها، وهي توافق روحيتها ومزاجها جمعاء، ولا يزالون يعتمدون عليها في القريبى والعداء للثكاتف والمناوأة ونسب القبائل الحاضرة مهم لمعرفة أحوالها بالنظر لبعضها.. ولما كانت هذه العشائر كلها أمة تقريباً فلا يحصل فيها إلا الواحد أو الاثنان من المجموع ممن يستطيع القراءة والكتابة وفي أكثر الأحيان الأمية ضاربة أطنايها عليهم... فمن هؤلاء لا يؤمل أن يحفظوا أنسابهم فيوصلوها برجال التوراة أو غيرها..

- نعم يحفظون من أنسابهم أنهم لهم صلة قرابة مع القبائل الأخرى أو أنها ليست منها ويعينون درجة ذلك تقريباً وذلك بطريق التلقي عن آبائهم وأجدادهم وأما تعداد آبائهم وأجدادهم بحيث يوصلونها بمن شاؤوا فهذا اختبرته وامتحنته مراراً عديدة فتبين لي غلظه أو التشكيك فيه وعدم صحته فلا يعول عليه لقدم العهد واشتباة الأسماء وتداخلها بغيرها..

فإذا كانوا يتمكنون من وصل الألفاظ بالعشيرة أو القبيلة وهذا غالب فيهم فلا يستطيعون أن يوصلوا الصلة القطعية بين قبيلة وقبيلة بسرد أفراد كل... وهذا لا يمنع أن يقطعوا في القريبى ودرجتها بلا ارتياب.. والمعرفة والتلقي الصحيح.. قد يؤيدان بأدلة لغوية وأوصاف قومية، وأخلاقية، وعنعنات كثيرة مشتركة ومحفوظات لا تقبل التردد.. فلو لم تعرف القبائل وصل القرابة بتسلسل الأجداد فلا تشبه منها بوجه وإن كانت لا تقدر على تعيين الظهور والبطون بالضبط... فالغالب فيهم حفظ النسب على وجه الصحة إجمالاً ولا يغلطون في نسبة قبيلة إلى جذمها القحطاني أو العدناني وصلتها بأصلها..

ويؤيد هذا التواتر في النقل من تلك القبيلة والقبائل المجاورة والنائية... زيادة على اللغة، والمحفوظ لكل قبيلة. فلم نجد قبيلة انتسبت إلى غيرها أو ادعت أنها من غيرها كذباً، فالتضافر حيثئذ للتكذيب والطعن يكون قطعياً لا يقبل الاشتباه..

وفي الحال الحاضر نشاهد بعض القبائل قد اعتزت بكيانها وعرفت باسمها الجديد فلم يعد يعرف تقريباً الأصل الذي درجت منه...

وقد بذلنا الجهد في إرجاع كل قبيلة من هذا النوع إلى قريبتها بحيث لم يبق لنا شك في النسبة والتحقيق من أكابر القبائل وحفاظ أنسابها وهم كثيرون. وهنا ليس غرضنا أن ندون جمهرة أنساب كما فعل ابن الكلبي وغيره بتعداد الأجداد وإيصالها برجال التوراة فذلك إذا كان متيسراً له فهو الآن صعب بل يكاد يكون مستعصماً... وإنما المقصود بيان القرى بالنظر للمحفوظ، واللغة، والنخوة والموائد... مما هو مؤيد بالشهادات للقبائل الأخرى ولا يهمنا تعيين آباء القبائل وتسلسلها خصوصاً بعد أن قطعنا أنه مما لا يعول عليه ولا يوثق من المحافظة وإنما الأسماء قد تشابه فيبتلع الكثير منها. وقد صحت الأنساب إجمالاً وتواتراً..

رأينا الصعوبة العظيمة في إرجاع كل قبيلة والتحقيق عن نسبتها إلى أرومتها العدنانية أو القحطانية، أو ^{بجانبها الأصلي} مما هو موضع شبهة، وإلا فالكثير من القبائل لا يرتاب في نسبهم وأنها عدنانية أو قحطانية... ولكن لا تزال بعض القبائل (متحيرة) ونسبتها إلى أحد هذين الجذمين مترددة أو غير معروفة مثل (المصليبي) ^{ومن على شاكلتهم من القبائل أو} متداخلة لا يمكن تمييز الأصلي فيها والدخيل منها...

وعلى كل أن القبائل مجموعات، أو كتلات تتصل مع بعضها لا في العروية فحسب، وإنما تعول على القرابة النسبية القريبة، وتعد ذلك سبباً قوياً للتعارف، والبعيدة واسطة النفرة، خصوصاً في أيام العداء والحروب، أو في وقت يتوسم فيه الخصام...

ومن ثم تقوى جهة المنافرة، والمفاخرة، وتعداد المعايب، والمثالب، وإثارة الوقائع السالفة، والحروب الماضية... أو المزايا الداعية للفخر والتفوق، فنسمع الطعن من جهة والفخر من أخرى... وهكذا...

٥ - آل وبني:

قسمة بعيلة العهد، ومقرونة بمثل شائع عن العشائر للتدليل على قدم الزمن يقولون (من آل وبني) أي من عهد تفرع القبائل إلى آل، وإلى بني. وبالنظر إلى الأنساب الأصلية تركز إلى هذا الموضوع، وذلك أن قبائلنا تقسم إلى (آل) و(بني) أو إلى (قبائل قحطانية) يقال لها (آل) وإلى قبائل هذانية أو عضرية ونزارية تسمى (بني). وهاتان المجموعتان معروفتان جداً والتقسيم بهما بهذا الطراز قديم لم يدرك أوله. ولا نرى قبيلة أو عشيرة لا تنسب إلى أحدهما ما عدا (القبائل المتحيرة) المذكورة التي لا نحفظ انتسابها إلى أحد هذين الجذمين. وذلك سواء في الجاهلية، أو في عهد الإسلام وما يليه إلى أيامنا ..

وقد عُدَّ علماء الأنساب جماعة ليست بالقليلة من القبائل المتحيرة، وكذا صاحب العقد الفريد فإنه يبين مقداراً جماً من القبائل المتحيرة. ولا يزال عصرنا يقطع بأن بعض القبائل (متحيرة) ولا يعرف بالتحقيق انتمائها إلى أي جذم من ذينك الجذمين... لنسيان العلاقة، والانتساب إلى الجد الأخير والوقوف عند

مرآة الحق في تسمية القبائل

٦ - لقبو وأهل الشريف:

وهذا التقسيم قديم ومعروف أيضاً باعتبار ما قطنه العربان من (بادية) أو (أرياف) أو (متردة) بينهما فتكون ثلاث مجموعات (بدوية) و(ريفية) و(متردة). ولو راعينا هذه القسمة في تصنيف القبائل لخرجنا عن أنساب القبائل ومزجنا بعضها ببعض دون ترقٍ وهكذا الحال فيما لو لاحظنا المواطن الجغرافية خاصة وفصلنا مباحثها بالنظر إلى ما تسكنه من ألوية وأنحاء... أو المعيشة وبهذا نكون قد أهملنا خصيصة سائدة لم يتركها القوم في تنقلاتهم، وأهملنا ما هم عليه الآن من الاحتفاظ بالأنساب. واغفال هذا غير صحيح من وجوه:

١ - إن المواطن غير مستقرة. وذلك لتغييرهم الأمكنة بصورة فجائية

عند حدوث أحوال ضرورية وكثيراً ما تقع... منتمثلين بقول شاعرهم:

ولا يقسم على ذل يراد به إلا الإذلال غير الحي والوتد

٢ - لا نقدر حينئذ أن نراعي القبائل، والحالة القبائلية بالنظر لاختلاط القبائل وتقربها من الحضارة بحيث لا يبعد أن تكون هذه المجموعة بعد لأي قرية أو قري... في حين أنهم لم يهملوها...

٣ - نرى المزايا القبائلية مستقرة (لآل وبني) ومتميزة فيها وهي السبب الوحيد في وقائع عديدة... فلو أهملتها كنا أغفلنا أهم خصائص القوم وعدلنا إلى اشتباك أنسابها، وهذا غير واقع حتى عند اختلاط بعض القبائل فكل فريق محتفظ بنسبه.. والأمر لا اختيار فيه، وإنما الغرض تثبيت الحالة التي هم عليها لا إيجاد تقسيم غير معروف، أو أن نهمل أمراً لا يزال موجوداً، وتكون قد زدنا في هذا الاشتباك، أو شوشنا وضعاً معروفاً..

٤ - إن كافة هذه القبائل ^{حيث يصح على مراعاة أنسابها حتى الأفراد ولا} يمكنها أن تنساها بمصور كثيرة ^{فأهمال ذلك والتغافل عما هو موجود غلط} لا يغفر...


مرآة تحت كعبة نور عيون سدي

وهنا لا ننسى بأن القسمة الأصلية إلى قحطانية وعدنانية يصح الاستفادة منها بأن تكون واسطة نعارف وألفة لأعداء ومقارعة..

ولا ينكر أيضاً أن القبيلة قد تنال مزايا جديدة بسبب ركونها إلى الأرياف من حيث العمل والاستثمار وأعمال روح الغزو وتعاطي أسباب العمارة، والوداعة والعيشة الهنيئة... فسوف لا نترك أمر ذلك، بل نراعي بوضوح ونفرق بين البداوة والعيشة الريفية، وما بينهما من التردد وانتهاز الفرص للركون إلى العيشة الريفية لأول حادث أو استفادة من أي تطور في الأحوال الاجتماعية. والمسهمات لذلك ودواعيه كثيرة من قحط ووباء وحروب عامة أو خاصة، وسيل جارف. الخ الخ...

٧ - العودة إلى الحياة العشائرية:

وقبل أن ننهي البحث لزم أن نقول إن العودة إلى عيشة العشائر نادرة خصوصاً الانتقال من المدن إلى الحياة العشائرية أو من الأرياف إلى البداوة، وهذه إذا حصلت تكون شخصية أكثر منها قبائلية. ولذا نشاهد بعض الأفراد لظروف خاصة كملائق تجارية مع البدو، أو ارتكاب جريرة تدعو إلى ضرورة الالتجاء إلى البادية والاعتزاز بها، ثم طيب العطن وتحبب الإقامة في خلالها، أو يقصر عليها بأن يترى أولاده عليها أو تمنعه موانع زواج وما شاكل...

كل هذه مما يسبب مكنى العشائر والتنقل بهم من الحضارة إلى البداوة، أو الأرياف... وقد يكون المرء ابن بادية في الأصل ولم تنقطع علاقته من البادية فتعز له سكنها ويحن إلى أهله وأقاربه... فيعود. وقد شاهدنا الكثيرين حينما يزول المانع لهم يعودون لباديتهم إذ لم تتركز وسائلها في أذهانهم بعد، أو لم تنل رغبة منهم ولم تحبب إليهم. نرى هؤلاء يوردون المثل البدوي المعروف  (أعت علي دبرة هلي^(١)).

هذه دواعي التنقل من البداوة إلى الأرياف، فالمدن وبالعكس، ولا تطيل القول بأكثر من هذا...

٨ - الجمع والتقسيم

وعلى كل يجب أن نرجع تقسيم القبائل إلى الجذمين المذكورين وبيان قبائلهما كل واحدة على حدة بالتفصيل... سوى أننا نلاحظ بعض الأوصاف من البداوة أو الريفية، ونقدم بعض القبائل البدوية التي تقربت إلى الحضارة ولم تقبلها بعد، ثم نذكر القبائل الأخرى من ريفية... ولم نفصل بين القحطانية والعدنانية إلا أننا نشير إليها حين الكلام عليها.. ولا نفوت الأجمال عن خصائص كل... فلا نراعي الترتيب ونكتفي أن نشير إلى

(١) أهلي.

العدنانية والقحطانية... ونعين أصل القبيلة سواء كانت من أحد هذين
الجلعين أو متحيرة... كما أننا نذكر موطن القبيلة مجموعة أو متفرقة،
ونقدم قوائم في القبائل المشهورة الموجودة في تقسيماتنا الإدارية تسهيلاً
للمعرفة معززين لها بخارطة. وبهذا نكون قد جمعنا بين الحالات والأوضاع
المعروفة...



القبائل البدوية ومن يمت إليها

بهمنا جمعاً بين القبائل المشتركة الصفات من بعض الوجوه:

أن نجعل القبائل مجموعتين أساسيتين وهما (القبائل البدوية) وخصيصة البداوة تجمعها، لبروز هذه الصفات فيها.. ومن أهمها التنقل دون تقيد بمكان خاص، تتبع الكلا وتراعي الغزو...

و (القبائل الريفية) تميل إلى الأرياف وتتعاظم الزراعة وما يتعلق بها من تربية المواشي وما هائل...



والقبائل لا تخرج عن هاتين المجموعتين ولكن قد تتداخل فترى من هؤلاء من قد مالوا إلى الأرياف، أو ركن بعض أهل الريف إلى البداوة... وهم أقرب إلى التداخل بالنظر لما يجدون من الأحوال التي تدعو لمثل هذا التطور، والأوضاع.. وبيانها بهذه الصورة لا يغير ماهية الموضوع.

هذا والآن نرى أن نبحث عن أشهر القبائل البدوية وخصائصها ونبدأ بقبائل شمر...

قبائل شمر

١ - أصل شمر:

إن الملوّنات عن هذه القبيلة قليلة جداً وهي قحطانية، ذكرها الحمداًني فقال: «بنو شمر بطن من العرب مساكنهم جبلا طييء أجاً وسلمى بجوار لام». كذا نقل صاحب البائث (السويدي) ولم ينسبهم إلى قبيلة، وهذا محمول إلى أنه لم يجهل بهم ولم يتحقق ذلك من رجالهم، وآخر من ذكرهم القزويني قال:

«شمر بالتشديد والتخفيف. قبيلة من العرب ذات بطون تنسب إلى شمر ذي الجناح من قحطان منهم في نجد ومنهم في العراق ومنهم في الموصل إلى سنجار. والظاهر أنهم ينسبون إلى شمر برعش بن افرقس بن ابرهة ذي المنار أحد ملوك التباينة من اليمن...»^١

وما ذكره من أنه الظاهر فليس بظاهر، والنسبة التي نسبها غير معروفة. كما أن التخفيف لا قائل به، ولكن القزويني راعى اللفظة في قواميس اللغة ومعانيها وليس لدينا من العرب من ينطق بالتخفيف ويريد هذه القبيلة...

وقال الحيدري: «ومن أجل عشائر العراق شمر وهم عدة قبائل.. وتبلغ قبائل شمر مائة ألف نسمة فأكثر وحمائلهم آل محمد من طييء». وجميع قبائلهم تعود إلى قحطان...^٢

وقال البسام:

«شمر من ذرية حاتم... من سكان الجزيرة وهم أكرم العشائر وأرفعهم
عماداً، وأكرمهم أخوالاً وأجداداً، وأصحهم في ذكر المكارم اسناداً،
وأقدم في الحرب.. وشيخ هؤلاء يقال له (الجربا) وسقمانهم ألفان
وفرسانهم ألف ومائتان...»^(١)

والمنقول المحفوظ عنهم أن شمر ليس جداً وإنما هو وصف لحقهم
وذلك أنهم آخر من خرج من اليمن وكانت قد ألحتهم السنون فهاجروا إلى
أنحاء أجاً وسلمى فدفعوا بعض القبائل وأزاحوهم عن مواطنهم. فشمروا
عن ساعد الجد وأوعز إليهم رؤسائهم به (شتموا). ومن ثم دعوا به (شمر)
واللغة تساعد على هذا التفسير قالوا:

وكانت قبائل طيء وزبيد هناك فدفعوهم ومال هؤلاء إلى أنحاء
العراق وسورية وغيرها. والظاهر أن قبائل طيء (سكان أجاً وسلمى) كان
بينها خصام وخلاف فحالف بعضهم منها قبائل قحطانية جاءت من أنحاء
اليمن فانتصر على عدوه ومن ثم استغل في السلطة وصارت له الرياسة على
قبائله والقبائل المتحالفة معه. والكل يرجعون إلى القحطانية فإن طيئاً من
قحطان ايضاً. فصار الكل يدعى باسم القبيلة (شمر) المنتصر على عدوه
وقيل للجميع (شمر) تغليباً وإلا فلا تزال قبائل (عبدة) من شمر تمت إلى
القحطانية رأساً، وقبائل (الاسلم) إلى طيء. وكذا (قبائل زويج).

هذا هو الذي نراه جمعاً بين المحفوظ والنصوص المنقولة من طريق
التاريخ.. وبسبب هذه الوقائع الوبيلة تمكنوا من ازاحة قبائل زبيد وقبائل
طييء الاخرى كما مر.. ورئيس قبائل زبيد آنئذ واميرهم يقال له (بهيج)
ويعد في نظر القبائل الزبيدية جداً لها، والحال انه كان رئيساً والى هذا
اشار الشمرى مفتخراً بهذه الوقعة والانتصار على القبائل الاخرى بقوله:

وكيلك^(١) بهيج حذروه السنا عيس من عكة ماتحلحل كناها^(٢)

(١) قبلك.

(٢) عكة عكة، وكناها قناها (قناها).

يريد أن بهيجاً المذكور كان قبلك وقد أصابته الضربة القوية منا
فأنزلناه من أجاً وسلمى (جيلي طيء) فلا نخشاك ولا نبالي بك وأنت أقل
قدرة منه... ويراد بالسنا عيس الذين يتتخون بالسنعوسية وهم قبائل مهمة من
شمر...

ويقولون بتكرار ان لفظ (شمر) ليس اسماً لقبيلة باعتباره جداً لها
وإنما هو ناشئ عن الایعاز المذكور.

وأرى الذي أوقع في اللبس النقل المتقدم عن السويدي لأنه لم
ينسبهما كما نقل عن الحمداني للسبب الذي ذكرته والحال انني نقلت في
ما سبق في قبائل العراق القديمة عن نشوان الحميري ما نصه:

«بنو شمر بطن من طيء» إلا أنه لم يصلهم بالبطون المعروفة. ويفسر
هذا ما جاء في تاج العروس:

«وشمر أيضاً اسم رجل قال امرؤ القيس:

فهل أنا ماش بين شوط وحمة وهل أنا لاق حي قيس بن شمرا

قال الصاغاني: قال ابن الكلبي قيس بن شمر وأخوه زريق ابنا عم
جذيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان الطائي. اهـ.

ومن هنا ظهر انهم بطن مستقلة وعرف طريق اتصالهم. وهذا جاء
مؤيداً للمحفوظ الذي اتفقت كلمة المؤرخين عليه من أنهم من طيء، وتبين
أنه اسم جد...

ان شمر من طيء وبالاتفاق مع بعض القحطانية أزاحوا طيئاً وزبيداً
وحلوا محلهم.. واشتهرت تسميتهم بشمر وتغلبت على القحطانية، والكل
الآن لا يفرق بينهم ويعدون من شمر، إلا أن القحطاني منهم معروف.

هذا مع العلم بأن التسمية بشمر كانت شائعة عند العرب فلم يبق
مجال أن يقال إنه ناشئ عن الایعاز فهم بطن من طيء، وعرفت مكانتهم
بين البطون المذكورة سابقاً...

٢ - بيت الرياسة (الجربا - آل محمد):

كانت الرياسة ولا تزال في (آل الجربا) وهم (آل محمد) من طيء قطعاً. ولم تفقد منهم الرياسة ولم تتحول إلى اليوم. أما امارة ابن رشيد فإنها لم تؤثر على سلطتهم، وإنما كانت امارة ابن رشيد صولة وسطوة واسعة، لم ينالوها في سالف أيامهم وكانت وقتية ولأمد، وبانقراض آل الرشيد استمرت الرياسة في آل محمد ودامت فيهم. وسنوضح امارة الرشيد في موطنها.

والجربا نيز وصل إليهم من أمهم، والعرب لا يزالون يتنازعون بأمثال هذه يقال إنها أصابها (مرض جلدي) فتركها أهلها ورحلوا إلى موطن آخر ثم تعافت فلزمها هذا الاسم. ومن عادة البدو أن يتركوا المصاب بالجدري وما ماثله ويرحلوا عنه حتى يبرأ أو يموت تخلصاً من عدواه ويراقبونه من بعيد ويضعون له ما يحتاج من أكل وشرب. وقبيلة أمهم على ما هو معروف، محفوظة وهي من الغصن من طيء (من بني لام).

ومن القبائل القديمة التي سجت باسم أمها خندف، وبجيلة، وقبائل عديدة... وهذه التسمية أصلها الجربا في الإيهم، أو لنيز كما تقدم. وستمر بنا أمثلتها الكثيرة. وقد اتخذ هذه التسميات بعض أعداء العرب وسيلة للطعن بالأنساب ومن لاحظ تكون الأفخاذ، فالعشائر، والعمائر، والقبائل، وحدوث النيز لأدنى علاقة وسبب.. قطع لا وجود للأمم (الطوتمية) عند العرب... ولا أثر لها في مدوناتهم، وإذا كان هناك شيء قبل التاريخ لم نشاهد بقاياها...

وهذه التسمية قديمة ترجع إلى شيخهم الأول محمد الذي يدعون به فيقال (آل محمد) والجربا هذه أم سالم بن محمد المذكور وهو المحفوظ أيضاً ولم يقطعوا في صحة تاريخها لقدم العهد وهؤلاء لم يصح ما كان يشيع عنهم بعض العربان أنهم من الشرفاء، أو من البرامكة، فعلمت في أذهان بعضهم... ونقل ذلك ابن خلدون في تاريخه وكذبه... فهم من طيء كما قال الحيدري:

«وحمائلهم من آل محمد من طيء» اهـ.

ويؤيد هذا ما قاله صاحب مطالع السعود (عثمان بن سند):

«وقد سمعته - (بنية) - يتنسب إلى طيء القبيلة المعروفة..» اهـ^(١)

وقد ذكر صاحب (قلب جزيرة العرب)^(٢) أن الجربا من قبيلة سنجارة وفرعها إلى (العامود) و(الجربا) ويبين أن من الجربا آل حريز، والحسنة، والبريج. والمنقول عنهم أن سنجارة قبيلة زوبعية وترجع إلى الحرث من طيء والجربا من طيء رأساً وأنها من بطونهم القديمة.

٣ - عمود نسبهم:

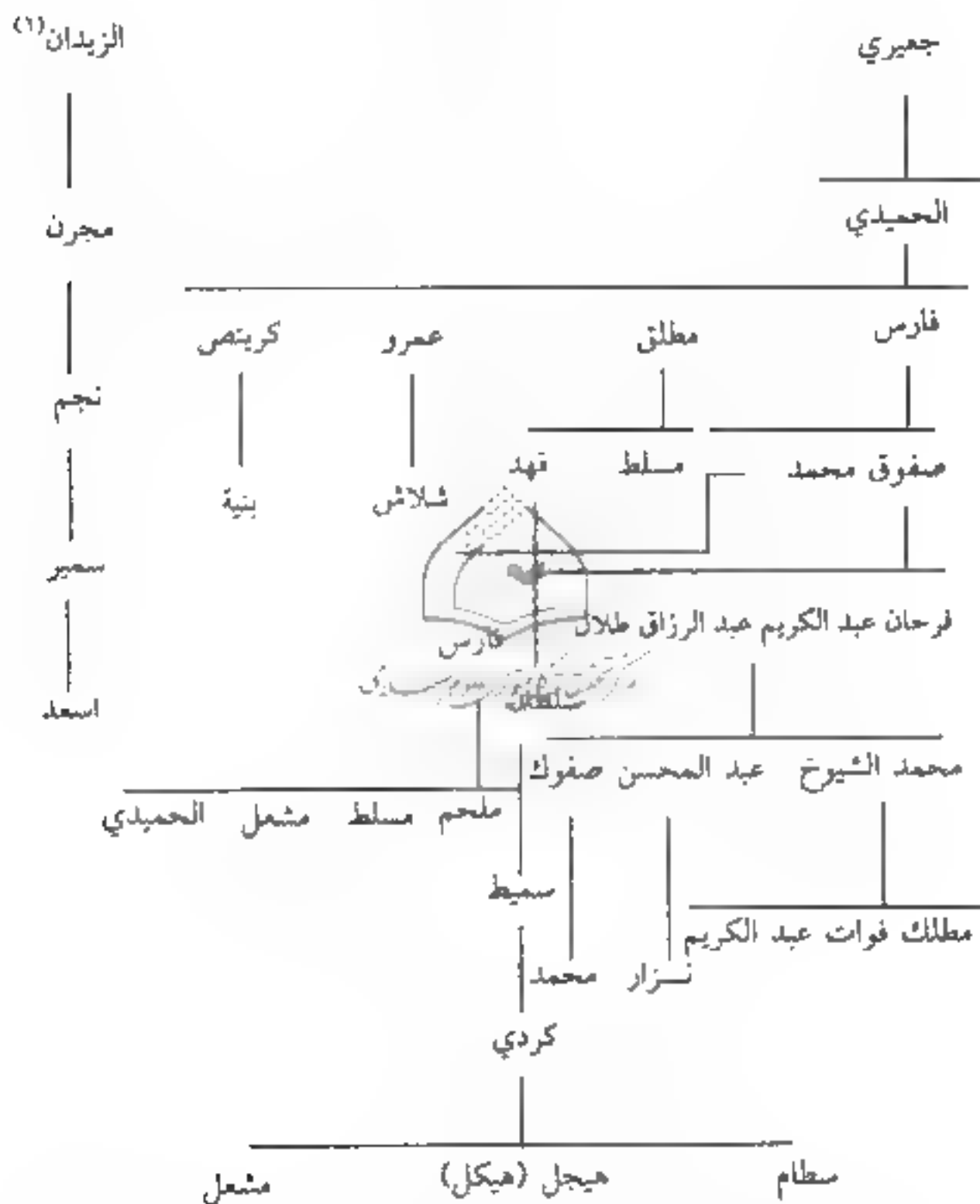
هم (آل محمد) كما تقدم. ومحمد رأس عمود نسبهم وأقدم من عرف من أجدادهم ممن لا يزال محفوظاً إلى الآن... ونبدأ في تعريفهم من أحد أجدادهم مجرن بن محسن بن مشعل بن مانع بن سالم بن محمد والملحوظ أن قد ابتلعت بعض الأسماء نظراً لنقص القطع الذي علمته من كثيرين منهم فلم يتمكنوا من الحفاظ التام.

مرزوقية

(١) ص ١٥٨ من المطالع مخطوطي.

(٢) لم يكن متخلصاً للقبائل إلا أنه أفرد لها بحثاً خاصاً وفيه من الأطلا ما سيوضح الكلام عليه في حينه. راجع ص ١٦٣ من قلب جزيرة العرب.

مجرب (مقرر)



(١) لم يتمكن من ذكر سلسلة الزيدان كاملة بظرفياتها وإنما اقتصرنا على رئيسها واتصاله بزيدان المذكور.

وللشيخ فرحان بن صفوك أولاد كثيرون وهم:

- هؤلاء أولاد درة.
- ١ - عبد العزيز.
 - ٢ - شلال.
 - ٣ - فيصل.

- أولاد السريحة.
- ٤ - عبد المحسن.
 - ٥ - هايس.
 - ٦ - ثويني.

- أولاد حوزة.
- ٧ - العاصي.
 - ٨ - مجول.
 - ٩ - جابر الله.

١٠ - مطلق، ويقال له ابن العيط من زوجته بنت نوير العيط.

- ويقال لهم الباشات (أولاد الجرجرية).
- ١١ - الحميدي.
 - ١٢ - زيد.
 - ١٣ - أحمد.
 - ١٤ - ميزر.

١٥ - سلطان وهذا ابن بهيمة بنت ابن جشم ويقال له ابن الجشعية.

من هؤلاء فيصل والحميدي وأحمد وزيد. وإن عجيل الياور وهو

(أمير شمر) وشيخ مشايخهم هؤلاء نقول فيهم ما تيسرت لنا معرفته.

١ - محمد:

وهو الجد الأعلى الذي تسمت به فرقة الرؤساء فيقال لهم (آل محمد). (ويقال إنهم كانوا سبعة من الإخوة أحدهم (الصيد) وهو جد (الصيد). وآخر هو جد البريج من الخرصه. والباقون ماتوا بلا عقب. ومن هذا يعلم أن (آل محمد) أو من يمتون إلى جد واحد هم هؤلاء).

٢ - سالم:

وهذا هو المعنى بقول شاعرهم:

من دور سالم والشريف نحنا للجاسي ليان
حننا جما غش العراك نلحكك على طول الزمان

ومن هذا البيت يستدل البعض على أنهم من الشرفاء. والظاهر أنه يشير إلى وقعة جرت لسالم مع الشريف المعاصر له، لا باعتباره جداً لهم. وهذا القول للعاصي يقصد أننا من زمن سالم لم ينل مراسنا للقاسي الصعب المراس. وإنما نحن كحشرة العراق ويريدون بها (الأزرجي)^(١) نصل إلى غرضنا على طول الزمن. وبذلك استعجال. هذه الحشرة تقتل الابل على طول الزمن. يقول إننا نتصر على عدونا ولو بعد حين فلا ينجو منا. وهذه حالتنا من زمن سالم. وقرن به الشريف للإشارة إلى وقعة كانت معروفة. والحق أن هذه الالانة والتؤدة أوضح صفة فيهم.

٣ - مانع.

٤ - مشعل:

وهذا يمتون إليه بالنسب الأقرب فيقال لهم آل مشعل. ونخونهم الأخيرة نشأت من زمنه وهي (حرشة وأنا ابن مشعل) ويقول قائلهم:
مرد على سرد من أولاد مزيد حماة الدار لياجاه اليبلا من ضديده

(١) الأزرجي ذبابة كبيرة تؤذي الابل بعضها.

اليجمع الوكرين بيوكسر واحد العين توّه تهنت بي رجيلة
تصافوا الصيدادهم وآل مشعل تبشرت النوك بأيام عيده

يقول شبان من أولاد مزيد على خيل سرد يحمون ديارهم إذا جاءها
البلاء من عدوهم. وهؤلاء يجمعون بينهم وبين أقاربهم فيخشي الأعداء
سظوتهم ونهاب بطشهم وينامون في رقدة هنيئة من جراء اتفاق آل صديد
وآل مشعل فتبشرت النوق بأيام عيدها.

وآل مشعل هم آل محمد والصيداد آل صديد وهم من آل محمد، أو
كما قلت سابقاً من اخوة آل محمد رؤساء الصايح على اختلاف في ذلك
ويجمعهم مزيد وهو جد أعلى.

٥ - محسن.

٦ - مجرن.

٧ - الجميري.

٨ - الحميدي:



وهو والد فارس الجربا. ويعرف بالأمسح) لأنه ولد وعينه مسحاء
فلم يظهر لها أثر. ويعد من مشايخ آل محمد. وقد ترك أولاده ذكراً
ذاتعاً وهم مطلق وفارس ومن يليهم. وهم ألصق بنا وحوادثهم قريبة منا
ولا تزال ترددها التواريخ أو تتناقلها الألسن.

ومن أولاد الحميدي (عمرو) ومنه آل عمرو وأخو فارس... ولا يزال
فرعهم معروفاً..

٩ - مطلق:

يعرف ب(أخو جوزة) وهذا أراد مهادنة الامام ابن سعود^(١) ولكن ابنه

(١) كان ولا يزال يسميه أهل نجد بالامام. ووقائع هذه الأيام مبسطة في تاريخ العراق
بين احتلالين وهناك وتمعنا البحث فيها عن تكون هذه الأسرة المالكة ونطاق نفوذها
وعلاقتها بوقائع العراق.

مسلطاً لم يرضخ لمطالب الامام من زكاة وقص الشعاف (شعر الرأس) وما مائل. فشوق أباه على القيام في وجه ابن سعود فحاربه. وهذه مبادئ نزوحهم إلى أنحاء العراق ومن بواعث الميل اليه.

وأساساً كانت حكومة العراق أيام المماليك تحرق الارم على الأمير ابن سعود وترغب كثيراً في جلب عشائره لجانبها لتكون أعرف بما عنده...

وقد حكى عثمان بن سند^(١) حادثة له مع ابن سعود قال:

وأغار في سنة ١٢١٢هـ - ١٧٩٨م سعود بن عبد العزيز بن محمد السعود على بادية العراق وكان مطلق بن محمد^(٢) الجربا نازلاً في بادية العراق. فقاتل جيش سعود ففكر على الفرسان مرة بعد أخرى. فكلما كثر على كتيبة هزمها فحاد عن مطاعنته الشجعان. فعثرت فرسه في شاة فسقط من ظهر فرسه فقتل..

وكان قتله عند سعود من أعظم المفاتح إلا أنه وده أسره دون قتله.

ومطلق هذا من كرام العرب، عراقي النجار، شريف النسب، من الشجعان والفرسان الذين لا يخزي شجاعتهم إنسان. له مواقف يشهد له فيها السنان والقاضب ووقائع أعترف له بالبراعة فيها العدو والصاحب.

وأما كرمه فهو البحر حدث عنه ولا حرج. وأما أخلاقه فألطف من الشمول وأذكى من الخزامى في الأرج وأما بيته فكعبة المحتاجين وركن الملتجئين... (إلى أن قال):

يا بحر لا تفخر بمدك واقصر عن أن تضارع حائياً شمري

(١) هذا المؤرخ يتعامل على آل سعود ولا يهمننا إلا ما يوضح الوقائع العشائرية. فلا نشاركه في تعامله ونقل النص أمانة. وأشرنا بهذا هنا ليعلم القارئ أن ابن سند كتب أرضاء لولاء بغداد والحكومة العثمانية وكانوا أعداء ابن سعود إذ ذاك.

(٢) ابن محمداً هو الجدد الأعلى ولكن البدو يسمون بأشهر أجدادهم المعروفين وإلا فإن محمداً لم يكن جده القريب... وهذا أماس تكون الفخذ أو البيت كما مر.

ما حل في كفيه مقسوم على كل الأنام غنيهم والمعر
مائم مائرة سميت الاروى مرفوعها عنه لسان الاعصر
ففناؤه ماوى طريد خائف وحباه مغن لضيف معسر

انتهى ما قاله صاحب المطالع. وأصل هذه الواقعة ان الحكومة
العثمانية كانت تلح بازعاج لمحاربة ابن سعود والقضاء على غائلته، فقد
كانت تعهدا من أكبر الغوائل في نظرها... فجهزت ثويني شيخ المنتفق قبل
هذه الواقعة بسنة (سنة ١٢١١هـ - ١٧٩٧م). خصوصاً بعد ان استولى ابن
سعود على الاحساء وفر من وجهه آل عريعر أمراء بني خالد بقبائلهم
ملتجئين إلى العراق فاغتنم القوم هذه الفرصة... فلم ينجح بها ثويني وانتصر
ابن سعود عليهم وقتل ثويني. فكان ذلك داعية الهجوم على العراق وذلك
انه في رمضان هذه السنة (سنة ١٢١٢هـ - ١٧٩٨م) سار سعود بن عبد العزيز
آل سعود بجيشه وعشائره وأغار على المنتفق (سوق الشيوخ) القرية
المعروفة بـ (أم العباس) وقتل منها كثيرين... وكان الشيخ حمود في البادية
فلم يدركه وعاد إلى أطراف نجد، ثم عطف وأغار في سنته على تلك
البادية وقصد جهة السماوة وقد علم أن العربان الكثيرة مجتمعة في الأبيض
الماء المعروف قرب السماوة فأغار عليها. وبين هذه شمر والضفير وآل
بعيج والزقاريط وغيرهم... فكانت الواقعة التي قتل فيها مطلق الجربا.
والتفصيل في تاريخ العراق بين احتلالين...

وله أيام منها يوم العدو: وهذا ماء معروف وهو مزرع لشمر قرب
بلد حائل وكان - كما قال الشيخ عثمان بن بشر - قد نهض سعود (سنة
١٢٠٥هـ - ١٧٩١م) إلى قبائل مطير وقبائل شمر واستنفر أهل نجد وقصدهم
في تلك الناحية فوقع قتال شديد فانهزمت تلك القبائل وقتل منهم قتلى
كثيرة وحصل قوم سعود على غنائم كثيرة...

ثم أعادوا الكرة على جموع سعود وكان مقدمهم مسلط بن مطلق
الجربا وكان قد نذر أن يجشم فرسه صيوان سعود فأراد أن يتم نذره فقتل...

والتفصيل في عنوان المجد.^(١) وقال ابن سند:

«العدوة: لسعود بن عبد العزيز عليه (على مطلق). وفي ذلك اليوم قتل ابنه مسلط. وكان شجاعاً... طاعن ذلك اليوم حتى كف كل رجيل، وقرى كل ذابل وصقيل.. وأما مطلق فإنه في ذلك اليوم هزم الكتائب وأروى من دم الفرسان كل منان وقاضب:

فلما ضاقت على سعود الأوهاد والتجود، تقرب إلى ابن هذال^(٢) فلم يكن لمطلق مجال فنكص على العقب... ونجا هو وبنو عمه فاناخ رحاله في بادية العراق إلى أن اخضر عيشه وراق.^(٣)»

وهذه الواقعة تعين تاريخ نزوحهم إلى العراق (سنة ١٢٠٥هـ - ١٧٩١م) ثم سار مطلق من العراق إلى سورية وتوجه مع أحمد باشا الجزار إلى الحج فوجع إلى العراق وبقي في بادية العراق وله السلطة الكبيرة والنفوذ العظيم. ولما قتل رثاء ابن سند في قصيدة طويلة... وإلى المترجم ينسب آل (مطلق) «مطلق»...

ومنهم الآن سظام بن سميح بن سلطان بن فهد بن مطلق بن الحميدي...

١٠ - مسلط:^(٤)

هو ابن مطلق ويلقب بالمحشوش أي الغضوب. وهو شجاع مشهور بالبسالة وتفوق على كثير من القبائل كقبيلة بني خالد وكان رئيسهم ابن حميد آل عريعر وكان قد قال لابن حميد (ولد حمرة حرك) أي انهم يلتمسون الحسن والجمال دون عراقة النسب وطيب الأرومة. وكان قد أبرز

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد ص ٨٧ ج ١.

(٢) لقد كانت هناك قرى تمتع من الحرب... وسنوضح هذه القرى عند ذكر قبائل عترة.

(٣) مطالع السعود ص ١٤٩.

(٤) من الجربا مسلط آخر قتل سنة ١١١٢هـ، أو ١١٠٣هـ. «عنوان المجد في تاريخ نجد ص ١١٠٧.

لهم أمه وكانت بادية الأنيا ب مهولة المنظر فقال ان ابي الشمس مثل هذه
لتلد مثلي.

ومما يحكى عنه ان أمه كانت تخشى بطشه فتحذره. من ذلك انه
سألها يوماً أي أشجع، هو أو أبوه؟ فلم تجبه فلما ألح عليها قالت له كل
منكما شجاع وبعد الالاحاح الزائد ذكرت ان أباه أشجع فضربها ضربة
كادت تطير بأم رأسها. وكان قد تعارب أبوه مطلق مع إحدى القبائل فقتل
له ولدان فحملهما على بعير ومع هذا لم يبال وانصل بأمهما في ذلك اليوم
فولدت مسلطاً هذا فصار من تلك العلة وشاعت أخباره...

وهو مشهور بالكرم. أجرى السمن سواقي وصار يأكله الضيوف مع
التمر وقد شاهد كرمه الأعداء والأقارب... توفي قبل أبيه كما أشير إلى
ذلك فيما مر.

ويحكى عنه أنه حينما قوي أمر ابن سعود وأمر بجز الشعاف وتأدية
الزكاة امتنع أن يتكلم مع أحد وصاء يرافق على رجم (تل) يبقى فيه طول
النهار وقسماً من الليل فحسبوا له عاقبة أو مختل العقل فأرسل إليه أبوه
أن يأتيه ويطيع أوامر ابن سعود ^{فأمر} فذهب إليه فأمسى جبينه.
وحينئذ غضب الأب وتناول سيفه وتقدم إليه قاصداً قتله فقال مسلط:

نطيت راسي مشمخرات العراجيب	الرحم الطويل الناي ف المجلح الزي
ونيت ونه ما تهجع بها الذيب	وأوجس ضلوعي من ضميري ^{تفر}
أشجي لاخو جوزة ^(١) ستر الرهايب	الحمر عند دار المذلة ^(٢) ينز
ليصار مانائي سواة الجلاليب ^(٣)	وكلايع بايماننا نبزي ^(٤)

(١) هو مطلق.

(٢) المملة.

(٣) الجواليب.

(٤) نطعن، نفرح، نتوس بها.

يريد اعتليت عراقيب عالية وهناك ترى انبي لا يهجع له ذئب ويكاد
قلبي يلتهب لها... أشكو لابي صيانه عرضي، والحر لا يرضى بدار الذل
والاهانة... ولو منعنا من الغزو، فلا نستطيع ان تكون غنائمنا في تصرفنا..
فما حياتنا حينئذ وما عيشتا...!

وحينئذ أدرك الأب مرامي ولده فاجابه:

اصبر تصبر واجمع الخبث للطيب وهذي حياة كل ابوها تلز^(١)
أخاف من كوم روسها جاليعايب وسيف على غير المفاصل يحز
يقول لابنه ناصحاً له اصبر وتأن في الأمور، واجمع خبثك إلى
طبيك، والحياة هذا شأنها، والسياسة ضرورية. وإنما أنا خائف من هؤلاء
القوم فيها، وأخشى أن تحز سيوفهم غير المفاصل...!!

والمغزى ظاهر، والنصح بين ولكن ابنه أبى أن يقيم في دار زعمها
دار هو ان له ولم يفكر بابتعد من هنا
فكانت هذه الرقعة على ما يحكي - منشأ الحروب فيما بينهم وبين
الأمير ابن السعود...
مرزوق كشور عدم سدي

وقد قيل بعض الشعر في ابن السعود في بعض الأزمات مما حفظه
قصاد شعر وكثير من أفرادهم...

إلا أن هذه كانت أوقات نزاع وحرب وفي مثلها تظهر الخصومات
في الشعر والكلام فضلاً عن الأفعال وامتشاق السيف وهز الرماح.. ولكنها
لا تلبث أن تزول، فلا تقلل من فضل آل سعود وخدماتهم الجليلة لتوحيد
القبائل العربية وجمع شمل البدو وانفاق الكلمة مما دعا إلى تمكنها في
جزيرة العرب واخلاصها العظيم في حماية المقيدة.

قتل مسلط سنة ١٢٠٥هـ - ١٧٩١م كما ذكر اعلاه..

(١) تأسس في الحل، تبصر.

١١ - عمرو بن الحميدي:

واليه تنسب الفرقة المعروفة بـ(آل عمرو) ولا تزال قائمة برأسها.

١٢ - شلاش بن عمرو:

وهذا معلوم عنه الكرم. ويقال له (تل اللحم) إشارة إلى ما يقدمه إلى الضيوف. قتل قرب هور عقرقوف، في محل يقال له (أبو ثوب) وقبره هناك.

١٣ - فارس آل محمد:

جاء هذا ومطلق وسائر اقاربهم وأهلهم إلى أرياف العراق، فرجت الحكومة بهم. ووقائع شمر في العراق تبتدىء في الحقيقة من فارس هذا. وفي زمنه استقرت قدم شمر ونال فارس شهرة فائقة. وكان النفوذ في بغداد لآل الشاوي وقبيلة العبيد التزمت الحكومة فاعتزت بها...

والمحفوظ عن بعضهم أن إبراهيم بك^(١) ابن عبد الجليل بك هو الذي جاء بفارس إلى العراق لصلحته عدا ابن سعود، ولحق العشائر وما مائل. والصحيح ما قدمنا، وأن إبراهيم بك ينسب إلى شمر من (الجعفر) الذين منهم آل الرشيد.

ويسبب هذا الرئيس اعني فارساً خضدت شوكة قبيلة العبيد نوعاً بل كادت تمحى لولا أن يتوالى نبوغ رجال مشاهير من آل شاوي يساعدون قبيلتهم العبيد في حين أن هؤلاء البدو لا ناصر لهم غير قوة ساعدتهم وتمرنهم على الحروب والذكاء الفطري في معرفة الوضع السياسي للحكومة فاستغلوا الحالة عن معرفة وخبرة فنالوا مكانتهم الممتازة لدى ولاية بغداد. وكانت الحكومة ترغب في إمالة قبيلة عظيمة مثل هذه اليها واستخدامها على العبيد والقبائل الأخرى وكانت تخشى بطشهم وترهب سطوتهم.. وهي أيضاً في حاجة لمعرفة ما يجري في جزيرة العرب وهذا ما كانت تنويه في

(١) وذرية إبراهيم بك هذا لم تزل في الحلة ويقال لهم آل عبد الجليل ابن سلطان ريسمون الآن «آل محمد نوري باشا».

بادئ الأمر ثم التفتت إلى الأوضاع الأخرى في حينها... أو أنها نظرت
للأميرين معاً.

وكل آمالها مصروقة إلى محو البعض البعض تأمناً لحاكميتها وتأييداً
لسلطتها وقهرها للأهلين. ولذا قامت بعد ذلك بوقائع تؤكد نواياها وتبين
وضعها وسائر مطالبها وأغراضها نحو الأهلين.^(١)

وأول ما رآته الحكومة من الشيخ فارس الجربا - عدا ما ذكر - وهو
ما حدث سنة ١٢١٣هـ - ١٧٩٨م زمن الوالي سليمان باشا الكبير فانها
أرادت الوقعة بابن سعود فجمعت كل ما استطاعته من قوة عشائرية
وعسكرية فكان فارس الجربا بعشائره وكذا شيخ المتفق بمن معه من قبائل
ومحمد بك الشاوي وجماعات كثيرة جعلهم الوزير تحت قيادة علي باشا
الكتخدا. إلا ان هذا لم يكن عارفاً بالأمور الحربية ولم يسمع نصائح اكابر
رجاله من رؤساء القبائل المتمرنين على حرب أمثال هذه خصوصاً الجربا.
وفي هذه الوقعة لم يسجل التاريخ سوى غارة على قبيلة الشبيع^(٢) فغنم
منهم ابلأ وشاة. وفي هذه الغارة كان فارس وابن أخيه بنية بن قريش غنموا
ما غنموا وقتلوا من قتلوا من قبيلة الشبيع وفكادوا ولكن الكتخدا خذل في
هذه الحروب وخسرت الحكومة خسائر فادحة لا تقدر ولولا العشائر معه
لدقر شر تدمير. فانتهدت بالصلح الظاهر والمغلوبة الحقيقية التامة...^(٣) وقد
أوضحت هذه في موطنها من تاريخ العراق.

(١) راجع ما كتبه عن آل الشاوي في لغة العرب .

(٢) هذه القبيلة قحطانية في نجد والزمم بأنها مضرية غير صحيح... وتتفرع إلى فروع
عديدة. وجاء عنها في كتاب عشائر العرب للبسام ما نصه: «طائفة طافت أخبارها،
ورويت آثارها، ملكت مقاليد المجد، وأدركته بالهزل والجد، يحمدهم الطارق،
ويحذرهم السارق، أعلوا منار الفضل وشادوه، وأنصفوا الضعيف على القوي حتى
أسادوه، أخلاقهم حميدة، وآراءهم مديدة...» ص ٣٧ وفروعها مذكورة في قلب
جزيرة العرب.

(٣) مطالع السعود ص ١١٩.

وفي عام ١٢١٦هـ - ١٨٠١م أغارت سرايا من أهل نجد على العراق فأرسل الکتخد علي باشا لمقاتلتهم محمد بك الشاوي وفارس الجربا ومعهما عسكر الوزير فوجدوا القوم قد تحصنوا بالرواحل وشمروا عن ساق الحرب بالبنادق والمناصل فأحجم من أرسله الکتخد ورأوا ذلك أحمد فرجعوا إلى شقائي (عين التمر) كارهين النزال فأنبهم ابن سند في تاريخه بقوله :

رأوا البيض مصلحات فظنوا أنها أنور بلیل تشب فانشنوا يهرعون عنها فهلا وردوها وبالشياظم خبوا انكوصاً عن أن تراق نفوس بسیوف علی الرؤوس تصب

هذا ولم يعلم ابن سند ان المخاطرة بلا أمل نصرة شطط وكان الجيش منهوك القوى فصادف علی حين غرة أناساً متريحين وقد عقلوا ابلهم وصاروا ينتظرون الحرب بهذولهم فکف الجيش عن قتالهم ومال إلى جانبهم للأسباب المذكورة ~~وأنهوا~~ حربية... والظاهر أنهم أرادوا أن يسحبوا عدوهم بحيلة حربية فبعثوا لهم فلم يحصل مطلوبهم ولم يفلحوا. فانقضت الواقعة سلام... ~~مرزوقه~~

ولم يقف الشيخ فارس الجربا وقومه عند هذا الحد بل ازداد نفوذهم فإنهم أزاحوا العبيد وغيرهم وتمكنوا في مواطنهم، جاءوا بين النهرين - الجزيرة - في بادئ الأمر بقصد أن يردوا المواطن وبعد ذلك جاءهم فارس بقوم كثيرين فوقعت بعض الحروب المؤلمة...

ومما تناقلته الألسن أنه حين ورود فارس الجزيرة دعا رؤساء القبائل المجاورة وقدم لهم منسفاً كبيراً جداً (جفنة) فيه الطعام الكثير وفي أطرافه سكاكين مربوطة بأمراس لقطع اللحوم، فاستعظموا ما رأوا وحسبوا الحساب لما وراءه وكان بين المدعوين رؤساء العبيد والجور. وإن رئيس قبائل الجبور أبى أن يأكل بحجة أنه صائم لثلا يمنعه الملح والزاد من أن يوقع بهذا الرئيس أو يغدر به وشارر أصحابه فيما أضمر له في أن يقتلوه

فيأمنوا شره قبل أن يتوارد إليه قومه ويعظم أمرهم. فلم يوافقهم سائر الرؤساء لأنه نزيل ولأنه لم يأت محارباً فاضطر إلى العدول عن رأيه...

ومن ثم تواردت شمر حتى عظم أمرها، واحتلت الجزيرة، فدفعت هذه القبائل إلى أنحاء مختلفة، فمالت قبيلة العبيد إلى الحويجة، وأزاحت البيات إلى أماكنهم الحالية. وهكذا جرى على الجبور ففرقوا...

وفي هذه كان الإيعاز من الحكومة فأغارَت على هذه القبيلة، وقد صور ابن سند مكانة فارس آنشد فقال: «كانت لفارس وابن أخيه بنية أيام الوزير علي باشا أبهة عظيمة وصدارة»^(١).

فتقلص ظل العبيد وكاد يمحى فعبروا إلى الحويجة. ولا يزالون بها إلى الآن وإن رؤساء القبيلتين يذكرون هذه الوقائع التي ولدتها السياسة واستغلت القدرة من أحد الجانبين للوقعة بالآخر. وما ذلك إلا تكاية بال الشاوي.

ولكن الحكومة لم تر من شمر النتائج التي كانت تأملها فرأتهم أصعب مراساً ولم يكونوا تابعين لكنهم.

وكانت وقعة الوالي علي باشا بن محمد بن عبد العزيز آل الشاوي حدثت في أوائل حكومته، كان قد ذهب بنفسه إلى ستجار. وبعد أن رحل غضب عليهما فخنقهما سنة ١٢١٨ هـ - ١٨٠٣ م وحينئذ قدم فارس الجربا وابن أخيه بنية المذكورين فمحا بيت الشاوي وناصر رؤساء (شمر).^(٢)

ومن هؤلاء فرع لا يزال معروفاً بـ(آل فارس). ومنهم مجول بن محمد الفارس...

١٤ - قُرِينَص:

ويلفظ كرينص كما هو عادة تلفظ البدو والحضر. وقد ضبطه ابن سند

(١) المطالع ص ١٥٧ وعلي باشا هو المعروف بالكتخدا.

(٢) ص ١٢٢ من المطالع.

بضم القاف وفتح الراء فياء ساكنة فنون مكسورة فصاد ولم يذكر له من الوقائع شيئاً مهماً.

١٥ - بنية.

هذا هو ابن قرينص. ويقال له الأشمل أي أنه يزاوُل أعماله وحروبه بيده اليسرى (شماله) ويقال لقرمه (الجنيدية) نوع من الخيل معروفة وضبطه ابن سند بضم الموحدة وفتح التون وتشديد الياء ويليها هاء التانيث. من فرسان العرب وكرماتهم كانت له كعقه فارس أيام الوزير علي باشا أبهة عظيمة وصدارة. أما كرمه فهو الغيث بل البحر الخضم. وأما منع الجار.. فهو منه في الذروة والناس إنما يحذون حذوه..

وأما النسب فهو من بيوتات العرب:

تسميه للمشرف العالي بنو ثعل^(١) أسد الشرى وسراة القادة الأول السازلون من البيداء فوق ربا الشائدون بيوت العز بالأسل الشاحرو جزر الأضياف تحرهم أسد العرب بما سلوا من النصل والمانع الجار بالأسياف لاميعة بين الخميمين والعسالة الذهل

وبنيه هذا عبر من الجزيرة لغربي الفرات عندما تولى وزارة بغداد سعيد باشا لما بين عمه فارس وآل العبيد من الصفاتن لاسيما اميرهم قاسم ابن محمد الشاوي. وقد كان سعيد باشا ولي زمام اموره لقاسم فلما بين فارس وقاسم المذكور لم يستقر بنية في الجزيرة فنزل بعشيرته على خزاعة في سنة ١٢٤١هـ - ١٨١٦م ليكتال ومن ثم حدثت المعركة التالية وذلك: ان شيخ الرولة من عنزة المعروف بالدريعي أرسل إلى حمود بن ثامر شيخ المنتفق فاستنفره فنفر بفرسان عشيرته لمساعدة الدريعي لما بينهما من الائتلاف. وكذلك خرج عسكر الوزير سعيد باشا وهم عقيل وكبيرهم قاسم الشاوي فقامت الحرب على ساق وقائد شمر بنية وهذا ما كر على جناح أو

(١) بنو ثعل من قبائل طيء.

قلب إلا هزمه حتى تحامته الفرسان فقدر الله عليه في بعض كراته أن
أصابته رمية بتدقية فخر من صهوة فرسه قتلاً^(١).

ثم قال صاحب المطالع أيضاً:

ولما لبنية من المكارم والشجاعة وارتفاع الصيت وللمودة بيني وبينه
رثيته ارتجالاً...^(٢)

وذكر قصيدة طويلة مطلعها:

قضى فلدمعي في الخدود سفوح هزبر عليه المشرفي بنوح
أغر كريم النسبتين من الأولى فخارهم كالنيرين بلوح

وجاء في عنوان المجد في تاريخ نجد أنه كان لحقه فارسان فلما
أحس بهم أو أنهم دعوه للمبارزة جذب عتار جواده جذبة منكورة ليحرفه
عليهم فرفعت الفرس رأسها ويديها وسقطت على ظهرها إلى الأرض وهو
فوقها فصار تحت السرج والفرس فوقه فأدرك وقتل^(٣). وكان عمه فارس
معه في هذه الواقعة.

وأما أثر قتله هذه فكان كبيراً ولم يقع في نفوسهم.

ومما قاله ابن عجاج في وقعة المنتفق هذه مقابل انتصارهم الأول
على آل الشاوي يخاطب شيخ المنتفق ويلمه على افتخاره في قتلة بنية.
وكان هارياً من آل محمد ونزيراً عند المنتفق. ينقلون أنه قال:

خذلت شيخ دوم يسخذلك وعطيت له حبل الشرك وثم كفيت
تسعين رأس من كومك غدت لك وشعاد يا خصاي الدياج سويت
يرمي البدوي قبائل المنتفق في خصي الديكة وهذا ما يتهمهم به

(١) مطالع السعود ص ١٥٧ - ١٥٨، وعمر رمضان في حوادث سنة ١٢٣١ هـ.

(٢) مطالع السعود ص ١٥٩.

(٣) عنوان المجد ج ١ ص ١٥٩.

وبعده أمراً معيباً... ويقول خذلت شيخاً كان يخذلك دوماً وقد قتل تسعين من قومك فماذا فعلت...!؟

وعلى كل حال كانت وقائعه مشهورة. ولكن نهضة آل الشاوي للمرة الثانية مما ضعفت من عزمه فتألب القوم عليه وحارب حتى قتل بمناصرة من الحكومة والمتفق وعزّة.. وإن عمه كان ولا يزال حياً ومعه في هذه الواقعة..

وقد مضت مدة حتى استعادوا مكانتهم أيام داود باشا وبهم استعانت الحكومة وبغيرهم من العشائر على حرب المعجم في أيام الشيخ صفوك (صفوك) ابن فارس وهذه المخلوبة التي أصابت بنية لم تؤثر على قبائل شمر وإنما هي حرب مبارزة ولم تكن حرباً حاسمة..

١٦ - صفوك: (١)

وهذا أشهر من نار على علم وقد لقبته الحكومة بلقب (سلطان البر) سنة ١٢٤٩هـ - (١٨٣٥م) (٢)، خلف بنية ابن عمه في مكانته ونال حظوة لدى الحكومة أيام داود باشا الوزير.

هذا وتكاثرت المدونات في أيامه أو أن الذي وصلنا أكثر لقرب العهد. ويمتاز بالعمارة على الحروب أكثر ممن سبقه، وتدابيره في سوق الجيش مهمة. ولا ينكر لأمثال هؤلاء أن ينبغوا في أمر الحروب وقد ذاقوا حلوها ومرّها ونالوا منها الأمرين واعتادوها. فالفطرة السليمة، وعيشة البادية، والرياسة، والتمرّن الزائد في أمر الحروب، والذكاء المفرط، مما يعرض نوعاً عن التجارب الفنية خصوصاً إذا كانت ترافقه رباطة جأش، وصبر على المكاره، وانتباه قد يحصل ببضع وقائع محفوظة مع الحالة العملية، فيعوض عن دراسات عديدة، وقضاياهم لا تحتاج إلى ما يحتاج إليه في الحروب المنظمة...

(١) ضبطه ابن سند بفتح الصاد ومر في الأصل الممتنع من الجبال، والينة من القسي، والصخرة المطساء المرتفعة... فسمي به. (ص ٢٦٤ مطالع السعدي).

(٢) عشائر سورية.

وإذا كان المرء مشبوعاً بحب الحروب ومائلاً إليها بكلية، وبيته مساعدة للقيام بأمرها دائماً، أو مراعاة ما يعرض عنها من مطاردة الصيد أيام السلم، فهناك حدث عن الشجاعة، وعن الخطط الحربية، والتدابير الصائبة ولا حرج. ولو دوت وقائعهم التي يقصونها، والوسائل التي يتخذونها لتنفيذ خططهم لهال الأمر أو لحصل الاذعان في الكفاءة لهم والمقدرة.

ومن المؤسف أن تصرف الهمم لأمثال هذه الأمور في غزو بعضهم البعض وكل واحد نراه ماهراً فيما زاوله. والخطر والصعوبة في أن ينال الواحد من الآخر حظه...

ومترجمنا هذا يعد في طبيعة شجعان العرب وأكابر قوادهم ولو وجد له تربة صالحة وبيئة مناسبة لظهر أعظم.



وقعته مع العجم:

وقد قال صاحب المطالع في حوادث سنة ١٢٢٨هـ - ١٨٢٣م عن وقعة العجم التي حدثت سنة ١٢٢٧هـ - ١٨٢٢م:

«أخبرني ثقات عدة أن صفوكاً غزا ابن الشاه وعبر ديارى بفوارس من عشيرته إلى أن كان من عسكر ابن الشاه بمرأى فركب فرسان العسكر لما رأوه وكروا عليه فاستطردهم حتى عبروا ديارى وبعثوا عنها فعطف هو ومن معه من عشيرته ومن الروم عليهم فادبرت فرسان العجم وقفاهم فوارس شمر وقتلوا منهم من ادركوا وأتوا بخيلهم وسلبهم... وأخبرني غير واحد أن هذه غير الأولى التي ذكرها المؤرخ التركي.»^(١)

والمحفوظ في هذه الواقعة أنها كانت بالاشتراك مع قبيلة العزة وأنهم أبلوا فيها البلاء العظيم فتكاتفوا على عدوهم وعولوا على أنفسهم ولا ناصر

(١) ص ٢١٢.



الشيخ جلوب الطرفة من رؤساء شمر ملوكة

لهم من جيش الروم (الشرك العثمانيين) وإذا كان معهم من عقيل بعض افراد
فلا تعطف لهم أهمية...

وشمر هؤلاء في حروبهم بهارشون المقابل ويطمعونه في النصر دون
غلبة قطعية حتى يأتوا إلى مجال الطراد وموطن العطفة - كما عبر ابن سند -
فيعودوا الكرة على عدوهم. ولذا يسمون أهل (العادة) وهكذا فعل صفوك
في ترتيب خطته ونجاحها وهم أكثر تعوداً لها وأساساً من صغره يزاولها.

وتفصيل الواقعة في تاريخ العراق بين احتلالين.

وقد مدح ابن سند وقعته هذه مع العجم ومؤازرته للوزير ويّين أنه كان
قائد الجيش ومعه العشائر حتى قال:

«ولما نصر صفوك هذا الوزير... أقطعه عانة وما يتبعها من القرى فقال
منزله عند الوزير فعادى أعداءه ووالى أوليائه...»

وأما كرم صفوك فمما سار فيه الأمثال وأقرت به الأمثال...^(١) اهـ
ولصفوك هذا مع قبائل عترة وقائع أشهرها:

١ - يوم بضالة. وهو يوم انتصر فيه شمر على عترة سنة ١٢٣٨ هـ.

٢ - في السنة التالية انتصرت عترة عليهم وهي عام ١٢٣٩ هـ -

١٨٢٤ م.

وفي هذه الواقعة الأخيرة انكسرت شمر فشد الوزير عضد كبيرهم
صفوك... كذا قال ابن سند.

وعلى كل حال ان كسرة شمر هذه المرة لم تكن القاضية وإنما هي
على عادة العرب في قولهم (الحرب سجال). ولذا لم تتركهم الحكومة
وإنما أخذت بيدهم فاستعادوا مكانهم الأولى فقاموا بمهامهم الحربية مع
العشائر المناوئة.

(١) المطالع ص ٢٦٦.

وكان للحكومة من العشائر ما هم بمنزلة جيش متأهب للطوارئ وحاضر للكفاح والاستنفار...

وحوادث صفوك الأخرى من هذا النوع. ومنها ما يتعلق بالقبائل الشمرية ولكن حادثة سنة ١٢٤٩هـ - ١٨٣٣م تدل على انه بقي على ولاء داود باشا الوزير وكره حكومة علي رضا باشا فلم يذعن له.

وذلك ان والي الموصل يحيى باشا كان أيضاً على رأي الشيخ صفوك الفارس وكانت بينهما مراسلات. حث صفوكاً على القيام فناوأ الحكومة وتمكن من قطع الطريق بين بغداد والموصل وصار يتجول بين النهرين فجمع قوة كبرى وجاء إلى قرب الامام موسى الكاظم فحارب علي رضا باشا والي وجيش الحكومة وأمدّه كبير في أن ينكل بالقوة التي أمامه ويستولي على بغداد فكان لهذا الحادث وقع عظيم في نفس الحكومة... وفي نتيجة هذه الحرب اضطر الشيخ صفوك على الانسحاب وترك الأثقال...^(١)



ولما اطلعت الحكومة على نوايا والي الموصل عزلته وعينت مكانه سعيد باشا والي السابق وكان في بغداد...


إن الحكومة بعد وقعة صفوك هذه مع علي رضا باشا قد احتالت فقبضت عليه وأبعدته إلى الأستانة ومعه ابنه فرحان باشا وكان صغيراً تعلم التركية خلال بقاء والده هناك. وكانت المدة التي قضاها ثلاث سنوات.

ومن غريب ما يحكى عنه أنه جاء إلى السلطان بتوسط الشريف عبد المطلب فدخل عليه وعندئذ صار ينظر يميناً وشمالاً. وهذا ما دعا ان يغضب عليه السلطان مرة أخرى وبطرده من عنده ولم يدر السبب في حين انه كان يأمل أن يكرمه. ذلك لما رآه السلطان منه من سوء الأدب... هكذا

(١) المفصل في تاريخ العراق.

(٢) تاريخ لطفى ج ٤ ص ١١٢.

كان يظن السلطان فيه ولم يدر انه بدوي، وأمثاله لا يعرفون مراسم التشريعات.. والحكومة أساساً لا تعرف تقاليد العرب وعاداتها فلا يستغرب من السلطان ان يعتقد فيه ما اعتقد وهو بعيد عن البداوة، ولم يتعود التجول، ولا السياحات الوطنية على الأقل... ولا بيده من كتب العشائر ما يبصره بأوضاعهم... وقد رأينا من المغفور له الملك فيصل الأول ملك العراق صبراً عظيماً من جفاء العشائر وخشونتها وهو يسمع جميع هوساتها... ويتلقاها بكل سعة صدر وارتياح، لانه عارف بهم وبضروب طباعهم وأحوالهم.

ثم انه توسط له الشريف مرة ثانية في الدخول فوافق السلطان، ولكنه حينما جاء إلى الصدر الاعظم صار يوصيه بمراعاة المراسم اللائقة وان لا يرفع بصره ولا يلتفت إلى جهاته... فقال لا ادخل، ولا فائدة لي من ذلك الدخول وحينئذ ارجع البقاء لأنني سوف اذهب إلى قبائلي واحديثهم اني رأيت السلطان وشاهدت بلاطه  من كذا وكذا... ولو قلت لهم اني خرجت كما دخلت فلم أنظر شيئا فحينئذ لا يصدقوني بل يكذبوني وقالوا لا نصدق انك دخلت..

فاوصل خبر ذلك إلى السلطان فاستأنس بما قصه. وسمح له ان يدخل واذن السلطان له بمشاهدته وان يتفرج على الأماكن الأخرى والنظارات (الوزارات) وكل المباني البديعة، والقصور الفخمة والآثار..^(١)

عفا عنه السلطان، واختبر هو الوضع من جهة، ومن أخرى ان قبيلته معتادة الغزو والنهب ولا يمكن تعيين أي السببين قد دعا لقيامه على الحكومة مرة أخرى زمن الوالي نجيب باشا.^(٢)

(١) هذه الآثار والممتلكات والثغائن في قصر الملك وفي غيره قد نشرت الآن للعموم وصار يراها كل احد وفيها من المعجائب والغرائب الشيء العظيم، شاهدها ستة ١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م في تموز وايلول منها وقد خلت الديار من مالكيها السابقين فلا نرى إلا آثارهم...

(٢) مختصر عثمان بن سند - مخطوطة الآلوسي على الهامش.

ويقال في هذه المرة لم تعلن الحكومة مطاردته وإنما اتخذت طريق
المسالمة والحيلة للمقبض عليه وأرسلت إليه رؤساء القبائل المشهورين
لتقريبه من الصلح والانقياد والطاعة، فجاءوا به كمطيع، مسالم لها ومنقاد.
فلما وصل إلى هور عفرقوف وقارب بغداد سلّ محمد بك سيفه عليه وضربه
فقتله غدرًا وعلى غفلة منه...

وجاء في تاريخ لطفی: محمود بك والصحيح محمد بك ابن محمد
بك. مات أبوه وهو في بطن أمه فسمي باسمه، وأنه من آل سيد بطال
المشهور عند الترك ويبد ابنه حسين فرمان ينطق بذلك فقد كان أولاً باشبوغ
في أيام الهايئة، وأنه عين إلى المعونة برتبة ميرالاي عند تأليف العساكر
النظامية، وإن ختمه كان (بنده صمد السيد محمد). توفي حوالي سنة
١٣٠٦هـ - ١٨٨٩م ودفن في مقبرة الشيخ معروف وأولاده أحمد توفي
صغيراً، وعلي توفي بلا عقب، وحسين ولد سنة ١٢٩٨هـ - ١٨٨١م تقريباً
ولا يزال حياً ومنه علمت بعض الأيضاحات عن والده بالوجه المذكور...

وكان محمد بك شاباً حين **الوقعة** ومن ثم سمي بـ (كنج أغا) لاكتسابه
هذا المنصب شاباً.

وكان الشيخ صفوك قد قضى أكثر أيامه بالحروب فهو متمرن عليها، ولا
يستريح بدونها. وقصصه أشبه بقصص الأبطال القدماء وحروبهم، ومجالس
شمر لا تخلو في وقت من ذكريات بسالته، والتفني بمآثره ومناقب شجاعته..

واليوم بيت الرئاسة العامة على شمر في (آل صفوك).

قيل كان قتل صفوك على يد الأتراك بالوجه المذكور سنة ١٨٤١ -
١٨٤١م كما جاء في كتاب عشائر سورية وفيه نظر. لأن وقائعه مع علي
رضا باشا بعد هذا التاريخ... كما رأيت... ومن أولاده: فرحان، وعبد
الكريم، وعبد الرزاق وفارس (والد مشعل باشا).

ومن رثاء ردهان بن عنكة قال:

ونيت وأنا من غفيله ونة عجوز وكفت بالمتريس

لكت ولدها غادي مع حليله وعكب الطرب بدلت بالهداريس
واويل كيل صفوك واطول ويله ويل يمؤس بسرة الكلب تمويس
من غبت عنا يا بناخي سبيله غاب السعد عن نزلنا والنواميس
ونجفل جفيل الصيد وترتع رتيه وصرنا مثل فرج المواعز بلا تيس

أنت وانا من غفيلة أنة عجوز وقفت بالمعاريس وقد وجدت ابنها قد
ذهب وحليلته معه فابدلوا الطرب بالهلاك. ويلى على قالة صفوك ويا طول
ويلي عليه، فاجد سره قلبي تنقطع تقطيعاً حزناً عليه، وألماً لمصابه... ولما
غبت عنا يا ابن اخي سبيلة ذهب السعد عن ديارنا والذكريات المشرفة،
وصرنا نجفل جفلة الصيد وترتع رتيه خائفين وجلين، ونحن كقطع المعز
لا رئيس لنا...

ولم تتمكن من ابراد جميع ما قيل فيه من المدح في حياته. فان ذلك
يحتاج إلى سعة زائدة وإلى طول إقامة في البادية. وقد كتبنا ما حضرنا من
محفوظات البدو وغاية ما يقال فيه انه خلد صيتاً مقروناً بالكرم والشجاعة
والعز، واعاد للعرب مجد شجعانهم الأقدمين وطيب اخبارهم.

١٧ - فرحان باشا ونسبته بفرحان

هذا ابن صفوك. وكانت وجاهته عند الحكومة رفيعة. ولم يقع له من
الحوادث ما يكدر صفو الأمن ولا عرفت منه معارضة للحكومة. وان
الحكومة العثمانية انعمت عليه برتبة باشا وكان قد ذهب مع ابيه صفوك
مبعداً إلى الأستانة كما ذكر. والمعروف عند البدو انه صاحب بخت (حظ).
ويدعو البدو دائماً ببخته فيقال (يا بخت فرحان).

وكانت مشيخته وعلاقته ببغداد. وله راتب منها وهو في خدمتها
للأمور المدلهمة...

نعم انه سأل الحكومة. ولذا راعت جانبه ورضيت عنه. وكان يساعد
الحكومة اذا كان قريباً منها أو أخوه عبد الكريم اذا كان الحادث قريباً من
أرفة...

وقد ترك فرحان باشا اولاداً كثيرين وقد بناهم عند ذكر سلسلة بيتهم.

١٨ - عبد الكريم (أبو خودة):

وهذا ابن الشيخ صفوك الذي ولد في حدود عام ١٨٣٥ ونشأ في كنف المحترم مع باقي إخوته. اشتهر اسمه ونال مكانة معروفة وكانت مشيخته في ارفة وله راتب. وهو أخو فرحان باشا. ويعرف (بالشيخ) فالقبيلة تعرف هذا شيخها قسماً أولاده (بالشيخوخ) وقد شفق سنة ١٨٦٨م بعد ان احاق بالأتراك خطراً... وقد اتخذت الحكومة التدابير للوقاية به بعين ما قامت به في حادث صفوك او قريب منه...

وهذا ترك محمداً، وعبد المحسن، وصفوكاً ولهؤلاء اولاد.

ومما قيل في الشيخ عبد الكريم:

عبد الكريم البارجب يعبونه
لجبن رجله عند الكفا عايبه
جده من امه من موارث حاتم
وابوه شبال الحمول النواييه
حامي الرمك معطي الرمك
له هدة تكثر بها الجناييه
لو يكضب الياكوت ما عيايت
تلكى الندى بين الجحاجين راييه

يقول: كان عبد الكريم قد عيبت رجله حينما نراه راكباً جواده،
وجده لامه من ذرية حاتم وابوه القائم بالاعباء الثقيلة، حامي الخيل،
ومعطي الصواهل، وان هذته (صوته) تكثر فيها الجنايب (الفنائم)، ولو
امسك على الياقوت لما حرص عليه، وتجد الكرم معتاده...

ومما قاله فجمان القراوي من قبيلة المطير في الشيخ عبد الكريم:

نبي ناخذ على الهجن سجه من بين ابو بندر وبين ابن سعود
ونبي ناخذ على الهجن هجه لدير سمحين الوجيه الاكرام
ترى الكرم ما به عجه ولجه ولا احد يغالطهم جنوب وشامي
مكابل الجربان فرض وحجه هل السيوف الي تكص العظام

قال نريد نأخذ شوطاً على الهجن (الابل) بين ابي بندر وبين ابن
مسعود الامام، ونبغى نمضي بهن غارة ملحاحة إلى ديار سمحي الوجوه
الكرماء. اعلم ان ملاقاته الجربان (آل محمد) فرض وحجة، وهم اصحاب
السيوف التي تقطع العظم..

وان ولده فارساً عاش أيضاً مسالماً للحكومة ومراعياً جانبها وهو
شيخ شمر في انحاء سورية، صاحب مقام رفيع هناك. وممن جمع صفات
الرجولة والدهاء وحفظ الوقائع الماضية وعلاقة القبائل الأخرى بهم ولكنه
دائماً يود ان يظهر علو قبيله على سائر القبائل...

١٩ - فارس :

هو ابن صفوك^(١) ووالد مشعل باشا. كان قد جاء عالي بك والي
طربزون السابق ومدير الديون العمومية بسياسة رسمية إلى بغداد دونها في كتابه
المسمى (سياحت زورنالي)^(٢) المحرر باللغة التركية والمطبوع عام ١٣١٤هـ -
١٨٩٧م كان قد كتبه كرحلة عن سنة ١٣٠٠هـ - ١٨٨٣م إلى سنة ١٣٠٤هـ -
١٨٨٧م مبيناً ما رآه في طريقه من الأساطير إلى بغداد فالهند. قال :

«قد ذهبت لمواجهة الشيخ فارس الجربا - بعد مروره من ماردين -
فاستقبلنا ابنه محمد (ومحمد هذا ليس ابنه وانما هو ابن اخيه عبد الكريم)
وادخلنا خيمته. وهي من شعر وطولها من ٦٠ إلى ٧٠ ذراعاً وعرضها من
٢٥ إلى ٣٠ ولها عمد كثيرة وهي جسيمة جداً. (وقد وصف بيوتهم
وطعامهم وقهوتهم)^(٣) ومجلسهم ولكنه لم يعرف العربية أو أن المجلس

(١) ورد سابقاً ان فارس بن محمد سهواً. هو ابن صفوك.

(٢) وهذا من التواريخ المهمة كان قد قدمه تقريراً لحكومته عن سياحته وهو في الحقيقة
من الآثار المهمة لمعرفة العراق في هذه الأيام التي كتب عنها .

(٣) قال : قدمت لي القهوة فصبوا فتجاناً ثم آخر وهكذا فظننت اني سوف اضطر ان
اشرب ما في الدلة فالتفت الى الشيخ فارس فأمره ان قد اكتفى...!! ولم يعلم ان
العرب يصبون لضييفهم القهوة حتى يقول اكتفى...

كانت فيه الرسمية غالبية لم يتحدث القوم في مطالب لينبه عليها الا انه قال: وفي مجلس الشيخ فارس نحو ٦٠ من الرؤساء وقال: لم يكن عند العرب هناك ما يدعو للتكريم والمراسم للقيام والقيود. فلا نشاهد قياماً لديهم (والظاهر ان السياح الموما اليه لم يعلم ان الجالس معه لا يوجد اكبر منه ليقوم له. وطبعاً تستولي الحشمة على مجلسه خصوصاً انهم رأوا غريباً عند شيخهم او بالتعبير الصحيح اميرهم) وقال: كان بعضهم يتعاطى شرب النارجيلة، والأصوات بينهم تعلو ويتكلمون جميعهم معاً فيكثر اللفظ في معاشرتهم (لم يعرف الحرية عند البدو ولا قدر سلطة الرؤساء وانها محدودة إلا بحق) ثم تغدى ووصف المنسف المقدم له وان الشيخ كان يدعو جماعات بعد اخرى للأكل إلى ان بقي منه القليل فدعا الصبيان. وهؤلاء دخلوا نفس المنسف وأكلوا فيه لأن أيديهم لا تصله نظراً لعظمته. ولما رأى المنسف وعظمته وانه مملوء ارزاً ولحماً اخذته الحيرة وصار ينظر في وجه صاحبه كأنه يشير إلى عظمته. وقال: ان الشيخ فارساً كنا قد الححنا عليه فأبى أن يأكل معنا وقال هكذا اعتدنا حتى انه مما دعا لحيرتهم انه بقي واقفاً طول جلوسهم للأكل وبقي في خدمتهم بنفسه شأن العرب مع الضيف العزيز. ولقد بقيت في الاضطرار الواقع منه دعا من يأكل معه من الحاضرين نحو ٧ أو ٨ قال أكلوا معنا بالخمس!


ثم يقول وبعد ان ودعنا ومضينا راجعين من عنده لمسافة جاءنا ابنه (ابن اخيه) محمد وقدم لنا حصاناً. وكنا قدما له بندقية... ولما كنا اكرمناه البندقية قبلنا هديته هذه بشكراً. اهـ ملخصاً.

وهذا هو والد الشيخ مشعل باشا. ومن قول هذا السياح التركي وما رآه من الحاج الشيخ فارس وتقديم الطعام له واكرامه بفرس عربي ووصف مقامه تعرف مكانة سائر شيوخ شمر.

وللشيخ فارس هذا - عدا مشعل باشا - من الأولاد ملحم، ومسلط والحميدي.

٢٠ - فيصل بن فرحان باشا :

قد شاهدته مراراً ولا يزال قوياً بالرغم من أنه طاعن بالسن. وهذا لم
اتمكن ان اعرف منه أكثر من حوادث الغزو. فاذا تجاوزت ذلك يقول لي
اسأل عجيباً (الشيخ عجيل الياور ابن اخيه) وكانت حكاياته عن الغزو لاذة
ومنعشة. وكان يقول شيخ الربيعين في العراق (مبرد بن سوكي) عن فيصل
انه فوق ما يحدث. وأغرب ما سمعته منه قصة الخنزير الذي اراد ان يقتل
اخاه عبد العزيز (والد الشيخ عجيل) وكانا صغيرين فذهب لمعاونته
وتخليصه ولكنه وقع معه في مأزق فلم يستطع الخلاص منه ولم يجرأ اخوه
ان يساعده.. وذلك انه قبض على ذنبه من جانب فلم يستطع ان يفلته خوفاً
منه وصار يدور معه فلم يقدر على النجاة. ثم تمكن عبد العزيز من هذا
الخنزير فضربه بطلقة بشتاوه (يقال لها عندنا فرد وهي من نوع بندقية البارود
الا انه صغير) كالمسدس ولا يحوي الا طلقة واحدة في الأغلب. ويوضع
في حزام المرأة او في بيت خاص  الممسح بلا فرق).

اما غزواته وأخباره في حروبه فهي كثيرة جداً. وأهم ما فيها ما ناله
منها عناء وجروح وأسر أو هزيمة 
ولسان حاله ينشد :

فأبنت إلي فهم ولم أك آيباً وكم مثلها فارقتها وهي تصفر
ولا يسع المقام الإطالة في هذه. وإلا فإنها تشكل سمرأ. وكل
حكايات شجعان البدو من هذا القبيل ولا تخلو من غرابة ودقة..
وللشيخ المشار اليه اولاد ملؤهم الذكاء والشجاعة والروح العالية
منهم مشعان.

٢١ - الحميدي :

وهذا ابن فرحان باشا. كان قد درس في مدرسة العشائر في الأمشانة.
وهو اليوم يتجاوز الخمسين من عمره، مشهور بالصلاح، سلفي العقيدة،

ملازم قراءة القرآن الكريم، وصحيح البخاري وكتب الحديث المعتبرة...
فهو من الأخيار الطيبين .

وفي سنة ١٣٥٣هـ - ١٩٣٥م صار نائباً. وقد شاهدت له ابناً صغيراً
وقد حدثته وسأله عن الأسح فكان يفسره لي فاستأذنت لشرحه... وفيه
روح بدوية، ويؤمل فيه كل خير...

والحميدي ينهزم من ذكر عنعنات القبائل، وتقاليدهم لاعتقاده انها
مخالفة للشرع الشريف. ولا يحب الفخر بالأجداد. وكلما حاولت استطلاع
رأيه في بعض الأمور كان جوابه مختصراً ويقدر الحاجة...

٢٢ - زيد:

شاهدته مراراً. وله اختلاط وألفة مع العشائر المجاورة ومعرفة
بأفرادهم وهو يحفظ بعض القصائد. وله خبرة نوعاً بأحوال شمر...

٢٣ - أحمد:

شاهدته. وكان اجتماعي به قليلاً جداً فلم أتمكن من معاهدته لأذن
مقدرته وهو أشبه بأخيه زيد.

٢٤ - العاصي:

من مشاهير أولاد فرحان والمحفوظ عنه ما قاله في ابنه الهادي والد
دهام المعروف اليوم:

يا صكرة ربيتها من عكب اخو شاهه^(١) فساد

بوه الحميدي والدويش واعضيب خال امه وكاد

يقول ان الصقر الذي ربيته بعد اخي شاهه (الهادي) فساد فلا يصلح.
لعدم وجود مثيل للهادي يصطاد به... وهو يمت إلى الحميدي، والدويش

(١) اخو شاهه هو الهادي.

وان عضياً هو خال أمه بتأكيد ويريد انه من جهة أبيه وأمه وأخواله وأخوال
أبيه رئيس وابن رؤساء فهو عريق في الشرف...

٢٥ - عجيل الياور:

هو شيخ مشايخ شمر في العراق، وابن عبد العزيز بن فرحان باشا
وأكثر معلوماتي عن قبائل شمر اقتبستها منه رأساً أو بالواسطة ومن مبرد بن
سوكي وبعض شيوخ شمر المشاهير ممن يعتمد عليهم. شاهدته امراً منطقياً،
عاقلاً، كاملاً، حسن المعاشرة من كل وجه، وقد اتصلت به كثيراً، فلم
أعثر على ما يمل منه وانما هناك لين الجانب، ودماثة الأخلاق، وحسن
المنطق، وقوة البيان، وصدق اللهجة، وان القلم ليعجز ان يذكر كافة
مزاياه. ومجمل ما يسعني ان أقوله انه جامع لصفات العرب النبيلة.

ولا أنسى محادثاته عن القبائل وعن عرفها وتوجيهه لبعض الوقائع
والأحكام البدوية مما لم أجده في غيرهم، ولا يعثر عليه لدى أكثر العوارف
الذين شاهدتهم...



أولاد صفوك الآخرون

لم نعثر على وقائع مهمة عن أولاده الآخرين سوى ان عبد الرزاق
وقعت له معركة مع الأتراك. وأما فرحان وفارس فقد كانت علاقتهما مع
الحكومة العثمانية حسنة جداً، وحصولا على رتبة (باشا)، وتمكنا مما ناله
أجدادهما من السلطة والنفوذ على قبائلهم فغضت شهرتهما على الباقيين من
سائر رؤساء شمر. فلا تطيل القول بذكر تفرعاتهم.

٤ - الرئاسة الحاضرة في شمر:

كانت قبائل شمر تتجول في جزيرة العرب وما بين النهرين بلا
معارض ولا منازع سوى ما يحدث من جراء اختلاف القبائل بعضها مع
بعض أو مع الحكومة أحياناً...

وبعد احتلال العراق من الجيش البريطاني (سنة ١٩١٧م) وسورية من



مرکز تحقیق و ترویج علوم و معارف اسلامی

الشیخ عجیل الیاء

الجيش الافرنسي استقل كل فريق من شمر في جهته وعهدت الرئاسة إلى عراقي في المملكة العراقية وإلى سوري في المملكة السورية.

وهذه الرئاسة لم يكن هذا سببها الوحيد وهناك رئاسة من كل من آل محمد علي ناحية أو قبيلة أو عدة قبائل. فالسلطة منقسمة بتكاثر آل محمد وتعدددهم وفي زمن الحكومة العثمانية يعرف واحد منهم. وإذا كان غير صالح لإدارة القبائل فالعشائر تميل إلى من تهواه من آل محمد ويبقى الرئيس واسطة التفاهم... أما اليوم فكل واحد عرف رئيساً في جهته.

إن رئاسة شمر في العراق قررت إلى الشيخ عجيل الياور، فهو اليوم شيخ مشايخهم لا يزاحمه فيها مزاحم، وقد خلف دهاماً آل الهادي الذي ذهب إلى سورية. والآن هو في الحدود ويقود (شمر الحدود) كما سميتهم السلطة الفرنسية.

وإن مشعل باشا صار شيخاً على شمر الزور (كذا سميتهم حكومة سورية) وهم شمر الذين يسكنون دبر الزور. وهناك شمر آخرون يقودهم مشكل العجي (كذا في عشائر سورية) وتسميهم الحكومة الفرنسية (شمر دبر الزور).

وهنا يلاحظ أن القرابة موجودة بين عجيل الياور وبين دهام الهادي ابن عمه ولكن لم يقع بين هذين الرئيسين ما كانت تشوقه السلطات الفرنسية من جراء العداء أو تنبأ به من حدوث ما يشير كامن الحقد والضغينة وانهم سوف يبقون أعداء طول حياتهم امتتاجاً من حوادث الصلح الظاهرية التي وقعت خلال عام ١٩٢٦م في عانة وعام ١٩٢٩م في حسيجة...^(١)

ولا يعدو هذا عن أمور حدسية يظن تحققها أو أن تتوتر شقة الخلاف بين أقسام قبيلة قوية يخشى بطشها وسلطانها فيما إذا اتفقت وتوحدت

(١) العشائر السورية.

كلمتها نظراً لخصومة آتية وقعت بين قريبين لا تؤدي إلى أكثر من ان تكون
عداءاً شخصياً فلا يدع مجاًلاً لأن تتقاتل شمر بعضها مع بعض...

وعلى كل - كما قلنا سابقاً ونقول - ان اختيار الرئاسة في البدو انما
يكون لمواهب يرونها من افراد بيت الرئاسة.

٥ - فروع آل محمد الأخرى:

ان الذين عددناهم كانت تنتقل اليهم الامارة. وهناك من آل محمد غير
هؤلاء وهم:

١ - آل عمرو: وهؤلاء في سورية وقد اشير إلى القول عنهم. وثلة
منهم عند الأتراك.

قال البسام في (عشائر العرب): بعد أن ذكر شمر بالوجه المنقول عنه
في صحيفة ١٢٨. وشيخ هؤلاء المشهورين مسلماً وحرباً، يقال له عمر
الجربا.. اهـ^(١)

وقد سهوت عن ذكره فجاء عدم العبارة هنا كاملاً فاقترضى التنبيه
والظاهر من نطقهم عمراً بفتح العين والهمزة على غير ما هو عليه.

٢ - آل زيدان: منهم في سورية وفي العراق مع الخرصه ورئيسهم
اسعد بن سميري بن تجم بن مجون بن زيدان.

ويقال لهؤلاء (الزياديين) ايضاً. ومن رؤسائهم اسعد المذكور وهو
القائل القصيدة التي مطلعها:

عبيد غطي مهرتي بيجلاله واحلب لها در من ذواد مغاير
ومنها:

يصفوك آتيك بالويلات رمل الهلالي رخم الجموع مغترين المداوير

(١) ص ٥٢ - ٢.

يصفوك عندنا للسيافه رجال خيل وتتلّى خيل كلها مشاهير

هنا ينعت الشاعر مهرته (فرسه) ويقول غطي يا عبيوب مهرتي بحلها،
واحلب لها الحليب من اذواد مغاتير (وصف للابل)... ثم يهدد صفوكاً بأنه
سيأتيه بالويلات من رجال كعديد الرمل الهلالي وبفرسان تتلوها فرسان
وترى جموعهم مغترين المداوير (ملشمين)... واننا يا صفوك عندنا رجال
لمن عندك من السياقة^(١) وخبولهم كلها مشهورة وتتلوها خيول وهكذا..

وبهذه الأبيات يعد نفسه كفواً له وانه قادر على ان يقابل جموعه
السياقة برجال مشاهير ولا يبالون بهم...

٣ - آل فهذ: منهم في سورية وفي العراق.

٤ - آل مشحن: وهؤلاء مع الخرصة.

٥ - آل صديد: وهم رؤساء قبائل الصائح، ويجتمعون مع شمر الجربا
(بياس) ولم يعرف طريق اتصاله اليوم.

٦ - آل فارس: وهم متفرعون من ابن فارس وهو محمد الفارس
فسموا باسم جدهم خاصة ذلك يستفاد من البيت في العراق.

٧ - آل صفوك: مر البحث عنهم.

ومن الجربا الوطيفي مشهور والآن لم يبق من نسله سوى النساء...
والحشاش يسكن مع الخرصة وكذا ابن مشحن، وابن ضمن وابن صلال..
والعتوية، ويعرفون بأل عبد الرحمن. (والخرصة في الجزيرة). والظاهر ان
اتصالهم بعيد إلا انهم يقطعون به، والبدوي أينما حل وحيثما مكن لا
يضيع أصله...

(١) السياقة بطن من بطونهم.

ملحوظة:

أوصاف القبائل البدوية تكاد تكون مشتركة، وهذه تصلح للكل، ومن نال مكانة هؤلاء أبرز عين المقدرة، أو أظهر ما لا يخطر ببال... وهي فيهم أجمع تقريباً...

٦ - خلاصة القول في آل محمد:

ما أقول فيهم إلا ما قال ابن عثير من التومان:

اليغالبهم جذوب معاري تسري وتلكى على انهم رواميس
بطعون مثل مثل الغزالي^(١) ورخص الطعام لياغذاله^(٢) حراريس

يريد ان هؤلاء لا يغالبهم الا كذوب، ممار، فقد تذهب، وتسري إلى انحاء مختلفة فتجد علائم مجدهم وآثاره بارزة، وأخبارهم في الطعن كشل القرب ذائعة، مشهورة، وشلبها^(٣) الطعام للضيوف بتقديمه لهم، وانه لا قيمة له عندهم في الوقت الذي يعتز به غيرهم ويحتفظ به فترى عليه الحراس...

وقال آخر في قصيدة يمدح بها فارس بن عبد الكريم:

وعيال المحمد مثل فروخ الذبابه والا الجواهر غاليات بالأثمان

أي ان آل محمد في الشجاعة كالذباب او كالجواهر الثمينة قيمة.

هذا ويطول بنا إيراد كل ما مدحوا به، ويخرج بنا عن موضوعنا. ومهما امكن حذفنا الكثير، واقتصرنا على القليل خشية ان يظن بنا ظان اننا اخترنا المدح والاطراء، أو التفضيل على الغير... ونحن بعيدون عن هذا ولا نرى فضلاً لقبيلة على أخرى إلا بصالح الأعمال وقبائل اليوم لا هم

(١) القرية، أو راوية الماء المعروفة.

(٢) لياغذاله، لو يغذو له. وهنا تختزل اللفظة ويحذف منها بعض الحروف وهذا يكاد يكون مطرداً عندهم ومثله (اليارجي) = لو يركب...

لهم إلا الافتخار بما ذكروا به... وهذه قامت بأعمال مرغوبة عند العرب من شجاعة وكرم، ولم تجلب سبة... واني اعد من الحيف أن اخفي محامدها الذائعة، او اقلل من شأنها. والحق يقضي بان لا اعدل عما وقع ولا اميل إلى الاجحاف او كتمان ما هو واجب الذكر، فنوعت المراجع، ليعلم القارئ

انني راعيت الاختصار كثيراً وهو فوق ما كتبت...



- ٤ -

تقسيمات قبائل شمر وتفرعاتها

١ - اصول قبائل شمر:

تبين من نصوص تاريخية عديدة ان قبائل شمر قسم منهم يرجعون إلى طيء وهم من اصل (بطن شمر)، وآخرون إلى القبائل القحطانية، وهذه القبائل وان كانت تتفق في النسبة الأصلية إلا أنها تبتعد من حيث النسبة القريية. ومفاخرات العشائر الكثيرة، ولاحظة القرب بينها انما تستخدم لأغراضهم اليامية والحربية.



وبجمعها في وحدتها تحت كلمة شمر

١ - ضياغم: وهو مستفاد من قول باذراع من الضفير الذي ذكر القبائل التي تمت إلى اصل واحد:

ان ملت عنا يا سويطي كحاطين
حنا وعبداه والهبازع بسجدين
ضياغم والحذان لفياج

يقول ان قومه (قوم باذراع) وعبداه من شمر والهبازع من عنزة كلهم من القحطانيين.. وان عبدة من الضياغم وهم يجتمعون بسجدين مع شمر، واما الآخرون الذين يحاذونهم (يريد خصومه من آل سويط) فهم ملقون..

٢ - السنايس: اصحاب هذه النخوة.

٣ - اهل الحيسة: يسمون بهذا الاسم لانهم كرماء اجواد.

٤ - أولاد علي: بطن من الجعفر من عبدة.

وهذه القبائل الثلاثة هي المقصودة. قال عواد الوبيري من العفاريت^(١)
لمتعب من آل الرشيد والد عبد العزيز الرشيد يذكره بمفاخر قومه وان ينظر
اليهم بعين العطف والرافة حينما كان قد غضب عليهم لخلاف وقع
فاسترضاه بهذه القصيدة التي يسلم بها رأساً:

الله يعينك يا موالف عطية وجيف انت يا شيخ جبت النواميس
ويا شيخ ترها عزوة الشعرية ويا شيخ ترهم زوبع والسناعيس
وهل الحيسة ان جانها بالحمية وأولاد علي مخضبين المتاريس
ليضحكهم مضنك خطاة الشكية^(٢) مسكفات الرماح المناسيس
وبيدك شامان مثل الحنية وحلو اصطفاكك بيوجيه الملايس

وبهذه الأبيات عرف مجموع قبائل شمر وعددها جميعها وهم:

١ - زوبع.

٢ - السناعيس.

٣ - اهل الحيسة.

٤ - أولاد علي.

والكلام على ما يدخل من القبائل ضمن كل واحدة من هذه القبائل
الكبرى يأتي في محله...

هذا، ولا محل لتفصيل كل قسم من هذه الأقسام الأربعة الآن وكل
ما نعلمه أن قبائل شمر متنوعة ومتفرقة جداً، ولا يكاد المرء يحيط بها

(١) العفاريت بطن من شمر على ما يذكر.

(٢) الوادي.


لكثرتها. ولكنها ترجع إلى الأصول المذكورة أعلاه ولا تعرف قبائل الآن بتلك الأسماء الأربعة المارة. والذي يقطع به انها ترجع إلى هذه الأقسام باعتبار (نخوتها) ويوم الحرب ومراعاة الصلة النسبية والقراة القومية.

والقبائل المذكورة اختلطت فروعها بعضها ببعض. ولما كانت الصلة القبائلية لا تزال معروفة ومرعية لوجود دواعيها حافظوا عليها وفاخروا بها واستمروا على مراعاتها.

٢ - مجموعات من القبائل الشمرية:

قبائل شمر قد تعتبر مجموعات كبرى بالنظر لأعظم وصف عرفت به من جراء حوادث الهجرة والزوح من مكان إلى مكان أو الاحتفاظ بموطنها وذلك:

١ - شمر الجبل:

وهم الذين كانوا تحت  **أمازة آل الرشيد**. وسموا بهذا الاسم لاقامتهم في الجبال المعروفة في نجد بأجاء وسلمى وإلا فإن القبائل البدوية متجولة فلا تستقر في موطن وفي ~~نظرها كل جزيرة العرب~~ ميدان لها ولا يصددها عن التجول إلا الحرب والغزو ممن لا طاقة لها به لقوته أو لبعده. وهذه القبائل لا تفرق عن قبائل شمر الأخرى إلا في المواطن التي هي مركز أمارتها وإلا فالأقسام الموجودة فيها من القبائل معروفة بعينها وتنطوي على ما انطوت عليه. ولكن للتفريق فيما بينها وبين غيرها قيل لها شمر الجبل، أو قبائل ابن رشيد وهذه التسمية الأخيرة حادثة.

٢ - شمر الجربا:

وهؤلاء هم القبائل التي انضوت تحت لواء آل الجربا وانفصلت قبل تكون آل الرشيد وسائر شمر الجبل وإن لم تنقطع الصلة بينهم. وكل هذه القبائل لا تفرق عن سابقاتها وإنما تفيد انخزال قسم من تلك القبائل وتجد أسماء القبائل وبعض افخاذها مشتركة في نجد وفي العراق على حد سواء.

وهذا ما يدعنا نعتقد ان هؤلاء لا تنقطع هجرتهم بل يتوالى مجيئهم إلى هذه الأنحاء...

وقد سبق الكلام على اقسامهم في العراق وفي سورية وفي الجمهورية التركية.

۳- شمار طوفه:

وهؤلاء قبائل أو أفخاذ قبائل شمزية أصابها جائحة، أو نالها ما تكره من أرضها أو رؤسائها، أو عزمتم على الهجرة لأسباب أخرى.

وننسب قبائلها الموجودة إلى قبائل شمر المعروفة ونرى كل عشيرة أو فرع من فروعهم ناجماً من قبيلة شميرية لا تزال معروفة وكثيرون منهم يعدون سلسلة نسبهم ويصلون إلى جد يقولون هذا الذي جاء إلى العراق.

وكان نزوحهم إلى العراق في عهد المماليك ولم نجد لهم ذكراً

... قله



٤ - المصايح :

وهؤلاء كشمير طوقه بآثار قوتهم فليق بمختلفة من قبائل شمير
المعلومة اليوم. فلا يقال انهم خارجون عن الأقسام الأصلية بوجه ولكن
استقل هؤلاء بالتسمية المذكورة كما انفرد شمير طوقه بلقبهم ذلك.

وهؤلاء كانوا في العراق قبل أن تتكون حكومة المماليك من أيام
الوزير حسن باشا وبقيله..

وقد نعتهم البسام بقوله:

«وما أشبه آخر هؤلاء بأولهم وفي الحقيقة هم في السبق لاستدراك
الجميل افضلهم، كرام بأموالهم، أسود عند أشبالهم، يقتحمون الدواهي،
ويجتنبون النواهي، ولم يخب لمؤمنهم أمل، ولم يبطلوا لعاملهم عمل،
وكلهم على هذه الطريقة متعلين زحل، عددهم ألف سقمان وستمانه من
الفرسان، وهم تبع ايوب بن ثمر باشا» أهـ

وهؤلاء فوق ما وصف البسام... وأفعالهم مشهورة في كافة حروبهم... ولم يكونوا تبعاً لقبيلة المليحة الذين يرأسهم تمر باشا ولعل ذلك كان في وقت...

وفي الحقيقة قبائل شمر على الإطلاق يراد بهم مجموعة واحدة كما تقدم ولم يكن التقسيم بين شمر الجربا وبين شمر الجبل إلا منذ أن نزحت قبائل الجربا وتكونت بعدها رياسة آل الرشيد وإلا فالقبائل واحدة، والبحث عنها بصورة متفرقة يدعو لتكرار الموضوع والكلام عليه مرتين أو أكثر كما أن الاتصال كان ولا يزال بين هذه القبائل ولم يستقل الواحد بانفصاله عن الآخر من كل وجه وإنما القرابة لا تزال معروفة والتعارف والتقارب دائم. لذا رأينا أن نتكلم على قبائل شمر الجربا والجبل مرة واحدة ونشير إلى ما يدعو إلى من سكن الجبل في نجد ومن هو متوطن العراق ونذكر بعض القبائل التي تفرعت من شمر كشم طوقه إلا أنها فقدت بعض مزايا البدو ولا تزال معروفة بحيالها...



ولا يفوتنا أن قبائل شمر منها ما انفصل من أصله وسكن العراق مستقلاً باسمه من زمن بعيد وكما ينبغي الأصل الذي درج منه والقبيلة التي تفرع منها مثل المسعود وهذا سوف نتكلم عليه في مبحث خاص تحت عنوان (قبائل شميرية أخرى) يكون خاتمة القول عن تفرع قبائل شمر...

ومنها تظهر درجة انتشار هذه القبائل وتوغلها في العراق بصورة متوالية حتى كادت تحتله جميعه وتضع يدها على كافة مراعيه ووديانه، (خصوصاً بعد انقراض آل الرشيد). وما ذلك إلا لوجود الصلة بين قبائله وعدم نسيانها بتاتاً. فلا ترى نفرة، ولا وحشة بين القبائل القديمة والحديثة.

وهذا التقرب وتلك الصلة كانت ولا تزال دواعيهما كثيرة، والأوضاع السياسية، وسنوح الفرص، وما ماثل من الأمور مما سهل أو عجل بالهجرة والاختلاط. وجامع ذلك الوحدة والتعاون بل التكاتف والقربى..

ذلك ما دعا أن رجحنا الكلام عليها مجموعة لتتوضح الصلة بذكر

اساسها وتفروعاتها، ولأنها لا تزال بدوية ولم تقطع مرحلة ما من مراحل التطور فبقيت على حالتها الأولى التي كانت عليها قديماً بوجه التقريب وهي التي نعر عنها بـ(قبائل شمر) وهذا اجمع للقول...



قبائل شمر الطائية

١ - القبائل الطائية والقبائل القحطانية:

قبائل شمر سواء كانت طائية أو قحطانية في الأصل بدو رحالة، مالت جماعات منها إلى الأرياف واتخذت الزراعة مهنتها، ولكن لا يزال القسم الأكبر - موضوع بحثنا - على حالته الأولى... ولكل قبيلة من قبائلها رئيس لا يتجاوز نفوذه نطاقها، ويحتفظ بيت الرياسة، وله مكانته المحترمة وسلطته القاهرة. والرياسة العامة للشمر محمد كما تقدم.

جاء هؤلاء العراق بصورة متأخرة، ومتوالية، وكانت حالتهم ابان ورودهم العراق على اتفاق مع فريق من القبائل وحرب مع آخر استفادة من الأوضاع والحالات الراهنة، وهكذا ما يقع بين الفروع من ألفة أو عدا. وكان قد تم نزوح قسم من القبائل أيام مجيء آل محمد، وقسم آخر كان قد سبقهم في سكنى العراق، وهكذا حتى كادت تتكامل جموعهم...

وكانت قد أثرت عليهم قبائل عنزة كثيراً، مالت هذه الأخيرة إلى أرياف العراق، وصادف مجيئها في هذا الزمن، وصارت في نزاع وقراع بينها وبين القبائل العراقية من جهة، وبينها وبين قبائل عنزة الكبرى التي ركنت إلى العراق وسورية مرة أخرى، فكان لهذا الوضع حكمه.

٢ - القبائل الطائية:

والقبائل الطائية من شمر ترجع في الأصل إلى قبيلة طيء واتصالها بعيد جداً ومنها ما تمت رأساً إلى شمر ومنها إلى الطائية، وقد أوضحنا العلاقة فيما سبق ولكن كل قبيلة منها احتفظت بأسماء وانفصلت بهذه التسمية الخاصة عما تمت إليه. والمعروف ان الكثير من هذه الطوائف والفروع أو الأفخاذ الجديدة اشتهرت بأسماء جديدة إلا أن القسم الآخر حافظ على التسمية الأولى.

١ - قبيلة الخرصة

هذه من قبائل شمر الشهيرة، وهي عضد آل محمد (أمراء شمر) ولا يفرقون هذه القبيلة من أنفسهم، ولا يتهاونون في شأنها، بل يناضلون عنها كنضالهم عن أنفسهم، وهي أيضاً تسميت في سبيل نصرتهم. والمعروف أنهم يتصلون بها في جد واحد، والكل من قبيلة طيء.

والخرصة تسم منها في **مغوية**، ورأسه الشيخ دهام الهادي من آل الجربا ويسكنون الخابور، ونخوة القبيلة (سياقة).

والمحفوظ أنهم (بنو يأس) ونظراً لتقدم العهد لا تعرف مكانة يأس من عمود نسبهم ولا يعدون من الصايح وإنما هم من عيال زوبع ويقال لهم (سود الروس).

ومما يدل على تداخل القبائل أن الخرصة والصبحي والعامود يقال لهم ضنا زائدة أي أنهم أولاد زائدة والحال أنهم متباعدون ولكنهم في عين الوقت متداخلون مما يشير إلى أنه قد حصل تداخل في الأفخاذ... وتاريخ دخولهم يبتدئ بدخول آل الجربا العراق...

وفرقهم:

١ - الغشم: ورئيسهم حاجم بن غشم ولد حصيني، والأدهم،
وأنخادهم:

الغشم: رئيسهم حاجم بن غشم.

الصبيحة: رئيسهم الفند

(٣) الملحان: رئيسهم ابن سليم

٢ - الهضبة: رئيسهم بردان بن جليدان، وابن قلاج

٣ - آل هليان: رئيسهم ابن دايس، وهؤلاء يتفرعون الى:

(١) حثاربة: رئيسهم علي بن جناح

(٢) المعصواد

(٣) آل سبيه: رئيسهم حواس بن سبيه

(٤) آل دايس: فخذ الرؤساء

(٥) آل عكاب: رئيسهم محمد بن عكاب

(٦) الشحافة: رئيسهم ابن شحاذف

(٧) المعزي: رئيسهم ابن معزي

(٨) الطرابلة

٤ - البريج: رئيسهم الكعيط وهؤلاء وان كانوا يعدون الآن من

الخرصة وقد اشتهر الكعيط بالشجاعة والقوة مثل الشيخ هابس وبدر والكثير منهم ولهم مواقف طيبة لا تنسى مع آل الجربا.

(١) البهيمان: رئيسهم بهيمان وابن غراب. وكل منهما صار يسمى

فخذه باسمه واستقل به.

(٢) الحصنة: رئيسهم الكعيط وابن سعدي العارفة المشهور وهؤلاء

منهم:

(أ) الجداية ورئيسهم سلطان بن فلاح وغيث بن جدعان

(ب) آل سويحان

(٣) السعدي

(٤) الغوارب

(٥) الماجد

(٦) الولفة

٥ - العامود: رئيسهم حسن بن عامود. وهو عارفة مشهورة ونخوتهم (عصلان) أو (أهل العصلة) ويحكى عن سبب هذه النخوة أنه وقعت لهم حرب مع بعض أعداءهم وكان لامرأة ناقة (عصلاء) وهي التي لا ذنب لها فأكثر القوم النضال عنها لاستخلاصها من أيدي عدوهم وكانت صيحتهم عليها (عصلة) فكررروها ومن ثم صارت لقباً لهم. منهم في العراق ومنهم في نجد والذين في نجد يرأسهم ابن فيدي.

وهذه حالة مألوفة من قديم الزمان وأساسها التنايز بالألقاب وهكذا يكون منشأ الألقاب أو التسميات في أغلب أهل البادية... وقد يترك الاسم الأصلي ويتمسك بهذه الألقاب وحدها لكثرة ما تتردد على الألسن.

وأفخاذ هذه الفرقة برؤسها شيخهم سدي

(١) التجاغفة: رئيسهم جاجان بن مصبول.

(٢) آل غضا: رئيسهم حسن بن محين.

(٣) آل خلف: رئيسهم حسن بن عامود. وهو رئيس كل الفرقة وعارفها خلفاً عن سلف.

٦ - الصبحة وهؤلاء لم يكونوا من الخرصه كما هو المحفوظ والمنقول وإنما هم من الفضول من بني لام أو من طيء. وكذا الغزي من الفضول... ومنهم من يعدهم من الغشوم كما تقدم. والقريبى ظاهرة سواء كانوا من طيء رأساً أو بالواسطة والاختلاف كثير من جهة الحافطة واستمرارها فإنها لا تتمكن من ضبط الاتصال وهناك الاختلاف.

ومن عوارف الخرصه:

- ١ - متيوت بن صحن بن سعدي بن البريج وهو عارقة العموم.
- ٢ - مسلط من العامود وقد توفي والآن حسن العامود... ومن أقوالهم الشعرية مما يؤيد أن أصلهم من بني ياس:
السربة الحرشة عليها بني ياس واستلغفوا بعكاب^(١) راسك معه راس
أظن أن هذا البيت تغنوا به فحسبه يخصهم أو أنه جد ليس بالبعيد
وإلا فقبيلة (بني ياس) ذكر عنها صاحب (عشائر العرب) أنها تبع القواسم
من قبائل عمان وقال عنها:
«قبيلة قوية، ذات طعن وحمية، وهؤلاء شعارهم الركاب العمانيات
والضرب باليமானيات، والطعن بالردينيات، ولم يستعملوا ركوب الخيل، ولا
يعرفون إلا مناجاة حبيبهم في الليل، وعدد سقماتهم خمسة آلاف راكب
امضى في المهمات من حذر القواضيل»
وقد يجوز أن تكون التسمية من العلاقة في القربى لا وجود
لها... وان جد الخرصه أو جد بني ياس يقال له «سيف» فتنخوا به
وصاروا يقولون «سيف» كما أن أحد أجدادهم «ياس» واحتفظوا باسمه...

ملحوظة:

- | | | |
|--------------|---|---|
| ١ - الخرصه | { | يقال لهم (غلبه) فهي تعميم جميعاً. وما عدا |
| ٢ - والثابت | | الثابت يرجعون إلى زايدة فيقال لهم ضنا زايدة |
| ٣ - والفداغة | | والخرصة والعامود والحريرة يقال لهم (بني ياس |
| ٤ - والعامود | | ومن ثم ترى درجة القربى ومكانة بعضها من |
| ٥ - والصبحى | | البعض. وهي من مؤيدات ما قلناه اعلاه. |

(١) عكاب وحيال الفواجي رؤساء ولد سليمان من الفدعان من عنزة.

لذا قيل :

لواهنني من حطهم بس عامه من حطهم ما بين تيمه والباح
جسابة العبدان ريش النعام غلبه وعنهم تكع الاسلاف تنزاح

٢ - قبيلة سنجارة

وهذه القبيلة تشترك وقبيلة زوبع ومما من نجار واحد، وكانت تسكن
نجداً والآن قسم منها في نجد والقسم الآخر في العراق، جاؤوا اليه بعد
الاحتلال فراراً من الاخوان. ونخوتهم العامة (زوبع) والخاصة (جدعة) أو
(خيال الجدعة ذريبي) ويقال ان اصل تسميتهم هو ان جدهم الاول قد ربه
امة يقال لها (سنجارة) فسموا باسمها للسبب المذكور في نخوة العامود
والتنايز بالالقباب عادة الجاهلية لا تزال آثارها معروفة. ورئيسهم متعب
الاحدب واصلهم زوبع من طيء من فرقة الحريث وينتمون إلى محمد
الحريث من طيء هكذا يحفظون نسبهم ولعل طارقة دعت إلى اتفاقهم مع
سائر شمر الطائية وكلهم يمتنون إلى العر القحطانية.

وفرقها :

١ - الثابت : وهذه فرقة كبير من سنجارة وتتفرع إلى :

(١) آل زرع : رئيسهم متعب الاحدب وقروعه :

أ. آل عكة ومنهم من ي تلفظها بكعة : رئيسهم الاوضح

وظاهر الرويس :

(١) الجودان

(٢) الروسان

(٣) الوضعان

(٤) آل شرارة



الشيخ جاسب العبجلي شيخ المشايخ من سنجارة من شعر

ب. آل جاسم:

(١) الحديبان. رؤسائهم رؤساء الثابت

(٢) آل وسيد.

ج. الحذانا.

(٢) آل نجم: رئيسهم ابن محيثل.

أ. آل متينة: رئيسهم ابن رطني

ب. آل دجاجة. رئيسهم ابن جديان وابن عزام

(٣) آل عمار: رئيسهم ابن محيثل:

. العجارشه. رئيسهم العجرش (مطلق)

ب. الذياب. رئيسهم ابن محيثل وكان رئيس كل الثابت فترك

(٤) آل تومان: وقد يطلقون رؤسائهم رؤساء. ورئيسهم نواف بن بندر

التمياط ومثل بن برحق التميظ ونخوتهم (المساعد) أي أن جددهم مسعود وهناك فرقة تدعى المسعود مباتي الكلام عليها.

أ. الأوضاح. رئيسهم نواف التميظ

ب. الهدبة. رئيسهم مطلق بن عايش

ج. الربعة. رئيسهم سعد بن سظام الربع.

وغالب هؤلاء في الموصل.

٢ - الفداخة: فرقة من سنجارة. ويعدون من زوبع. وأساساً الكل من زوبع ويعدون منهم أيضاً لما بينهم من اتصال قريب مع زوبع الموجودين. ونخوتهم (بلهه فديغي) أو (خيال البلهه فديغي)، (كلايع زوبع). ورئيسهم الأصلي هجر بن وتيد والآن قسم كبير منهم في أراضي اليوسفية ورئيسهم

سهيل المهاوش ورعد المهاوش ويعدون من أقسام زوبع وسبجيء الكلام عليهم هناك.

وأفخاذهم:

(١) الزملات. رئيسهم غديف أبو الوأ (بالوأ) (الجيس).

(٢) الحمير.

(١) آل غريب. رئيسهم هجر بن وتيد.

(٢) المطعاي (المطعات). رئيسهم خليف اللكلك.

(٣) الرثعة . رئيسهم حيزان

(٤) آل سيد. رئيسهم سليمان بن جابر

(٣) الطيور. رئيسهم ابن كدور

(١) آل كدور



(٢) آل نابت، أو النواب

(٤) آل سويد رئيسهم الحميري ~~ويعد كل الفداغة من آل سويد وفي~~
الحقيقة أن آل سويد فرقة ~~مستقلة عنهم ولكن~~ بالذين يأتون من نجد إلى
سنجارة في العراق يقال لهم (آل كدور) ويتسمون بهذا الاسم. ويدخل
ضمنها (آل غريب) والمطعاي (والطيور).. الخ

وجاء في قلب الجزيرة أن فروعهم:

١ - الفضلي

٢ - الكريشة

٣ - الحرايدة

(٥) الدغيم. رئيسهم ابن عبد العزيز.

وغالب الفداغة في قضاء المحمودية في نهر اليوسقية وقسم منهم مع
سنجارة والآخر في نجد.

وفي قلب الجزيرة ان الفداغة:

١ - الرعجان

٢ - الزملات

٣ - الغفيلة. رئيسهم غضبان بن رمال

(١) الرمال. رئيسهم غضبان بن رمال

(٢) الجرذان. رئيسهم العبيان المايح (دمنان بن مزيريج)

١. المياكك (آل مايح)

٢. الحيكان. رئيسهم ابن مزيريج وابن فروة.

(٣) آل كني. رئيسهم ابن مسطح

(٤) المزيريب وبين هؤلاء من هم مع الصائح

وفي قلب جزيرة العرب سباهم (الحفيل) وليس بصواب وعدد من
أفخاذهم ما يلي:



مركز تحت كة توير يوم سدي

(١) آل جارد

(٢) آل حازم

(٣) آل سليط

(٤) آل كلاب

(٥) العمور

(٦) آل زيد

(٧) آل بو علي

(٨) آل رحام

قال: «ومنازلهم أجا، وبيضا نثيل، وسلمى».

٤ - الزميل. رئيسهم بابج بن ثيان وزويح من هؤلاء أو تصل معهم

إلى جد واحد فهم أقرب اليهم من غيرهم.... وأفخاذهم:



الشيخ مثل بن برغس النمياط رئيس التومان من شمر

(١) الشلكان

(٢) النمضان

(٣) آلابي سعد (آل أبي سعد)

(٤) الشيحة

(٥) الرخيص. رئيسهم عيادة بن رخيص.

(٦) الثيان. رئيسهم بابج بن ثيان

(٧) السلطان. رئيسهم ابن سمير

(٨) النيهان. رئيسهم جاسم بن رخيص

(٩) العفاريات :

(١٠) الضفير، منهم محمد الضفيري

(١١) آل الضو. رئيسهم حسان الضوي.

(١٢) الخمسان. رئيسهم حوامن بن خمسان.

(١٣) اللواحق. رئيسهم اللوحفي

(١٤) الذرفان. رئيسهم تقي الدين

ومن هؤلاء من هم مع الصايح.

وفي قلب الجزيرة قسم الزميل الى :

آل سهيل وهذه افخاذهم :

(١) آل سلمان

(٢) آل شيحا

(٣) الابی سعد

(٤) الضرفان

(٥) النمسان

(٦) المغاقل

(٧) الربطان

(٨) السلقان

النبهان وهذه فروعهم:

(١) الشمروخ

(٢) الخمسان

(٣) الوضنان

(٤) آل كويس

(٥) آل ضو

٥ - التومان. رئيسهم نواف بن بندر التمياط ومثل ابن برغش التمياط.

وهؤلاء يعدون من الصايح. لأنهم تابعوا الصيد حينما تنافر مع

الجربا. وقد مر الكلام عليهم عند ذكر سنجارة...

اعتبر صاحب قلب الجزيرة التومان قبيلة قائمة برأسها من بين قبائل
شمر وقال مجموع قبائل شمر سنجارة والتومان وأسلم وعبيد ولم يعين
الصلة بين هذه القبائل. والمحفوظ عنها ما ذكرت وهم في نجد العراق.
وعدد الحيدري في كتابه (عنوان المجد في تاريخ بغداد والبصرة ونجد)
الفروع والقبائل جميعاً ولم يفرق بين الأصل والفرع، ومثله فعل الآلوسي.

٣ - قبيلة زوبع

قال الشاعر:

يا لفونا زوبع من فوك ضمير كَب يطيرن المعجاج اليچادر

وهذه القبيلة تعد نفسها من سنجارة أو أنها قبيلة سنجارة من جذم
واحد والحقيقة أن بعض الفرق تحافظ على الاسم القديم وبقية اقسامها
تسمى باسماء جديدة وان كان الفرع كبيراً بالنسبة لمن حافظ على أصل

التسمية وزوبيع من هذا القبيل والمحفوظ ان زوبيع هو اسم جد بهذا الاسم ابن محمد الحريث، قبيلة معروفة من طيء. وهو جد سنجارة أيضاً ويقول لي الطاعنون في السن ان زوبيع من الزميل على ان زوبيع جميعها من الحريث كما تقدم.. وكانت نخوتهم (معن). وهذا هو المنقول عن الشيخ ظاهر المحمود حكاه لي أحفاده.. ولا صحة لما أورده الشيخ علي الشرقي في مجلة الاعتدال من انهم من ربيعة العدنانية وتغلب البداوة على هذه القبيلة وان كانت تقربت من المدن واتخذت الزراعة مهنة لها. فلا تزال الروح البدوية غالبة عليها. ورئيسها الشيخ ضاري بن ظاهر المحمود مات بعد قتله للجمن. ووقعته معه مشهورة. والرئيس الآن خميس بن ضاري الظاهر المحمود.

قال صاحب (عشائر العرب):

«ومنهم زوبيع المعروفين والكرام المألفين، السالكين مسالك الحمد. والمالكين أزمة المجد، ذوي العفوية المقدرة، والسخاء بلا معذرة..» اهـ.

وكانوا قبل هذا التاريخ يسكنون في وقائع العراق سنة ١١٦٩ هـ - ١٧٥٦ م ورئيسهم آنذ بكوت كالحكيم ^(١) من الحمام تعرف به.

ولكل فرقة من فرق هذه القبيلة نخوة خاصة وان كانت نخوتهم العامة محفوظة أيضاً. وتشترك هذه مع سنجارة في كثير من أفعالها وقد سبقت سنجارة في مجيئها إلى العراق. والمحفوظ أنهم جاءوا إلى هذه الأنحاء أيام حمام جد فرقة الرؤساء منهم...

والحريث من طيء وهي منتشرة في الأنحاء العراقية وسنتناول موضوعها عند الكلام على قبائل طيء الحاضرة وزوبيع هم المقصودين بقول أحد الدغير لعبد الله آل رشيد أمير شمر حينما رآه صاداً عنهم وملتزماً جانب مطير وعتيبة:

(١) التفصيل في تاريخ العراقي قسم حكومة الممالك



الشيخ فزع الشقيتر رئيس الكروشين من زوبع



الشيخ خميس فضاري رئيس قبائل زوبع



الشيخ يوسف العريسان رئيس السعدان من زوابع

يامير ترهم زوبع والسنا عيس وهل الحيسه ان چاتها بالحمية
ويسكنون في أراضي أبي غريب وفي اليوسفية وقسم منهم في البادية
ولا يزال الباكون مع سنجارة ويعيشون في البداوة وسكنى الصحاري
البعيدة...

وفرقهم الأساسية:

١ - الحيوانات

٢ - الجدادة

٣ - الفداغة

وهؤلاء يعدون (عبال زميل). وهم أو رؤساؤهم في الأصل من
الحريث جذم من طيء. وهذا عندهم مقطوع به، ومنقول عن أجدادهم
وعن ظاهر المحمود، وانهم أيامهم محمود كانت نخوتهم (معناً)، وأكدوا
أكثر حينما ذهب ظاهر اليهم فأراً، والتحق بالترك.

١ - الحيوانات:

وهؤلاء يتفرعون إلى فروع عديدة وهي: الحمام، والسعدان، والشيتي
والكروشين.

٢ - الحمام: وهؤلاء يتشعبون من أولاد حمام وهم بكر وظاهر
وعودة وعساف وتتألف منهم فروع الحمام. وهذه تفصيلاتهم:

(١) الظاهر: ورئيسهم درع بن محمود بن ظاهر بن حمام بن سليمان
وفروعهم:

(١) المحمود: وهم الرؤساء

(٢) الحميدي

(٣) الحامد



الشيخ درع بن ظاهر المحمود من رؤساء زويع

(٤) الجعدان

(٥) الجنديل

(٦) المحمد

(٧) الفارس

(٨) الحمام

(٩) العواد

وهؤلاء أولاد ظاهر بن حمام بن سليمان المذكور وصار كل واحد منهم رأس الفخذ الذي تولد منه وسمي باسمه. ونكتفي هنا ببيان فرع الرؤساء وهو أولاد ظاهر بن محمود بن ظاهر بن حمام.

(٢) العودة. رئيسهم مطلق المحميد. وفروعهم:



(١) السعد

(٢) المكبيدي

(٣) العساف. ورئيسهم حقيق الخلف.

(٤) البكر. رئيسهم صالح بن عواد بن سليم بن بكر الحمام. ومن هذا الرئيس علمت الشيء الكثير عنهم. ومن الوقائع المدونة لبكر الحمام هذا الذي تسمى به الفخذ الواقعة المؤرخة سنة ١١٦٩هـ - ١٧٥٦م وهي حادثة غزو ابل انتهبها من قرب الست زبيدة في بغداد.

وفروعهم:

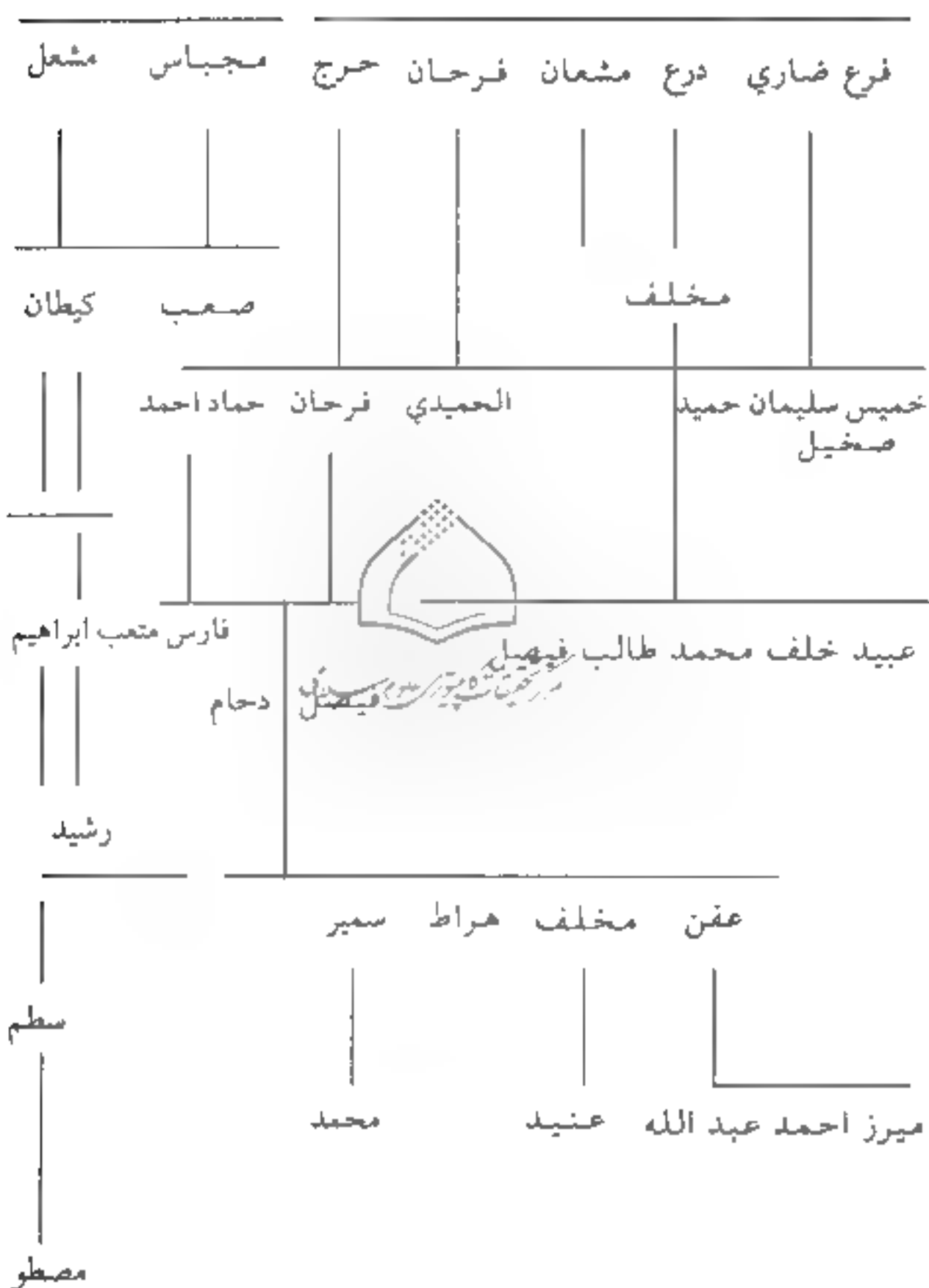
(١) السليم. والرئيس منهم.

(٢) الطرفة. رئيسهم عباس اليومف

(٣) الحمام. رئيسهم فرحان العباس

ب. السعدان:

ظاہر بن محمود



وهؤلاء يتصلون والحمام بجد واحد وذلك أن حمام هو ابن سليمان
ابن حماد وإن جد السعدان هو حمود أخو حماد المذكور وإن ولده سعدان
رأس الفرع المسمى باسمه الذي هو جد السعدان. ورؤساؤهم يوسف
العرمان وشكر المحمود.

وفروعهم:

(١) الخضير

(٢) الخضر

(٣) العابد

(٤) الفرهود

(٥) اليونس

(٦) العيد

ويلحق بهم:



(١) الزوينات. وهم من الجبور
(٢) العنار. من عنزة من القديس

(٣) الخوابرة. من اهل الخابور.

ج. الشيتي:

وهؤلاء رئيسهم محمد العيد ويتصلون والحمام في جد واحد.

وفروعهم:

(١) الشيتي.

(٢) الحليفات.

هـ. الكروشين:

رئيسهم فزع الشنيت ونخوتهم (ضواري)، يرجعون إلى الحيوانات. وهم
اولاد راشد العبد الله. يسكنون في محيرجة، والربع الخالي، والسلطانيات

وام عزب، وهوير معلى، وكنيسة، والعكروشيات، والمجيلية، والزبدية،
وغبته وعكروكية، وهوير الباشه في ابي غريب، والسديره، والشطافه،
والسهلية في الرضوانية.

وفرقهم:

١ - الزامل:

(١) الرفوش. رئيسهم ويس الخضر

(٢) الحطحوط. رئيسهم عثمان

(٣) الشحل. رئيسهم خليف الزكم

(٤) العزبة. رئيسهم فزع الشير

٢ - الفليح. رئيسهم ناصر العلي ومحسن الخليل

(١) الدندن. هم الرؤساء

(٢) الطهماز. حسن بن شحادة وحديد بن شحادة



(٣) اللوابدة. فليح المحمود

(٤) الزوابة. عبد الهادي

(٥) المنيصير. حسن المحسن، وشلال الحسين

(١) الصناحي

(٢) الكوير

(٣) نفس المنيصير

(٦) الكطوم. حسين العنيد

(٧) اللافي. حسين السالم

٣ - الشنادخة. رئيسهم عبضان واغوان اولاد حمود.

(١) الدلي. رئيسهم علوان الحسين

(٢) المصري. مغيض بن دنبوس

(٣) العديد. فياض العديد

(٤) نفس الشندوخ. عبطان واغوان.

٤ - الحناظلة. رئيسهم كاطع الموسى :

(١) ولد سلمان

(٢) ولد كاطع

(٣) ولد محمد الفرحان

٥ - الخماس. رئيسهم طفش الكاظم، ويقال لهم البادوش وهم

البواديش من الهداب :

(١) البادوش.

(٢) الدغش.

(٣) المحمد.

(٤) الدهش.



٦ - الهداب. رئيسهم فضل الفهد :

(١) الكطيمي

(٢) المحمد سعيد

(٣) المحسن

(٤) الحساب

٢ - قبائل وفروع أخرى : (ملحقة بالحيوات)

وهناك قبائل وفروع كانوا قد سكنوا قبل ورود زويع، أو جاءوا أيام

سكناهم فصاروا يعدون منهم، وهم حلف لهم، أو اندغموا فيهم. وهؤلاء
كثيرون نذكر أشهرهم :

أ - الغرباويون، ويقال لهم (الجلابيون) وهم (الكلاييون). وهؤلاء

يرجعون إلى (التويم) من الجلابين، وبينهم من (المسعود) ويقال لهم
(السعد) أيضاً. والمعروف أنهم من الكلايين. وفروعهم :

(١) - أبو عيسى

(٢) - أبو راشد

(٣) - أبو وليد

(٤) - التويم

(٥) - أبو ناجي

ب - الشورتان: وهم من الموالي ويسكنون في الهويرات من الكرمة وفروعهم:

(١) - أبو فرج

(٢) - أبو ناصر

ج - الصبيحات: وهؤلاء من الموالي أيضاً.

د - الحرصة: من الرمال وهم من غفيلة (سنجارة) وهم من قوم ابن رمال.

هـ - النمرور: وهؤلاء من الجذادة ومنهم من يعدهم من الجبور ويقال انهم من النمر القبيلة القديمة المعروفة.

و - الهليل: وهم من المجمع

ز - القراضول: وسيأتي الكلام عليهم في حينه.

ح - اللهب: وهم من أبو عطية من الجبور ويسكنون الهويرات في الكرمة بجوار الشورتان وفروعهم:

(١) - درافلة

(٢) - دوايخ

ط. الخوالد. يقال انهم من بني خالد

ي. الفياض. من بني تميم.

ك. العبد الله. من العبد الله من عنزة.

ل. الهيتاويون. يسكنون أراضي النعيمية من الرضوانية وارااضي
البداعي من أبي غريب ونخوتهم (أخوة عوفة) رئيسهم شبل بن كاظم
المسلط. ويحفظون انهم يرجعون إلى العبد الله من زيد. وأخذهم:

(١) - الخان. رئيسهم محميد الخضير

(٢) - المسلط. هم الرؤساء

(٣) - الزايد. رئيسهم صعيجر بن مطرب

(٤) - العواد. رئيسهم سعود الغزال

(٥) - الحسين. رئيسهم حافظ الهجيج

(٦) - الحماد. رئيسهم عبد بن حسين

(٧) - السليمان. ومنهم جسام المحمد ولم يبق منهم الا القليل

(٨) - العابر. رئيسهم محمود الجنش.

ويجاورهم الجميلة، والقباض من بني تميم، والزرافات من أبو سودة
من زيد والشيتي والسعدان.

م. الجناعة. وهؤلاء هم الكروشين

(١) العاشور

(٢) المجبل

(٣) الخواف

ن. التكارنة. ويقال لهم الفلوجيون، وأصلهم من تكريت. رئيسهم

يعقوب اليوسف:

(١) السماعيل

(٢) المردي

(٣) الخضير

س. اللكاكدة. رئيسهم محسن العلي. ويرجعون سلالة من المعود

ع. الفريجات. رئيسهم حسين الفياض. ويرجعون إلى أبو هيازع من قبيلة العبيد.

ق. الشعار:

وهؤلاء يرجعون في الأصل إلى الجبور، ونخوتهم (عيال العود) إلا أن اختلاطهم بزويج قديم جداً ويعدون منهم فلا يفرقون عنهم، ويسكنون في أبي غريب من قنطرة رحيم إلى البيوضات. وفرقهم:

١ - السويلم. رئيسهم خليف السلطان

(١) السويلمات.

(٢) الحاجم

(٣) الخماس

(٤) الحميزة

(٥) العكيدي



(٦) الخليفات

ويلحق هؤلاء (الحلاف) وهم من المنتفق.

٢ - الغضيان. رئيسهم جواد الدغش. وفروعهم:

(١) الموسى

(٢) المهنا

(٣) الجفال

(٤) العتيج. هؤلاء من بني صخر

(٥) الجلب علي.

(٦) الرشيد

ويتبعهم (الخلف). هؤلاء من أبو هيازع من العبيد.

٣ - الجداة :

رئيسهم صلال المزعل. ونخوتهم (حميدي) أو (حميد) ويتسبون إلى حميد بن مكدود. ويسكنون اليوسفية، والدويلبي والمعروف عنهم انهم يرجعون إلى سنجارة. وأفخاذهم :

(١) الزبار. رئيسهم نجم العبد الله وهم في الرضوانية وهؤلاء يتفرعون إلى :

١ - آل مغامس

٢ - الدخين

(٢) البرغوث. فرقة الرؤساء. رئيسهم صلال بن مزعل وفروعهم :

١ - العيال

٢ - المحمد

(٣) الخماس. رئيسهم عباس الجليل ويسكنون اليوسفية ومكيطيمة. وبدائدهم :



١ - الغليون

٢ - الفياض

٣ - القدعوس

٤ - العلي

٥ - البلاسم

(٤) الحميد. رئيسهم صايل بن عداي آل بصل. والآن عايد بن عداي هو الرئيس. وكانت القضية فيهم ولا تزال. فهم عوارف وفروعهم :

١ - الظاهر

٢ - الكاظم

(٥) السهيل. رئيسهم حسين المدلول وفروعهم :

١ - العميرة

٢ - الحسين

٣ - الطرفة

(٦) الجهم. ورئيسهم صبح بن هذال السايو:

١ - الحني

٢ - نفس الجهم

(٧) الكمزان. ومنهم من بعد الكمزان فخذاً برأسه. رئيسهم راشد بن

حنفوش

(٨) العزم. رئيسهم تاييف العاتي ومن غيره تحققت أحوالهم..

(٩) الربعية. رئيسهم الهزاع

(١٠) الذوالفة. رئيسهم  نيس بن ميلان.

(١١) الرموث.

(١٢) الراضي. من الصايح. 

(١٣) البرطلية. رئيسهم عبد الدعفوس. وهم من عباده.

ومن العشائر النازلة معهم:

١ - العزة. رئيسهم مهاوش الجاسم

٢ - العفنه. من الجنابين

٣ - الكوام

٤ - الكراد. عشيرة بهذا الاسم.

٤ - الفداغة:

رئيسهم عراك السعود ورعد المهاوش. وهؤلاء اصلهم من سنجارة

وقد مضى الكلام على فرقهم وهذا الجذم يعد الآن من قبيلة زوبع. وأساساً القريب بينهم موجودة.. نخوتهم (غريب)، والعامّة (زوبع)، يسكنون في أراضي اليوسفة، في أراضي أبي حصرة قرب القصر الأوسط.

أفخاذهم:

١ - الثابت، رئيسهم محمد السرحان. ويقال لهم الثوابت أيضاً. وهؤلاء من الطيور من فداغة المذكورين في سنجارة.

٢ - الدغيم. رئيسهم عراك السعود وعبيد الشبيب.

٣ - النصار. رئيسهم مطر المهاوش.

٤ - الزيود. رئيسهم جميل المخلف.

٥ - الحراية.



زوبع والزراعة:

ان حياة هذه القبيلة في العراق كان في بادئ الأمر لا يختلف عن سائر قبائل البدو من اعتياد الغزو، ولا نلبث ان ترى تداخل افخاذهم، واختلاط فروعهم التي مر بيانها ويرجع سبب ذلك إلى ركونهم إلى الزراعة، ففي حالة بداوتهم، وسيطرتهم استخدموا فلاحين، ثم طالت العيشة، وذاقوا حلاوة الراحة فامتزجوا وصاروا يعدون منهم بحيث عاد لا يفرق بسهولة بين زوبع الأصليين، وقطان الأراضي القدماء، أو الملتحقين حول هذه القبيلة والملتحقين بها.

ألفت الزراعة حتى نسيت حياة الغزو، وسهل ذلك اختلاطهم بمن اتصل بهم ممن اعتاد الزراعة فمكنهم في أراضي خاصة، وكانوا يتجولون بين ماردین، وبغداد لا يصدهم صاد... ومن ثم رغبوا عن حياة التنقل، وصاروا لا يودون مفارقة اماكنهم ولا يزالون محافظين على لغتهم البدوية والكثير من عاداتهم..

وفي هذه الأيام حذت حذوهم قبائل بدوية أخرى، وهذه قبائل شمر الجربا صارت تميل إلى الزراعة، وتراعي حياة الراحة والطمأنينة من جراء إهمال الغزو، أو تركه لمدة مما دعا أن يميلوا إلى الأرياف، وفي مقدمة هؤلاء شيخ شيوخ شمر عجيل الياور وأقاربه الأدنون.

ملحوظة:

القبائل الطائفة من شمر المذكورين يقال لهم (القبائل الزوبعية) والمعروف أنهم يتبعون إلى جد واحد، والقربى بينهم قوية..

٤ - قبائل الصائح

قال شاعرهم:

صوابح والغفيل عزم وليالكدنا ما نشوف
عادتنا رمي المحزم نعيمون كل غر وهنوف
وهذه القبائل لم يكن إسمها هذا هو الذي يجمعها، وإنما هي في الحقيقة تسمية حادثة أطلقت على مجموع من قبائل شمر كانت قد تابعت الصيد لما أن حارب الجربا أو نازعها. فمن صار في جهة الصيد، أو تبعه واجاب نداءه أطلق عليه الصائح، ومن مال إلى الجربا وتابع رؤساءها عد من الجربا.

وكانت بينهم الخصومات مشتعلة فلا يريدون أن يرضخوا لمطالب الجربا وأساساً الصيد منهم. ومما قيل في ذلك:

لوجيت ابو فرحان كله عبرنا جزاعة ما ندعي العرض يشداس
ولو ترجب الروام كله يائنا لا بد لنا يصفوك من هزة الراس
وحنا على حراة جدودك صبرنا ما هي منك وجاي يا ذيب المراس
كبل الجزيرة يوم تجد ديرنا وامواتنا فيها تطارد على فراس

يصفوك والله ما نخلي سكرنا كود الجزيرة خالية ما بها اونس
ان جان المحزم شبر وحننا فرعنا رمي المدرع من كديم لنا ساس
ومن الأشعار الموقولة في الحداء:

يطارش من عندنا سلم على عم العبيد
من دور فارس ضدكم تبعد الدنيا ولا تبعد

ومن ذلك قولهم:

رمسحه فتلنا عكاليها ودلو الدنيا يستدير
يطارش لابسونواف^(١) فنه علينا ما يصير
حننا على خطو المرام نضرب على الدرب العسير



ويجمع هذه القبائل:

مركز تفتيشية بوز بروج سدي

١ - الأسلم.

٢ - الصبحي.

٣ - الزميل من سنجارة.

٤ - التومان من سنجارة.

والكلام عليها بالنظر لترتيب قبائلها.

(١) ابو نواف محمد العبد الكريم من رؤساء آل محمد. يقول: ان الناقة المسماة رمحه قد
فتلنا عقاليها، ويا ايها النذير خبر محمد العبد الكريم بان الدنيا دلوها دائب في عمله
ولكن (فنه) اوامره القاسية لا تمضي علينا، ونحن خطونا على ما هو المطلوب،
نمضي على الطريق الصعب ولا نبالي.



الشيخ جنعان بن مبرز الصيد رئيس قبائل الصائغ

١ - قبيلة الأسلم :

تعرف بـ(ضنا كدير) و(أهل الحيسة) نزه عنهم الشاعر فيما سلف، المحفوظ انهم لا يتصلون اتصالاً قريباً، ولا يمتون إلى جد ادنى بل هم يجتمعون بـ(كدير) المذكور وهو - كما يقولون - (عيال وهب)، والبعير، والجحيش، وانبيجان منهم يتمون إلى خالد، وهم مشهورون بالكرم ولهذا نعتوا بـ(أهل الحيسة)، ومنهم من يعد الأسلم وعبدية (عيال رضا)، ومن نخواتهم (متر سلمى) أي انهم حماة وعزه، وهو جبل معروف.

والأسلم ذكرها السويدي في حديقة الوزراء في حوادث سنة ١١٥٢هـ - ١٧٤٠م وفي حادث (يوم السبيخة) سنة ١٢٣٩هـ - ١٧٦٧م جرت لهم حرب مع قبيلة عنزة كانوا قد غلبوا فيها وقتل من شجعانهم مطرب بن حمد الأسلمي، وكانوا في (يوم بصالة) قد انتصروا على عنزة سنة ١٢٣٨هـ - ١٧٢٦م والتفصيل في مطالع السعود. واقدم ذكر لهم كان لغانم بن حسان احد رؤسائهم ورد في قويم الفرج ^{عبد الشدة للمولوي} في حوادث سنة ١١١٨هـ - وكان في اوائل القرن الثاني عشر وتفصيل وقائعهم في (تاريخ سبعة وزراء)، وفي (تاريخ المماليك) من تواريخ العراق بين احتلالين. وقد وصفهم البسام فقال:

«هم الطاعنون العدا، والواجدون الندى، ذوو الفهم الدقيق الذاكي، والحلم المنيع الزاكي، يقر لهم اضدادهم، وتشهد لهم جيادهم، بأنهم ساق الحرب، وكماة الطعن والضرب اندى في الجود، واعرف بمسالك الجود.»^(١) وهم كما وصف وفوق ذلك.

وفرقهم:

أ - انبيجان: ورئيسها ذياب بن احسان، واخوته سظام وفاضل ابنا جزاع بن مانع بن حمد بن خطاب بن دندن بن غانم بن حسان. وهذا

(١) عثائر العرب ص ٣٩ - ١.

الأخير (حسان) اصل اسم اسرتهم، ومنشأ الشهرة. وغانم هو الذي عرف في تاريخ العراق وهو اول من ورد ذكره في وقائع الوزير حسن باشا فاتح همذان ومنه يعلم انهم كانوا قد جاءوا العراق قبل هذا التاريخ.

وهذه الفرقة تنفرع كما يلي:

١ - اللحالحة

٢ - الهدر

٣ - الجبارين. أو الجبارية

٤ - اللهب. اصلهم جبور ولحقوا بشمر من زمن بعيد:

(١) الزعثمان.

(٢) المشهد.

(٣) العمران.

(٤) الدويرات.



(٥) الشواذب. *الشيخ شيرازي*

(٦) الدوايخ.

٥ - الجذله.

٦ - السلمه.

ب. البعير:

رئيسهم حواس بن ثامر بن مطني السراي وكان عمه الرئيس مئري

السراي وقد توفي. وافخاذهم:

١ - السلطان.

٢ - الطريف.

٣ - الهمزان.

٤ - الزبيدات واصلهم من زبيد.

ج. الجحيش:

رئيسهم خلف بن دليان والشريطي. اصلهم من نجد جاءوا من زمن قديم. وهم غير الجحيش من زبيد..

(١) الشوادحه

(٢) الجنيفه. اصلهم من نجد

(٣) نفس الجحيش ومن هؤلاء العيادة ورئيسهم ابن عيادة وهو خلف الدليان.

د. الوهب:

رئيسهم محمد بن ضاري بن طوالة. ومنهم من يعدهم من البعير.

هـ. المنيع:

رئيسهم محمد بن ضاري بن طوالة وهو رئيس الاسلام في نجد.

وفروعهم:

(١) الجامل.

(٢) الغرير. رئيسهم عليج

(٣) الهيرار.

(٤) المناصير. رئيسهم ابن شكر

(٥) المسعود. رئيسهم بنيه المذعور. ومن هذه قسم كبير في انحاء كربلاء ولهم الأكثرية هناك.

(١) المذعور

(٢) الوجعان

(٣) اللعنصم

(٤) الزماي

(٥) العديم

(٦) الفضاله

(٧) الصلته.

(٨) النفكان.

(٩) آل غشام

(١٠) الفايد. رئيسهم محمد الوجعان

(١١) الكتفه

وعد في قلب الجزيرة منهم:

١ - الفرده

٢ - آل شحيم



٣ - السكوت (الظاهر السكوت)

٤ - الهبض

مركز تحقيق التراث

٥ - السليط

فمن هؤلاء الوهب والبعبير والجحيش وانبيجان يرجعون إلى خالد. ولا يعرف من هو خالد فلم يتمكنوا من تعيينه. والطوالة من المنيع بل المنيع جميعهم يقولون انهم اشراف (من الشرفاء) وهكذا نجد دعوى المناصير من شمر طوكه (طوقه).

ومن عوارف الصايح:

راكان بن عكيد من الصبحي عارفة جميع الصايح. وقد يرجعون عند النزاع إلى عوارف عبده. وهؤلاء سكناهم قديماً في العراق قبل الجربا بأكثر من مائة سنة وقد نقلنا حوادثهم في (تاريخ مبعه وزراء).

٢ - قبيلة الصبحي:

وهذه القبيلة نخوتها (صباحي) ويقولون (صباحي) ورئيسها جنعان بن صديد. وعارفتها المشهور خابور بن عجيل. ويلاحظ هنا ان النخوة تشتهر لكل قبيلة بصورة ولكن في أيام الأمور المدلهمة، أو ما يسمى (باليوم الكبير) المعروف عند البدو (يوم قسمة الرضمة) نخوة تشمل الكل أي ينتخي بها العموم.. ومنهم من يعد الصبحي مع العمود والخرصة (ضنا زايده) والتداخل في الفرق كبير وهذا هو منشأ الخلاف.

و فرقیہم :

١ - الحزم:

رئيسهم بشير الزعيلي. ومن رؤسائهم السابقين ابن عجاج من الحويرة
القائل في قتلة بنية من قبل المنتفق:



وافخاذ الحورية:

أ. - آل زعيل، ورئيسهم قتيبة بن زياد بن عبد الله بن عوف بن مالك بن أسد بن زيد بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

(۱) آل غانم

(۲) آل حسین

(۴) آلِ سائِم

ب. - آل حڪو. رئيسهم مسلط بن شريعب

ج. - الخليفة.

د. - الشريان.

هـ - الكويتة: رئيسهم صمصع بن عكيدي.

(۱) آل عکیدی

(٢) آل سمیحة

٣) الخولان

و. - البدن.

ز. - آل موعده:

(١) آل عبيد

(٢) التوام

(٣) آل مريد

(٤) الغمالسة

٢ - الصديده، وهؤلاء فرق عديدة وهم من الجربا. وهذه اشهرها:

أ. الميامين:

(١) السيان

(٢) الوشاشه

(٣) الفرجه

(٤) المناثرة



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران

ب. الخماس. رئيسهم سيد الراوي:

(١) الخاشوكة

(٢) آل مسلم

(٣) آل هليل

ج. الوجدان:

(١) آل مشوح

(٢) آل غويتم

(٣) آل جردفي

(٤) آل فلوان

د. الشيش. وهم:

(١) الهيشان

(٢) المثلثة

(٣) الخماس

هـ. الصيداد:

(١) آل صالح

(٢) العبلان

(٣) آل خوبطر

(٤) الكطينان

(٥) الديان

(٦) الشواريج



٤ - الزميل:

وهذه القبيلة مر ذكرها.

٥ - التومان: *مرکز تحقیق کتب تبریز*

مر ذكرهم أيضاً وصاروا يعدون من الصائح لمتابعتهم الصيد وهم
في الأصل من الثابت ومن فروعهم:

أ. الاوضح.

وفرقهم:

(١) المصارع

(٢) آل محجم

(٣) آل رويان

(٤) آل وكيع

(٥) الخلوف

ب. الهدية. وشعبهم:

(١) آل فواز

(٢) التويلة

(٣) آل كريفان

(٤) آل حزمي

(٥) السعيد

ج. النجبان وهم فروع:

(١) آل فنيسان

(٢) المهسان

(٣) آل حويل

د. الصدكة وفروعهم:

(١) آل حميضان

(٢) آل عويصي

(٣) آل هزيمي

هـ. الصخيل.

و. الربعة.



مرکز تحقیقات کتابت و اسناد ملی

قبائل شمر القحطانية أو السنحوسية

هذه القبائل مشهورة بنخوتها (سنا عيس) وهي قبائل كثيرة، كلها من شمر القحطانية والقبائل المذكورة سابقاً من خرصة وصايح وزويع ترجع إلى طييء. فشمر جمعت القبائل المتخالفة والمتفرقة. ولذا يقال انها لم تكن جداً أي جداً جامعاً يجمع الكل ^(١) الاتصال. وقد تبين ان شمر جد تنتمي اليه فرقة الرؤساء وسائر الفرق ^(٢) والطوائف الطائية. ويقال ان اصل (سنا عيس) (سنا العيس) أي سوقها بالحاج ^(٣) ولظراً لصفته هذه عرفوا بها.

وقال الأب انتاس مكرتي ^(٤) الكركلي

«أصلها (قنا عيس) ومفردها قنعا س وهو الرجل الشديد وان القاف يبدل بالسين في بعض اللهجات مثل ساحة، و(قاحة). وملس الأرض وملقها، وقه وسبه بمعنى قطعة، ومر مسندلاً ومقندلاً أي مسترخياً في مشيته. ١٤هـ^(١)

وهو الأشبه الأقرب للصحة. وقبائلهم عديدة وكلها يجمعها قبيلة عبدة.

(١) جمهرة اللغات: مخطوط له .

قبيلة عبدة

من أشهر قبائل شمر وأكبرها ذكراً واتصالاً بالقرابة مع عشائر العراق الكثيرة، منها في نجد ومنها في العراق ونخوتهم (سنا عيس) كما تقدم وهم من قحطان ويتفرعون إلى عدة فروع:



١ - اليحيا:

رئيسهم شيخ عكاب ~~هو عارفة الكل ومسلط بن شريم~~ ^(١)

أ. الفضيل. رئيسهم شيخ عكاب وهو رئيس الكل:

(١) آل سنان. رئيسهم ابن عجل

(٢) المناصير. رئيسهم نايف بن داود أبو الميخ

(٣) الحيساج. رئيسهم هايل بن صياف

ب. المفضل. ورئيسهم برجس بن جبرين

ج. الجنده. رئيسهم ابن دهام

د. آل جري. رئيسهم حمدان الفذيد

(١) جاء في قلب جزيرة العرب بلفظ «الجحيا» بدل «اليحيى» وليس بصواب، لظنه ان كل ياء اصلها جيم في لغتهم.

- هـ. الشميلة. رئيسهم العشوي
و. آل هامل. رئيسهم صيلح بن مشجل
ز. السليط.

٢ - الدغيرات:

- رئيسهم حواس بن هثمي وهؤلاء يعدون من اليحيى:
- (١) آل عليان. رئيسهم عسوك بن غازي
 - (٢) الحسين. رئيسهم كريدي بن سعدي. ويعدون تبع اليحيى:
١. آل حنمور. فلاح الدوح
 ٢. الحضر
 ٣. البدو
 - (٣) الغيث.
 - (٤) آل شريفة. رئيسهم ~~القبيلوي~~ سدي
 - (٥) التريبان. رئيسهم مطلق بن دليهان
 - (٦) الغازي.

ملحوظة:

الدغيرات من اليحيى وكلهم ينتسبون إلى جد واحد والباقون يعدون من الربيعية..

٣ - الربيعية:

هؤلاء والغريز والحمدانيون يرجعون إلى اصل واحد كما هو المنقول عنهم وعن الغريز، منهم في نجد، ومنهم في العراق. وهؤلاء فرق عديدة.

١ - الجعفر:

رئيسهم عباس بن علي. وهم في نجد ومنهم في العراق متفرقين في مواطن عديدة وبصورة مبشرة...

١ - العلي. رئيسهم عباس بن علي: (وهو عارفة) والآن هابس العباس ومنهم (العدلان)

امارة آل علي:

وكانت اماره جبل شمر فيهم قبل أن تتكون اماره الرشيد، وعرف منهم محمد بن عبد المحسن بن علي في وقعة له سنة ١٢٠٨هـ - ١٧٩٤م ثم خلفه اخوه صالح. وهذا عزل سنة ١٢٥١هـ - ١٨٣٦م وقتل في السنة المذكورة هو ومن معه من آل علي. وحاول عيسى بن علي استعادة الامارة الا انه لم يدم له الامر، وقد توفي في آخر سنة ١٢٥٦هـ - ١٨٤١م.^(١)

٢ - آل خليل. منهم (امارة الرشيد) رئيسهم عويد بن سحيمان.



امارة الرشيد

وهذه خلقت اماره آل علي بن علي بن عبد الله وأخيه كبير بن علي بن رشيد سنة ١٢١٥ هـ - ١٨٣٦م وهؤلاء امارتهم عشائرية كسابقتها، وكانوا في طاعة آل السعود مرة، وجموح عليهم اخرى، وهم بين قوة وضعف.. إلا أنهم اعتزوا بالحكومة العثمانية وحصلوا على ابهة ومكانة. توفي عبد الله في جمادى الأولى سنة ١٢٦٣هـ - ١٨٤٧م فخلفه ولده طلال، وتوفي في صفر سنة ١٢٨٣هـ وقيل في ذي القعدة سنة ١٢٨٤هـ - ١١ آذار سنة ١٨٦٨م. وخلف طلالاً أخوه متعب. وهذا قتله ولداً أخيه بندر وبدر في ٢ ربيع الثاني سنة ١٢٨٥ (٢٣ تموز سنة ١٨٦٨م) وقيل في ٢٠ رمضان سنة ١٢٨٥ (٤ كانون الثاني سنة ١٨٦٩). وفي ٢٠ رمضان

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد في سنين مختلفة. وحاضر العالم الاسلامي. وقلب الجزيرة.

سنة ١٢٨٦ (١٨٧٥م) ثار محمد بن عبد الله الرشيد على بندر ابن اخيه فقتله والحق به اخوته وابناء اخوته كافة، وانفرد بالامارة، وامتد حكمه إلى اطراف العراق وإلى مشارف الشام وغلب على نجد كلها، وكان صارماً في حكومته، عدلاً في ادارته..

مات في سنة ١٣١٥هـ (كانون الأول سنة ١٨٩٧م) ولم يعقب ولداً، فخلفه ابن اخيه عبد العزيز بن متعب الذي قتل في ١٤ صفر سنة ١٣٢٤ (١٩٠٦م) فخلفه ولده متعب ولم يطل أمره أكثر من سنة فقتله سلطان بن حمود بن عبيد بن علي الرشيد في ذي القعدة سنة ١٣٢٤ (١٩٠٧م) وقيل في شعبان تلك السنة وصار اميراً مكانه ولم يطل أمره، وبعد أشهر قلائل طرد من الامارة وقام مقامه اخوه سعود بن حمود، ثم ثار حمود بن سبهان على هذا وجاء الأمير سعود بن عبد العزيز وكان قاصراً فلما بلغ الرشيد اجله على كرسي الامارة سنة ١٣٢٦هـ (١٩٠٨م) وبقي اميراً إلى الحرب العامة، ثم قتله أحد أخواله سعود السبهان في ربيع عام ١٣٣٢هـ (١٩١٤م) وضم ابن سعود حائل وتوابعها إلى مملكته واعتقل من بقي من آل الرشيد، وطوى بساطهم. ثم قام بعضهم ولكن لم تكن لهم من المكانة ما تستحق الذكر. وآخرهم محمد بن علي الرشيد.

وهذا على يده انقرضت الامارة تماماً واستولى عليها آل سعود في ٢٩ صفر سنة ١٣٤١ (سنة ١٩٢٢م) فانهى حكم آل الرشيد^(٢).

وهذه الامارات لا هم لها سوى السلب والنهب، أو قل ان المحاربات فيما بينها اشبه بحروب العصابات وكانت عديدة، وهي عشائرية في غالب حياتها. ولم تر المملكة راحة حتى قبض الله للجزيرة آل سعود فانقذ الناس مما هم فيه من الخطر على المال والحياة، وستعرض لهم عند ذكر قبيلة عترة وآل سعود من هذه الموسوعة..

(١) عنوان المجد وحاضر العالم الاسلامي ج ٤ ص ١٧٢.

(٢) قلب جزيرة العرب ص ٣٤٩.

ولنرجع إلى باقي فروع الجعفر:

٣ - الجشاعة. رئيسهم آل عبيد

٤ - آل احيمر. رئيسهم عبد الله

٥ - آل ربه

٦ - العطوان (آل عطا)

٧ - العبيدات.

وقبائل الجعفر منتشرة في العراق بصورة متفرقة في انحائه.. وسنفصل الكلام عليهم عند ذكر (شمر طوقه).

ب. العفاريات:

رئيسهم تركي بن مبرد بن مناور بن سوكي. ولهم رؤساء آخرون:

(١) المفاضلة. فرقة الرؤساء

(٢) الكعود. رئيسهم حسين بن علي الحرير

(٣) آل ساعد. رئيسهم محمد بن مجيحي

(٤) المجادعة. رئيسهم يحيى بن سليمان

(٥) المطران. رئيسهم سيف المطيري

(٦) السرحان. رئيسهم برغش الثوير

(٧) المراوبة. رئيسهم سعيد المرووب

(٨) الصويان. رئيسهم نده بن نهير والآن حلو بن نهير (اخوه)

(٩) الوبير. رئيسهم فهد الاوير

(١٠) الهرشان. رئيسهم عباس بن عباس

ج. الجددي:

رئيسهم ظاهر العفين.

(١) آل غنيمة. رئيسهم ظاهر العفين

- ٢) المراجعة. رئيسهم جزاع بن عنيزان
 - ٣) آل خنيفس. رئيسهم كورز بن مشجي
 - ٤) العكيدات. رئيسهم ابن محمود
 - ٥) التومة. رئيسهم نهار بن شايح
 - ٦) العنيزان فرقة الرؤساء والعارفة منهم
- د. المردان:

رئيسهم نهار الحربي (من الاخوان)

- ١) البرك. محييميد بن برك
- ٢) آل تيلس. محمد الظاهر
- ٣) الحروب
- ٤) آل عطا
- ٥) السليم



هـ. المعيسن. رئيسهم كنيقد الجوبة. ويقال انهم من العفاريت

رئيسهم كنيقد الجوبة

١) آل شعيب

و. الزكاريط: رئيسهم عراك بن ميف بن طلال بن مهنا بن مغماس.
نخوتهم (السنايس) أيضاً.

وقد جاء عنهم في عشائر العرب:

«الزكاريك بالقرب من سيدنا الحسين، وهؤلاء أظرف الفرسان
مجاولة، وامنعهم محاولة، واكرم الحواضر والبوادي، وانطق لساناً في
اجتماع النادي، واقدم في عزائمهم، واصدم لمقاومتهم..»^(١)

١) النصر الله: رئيسهم عراك المذكور ويتفرعون كما يلي:

(١) عشائر العرب ص ٤٧ - ١

١. المحمد:

ويتفرعون الى:

١ - آل يوسف: واقسامهم:

(١) آل مغامس:

(٢) آل مشعل

(٣) آل سلطان

(٤) آل مهنا

(٥) آل مسربت

(٦) آل محمد

منهم الرؤساء عراق وسائر اقاربه وموازي بن حميدان بن حاجم بن
سلطان المغامس. ويلحق بهم:



١. الرحبه من اليحيى

٢. العزازره أبو المزار. من الجنابيين

(٢) آل فاضل: رئيسهم بتدر الفرخان:

(١) آل يعكوب

(٢) آل نصار

(٣) آل رميزان. هذال

(١) آل بطين

(٢) آل حشيش

(٤) آل فارس. شعلان بن حمور

٢ - آل غراب:

(١) آل مشاري

(٢) آل صكر

٣) آل شموان

٣ - آل ذياب

٤ - آل جامل

٥ - كنامه

ج. آل طلاع :

رئيسهم صخيل بن خميس. وهم ثاني فخذ من آل نصر الله :

١ - آل محيسن

٢ - آل سهيل

٣ - آل غبو

د. الشوردي :

ومنهم العوارف وهم فرقة. وهم فخذ ثالث من آل نصر الله :

١ - آل ساير. الرؤساء (عوارف)

٢ - آل بطوش. الرؤساء (عوارف)

٢) آل علي :

ثاني فخذ اخوة نصر الله وكلهم اولاد صبيح رئيسهم عجيل بن تركي
وسالم بن هويت بن علي. وهم عوارف الزكاريط ايضاً.

١ - التركي. رئيسهم عجيل

٢ - الحسين. رئيسهم سالم بن هويت ومنهم السميطة

٣ - آل حماد

٤ - العتيق

٣) ال عكاب :

رئيسهم زيدان بن كفش بن عواد وهؤلاء ثالث فخذ من إخوة نصر

الله :

١ - الخنن.

٢ - آل خان. رئيسهم مشعان بن ديسان

٣ - الفواز.

(٤) أهل الحجلة :

رئيسهم حمود المعافي. وهؤلاء رابع فخذ من اخوة نصر الله :

١ - الجفيل :

١. العودة. فرقة الرؤساء

٢. آل معافي

فخذ واحد يسمى العويد والمعلج

٢ - العويد المعلج منهم الرميض

٣ - الغضبان

٤ - آل شدوخ

٥ - آل زنوح. تبع من المشيميل من اليحيى.

٦ - آل جنهاب

٧ - آل جيناب

٨ - الزريف. محمد آل زريف. اصلهم جناييون.

٩ - الرماة. الحق

ثم هناك افخاذ اخرى ملحقة بهم ولكنهم متصلون بهم ويعدون من

فروعهم...

(٥) المغرة: رئيسهم علي بن هوير

١. المسيعيد

١ - الرميح رئيسهم وارث

٢ - آل زيارة مصارع بن بدعي

٣ - آل شتيوي

٤ - آل وادي، عيد الحطاب

ب. المهايرة:

١ - آل شليت، جبر أبو كطينة

٢ - آل ماضي، حمدان آل حبل

٣ - آل نكيط، جداح

٤ - الجياميز، سلمان الظاهر

ج. الشريقات:

١ - البطنين:

(١) السعدون

(٢) آل سعد

(٣) الماعده

(٤) الجبران

٢ - آل لهيمص:

(١) العذبة.

(٢) الحمران

(٣) آل غرداش

(٤) الخليفات

(٥) العجاج

(٦) المعيجل

(٧) المغاليث

(٨) المشعان

(٩) الحنيان



مركز توثيق التراث الحضاري والحضاري

د. خسر ج: رئيسهم مخيمر بن فهيد وشاهر بن دهش

١ - الرحاحله

٢ - الدولاب

٣ - الصفيرات

٤ - آل عفر

٥ - آل خضر

هـ. التمايم محمد الشماص من (بني نعيم)

١ - الملالطة

٢ - المويمن

و. الحباب:

١ - البكاط

٢ - السرحان

٣ - الزيدات.



مركز بحوث ودراسات

عوارف عبده:

١ - مسلط بن شريم من اليحيى من الفضيل

٢ - جزاع بن عنيزان من الجدى عارفة الربيعية في نجد. وكذا اخوه
زغير بن عنيزان.

٣ - عباس ووادي ابنا علي من الجعفر. في جهة السماوة والديوانية.
من آل علي.

٤ - ظاهر العفين بن جدي رئيس آل جدي.

حالة عبدة اليوم:

الكثيرون من عبدة ركنوا إلى الزراعة ونوعا مألوا عن الهداوة إلى

الحياة الريفية وان كانت لا تزال عاداتها مألوفة لهم ولا يودون أن يتركوا منها شيئاً. وللمحيط تأثيره الخاص، في نسيان الغزو والحروب ولا ينكره أثره على سجايابهم وأخلاقهم وروحيتهم!!

أوصاف شمر:

يصفهم قومهم والمجاورون بأوصاف عديدة أشهرها:

- ١ - الطنايا.
- ٢ - زينو المحازم.
- ٣ - طيار الشاف.
- ٤ - عيون الحصن.
- ٥ - عقبان ديم.



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

خلاصة تاريخية في قبائل شمر

عرفنا مما مر اصل قبائل شمر، وتفرعاتها، والاندغام فيما بين الأفخاذ وبين المجاورين والسكان الأصليين.. وهذا هو تاريخها الحقيقي، وبيان وضعها الواقعي، وهكذا يقال عن تاريخ تجولها وورودها العراق.. ومثل هذا آدابها وعاداتها وسائر تقاليدها وأحوالها الأخرى، وفي ذلك تاريخ للقبيلة وهو سيرتها الناطقة.

وبتثبيت هذه الجهات نكون قد علمنا تطوراتها وتاريخها... وأما تدوين وقائعها التاريخية بالنظر للحكومة، أو للقبائل الأخرى فالقسم الأكبر منه يعود لتاريخ العراق ويطلق بناءً على العرض لهذه والتبسط فيها هنا، وبذكرها يحصل تكرار لمواضيع التاريخ...

ذلك ما دعا ان نترك هذه لتاريخ العراق والاشارة احياناً إلى بعض الحوادث، وان اعمالها، او الاشارة اليها لا يعني إلا ارجاء البحث إلى التاريخ وان الضرورة ماسة إلى بيان العلاقات العشائرية مجموعة ودرجة اتصالها بالشعب والحكومة معاً.

واعتقد ان هذا كاف لمعرفة تاريخ القبيلة.. وفي ضمن ذلك تدخل العادات والآداب والأحوال الروحية مما يجب ان يخص القبيلة أو القبائل التي تشترك في صفات واحدة أو متماثلة وسيجيء بحثه.

والملاحظ أن شمر جاءت وقائعها التاريخية في أوائل القرن الثاني

عشر، فإن غانم بن حسان منهم، ورد ذكره في حوادث سنة ١١١٨هـ - ١٧٠٧م وحوادث الأسلم جاءت سنة ١١٥٢هـ - ١٧٤٠م وزوبع عرفت وقائعها سنة ١١٦٩هـ - ١٧٥٦م ورئيسهم كان بكر الحمام. والغريب كانوا معروفين في القرن الحادي عشر. وكل هؤلاء سبقوا شمر الجربا. ومثلهم شمر طوفة..

جاء شمر آل محمد (الجربا) على اثر تبوأ آل سعود على الجزيرة العربية وكان ذلك في اوائل القرن الثالث عشر الهجري والخرصة معهم، وفي هذا التاريخ كان ورود الضفير، وعنزة.. وان تحقق تيار الهجرة لبعض قبائلهم والفروع التي تمت اليهم حصل قبل هذا الزمن بكثير..

وهكذا تواتر سيل هذه القبائل فكان آخرهم وروداً قبيلة سنجارة وميل هذه إلى العراق حصل بتواريخ متوالية تبدي من اوائل القرن الثاني عشر للهجرة او قبله، وكادوا يستكملون الهجرة والنزوح إلى هذه الأنحاء، ووجدوا من يرحب بمجبتهم ويوفونهم تكامل جموعهم للتناصر بهم وللقراية النسبية، كما ان آخرين تقاضوا وقاوموا حتى حصل الاستقرار. والرغبة مصروفة إلى ان ميل الأقسام الأخرى من هذه القبائل كان يجري لأدنى فرجة يرونها في صفوفهم فانتقلوا بجماعات منها إلى الزراعة او إلى القرى والمدن فاتخذوا البادية لهم دون منازع، او بمقاومات قلت أو كثرت.. ولولا بعض الأحوال غير الاعتيادية لرغب البعض في المجيء إلى العراق لما تقدم، ولأمال أخرى غير هذه..

والأسباب الداعية للهجرة لا تقف عند المحل والغلاء الذي يحدث أحياناً، ولا العداء القبائلي، وانما هناك تدافع على السلطات وامارات القبائل، أو السيطرة على الجزيرة. او ان فروع القبائل مالت إلى ارياف العراق وارادت ان تقوى وتعزز باقاربها ومن لها علاقة نسبية وصلة بها فحسنت الأمر، وصارت ترحب بالنازحين افراداً أو جماعات فلا تمضي مدة حتى يستكمل الفخذ عدده، أو القبيلة رجالها وهكذا..

وأمرأ قبائل شمر كان من اسباب هجرتها الحرب مع ابن سعود اذ

رأى امرائها من آل سعود ما لا يحبونه، وشاهدوا ما لا يرضونه، أو بالتعبير الأصح لم تقو هذه القبائل على حب النظام المطلوب، وارادت ان تكون سلطتها لنفسها دون ان تصير تابعة... فمالت إلى العراق، ووجدت مناصرة من الحكومة العثمانية من جراء عدايتها لابن سعود آنئذ من جهة، ولكسر شوكة قبيلة العبيد من جهة أخرى..

والحاصل ان الهجرة دعت اليها حاجة المعيشة فمال ابن حسان بقومه وزويع بجملتهم وشمر طوقه بمختلف جماعاتهم.. والثانية حروبهم لابن السعود والميل إلى الحكومة العثمانية وكانت اكبر عدو لهم بأمل أن يعتزوا بها وهكذا تخللت حوادث هجرة بين هاتين الهجرتين وما تلاهما.. ومن الجانب الآخر ان الحكومة رحبت بهم للأسباب المارة وغيرها..

ووقائعهم مدونة في تاريخ العراق بين احتلالين، وغالبها غزو ونهب، ولم تساعد بوقائعها الحكومة إلا في قضايا خاصة، او حوادث ضرورية.. ولكن ميلهم للزراعة وأخذهم بعصبية منها كل هذا بأمل أن ينالوا حظهم من منافع البلاد وخيراتها من طريقها المشروع! وأن يتقربوا من الحضارة، ويتقدموا اليها خطوة...

مركز تحقيق وتطوير علوم بسدي

ملحوظة:

يتفرع من قبائل شمر قبائل كثيرة تفاوت تاريخ مجيئها إلى العراق فنالت اسماء جديدة كما تقدم أو عرفت باسم قبائلها الأولى وسكنت في هذه الديار ويتكون منها مجموعات تحتاج إلى مباحث طويلة. واسعة الأكناف تكاد تزيد على اصلها وتفوقه في الكثرة الا انهم لا يكادون يشبهون اصلهم اليوم فاكسبوا عوائد جديدة اقتبسوها من محيطهم وبيئتهم ونالوا عرفاً لم يعهدوه فيما سبق.

ولما كان اصلها واصل (شمر البدو) واحد رجحنا البحث عن المشهور منها تسلسلاً لمعرفة اصل القبائل ووحدةها وعلاقاتها من حيث النسب والأرومة ولم نفردها بخيالها بل ذكرناها بعد الكلام على هذه القبائل..

شمر طوقه

هؤلاء من شمر الأصليين، نزحوا إلى انحاء العراق من مدة طويلة فاذا كانوا الصائح سموا بهذا الاسم فليسبب آخر سميت هذه بطوقه. ويقال - كما هو شائع - أنهم حينما عبروا دجلة إلى الجانب الأيسر من مواطنهم الآن كانت امرأة تنادي كلبتها وتدعوها بقولها (طوقه) وكررت ذلك مرات عديدة إلى أن ازعجت الناس هناك بكثرة صياحها ومن ثم اطلق عليهم (شمر طوقه) فاتخذ نبراً لهذه الكلمة أو القائل المتجمعة.. ولا يحفظون سبباً آخر لتسميتهم بهذا..

وما جاء في دائرة المعارف للبستاني من أن (شمر طوقا) منازلهم في ارض نجد وباديتها وشيوخهم محمد الرشيد.. فغير صحيح قطعاً. وإنما هم من سكان العراق في الجانب الشرقي من دجلة بين نهر ديالى والكوت، وان هذا الوصف لحقهم عند عبورهم دجلة بالوجه المذكور.^(١)

وان شمر الجربا يعترفون لهم، وانهم انفصلوا عنهم ولكنهم تركوا البداوة فهم معيرون لديهم من هذه الناحية وعلى هذا يوجهون اللوم عليهم. أما نسبة شمر فانها تحفظ لهم انسابهم وتعترف بانهم من قبائلها ومن طالع افخاذ شمر وفرقهم الأصلية يقطع بانهم منهم. وكذا النخوات العامة

(١) راجع مادة شمر من دائرة المعارف ج ١٠ ص ٥٧٣

مؤيدات. وما اورده الحيدري من ان (شمر الجربا) ينكرون نسبهم فغير صحيح فان الانفصال من الاصل كان قد تباعد وكاد ينسى. وهذا لا يخول الطعن بوجه... ولكنهم تجمعوا من فرق مختلفة وافخاذ متباعدة القربى كما سترى عند الكلام على كل فرع من فروعهم.

قال صاحب (عشائر العرب):

«ومنهم شمر الجانب الشرقي من دجلة.. كبيرهم حمد البردي، ومشكور الزوين وهؤلاء لم يجد اللوم عليهم مدخل، ولم يذكر في احدهم قول انه جبان او بخيل، بخيلين الا في النوال، وحين الا في النزال، سادتهم احلامهم فأعلت اعلامهم، وتشابهت لياليهم بأيامهم، كلهم طالب فخرا، أو مذخره ذخرا».

وهؤلاء يرجعون في الأصل الى:



١ - غريب

٢ - صلت

٣ - صدعان

وهذه الأقسام كلها في تحتية شمر. والكل يقيمون بين مصب نهر ديبالى والكوت إلى قرب (شادي) المقاطعة المشهورة. وفي لواء ديبالى منهم مقدار ليس بالقليل يرأسهم سعيد العدوان. وفي لواء الكوت الرياسة للشيوخ حميد السيد الصفوك بن محمد بن بردي وينازعه جلوب الطرف.

١ - الصلّة:

ونخوتهم (صليتي) ورئيسهم حميد السيد المذكور. وهذه النخوة دليل على انهم من شمر..

وفرقهم:

أ. المجابلة. رئيسهم جلوب الطرف بن صبر بن مالح بن جليب بن بشارة بن جليب بن طرفة بن ربيع. من بيت مالح الكليب. وهم في الأصل

من الأسلم ونخوتهم (يمخ) وكلهم يرجعون جثفه (كثفه) من الأسلم:

(١) الحميان: رئيسهم علي البطيخ

وهؤلاء كان قد استعان بهم شاطي الخالد رئيس النفاشة على قبيلة الجعفر وكانوا اهل الرياسة على شطر كبير منهم فتمكن من ازاحتهم وتأمين الرياسة على قسم كبير من شمر طوقه حتى خلصت الرياسة للنفاشة على شمر طوقه، ورئيس الحميان آنثذ رابط بن دهلة بن ادريس بن غانم بن رديني (ويسمى الفخذ باسمه) بن تهام.

ورابط هذا ترك:

١ - راشدأ ومن اولاده يوسف وعبد الله وجبارة. ولهذا الأخير ابن اسمه منشد.

٢ - ناهض وهذا خلفه من الأولاد:

(١) عنكود. ولهذا ولد أنثذ عبد عون.

(٢) دبشي. وله ابن اسحق بن موسى ترك ضمدا، وفجاجا،

وعداي، وطوفان. *مترجمة مؤيد بن سدي*

(٣) بطيخ. وله من الأولاد الشيخ علي وهو الرئيس وسلمان وحمد وسويلم وعقال وفهد وكامل وثامر.

(٤) عودة. وله من الأولاد منحي وحسين ومحمد.

وفروع الحميان:

١. الرديني. منهم الرؤساء

٢. الرواضي. هزاع العلي

٣. السلامة. رئيسهم ايدام المنصور

٤. الخليفة. حمزة النهير

٥. المساعد. رئيسهم حسن النايف

(٢) البنوه: رئيسهم مزعل الحسين، ونخوتهم (حمده) وفروعهم:

١. الخضر. رئيسهم عجه المغير.

٢. بيت مسعود. رئيسهم شفيدل الصالح. والآن ابنه عاصي.

٣. بيت حنين الفاضل. رئيسهم مزعل الحسين

٤. بيت العجه (العجه)^(١). رئيسهم هندي العبيد

٥. بيت حنظل. رئيسهم جاسم الحين

(٣) الهذيل. رئيسهم عبد الحسن بن خلف المتيني. ونخوتهم (ناهيه) و(صليتي):

١. بيت مرعي. الرؤساء.

٢. بيت حيدر.

٣. السماح.

٤. بيت عرنوس.

ويلحق بهم:

١. الخوالد.

٢. التداوات. وهؤلاء لم يكونوا من شعر.

(٤) الدسوم. رئيسهم جبجاب المحمد.

(٥) الكتافه. فرقة الرؤساء او الجثفه ومنهم الطرقة. ورئيسهم الشيخ جلوب.

ب. الدلابحه وهم من (المعاضيد) ونخوتهم (اجمرات) ويلفظ (ايمرات). رئيسهم رغيف الداود:

(١) الرويح. ومنهم الرؤساء

(١) ينطقون بالجيم ياء. وهذا غالب في اكثر شعر.



الشيخ مثل بن برغن النمياط رئيس النومان من شمر

(٢) الكويطع. رئيسهم عباس البريسم

(٣) الوحيش. رئيسهم محمد الشديد

(٤) الزبيدي. رئيسهم جاسم المحمد

(٥) الهداب. خربوط الغضبان.

(٦) العراجله. وهؤلاء في الأصل من بني تميم. ويعدون من الدلابحه

ج. داور.

رئيسهم مطلق المحمد العبد العالي بن صبيح ونخوتهم (أولاد حسن) وصليتي وسنا عيس يسكنون زوية الزرع وهمينية^(١) في انحاء العزيزية وقسم في الجانب الغربي من أراضي الزبيدية في مقاطعة الرجيبية والطويل. والمشهور انهم دغيرات من عبده. ولا يزالون يحفظون انسابهم ولا يلتفت إلى قول الآلوسي انهم مجهولو النسب. فانهم من الدغيرات من عبده.

(١) بيت زريف. رئيسهم سعيد الفخميس ومنهم بيت منصور في اراضي

همينية.



(٢) بيت صينخ. رئيسهم محمد الحمدي.

(٣) بيت حمور. رئيسهم شيخ مطلق المحمد في زوية الزرع. فرقة

الرؤساء وهؤلاء من بيت صينخ.

(٤) الدواورة. رئيسهم جماعه الحنظل. متجولون.

(٥) بيت وادي. رئيسهم شنو الخلاف في الرداد.

(٦) بيت خالد. رئيسهم حمد الحواس. في اراضي عتبة قرب العزيزية

من جهة بغداد ويعدون فخذاً واحداً مع بيت زريف.

(٧) بيت دبش. رئيسهم عويد اللهواك. في اراضي الرجيبية شعبة

الزبيدية.

(١) همينية مقاطعة معروفة في العزيزية.

(٨) بيت خماس.

(٩) بيت طرفه.

هؤلاء في الجانب الشرقي من دجلة. ويجاورهم المجابلة، والدلابحه، والقراغول، والبنوة، والهذيل.

وأما الذين في الجانب الغربي فيجاورهم العاصم من الدليم، والجعفر (ورئيس الجعفر ورور اخو سالم)، والغواقله من الدليم وأبو عامر من زيد والغيشات من الدليم، والصباح من الدليم.

د. عتبه. رئيسهم صحن العاصي وعلي المشعل ونخوتهم (شيايين). والمشهور انهم من ربيعة:

(١) المعين. رئيسهم علي المشعل:

١. بيت سلطان



٢. بيت دلي

٣. بيت خويلد

٤. أبو خريف. رئيسهم شبيب بن سدي

٥. بيت سحاب

٦. بيت اسماعيل

٧. أبو عليوي

٨. الغنيمة

(٢) المحاسنة. رئيسهم سالم المشعل.

هـ. الخوالد. رئيسهم مطلق الراشد والآن عليوي العبد الله نخوتهم (هبوس) أو (أولاد هباس) ويقال انهم من بني خالد. ومنهم أبو مطير وأبو وحيد وبيت عبادہ والسلمات والسحاب والعباسة يسكنون اراضي الدبوني والياقوت في اراضي القطنية:

- (١) بيت وحيد. رئيسهم علوان الشايش
- (٢) بيت صليبي. رئيسهم صخي الحسون
- (٣) الغشام. رئيسهم كنيهر بن ظاهر (تبع)
- (٤) أبو مطير. رئيسهم محسن الحسن
- (٥) بيت عباده. رئيسهم عليوي العبد الله
- (٦) السلماط. رئيسهم شلال الجويعد
- (٧) العبابسة. رئيسهم خضير الحسن
- (٨) أبو محسن. رئيسهم عباس العنقوص
- (٩) الرمح. رئيسهم محمد الرمح
- (١٠) السحاب. رئيسهم لفته الراشد
- و. القراغول. رئيسهم عبال من حزام ونخوتهم (باشه) او (اولاد باش).
- وهم من القبائل الملحقة:

(١) الحمد لله. رئيسهم  الحبيب الجلال:

١. النعيمات

٢. أبو هلال

٣. الجمعة

(٢) أبو عبد عون. رئيسهم زيدان الخلف وعيال الحزام:

١. الحبيب

٢. الشيب

(٣) أبو سهيل. رئيسهم مصطفى المحسن:

١. بيت كاظم

٢. بيت حسن

٣. بيت نوار

٤. بيت نده

(٤) أبو كناصر. رئيسهم صالح المهدي:

١. أبو سلامة

٢. بيت خلاوي

والمقراغول بحث خاص في عشائر العراق في قسم الريفين.

ملحوظة:

منهم من يعد الشجيرية أيضاً فرقة من القراغول.

والقراغول في الغراف منهم:

الجنعان، والسهيل، ونخوتهم في جهة الغراف (دعاج) ومنهم من ينتحى (باش) وهناك هوسات معروفة، تنقل كثير والظاهر انها لا صحة لها:

كسبل البسم الله يمد ايده
ربيعك جايح ليه دومي
مكتوب اسم الله بمنكوكه

ز. المسعود. نخوتهم (الحصاة)، و(يسعد):

(١) الهرير. رئيسهم صالح العبد علي.

(٢) الاخيدم. ومنهم المشلح. رئيسهم عمير بن مسلم.

(٣) الغربان. رئيسهم فريح اللطيف.

(٤) الشاكر. رئيسهم سلمان الشده.

(٥) الطويلع.

وهؤلاء من المسعود الذين في انحاء كربلاء جاؤوا مؤخراً. وسنفرد لهم الكلام. وهؤلاء الذين مع شمر طوقه هم اهل بعير وتجول ومنهم اهل فلاحه.



الشيخ محمد بن سليم رئيس الغرير وابنه أحمد

٢ - الغرير:

لأنكاد نجد قبيلة لم تكن متداخلة مع أخرى بحيث يستحيل تمييزها لمن لم يخالط القبيلة ويستنطق الكثيرين. وهؤلاء قد اختلطوا بالصلته واتصلوا بها اتصالاً قوياً ولا يفرقون من سائر شمر طوقه إلا بأوصاف خاصة من نخوات، أو حفظ انساب وما مائل، وهم من الربيعيين ويرجع أصلهم اليهم كما اني علمت ان الصلة يرجعون ايضاً إلى الغرير ولكنهم استقلوا بوضعهم. ومن راجع قبائل شمر الأصلية يجد طريق الاتصال. ونخوتهم (غريري) ولم يكن رئيسهم مستقلاً وانما لكل طائفة منهم رئيس على حدة. وسيأتي الكلام على الغرير القبيلة المشهورة وهناك يعرف اتصالهما في الربيعيين. وهؤلاء الغرير مع الصلة يتناخون في اليوم الكبير (سناعيس).

وفرقهم:

١. المناصير:



رئيسهم كشمور العلي. وشوكان بن حمود ونخوتهم (اولاد منصور). ويقال انهم يرجعون إلى ~~شمر بن كعب~~ ^{شمر بن كعب} يعدونهم انهم من المجابله. وفي عمان المناصير قبيلة مشهورة ولا يعرف فيما اذا كانت لها صلة بهؤلاء، أو أن الاسم وافق اللفظ.. (راجع عنهم عشائر العرب للبسام).

١) الحمران ومنهم كشمور. ويقال ان هؤلاء الحمران من الصلة.

١. العساف. رئيسهم كشمور.

٢. العويضة. رئيسهم تميم بن مغير.

٣. المحيسن.

٤. الغانم.

٢) العياف. شوكان بن حمود.

٣) الزوابعه. ناصر الحسين.

ب - كفيفان: رئيسهم عبود النذير. وهذا هو عبود بن نذير بن عباس بن سيد بن فراس بن محمد بن يوسف بن زعيري بن كفيفان. ويقال ان جدهم غليس وهو جد كفيفان كان في نجد ويتصلون بالنفاضة. ومن رؤسائهم حييتر الخبياك نخوتهم حشيش. وبعضهم يقول نخوتهم (دشر) و(صليتي):

(١) الفراس. رئيسهم عبود النذير وهؤلاء يقتنون الجاموس.

(٢) العرب: رئيسهم ابن خبياك (أخوة جملة) بقوا على بداوتهم ولذا يقال لهم العرب:

١. العوض. حييتر الخبياك.

٢. أبو مطر. رئيسهم مطلق الحسين.

٣. بيت سيف. كاظم السرحان.

٤. أبو خليف. كنان الفرخان بيت أبو خيرط.

ج - شويقي: رئيسهم سلمان الضيدان ومخليف السيد ونخوتهم (غريز) ويسكنون القطنية:

(١) أبو خزام. رئيسهم مخليف السيد.

(٢) حرادنه (الحردان). مرزوك الساحل.

(٣) الحمود والسعد فرقة منهم. رئيسهم عباس الحمادي.

د. هيرار. رئيسهم كاظم العباس. نخوتهم (كحيلي):

(١) الرباع. رئيسهم كاظم العباس.

(٢) السجلة (السيله). رئيسهم جبر المحمد.

(٣) المعن. رئيسهم ايدام الهريوت.

(٤) خريف. رئيسهم مكطوف الدينين.

هـ - نقافشه: رئيسهم حميد بن سيد بن صفوك بن محمد البردي بن خالد بن محمد بن حمد بن خالد بن ناصر بن عبيد بن جراح بن دواس



الشيخ عبود الحبول من رؤساء الغريز

مشكور الزوين من الجعفر وتعين هذه الوقعة ان الحكومة كانت تتوصل إلى سحق بعضهم ببعض لتأمين غوائلهم ولكن الجعفر تقلصوا وزالت رياستهم العامة بصورة تدريجية، فلم يكن الآن لهم شأن كبير نظراً لقلة سلطتهم..

(٢) الزين. صلي المطرب.

(٣) أبو ناصر. عيد الوشل.

(٤) الحمود. تمن الخليف.

(٥) المرزه. منهم السباهي. جليب العضيبي.

(٦) العبد. رمح الطرفة (تبع).

ملحوظة:

الباوية يعدون من شمر طوكة. وفي الاصل هم من ربيعة من قبيلة الشحمان كذا ذكر اهل هذه الطائفة والآن يعدون من النفاضة..

و. السكوك (الزكوك) رئيسهم عبد الله بن حسوني المحمد. ونخوتهم (هموش):

مَرْحُومَاتُ بَنِي بَرْحُومِ

(١) المكحول. رئيسهم سعد الحسين.

(٢) الختيت. رئيسهم سعيد الرويزي.

(٣) الفلاح. رئيسهم عبد الحسني.

(٤) السواك. رئيسهم خلف الحسين.

ز. الجعافرة (الجعفر). رئيسهم علي بن دنبوس بن جباره بن مشكور ابن زوين ومشكور الزوين مرانقل فيما يخصه عن عشائر شمر طوكة من كتاب (عشائر العرب) للبسام. ونخوتهم (مناعيس) وهؤلاء من الجعفر من عبده وهم متشرون في لواء دبالى ايضاً ولكن بصورة قليلة وكانت الرياسة منهم في الهلال، ومواطنهم في نهر الهلالية شرقي الدرعية في انحاء سلمان الفارسي عليه السلام ولم يبق من هؤلاء الا علي الدنبوس ويقال لهم الهلال

و(الزوين). والآن يسكنون في مهنوت في نهر الرهبي غربي السكوك لما
تولد بينهم وبين التافشة من عدااء بالوجه المذكور...

وهم بعض بيوت، محافظون على انسابهم:

(١) عوادل:

(١) أبو عاشج.

(٢) البورمح.

(٢) الزوين.

(٣) العلي.

وهم أصل الجعفر. رئيسهم علي الدينوس. وهؤلاء فقدوا رئاسة شمر
من أيام عبد المحسن الكيطوف من اقارب مشكور الزوين وصارت الرئاسة
للتفافشة قوم حمد البردي المعروف في تاريخ العراق، وفي عشائر البسام..
وجاءت حادثة شيخ شمر مشكور الزوين في حوادث سنة ١٢٢٣هـ -
١٨١٨م..

(١) المعيان. رئيسهم محمد الزين وفيهم الجعافرة وهم من الجعفر
ورئيسهم مهدي الصالح. ويسكن المعيان في القطنية، وفي شويفي غربيها.
ج. المردان. رئيسهم مغير البديوي. وليس لهم اخاذ كبيرة لقلتهم.
ونخوتهم (مرادين) وسنا عيس (اصلهم من عبده):

١. بيت بستان.

٢. بيت خلف الجلو.

٣. بيت حاجم.

٤. بيت غيمه.

٥. أبو هله.

٦. الدويج. ويجاورهم الزكيطات والتافشة..

ط. الشهيلاط. رئيسهم محمد العطرورز نخوتهم (اخوة هكشة) اصلهم
عساجره من ريعة..

(١) ألبو طعيمه:

(٢) عساجره. ومنهم المهاوش وهم الرؤساء:

(٣) المهاوش.

(٤) خماس.

ي. الباوية. رئيسهم محمود المسلم. نخوتهم عمور واصلهم من ريعة.

ك. الزكيطات. اصلهم جبور:

١. بيت صينخ

٢. خشف.

٣. بيت خضير

ل. الوشيلاط. في الزمر رئيسهم محمد العطرورز.

مترجمين شهاب الدين محمد بن عبد الله

٣ - الصدعان:

هؤلاء يرجعون إلى منبع رئيسهم مسرهد المناحي والآن ابنه محمود
ابن مسرهد بن مناخي بن حمد بن رحمه بن شاهي وفيهم المثل المعروف
(ما من ورا الصدعان فود) ومنهم من يحفظه في غيرهم فيقولون (ما من ورا
الفدعان فود) وهم من شمر ومعهم من قبيلة الوهب وهم الثوابت والطليحة
وهم:

أ. اصل الصدعان. رئيسهم محمود بن مسرهد ونخوتهم (أولاد
حسن):

(١) الفارس. فرقة الرؤساء:

(٢) الشاهين.

(٣) بيت رحمه.

(٤) الهويل، وهم من عبده من اليحيى.

(٥) الجليب، رئيسهم هزاع الشلش.

(٦) الشهاب، رئيسهم شاطي بن بريج.

ب. الثوابت، رئيسهم خلف الثويني. نخوتهم (أولاد وهب). وهم من

سنجاره.

ج. دعجه (وتلفظ دعيه). رئيسهم جليب المحمد. نخوتهم أولاد

حسن.

(١) الشويخات، رئيسهم حسين الكاسر.

(٢) المطار، رئيسهم كاظم الرقام.

(٣) الشديد، رئيسهم غلام الهاشمي.

(٤) الصلحة، رئيسهم كاظم الصلحود.



مركز أبحاث وتوثيق تاريخ القبائل العربية



قافلة من عشيرة السبعة في طريقها إلى الاكتيال

(٥) السالم. فرقة الرؤساء.

(٦) الزور. رئيسهم هندال بن جوهر.

(٧) الشيخ راشد. رئيسهم شاهين الصكر.

(٨) العميره. رئيسهم هندال الجوير.

(٩) الرميح. رئيسهم حواس الحمود.

د. الطليحة. رئيسهم محل الذياب العلو وهم من وهب ونخواتهم
(أولاد وهب).

هـ الدلفة:

وهؤلاء من عبده، ونخوتهم (ساعيس). ورئيسهم دعدوش بن فرحان
السالم ومنسي الحين، ويقال لهم (صبيان الابريسم)، يسكنون اراضي
الفتاح بقرب عقروب الافتاح من حدود القطنية. وافخاذهم:



١. ربيعان. ومنهم الرؤساء.

٢. الجويل.

٣. السحيب.

٤. المطاردة.

٥. الحالوبة.

٦. الجورانية. وهؤلاء حلفهم.

ويعدون من الصدعان وفي الحقيقة هم من عبده.

نظرة في شمر طوقه:

من هذه الفرق وتداخلها بعضها ببعض يظهر ان المكان والتوطن اثر
كثيراً فحصل الاختلاط الذي لم يعد يحصل معه التمييز بين الفرق الا
بصعوبة بسبب الدوام على الالفه والجوار الطويل بحيث جعلهم بمثابة فرقة
واحدة فأدى ذلك إلى ان تكون صحبتهم واحدة والا فهم كما رأيت من

بدايد مختلفة. ومع هذا كله ترى الاختلاط في الغالب مبنياً على القرابة البعيدة. فان غالب من اختلط مع الغريب يمت اليهم او يرجع واياهم إلى تجار واحد مثل الجعفر فانهم لا يبعدون عنهم وكذا كل من ينتهي بالسنعوسية مما أدى إلى اتصالهم وتقاربهم في المنزل وفي الصيحة. فالدلايحة في الأصل غريب ومما يمثلون به «راعي الشعبين غريبي» ولكنهم يبعدون من الصلته وهكذا يقال عن المناصير والنفكان.

عوارف شمر طوقه:

- (١) طرفه الصير بن جتفه من المجابلة وهو والد الشيخ جلوب وقد توفي سنة ١٣٥٣هـ - ١٩٣٦م
- (٢) أخو سالمه من الجعفر.
- (٣) شاهين بن صكر من الدعجه.
- (٤) شوكان بن حمود شيخ المناصير



مركز تحقيقات کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

المسحوق

من قبائل شمر، وهم لا يشبهون شمر في حياتهم المعاشية، ولا يأتلفون غالباً معهم في آدابهم وعوائدهم وسائر أحوالهم وسكناتهم، فهم من القبائل الريفية، ولم يكونوا بعيدى العهد في الانفصال ولكنهم مالوا إلى الأرياف وألفوها فصاروا من أهلها بلا فرق.. وغالبهم في كربلاء وفي المسيب، ولا يزال بعض أفخاذهم المعروفين بهذا الاسم مع شمر طوكة كما أشرنا إلى ذلك، ورئيسهم في الكامية عبد المحسن ابن الحاج سعود الحاج هتيمي، ومن رؤسائهم فواز بن فواز بن فواز (عليه) وفي الأيام المعضلة (بسعد) وهذه نخوة بني شمر والظاهر أنهم مالوا اليهم واختلطوا بهم بحيث صاروا يعدون أنفسهم منهم، ويسكنون في أطراف نهر الحسينية في كربلاء وأفخاذهم متداخلة ومختلطة ببعضها ولا يظهرون بكيان مجتمع، وكتلة واحدة في الحقيقة وإنما هم متفرقون في البساتين والمزارع والمجموع منهم قليل جداً.

وهذه أشهر أفخاذهم:

- ١ - الغريز، رئيسهم نعمه بن فواز، وهذه فرقة الرؤساء.
- ٢ - الامارة، رئيسهم علوان بن مزعل، وهؤلاء من الغريز أيضاً.
- ٣ - الغيلان، رئيسهم حوار الكعيد، من الغريز.
- ٤ - الهنداس، رئيسهم مركب بن عمد، من الغريز.

- ٥ - الفرحان، رئيسهم عبد المحسن بن الحاج سعود من الغرير.
- ٦ - الكوام، رئيسهم علو بن مزعل بن علاوي الدربين وشعلان العيفان.
- ٧ - الحيف، رئيسهم محمد بن سلمان، وهؤلاء من الكوام أيضاً.
- ٨ - السمير، رئيسهم نايف العلي، من الكوام.
- ٩ - أبو غانم، ويعدون معداناً وهم من الكوام.
- ١٠ - العواد، رئيسهم سلمان بن ردام.
- ١١ - الهرير، دهش السلطان.
- ١٢ - أبو مصري، وهؤلاء يعدون من المعادي. وأصلهم غرير أو ملحقون بهم.
- ١٣ - العكابات، رئيسهم عبد الله الهدود وعبد العافص في المسيب.
- ١٤ - الزميلات، رئيسهم نايف الهادي الزميلي، في المسيب.
- ١٥ - الهوابر، رئيسهم محمد بن فرحان الجسام، في المسيب.
- ١٦ - الصعيبيين، رئيسهم عبد العزيز، في المسيب.
- ١٧ - المناجعة، رئيسهم عمل بن ساحل.
- ١٨ - المحازمة، رئيسهم علي بن فرحان الفياض الحمزة.
- ١٩ - بني سعد، رئيسهم كاظم المحيسن الأحمر، وهؤلاء ليسوا منهم وان كانوا على اتفاق، وكثرة المسعود في كربلاء وفي المسيب وهم أسلم ولكنهم تخالطهم أفخاذ أخرى من قبائل شمر الأخرى كما يلاحظ من مقارنة الفروع بالأصل.. ويجاورهم أو يساكنهم بنو حسن، والجنابيون، واليسار، وبني سعد والنصاروه.

قبيلة الخزير

هذه القبيلة كانت مشهورة بوقائعها في أوائل القرن الثاني عشر الهجري أيام الوزير حسن باشا والي بغداد وقد اشتهرت باسم (غريز وشهوان) وهي من قبائل شمر التي وردت العراق قبل غيرها.. وقد جاءت حوادثها سنة ١١١٦هـ - ١٧٠٥م في (تاريخ سبعة وزراء)؛ ونخوتها (سنا عيس) وعمور والمحفوظ أنها تنحدر مع الربيعيين من شمر عبدة وأنهم وآل شهوان إخوة، ومن المعروف لديهم أنهم من الحمدانيين ويرجعون اليهم ولم يدعم هذا سند ما سوى المحفوظ المنقول. وفي الحيدري من أجل العشائر، من حمير وقبائلهم وآل سنان وآل بكر. ويسكنون في هذه الأيام في قضاء المحمودية وشيشبار ورؤساؤهم علي بن دليمي وعبود العبهول ويجاورهم الجبور وزوبع الجحيش وأبو محيي من أبو عامر، والجنابيون.

وفرقهم:

١. الخليفة. رئيسهم عبود الخليل:
- (١) الطلاع. رئيسهم ربيع العلي.
- (٢) أبو حمود. رئيسهم حسن العلي.
- (٣) أبو عبد الله. رئيسهم عبود الخليل.
- (٤) أبو جمعه. رئيسهم ابراهيم العلي.

ب. العمران، رئيسهم حرج الراشد:

(١) أبو دنانه. رئيسهم حرج العاشم.

(٢) أبو حربي. معافي بن بديوي.

(٣) أبو حنين. محمد العنيزان.

ج. العبابده. فرقة الرؤساء رئيسهم عبود بن عبهول ومحمد الدليمي،

ويقال ان هؤلاء من اولاد حمدان، وفروعهم:

(١) أبو منصور. رئيسهم الحاج عبود العبهول.

(٢) أبو ناصر ويقال لهم العكل رئيسهم محمد بن دليمي.

(٣) أبو غانم. رئيسهم ابراهيم السلطان.

(٤) الكنابره. رئيسهم علي السلطان.

(٥) أبو عثيش. رئيسهم عباس العنيزان.



١. نفس أبو عثيش.

٢. أبو جوعي.

د. الفويشات. رئيسهم راشد العبد الله والآن ابنه صالح وهؤلاء من

الطرشان من أبو حسين.

هـ. الجواسمه. رئيسهم راشد العوده.

و. أبو جناد. رئيسهم حسين العبد الله:

(١) أبو سيد. راشد الروط.

(٢) المراشدة. محمد الحصون

(٣) أبو حسين الراشد. فخذ الرؤساء.

ز. السعيدات رئيسهم احمد السعيد. وهم في الاصل من قبيلة السعيد

من قبائل زبيد:

(١) أبو جمعه. رئيسهم احمد السعيد المذكور.

٢) الحميدات. رئيسهم عود الجواد.

٣) أبو شلش. رئيسهم حمد المرموص.

ح. السفافحه. رئيسهم عبد الله الجواد.

١) أبو عبود. رئيسهم حزان الحسين.

٢) أبو غلام. رئيسهم عبد الجواد.

ط. أبو حسين:

١) أبو حن. رئيسهم عبد.

٢) المظالمة. رئيسهم محان.

٣) أبو عياده. رئيسهم شنيح العجه.

٤) نفس أبو حسين. رئيسهم عباس الكريدي.

ي. الشريقات. رئيسهم علوان الراشد:

وهؤلاء كلهم وأبو حسين الذين في أنحاء الموصل، وكذا الذين في
جهات كركوك غالب فروعهم مستوك ولا يزالون في اتصال معهم، وكثيراً
ما تجيء بعض البيوت من تلك الجهات مع هؤلاء وفرقهم عند الغريب ممن
جاء من أنحاء الموصل:

١ - أبو حسين. رئيسهم دحام بن محمد الظاهر وهو رئيس الكل.
وان غالب فرق الغريب ترجع إلى هؤلاء.

٢ - أبو دوله.

٣ - أبو اسماك.

٤ - أبو حمدان.

٥ - أبو صباح. في كركوك.

٦ - أبو شرف. في أنحاء كركوك في القنطرة.

شاهدت شيخ العباددة محمد الدليمي مراراً فاقتبست منه هذه

المعلومات ومن شيخهم الآخر الحاج عبود العبهول وقد تكررت
المواجهات معهما بكثرة.

هذا والشهوان في الزاب. وهم منهم والكل من الجمع من عبدة كما
هو محفوظهم أو يتصلون معهم بجدة واحد..

وعلى كل حال ان هؤلاء عادوا عشائر ريفية، يتعاطون الزراعة ولم
يبق لديهم من حالات البدو سوى نخوتهم فلا تزال محافظاً عليها..

ومن الغرير:

أ. الزابية. وهؤلاء في الهندية، ليس لهم رئيس عام؛ ويعدون من
القتله بسبب اختلاطهم بهم ونخوتهم (عامر)، وقد اكد لي شيخ الغرير انهم
منهم، وهذه فروعهم:

(١) الملحان.

(٢) أبو كمر.

(٣) أبو ضمانه.

(٤) الحمران.

(٥) أبو مكصود.



مركز توثيق التراث الشعبي بسبي

وبعضهم في المشخاب مع آل علي. هذا ما علمته من هادي آل عباس
من أبو كمر، ومن شيخ الغرير.

ب. المعاضيد. يعدونهم منهم.

ج. العبايدة. وهؤلاء مع السعيد.

د. البوبنية. وهم مع بني حسن.

قبائل عنزة

من قبائل العرب الكبرى، منتشرة في العراق، وسورية، ونجد، والحجاز، وآل سعود ملوك نجد والحجاز اليوم منها، وكذا آل صباح، وآل خليفة. ولا يزال امراؤها محافظين على سيادتهم ولم يقلل من قيمتها تفرق قبائلها فانها كثيرة العدد. وكانوا في قلة. قال ابو عبيدة معمر بن المثنى: «وعدد العنزيين في الارض قليل ^{فانهم} جاء في كتب التاريخ ذكر قبائل كثيرة مسماة بهذا الاسم ولكن لم يشتهر منها الآن سوى هذه القبيلة فهي اشهر من نار على علم. والجير وفانها من أولاد (عنز) ابن وائل اخو بكر بن وائل وأخوهما تغلب. ^{من حيث تميزت عنهم بسدس}

قال السمعاني:

«عنزة حي من ربيعة وهذه عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. قاله ابن حبيب واحمد بن الحباب الحميري، وقال ابن حبيب في الازد عنزة. وفي خزاعة عنزة. والعنزي بفتح العين المهملة وسكون النون وكسر الزاي هذه النسبة إلى عنز وهو عنز بن وائل اخو بكر بن وائل وأخوهما تغلب.» اهـ^(١)

وعدد رجالاً اشتهروا بالنسبة إلى هذه القبائل اما عنزة اليوم فانها

(١) انساب السمعاني ص ٤٠١ - ١



الشيخ محروت فهد الهذال شيخ مشايخ عنزة

تحفظ انها من وائل وان جدّها عناز والتقارب في اللفظ ظاهر بين عنز وعناز. والمحفوظ المنقول يزيد المدون تاريخياً من انهم من ولد وائل. فهم اصل عنزة. قال الحيدري «وهم من ربيعة وائل من عدنان». اهـ مع ان ربيعة اخوتهم وقد اشتبه الامر عليه، وعلى آخرين فعدهم من عنزة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. والظاهر ان القرية في الانتساب إلى العدنانية، والاخوة لربيعة مما ساق إلى هذا الوهم المخالف للمحفوظ والقبيلة أعرف بنسبها وهو غير مطعون به ولا مشتبّه فيه.

ومن مؤيدات هذا ما جاء في أنساب الجواني - المنقول عن نهاية الارب - قال: «وأما وائل بن قاسط بن هنب فأعقب من اربع أبطن: تغلب ابن وائل، وبكر بن وائل، وعنز بن وائل ساكنة النون، وعمرو بن وائل. فمن عنز بن وائل بن قاسط فخذان وهما رفيدة بن عنز، وأراشه بن عنز وفيها عدة أفخاذ وعشائر» اهـ^(١)

ولعل الحي المنوه عنه عنزة بن اسد بن ربيعة اندمج في تلك القبيلة الكبرى، أو درج. وفي كلب غايّة المراد في الخيل الجياد للسيد رشيد السعدي:

مَرْحُومٌ شَيْخٌ بِرٍّ سَدِيدٍ

«عنزة من ربيعة من الاشراف وعددهم لا يحصى كثرة وشجاعتهم معروفة ولهم من الشيم ومكارم الاخلاق العربية وصدق اللهجة، والغيرة، والجود، والبأس ما لو حرّر لبض وجوه القراطيس. وغالبهم في نواحي العراق في الشامية» اهـ^(٢). عددهم من ربيعة وليس بصواب كما تقدم.

وأصل موطن هذه القبيلة الحجاز في انحاء المدينة المنورة ولم تأت إلى العراق الا من زمن قريب جداً ويصادف ذلك زمن مجيء شمر الجربا إلى هذه الأنحاء تقريباً. ولكن لم ينقطع مجيء بعض القبائل منها قبل ذلك التاريخ بكثير وتمت إلى العنزة الا انها لم تعرف الا باسم قبيلتها الخاص

(١) نهاية الارب ج ٤ ص ٢٢٠.

(٢) ص ٤١ غاية المراد في الخيل الجياد.



الشيخ عطاء الله لخوا الشيخ محروث لهذا

كما سيجيء الكلام عليها. ولكنها مضت إلى سورية قبل ان تجيء إلى العراق وازاحت بعض قبائلها وكوّنت مجموعة كبرى هناك.

ووقائع هذه القبائل المذكورة في التاريخ ونشير هنا إلى بعض وقائعها التاريخية ففي سنة ١٢١٤هـ - ١٨٠٠م جاء ذكر وقعة لهم في انحاء بغداد، ورئيسهم فاضل بن ملحّم من الحسنة من ضنا مسلم. وفي سنة ١٢٣١هـ - ١٨١٦م كان رئيسهم يسمى الدريعي وهو من الرولة وكانت الرئاسة فيهم. حارب شمر، وللصقور (الصكور) منهم وقعة في سنة ١٢٣٣هـ - ١٨١٨م وكانت لهم وقعة يوم بصاله مع شمر سنة ١٢٣٨هـ - ١٨٢٣م انتصر عليهم شمر وفي سنة ١٢٣٩هـ - ١٨٢٤م انتصروا عليهم في يوم سبيخة وكان رئيسهم ابن هذال.

وهكذا مضت وقائعهم، ولا مجال للتبسط^(١) سوى اننا نقول ان المحفوظ المعروف عند القبيلة اوليهم جاء إلى العراق اميرهم الحميدي من الهذال وهو والد عبد المحسن المشهور بين قبائله واما الشيخ فهد الهذال بن عبد المحسن فكان له الشأن في ايامه، وعمر طويلاً، واشتهر في الغالب بمواليته الحكومة ومعه من افياذ الرجال وهو والد شيخ مشايخ عنزة في العراق محروت الهذال.

وهنا نقول ان بعض القبائل دخلها بعض القروى من القبائل الأخرى المجاورة ولا يزال معروفاً مثل الاهيازع كما اشير إلى ذلك اثناء البحث عن قبائل شمر.

وكذا (بنو وهب) فانهم من شمر وسكنوا مع عنزة.^(٢)

ولا تختلف قبائل عنزة عن قبائل شمر في الكثير من عاداتها وكافة احوالها الا قليلاً وكاننا خرجنا إلى العراق وسورية في حين واحد تحملاً لان

(١) راجع تاريخ العراق بين احتلالين.

(٢) عنوان المجد للحيدري.



مجدد بن مبرك من رؤساء عزة

عين التقاليد والعوائد وتوطننا متقاربتي القبيلة تغزو الأخرى أو تتصالح معها أحياناً. وللآداب اشتراك تام وللقصيدة من كل شاعر بدوي شهير لها تأثيرها على القومين على حد سواء..

والآن بين قبائل شمر وعنزة صفاء تقريباً. وقد شاهدت بين الشيخ عجيل الياور شيخ مشايخ شمر، وبين الشيخ محروت الهذال شيخ مشايخ عنزة مودة وألفة فلا أثر للتمافر. هذا وإن والدته محروت بنت النمياط أحد رؤساء الثومان من شمر، والصهرية بين أمثال هذه القبائل لها حسن أثر في الألفة بين القبائل سوى أن هكذا مسائل اجتماعية يكون الغالب فيها العداء الموروث والرؤساء لا يخرجون عن نهج قومهم ورغبتهم كما ثبت في وقائع كثيرة، والرئيس يكون مضطراً لموافقة قبيلته فلا يخرج عن إرادتها ولا يرضى أن يتجاوز أحد عليها أو تنالها اهانة، أو كسرة..

فلا يدع مجالاً لقبول مثل هذه ولا تؤثر الصهرية على حد قول القائل:

وهل أنا إلا من غزية إن غويت  غويت وإن ترشد غزية ارشد

ولنترك الآن الأبحاث الجارية ولنرجع إلى القبائل وبيان فروعها أو بالتعبير الأصح نعين درجة اتصالها بعضها ببعض. ونعيد القول هنا عمن كتب عن القبائل مثل الحيدري والآلوسي فإنهم لم يراعوا التفخيز وطريقه وإنما لاحظوا تعداد القبائل فلم يتبعوا الطريق العلمي مقروناً بالمحفوظ بقدر الامكان..

وهنا قبل أن أتكلم عن قبيلة عنزة لزم أن أشير إلى أن قبائل كثيرة من عنزة قد مالت إلى العراق وسكنته برمتها دون أن تبقي لها أثراً في نجد أو في الحجاز مع عنزة التي هي أصل القبيلة وأمثال هذه لا نتعرض لها هنا وإنما نجدها الآن ريفية، ومستقلة باسمها الخاص.. والمشتقات من عنزة كثيرة جداً لذا أرجئنا البحث عنها إلى موطنها من عشائر الريف.. وفي كثرة هذه القبيلة حاضراً ما يغنينا عن بيان مشتقاتها من القبائل الريفية ولكن نعين انتسابها عند الكلام عليها في حينه.

إن قبائل عنزة ينتمون جميعهم إلى جد واحد هو عنز بن وائل وهم يقولون انهم اولاد قشير بن عنز بن وائل وهذا لم يعثر عليه في كتب الأنساب ولا ذكر في سلسلة (عنز) المعروف. ولعل الغلط في المحفوظ تطرق بنسيان الجد الأعلى واتصاله بالأشخاص التاريخية. والظاهر ان احد رؤسائهم كان يسمى قشيراً ونسوا اتصاله لأنه جد أعلى.

وهم كثيرون لا يكادون يحصون بل أن كل فرع يعاثل في عدده أكبر القبائل. وهذه الوفرة لم تكن قريبة العهد، ولذا يقال في العثل الشايح (عنزة دود الفرث) مبالغه في زيادة العدد.

والمعروف اليوم انهم ينقسمون إلى جذمين كبيرين (بشر) و(مسلم) ومن هذين تفرعت كافة قبائلهم.



- ١ -

قبائل بشر

فمن بشر تكونت قبائل عديدة يجمعها :

أ. ضنا عبيد، وهو ابن بشر وقبائله :

(١) الأسبعة.

(٢) الفدعان.



ب. (العمارات) من عمارة :

(١) الجبل.

مرکز تحقیق و ترویج علوم و فنون

(٢) الدهامشه. (عيال دهمش). وجبل ودهمش اخوان.

١ - ضنا عبيد

١ - السبعة: (الاسبعة)

وهؤلاء رئيسهم راكان بن مرشد من الكمصة وصالح بن هديب. وهم مع الفدعان من ضنا عبيد. وهؤلاء مع العمارات يقال لهم (بشر) و(الأسبعة) قبيلة كبيرة من قبائل عنزة. ونخوتها (عرفة سبيعي). ويسكنون اليوم سورية وفي الشتاء يميلون إلى العراق في أراضي (لايه) والكمرة في العراق، ويجاورهم الفدعان، والرولة، ويعدون من حيث المجموع ثمن عنزة.

قال في عشائر العرب: «ومنهم السبعة المشهورون، والكمأة المدخرون التازلون المخوف، والمقرون الضيوف، ذوو الأكف الوطف والرماح الرهف، والمارقون من الذم مروق السهم من الصف أولئك هم خيرة البرية.» اهـ .

وفرقهم:

أ . الاعبد. رئيسهم برجس بن هديب، ويتجولون في وادي الحياه إلى المناظر حتى حمص. وفروعهم:

- (١) الموايجه. فخذ الرؤساء.
- (٢) الامسكة. رئيسهم ابن جلادان وابن هدلان.
- (٣) الدوام. رئيسهم هزاع الفككي.
- (٤) الليايه. رئيسهم سلطان بن موينع.
- (٥) الأعرنه. رئيسهم ~~المر بن~~ فاعور.
- (٦) الرماح. رئيسهم جدعان بن وابل.
- (٧) العبادات. رئيسهم أحمد بن كردوش.
- (٨) الوثره. رئيسهم دلي بن دعييل.

ب) البطينات. رئيسهم راكان بن مرشد. ومنه تحققت تفرعات هذه القبيلة بمساعدة من الشيخ محروت الهذال وفروعها:

(١) الكمصه. فخذ الرؤساء:

١. العميره. رئيسهم راكان
٢. السحيم. رئيسهم عزيز بن شتيوي.
٣. المواهيبي. رئيسهم ابن غشم.
٤. المصاربه. رئيسهم رشيد المصرب.

٥. الخمسان.

٦. الرحمة.

٧. الدريب.

٢. الرسالين. رئيسهم ابن عيده.

١. العجلان.

٢. الجاسم. رئيسهم محمد الدحو.

٣. الهويشان.

٤. الشفيح.

٢ - الفدعان:

وهؤلاء يرأسهم مجحم بن مهيد وهم ثمن عنزة، ومواطنهم قرب حلب بين الخابور والفرات ونهر الخابور حتى حلب. وهذه هي القبيلة الثانية من ضنا عييد ~~سوقية عييد~~ ~~في عشائر العرب~~:

«ومنهم - قبائل حلب - الفدعان من عنزة، ذوي الوعود المنجزة، والهبات المبرزة، وهم اربع عشائر منهم آل غيبين، والخرصة، والوالد، وآل مهين (لعلها المهيد)، وكل قبيلة من هؤلاء الف سقماني والف خيال» اهـ^(١).

وهذا التفريع للقبيلة غير صحيح منه، ولعله نظراً للبعد لم يتمكن من التحقيق ولا تزال مواطنهم في انحاء حلب كما جاء في النص المذكور اعلاه.

(١) عشائر العرب ص ٥٦٠٢

وأقسامهم:

١ - الولد، رئيسهم مجحم بن مهيد، وهؤلاء يتفرعون الى:

أ. ضنا منيع:

(١) المهيد،

(٢) الروس،

(٣) الشميلات،

ب. العجاجة، رئيسهم ابن حريمس،

ج. الساري، رئيسهم جريس بن ساعد،

٢ - ضنا ماجد، رئيسهم مذود بن كعشيش، والآن ابنه عبدالعزيز

وقروعههم:

أ. خرصة:



(١) ضنا عربان

(٢) ضنا الحيد،

(٣) جفل،

(٤) ملحود،

ب. ضنا كحيل:

(١) الغبين، رئيسهم عبيد ابن فبين،

(٢) ولد سليمان، وهؤلاء قسم منهم في سورية والقسم الأكبر في خير

إلى بيضاء نثيل وهم أهل بادية يتبعون المراتع والكلأ ويتجولون إلى قرب

حائل ورئيسهم العواجي ويتفرعون الى:

١. الجمافره، فرقة الرؤساء،

٢. المطاردة. رئيسهم ابن مويلم.

٣. الغضاورة. رئيسهم المرتعد.

٤. المغرة. رئيسهم ابن مخيليل.

٥. السلماط. رئيسهم الشفاوي.

٦. الخمشة. رئيسهم ابو زهره.

٧. الايمنه.

٨. القضايل.

(٣) الاجدعه. رئيسهم جاعد بن عرنان.

(٤) العواد.



وهؤلاء صنفان:

- ١ - الجبل. {
٢ - الدهامشة.

١ - الجبل:

رئيسهم الشيخ محروت بن هذال وهم ثمن عنزة ونخوتهم (اخوة بتله) ومن الأقوال الشائعة (اخوة انسب الحمائل).

قال في عشائر العرب: "منهم ابن هذال ومن تبعه من الكماة والأبطال (الجبل) التي لا يدرك فخرها، ولا يسر في الظلمات بدرها، الذين هم جذوة المقتدي، ونجدة المجتدي، ومآل الآمل، وكمال الفضائل، بدور السعود ونجاز الوعود، ورياض المفاخر، الذي نشرها أولاً ولآخر، تقصر الألسن عن مدحهم، وتضيء الدياجي بقدحهم، خير القبائل

في الندي، وأبعدهم عن مشائيم الردى. عددهم ثلاثة آلاف سقمانى،
وفرسانهم ألف فارس. اهـ^(١)

والحق أنهم كما وصف، وفوق ذلك. وهم:

أ. الحبلان. ومنهم ابن هذال.

(١) آل هذال. فرقة الرؤساء ونخوتهم (أخوة بتله).

١. آل عبد المحسن. فرقة الرؤساء.

٢. الدغيم.

٣. الثامر.

٤. المنديل.

٥. العبد الله.

٦. الفواز.

(٢) الجميع:

١. الرويان.

٢. المكاحطه.

٣. الصوينع.

(٣) السحيم:

١. المويهي.

٢. المديلع.

٣. التومه.



(١) عشائر العرب ص ٥٧ - ١.

(٤) الحسن :

١. المطير.
٢. المتين.
٣. الشحوم.
٤. الكهموس.
٥. آل هثال.
٦. المحوص.

(٥) آل حسين رئيسهم عوض السهم.

١. الغشوم.
٢. نفس الحسين.

(٦) الدشاش.



(٧) الهيازع : رئيسهم ~~مناكد~~ وهو عارفة. ويقال رئيسهم مناكد بن هيازع وأصلهم من خير ~~لومين~~ ~~هو~~ ~~هناك~~ ~~ومعه~~ بعض العشائر من زبيد. وقد تحققت من الشيخ محروث الهذال بأن هؤلاء منا ولا نعدهم من غيرنا لا علاقة لهم بهيازع العبيد ولا هناك أفخاذ منشابهة معهم وإذا كان هناك قريى فالظاهر ان الذين مع العبيد من هؤلاء ولما قلت له المسموع ان اصلهم قحطانيون كما يقال :

حنا وعبداه والهيازع بجدين

قال : وانا اسمع هذا. والظاهر انهم قحطانيون. ولكن سكناهم معنا وقدم اختلاطهم بنا لا يخرجهم منا بوجه !

ونخوتهم (خيال الروده هيزعي) قال وهم عندنا قليلون ولا يذكر افخاذهم. وإنما لهم رؤساء معلومون. وليس بينهم من افخاذ ألبو هيازع أحد. هذا وان نخوة ألبو هيازع من العبيد (طريف) فلا تقارب بينهما.

ولكن المحفوظ يعين أنهم قحطانيون والتسمية المتشابهة لا يعول عليها ما لم يعضدها أمر آخر من نخوة أو غيرها.

(٨) الختارشة. رئيسهم العففين البصر.

(٩) الغشوم. رئيسهم محده بن جروان.

(١٠) البيسات. رئيسهم ضحوي المفرنج.

(١١) المداميغ. رئيسهم مرضي بن رفيد المديميغ.

(١٢) الذبيح. رئيسهم سلمان العماري.

(١٣) العير. رئيسهم عسكر البكان.

ب. الصكور (الصقور) نخوتهم. (خيال البويضة جلوي):

١ - الجلال: رئيسهم دربي بن موجف.



(١) آل داغر.

(٢) المجيتل.

(٣) الغدفان.

(٤) المجول.

٢ - الدهمان: رئيسهم حويكم بن صلحان.

(١) المريبد.

(٢) الشعاره.

(٣) الجداعه.

(٤) المسعود.

(٥) الترشان.

(٦) الشومان.

(٧) الرضاحين.

٣ - المضاعب: رئيسهم عتاد الزوين.

(١) العتيج.

(٢) النمره.

(٣) الكحطه.

(٤) الشبول.

(٥) الدغاليه.

٤ - الدلعه: رئيسهم متاع الجاسب.

٥ - الثويت: رئيسهم برغوث بن جلوي.

٦ - العطيفات: رئيسهم صالح ابو الروس.

ج. السلكه. رئيسهم مرضي الرفدي وهم جمعان. والحبلاان جمع واحد والصكور جمع واحد ويسكنون الشامية مع ابن هذال.

١ - الشمالان. رئيسهم مرضي الرفدي منهم في نجد ومنهم في

العراق.

(١) البشير.

(٢) الكلوح.

(٣) المراجله.

(٤) الجبور أو الزيود.

٢ - المضيان. رئيسهم ظاهر بن دخيل نخوتهم خيال الصبحة مضيان.

(١) الحمايرو. الرؤساء منهم المريحب وابن حامد.

١. الثعيل.

٢. الساعد.

(١) الخنفة. وهم الرؤساء.

(٢) السنيد. رئيسهم عياد بن سحلان.

(٣) الزريعة.

٣ - الأحسني. رئيسهم فهد بن شمران وخشم بن تمران. وأمير
البحرين ابن خليفة منهم.

(١) العويضات.

١. التجاده.

٢. العزيز.

٣. العطاءطه.

(٢) الهوامل.



١. الرباع.

٢. السويلم.

٣. الكماجمه.

٤ - المطارفة: رئيسهم جاسب السحالي وهو عارفة نخوتهم خيال
العشوه مطرفي:

(١) الفكعه.

(٢) النصره. فرقة الرؤساء:

١. السحاليه.

٢. الذهاهبه.

٣. النيجات.

٢ - الدهاشة:

نخوتهم (أولاد علي غريب الدار). رئيسهم جزاع بن مجلاد. وهؤلاء يتفرعون إلى:

أ. العلي. وهؤلاء ينقسمون الى:

١. الزينة، ورثيهم جزاع بن راكان محمد التركي:

١) الجميشتات: (ويعدون عشيرة مستقلة عن الزبنة):

١. العتيق. محمد العجرفي.

٢. الاغرة. رئيسهم عذافه بن عاصم.

٣. الصكار. رئيسهم خضير بن صكار.

٤. الابله. رئيسهم حباب بن غلاب.

٥. الزنا فيه رئيسه ديوس والجنات.

٦. الصعود. رئيسهم فضيل السباعي.

٧. الفلايحه. ومبهم شغلهم في سطر

٨. العرضان، رئيسهم شلاش العريض هو الرئيس.

٩. الملعب، رئيسهم مطر بن ملعب.

۱۰. الکھادہ. دعلوج الکھیدی.

(٢) السبائيع، محبة بن جزييع،

(٣) الجمعيان، حجاج الحبيب.

(٤) الصرعة. رئيسهم سهيل الصرم.

(٥) الركعان. رئيسهم صحن الفايد الرکم.

(٦) الجواسم. رئيسهم عبيد بن جاسم.

(٧) القويزه. رئيسهم دليم بن مثيب.

(٨) المجلاد. وهم رؤساء الزينه.

(٩) الخزام. رئيسهم معزي بن نجب.

(١٠) الحرايف. رئيسهم هديان العرافه.

(١١) زين العيون. رئيسهم محمد زين العين.

(١٢) الخدران.

٢ - المحلف. رئيسهم ضاري بن ضبيان. والآن تده بن ذعار بن

ضاري وفروعهم:

(١) العياش:

١. الضبيان. رئيسهم تده المذكور.

٢. البلاليز. رئيسهم علامه بن غريب البلاز.

٣. الغريب. رئيسهم معالي بن سويخ.

٤. المعجل. رئيسهم زيد بن سادي.

٥. اللمعان. رئيسهم غانم اللمع.

(٢) الذوايده. رئيسهم محمد بن سلطان:

١. المزيد. رئيسهم بدر بن البيرو.

٢. السلطان. رئيسهم محمد بن سلطان

٣. الجديع. رئيسهم مطلق بن جديع.

٤. المنور. رئيسهم نايف بن منور.

٥. الكعود. رئيسهم مصارع بن كعود.

(٣) المعينات. رئيسهم ناصر ابو الروس:

١. الروسان. رئيسهم ناصر المذكور.

٢. الموزم. رئيسهم زيد بن مرزده.

٣. النمر. رئيسهم مرجي بن وطيان.

٤. العقيلات. رئيسهم دغيم بن ضويحي.

(٤) الشلخان. رئيسهم فلجي بن عيفان.

١. العيفة. فخذ الرؤساء.

٢. الشلخه. رئيسهم جالي الشليخي.

(٥) المتاريك. رئيسهم ابن حويكم.

والأكثر يعدون المحلف شعبتين العياش والمذاوده، وباقي الفروع

انما تتفرع منها.

ب. الجلاعيد. رئيسهم بنيدر بن جلعود:

(١) نفس الجلاعيد. فخذ الرؤساء.

(٢) السليمة. رئيسهم سليمان الزركغي.

(٣) السليم. رئيسهم عايد بن مسلم.

(٤) الزعير. رئيسهم فياض.

ج. السويلمات. رئيسهم عايد بن بكر والآن مناحي بن بكر:

(١) المحيسن. رئيسهم عايد بن بكر.

(٢) الهمل. وهؤلاء يتفرعون الى:

١. الطتنه. رئيسهم مسعود بن جليدان.

٢. التواحله. رئيسهم زميلان النويحل.

٣. الزنفه. رئيسهم شنان الموط.

(٣) العتكان. رئيسهم معطش بن فجري.

(٤) الوطبة. رئيسهم هجرس الديدب. ومن هؤلاء:

١. المناهرة. رئيسهم عايد المنيهري.

(٥) الحماطرة. رئيسهم طخطيخ الغرور.

د. السلاطين. رئيسهم سمير بن كنفد الآن ابنه خضير.

(١) المحاور. رئيسهم جضيع ابو الكاح.

(٢) الجراة.

(٣) القنفذ. رئيسهم حامد بن كنفد.

(٤) الشحوم. رئيسهم محمد الشحمي.

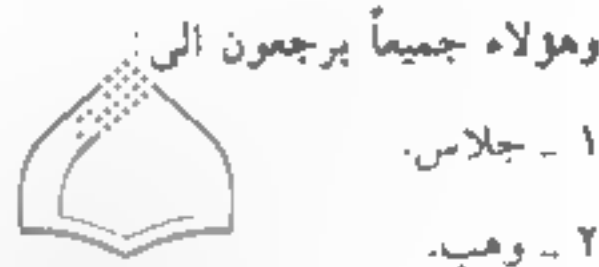
(٥) القضاة. رئيسهم مجول القاضي.

من هؤلاء: المجلاد، والزينة، والحمشات والسلاطين، والجلاليد،
والمحينات والشلخان، والذوايل. غادروا العراق إلى سورية سنة ١٣٢٨هـ -
١٩٢٠م وبقوا خمس سنوات ثم عادوا إلى العراق سنة ١٣٤٣هـ - ١٩٢٥م
واستقاموا نحو خمسة أشهر ثم ساروا إلى نجد وذهبت معهم جميع عشيرة
الدهامشة وبقوا مترددين بين العراق ونجد يتبعون الكلا والآن منهم جماعة
مع الشيخ محمد التركي ومناحي بن بكر وباقي قبائل الدهامشة الآن في
نجد مع رئيسهم العام جزاع بن مجلاد.

- ٢ -

قبائل مسلم

ويقال لهم (ضنا مسلم) ولا تعرف جهة اتصال بشر بمسلم ويقولون انهما اخوان ولم يظهر دليل سوى المحفوظ ولا عشر على شعر يؤيد ذلك. وعلى كل حال نحفظ بالمسموع حتى نعر على ما يؤيده..



والفريق الأول (الجلال) يتفرع إلى رولة، ومحلف والفريق الثاني (الوهاب) إلى قبائل وهب.

١ - الرولة:

رئيسهم النوري بن شعلان وقد علمت فروع هذه القبيلة من فرحان ابن مشهور حينما ورد العراق ومن غيره.

وقد وافت الأخبار ان الشيخ فواز الشعلان قتله في سنة ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٥ م وهؤلاء كثيرون جداً فكان قسم منهم مع النوري والآخر في نجد. وقال عنهم في عشائر العرب: «ومنهم الرولة شيخهم الدريعي المشهور، وهذه القبيلة اطول باعاً في الكرم، ورعي الذمم، والمواساة للعائل، والارتكاب للفضائل، والطعن في المضايق، والضرب في المفارق، اولئك

المجد عليهم اجمل، واخبارهم في المكرمات اعرض واطول. وكل هؤلاء
من بصرة إلى الشام. اهـ^(١)

وهذه فرقهم بل عشائرتهم:

١. جمعان:

وهؤلاء ينزفون الى:

١. المرعش. وهم:

(١) الشعلان. طائفة الرؤساء. وفرقها:

١. آل هزاع.

٢. آل مشهور. كان رئيسهم فرحان بن فهد بن برجس بن

مشهور.



٣. آل زيد.

٤. آل مجول.

٥. آل مبهل. *مبزل تحت كبة يوم سدي*

٦. الصبيح.

٧. آل بنيه.

٨. آل روضان.

(٢) آل نصير. رئيسها صليبي بن نصير وجلعود بن عشيران:

١. العشيران.

٢. قوم ابن زاهي.

(٣) النواصره. رئيسها عباط المجارمي. وفرقها:

(١) عشائر العرب ص ٥٨ - ٢.

١. المعجارمي. فرقة الرؤساء.

٢. آل غمر.

٣. الروابعه.

٤. البشمه.

٥. الكواطع.

٦. الكطاعه.

٤) الموسرين. ورئيس هذه العشيرة بشيتان بن بنيه.

٥) السبته.

٦) النصير. رئيسهم كريض بن نصير.

٧) العلعه :



١. الراشدي.

٢. آل حمد.

٣. آل مدحم.

٤. آل دويح.

٤) الدغمان :

مقيمون في الجوف رئيسهم درزي بن دغمي. وفرقهم :

١) الدغمي. فرقة الرؤساء.

٢) آل مكشه.

٣) آل حسن.

٤) البرابره.

٣ - الدرعان :

رئيسهم الجنيقي.

(١) الجنفان. رؤساؤهم.

(٢) البطنان.

٤ - الصوالحه :

رئيسهم نحيطر بن ماهر.

٥ - آل مهنا :

رئيسهم كميان بن مهنا.

ب. الكواجيه :

ورئيسهم مديع الكويجب :

(١) الوكلان.

(٢) الخمسي.

(٣) العرضان.

(٤) الختام.

(٥) الوهيب.

(٦) الكويجب.

(٧) آل شكير.

(٨) المدلوشه.

(٩) المزاهيه.

(١٠) الشريقات.

ج. الكعاجة :

رئيسهم المنفي بن حنيان.



(١) الريشان:

١. العوينان.

٢. آل جرذي.

٣. العجيل.

(٢) آل مانع.

(٣) الغشوم.

(٤) المصطفجه.

د. الفرجة:

رئيسهم عويضة الاخضع:

(١) الخضعان.

(٢) الفلته.

(٣) آل مشيط.

(٤) السمران.

(٥) آل سباح.

(٦) آل رماح.

(٧) الهطلان.



مركز تنمية شبكات يوم سوري

٢ - المحلف: (من ضنا مسلم)

وهؤلاء هم الجذم الثاني من قبائل الجلاس وقد مر بنا الكلام عن الجذم الأول وهم الرولة. والمحلف تعود إلى سورية وتتردد بين الجوف والشام. وفرق المحلف هم:

١ - الاشاجعة:

وردوا في عشائر العرب بلفظ اشايعة «من عنزة كبيرهم ابن معجل،
ذو حمية زائدة وهم متزايدة، فاقوا من قبلهم، واكتسب المتأسي بهم من
فضلهم وهم ستمائة فارس والـف سقمانى» اهـ^(١)

(١) المعجل. رئيسهم فرحان بن معجل وهو رئيس الكل.

(٢) البلاعيس. رئيسهم كضكا ض البلعاسي.

(٣) المهيبوب. رئيسهم فهد الحمادي.

(٤) البدور. رئيسهم هلال الكوسان.

٢ - العبد الله :

رئيسهم عافت بن مجيد. وهؤلاء جاء عنهم في عشائر العرب :

«ومنهم عبد الله بالتخفيف عددهم ثلاثمائة خيال وخمسمائة سقمانى،
وفيهم الشجاعة ما لم يدرك مقابلة ولا يضع الاستطاعة» اهـ^(٢)



٣ - السوالمه.

رئيسهم عافت بن ~~خلفك~~ ~~كوفير~~ ~~عشائر العرب~~ :

«من عنزة من قبيلة الدريعي المشهور وهم خمسمائة خيال والـف
سقمانى» اهـ^(٣)

(١) عشائر العرب ص ٥٨ - ١.

(٢) عشائر العرب ص ٥٨ - ١.

(٣) عشائر العرب ص ٥٨ - ١.

- ٣ -

قبيلة الوهب

وهذه قبيلة كبرى من ضنا مسلم وتسمى بهذا الاسم، وتعرف الآن بولد علي فاشتهرت بأحد فرووعها ويقال ان الوهب من الأسلم من شمر وهم الفريق الثاني من ضنا مسلم ولعل نسبهم إلى شمر نیز والا فعند التفريع قد تعين مكانهم بين قبائل عنزة املاكم^(١) سائينهم في خيبر يضعون فيها عبيدهم وفلاحيتهم وهم أهل بادية يتبعون المرامحي والكلأ وسكناهم من الحجر إلى تيماء ومن خيبر إلى اطراف حائل وهم بين الجوف والشام ويكتالون من بلد (الوجه) ومن الملحوظ ان فريق^(٢) قبيلة الوهب^(٣) في القول بهذا.

وجاء في عشائر العرب ما يميظ اللثام عن هذه التطولات قال:

«ومنهم آل فاضل، ذوو البراز والتناضل وهؤلاء هم حكام عنزة سابقاً ويعرفون بـ(الحسنة)، القول فيهم انهم الحق اذا حصحص، والبرق اذا بصبص والأساة للمضبوم، والمواساة للمظلوم، وعدمهم صادق، وسهمهم راشق، تنوب قلوبهم عن الدروع، اذا لبسوها بيوم مروع، وأما فيض أياديتهم ببواديتهم فلا تقاومه الجون الغوادي، ولا يدرك حصره حاضر ولا بادي، قد شمل الاكم، والعرب والعجم»^(١) وكفاهم فخراً ان ابن سعود ملك نجد والحجاز منهم.

(١) عشائر العرب ص ٥٧ - ٢.

وفروع الوهب:

١ - المناجبة:

رؤساؤهم طراد بن ملحم وابن يعيش وسلطان الفجير وهم:

(١) الحسنه. رئيسهم طراد بن ملحم، ومن رؤساؤهم عبد الله بن فاضل ابن ملحم ومن هؤلاء فاضل ورد ذكره في وقائع العراق كما تقدم.

(٢) المصاليخ. رئيسهم ابن يعيش والمعروف ان ابن سعود منهم وبعض النسابة يعدون المصاليخ من الحسنه. وهذا يدل على ان الفرع مستقل بسميته الخاصة ويقيمون اليوم في الجوف.

(٣) الفكره (الفقره). رئيسهم سلطان الفجير.

(٤) الخماعله. رئيسهم خميس الخمعلي. تبع الفكير.

(٥) الصكره.



(٦) حجاج. رئيسهم ابن رويق.

مركز تقيت كوتير نسوج سدي

٢ - ولد علي:

رؤساؤهم عناد بن سمير ومحمد الايده وسلطان الطيار. وجاء في

عشائر العرب عنهم ما نصه: «شيخهم دوخي السمير». وهؤلاء يحملون الحجاج، ولهم صرّ من الدولة العلية معيّناً كل سنة. ١١٨٥هـ^(١)

(١) العويقات. رئيسهم عناد بن سمير.

(٢) الطلوح. رئيسهم هويدي بن خليل.

(٣) الرهوب. رئيسهم ابن سعده ومنهم من لا يعدهم أفخاذ مستقلة

وانما يجعلهم من الطلوح وأصلهم منهم وموجودون في حرب مع انهم من هذه القبيلة.

(١) عشائر العرب ص ٥٨ - ١.

(٤) الدمجان. رئيسهم الكميظ بن حيف.

(٥) الحماميد. رئيسهم ابن دوييس.

(٦) الجذالمة. رئيسهم أبو خشبة.

(٧) المشاذجه. رئيسهم سلطان الطيار والمريخي.

(٨) جباره. رئيسهم ابن ضويحي.

(٩) الطوالعه. رئيسهم الطويلعي.

٣ - الأيده:

وهؤلاء قرب المدينة المنورة. رئيسهم محمد بن فرحان الأيده وهو الرئيس العام:

(١) الشمالان.

(٢) الجريده.

(٣) المبادل.



قال في عشائر العرب: كذا في تاريخ نجد

«الأيدي ومنهم الشمالان جميع أربعة آلاف سقمان وسبعمائة خيال»^(١)

عوارف قبائل عنزة:

أ. في قبائل بشر:

١ - ابن زرع من المهيد.

٢ - ابن هيازع من الحبلان؛ ويرى كافة الدعاوي ما عدا حقوق النساء، وقضايا الخيل. ويقال لهذه المكدات (المقلدات).

(١) عشائر العرب ص ٣٤ - ١. وضبط الأيدي هكذا.

٣ - ابن جلعود من الجلاعيد (الدهامشة).

٤ - السحالي من المطارفة من السلكة (السلفة). وهذا يرى المقلدات.

■ - ابن عيده من الرسالين من السبعة.

٦ - الجعيب. من الزينة.

ب. في قبائل مسلم:

١ - الطيار. جندل من السوالمه.

٢ - ابن معجل. عسكر ابن كويجب (كويكب) من الكواجب (الكواكب).

٣ - كميان ابن دغمي. رئيس المهنا.

٤ - موينع. رئيس النصير.

■ - بشيتان بن بنيه.



٦ - عويضة الاخضع. رئيس الفرج.

٧ - ليلي المجارمي. *مَرْثِيَّةٌ شَيْخِيَّةٌ بِسَمِيٍّ*

٨ - الكعكاع (القعقاع) من الرولة. والآن مونس وشاجي من رؤسائهم.

ملحوظات:

١ - ليس لقبائل عنزة نخوة عامة وانما هم متفرقون في المنازل لكثرتهم.

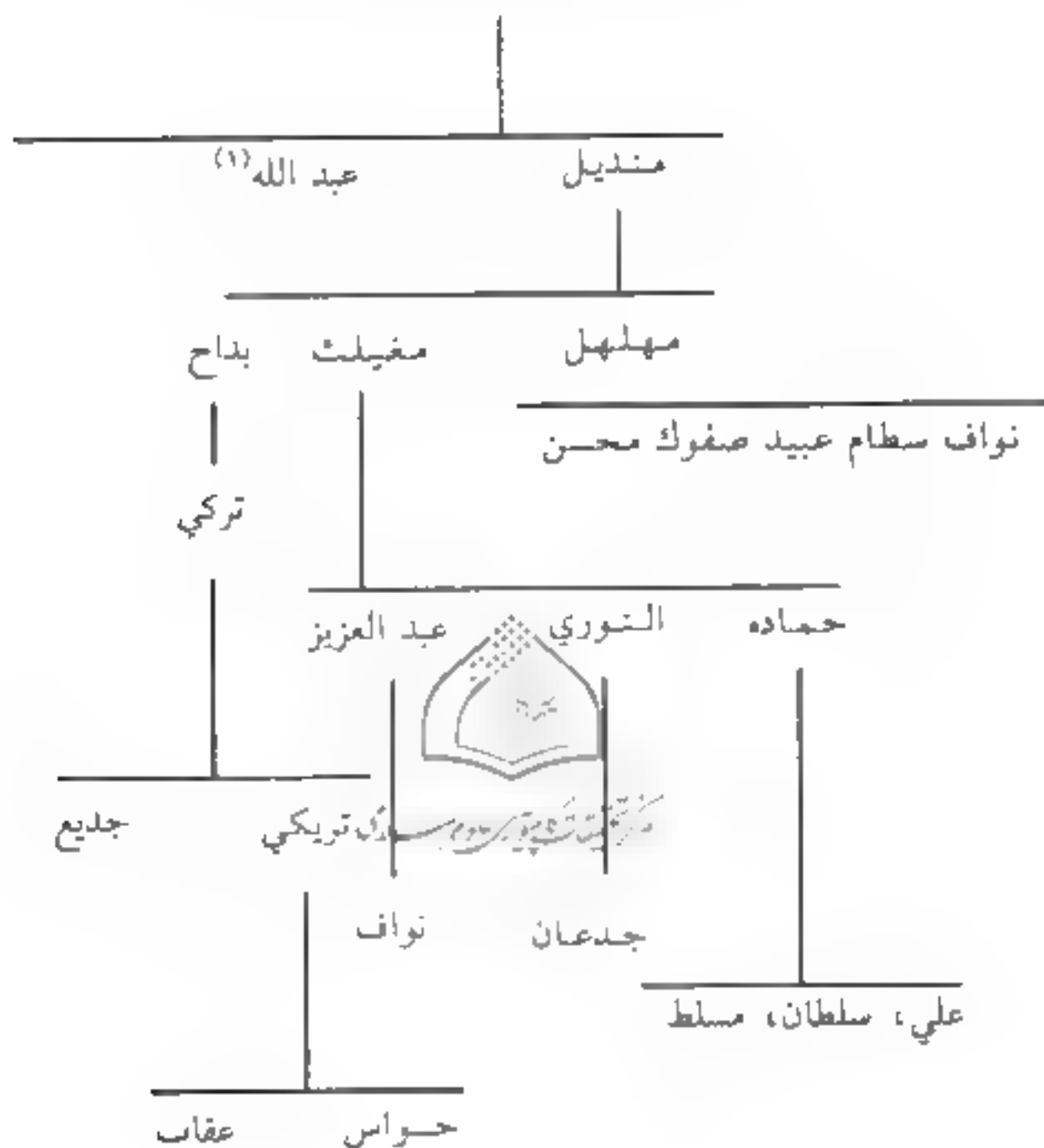
٢ - الجمع عندهم الف محارب. ولا تزال تعد بعض قبائل او تعتبر جموعاً وعلى هذا جرى تقسيمهم إلى جموع اشبه بالجيوش وقوادها فكل جمع له قائد يسمى (العقيد)، أو كما يقولون (عجيد) ويجب ان يقود الالف أيام الحروب بينهم.. ولا فرق بين الف فارس أو محارب.

٣ - من اختبارات كثيرة نتيقن ان التفريعات صحيحة اجمالاً والتدخلات بين الفروع قليلة. أما الأنساب للأشخاص وتسلسلها فلا يعول على المحفوظات فيها وانما نرى الحافظة تقدم أو تؤخر أو تنسى مما جعلنا بعد امتحانات عديدة واختبارات كثيرة لا نقطع فيها من ناحية تعداد الأسماء وغالبها مبني على اعتبار كل فرع جداً وكل عدة فروع اولاد لمن هو أعلى وهكذا مع اننا نعلم انه لا يشترط ان يكون الفرع مشتقاً من أصله رأساً أو لوسائط كثيرة. ومن تعداد الجدود المحفوظين ترى قلة في الأجداد مع طول الزمان.. وعلى كل حال ان هذه الفروع أسماء لمن اشتهر من جذم سابق وأصلهم أشخاص فصاروا أسماء فروع..

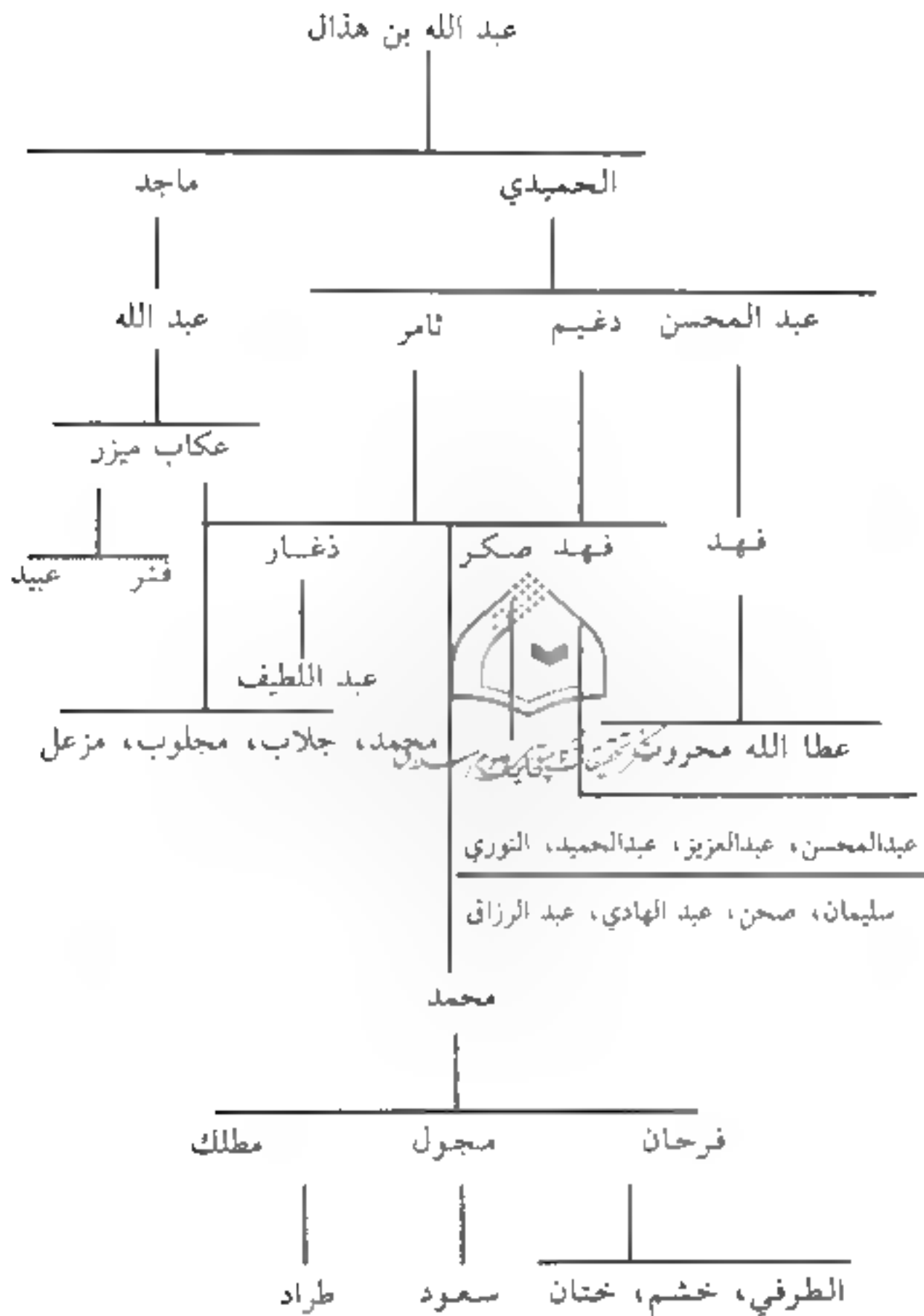
٤ - محروت الهذال شيخ مشايخ عنزة في العراق هو بن فهد بن عبد المحسن بن الحميدي بن عبد الله بن هذال بن عدينان بن جعيث بن جمعه ابن حبلان وهذا هو الذي ينتسب اليه جمع الحبلان من جمعه من الجبل من العمارات. وقد ذكرنا في أصل التاريخ وقائعهم في العراق. والمحفوظ عنهم انهم جاؤا إلى العراق في زمن الحميدي وأقاربه من آل هذال وقبلهم كان قد ذهب إلى سورية عبد الله بن ابي عمهم ويجمع معهم في عبد الله الآخر ويقال لفخذ آل حمزة بن عبد الله بن ابي عمهم في سورية والعراق وهم حديثو عهد بالنزوح إلى العراق والآن يعززون السبب في نزوحهم إلى ابن سعود وخلافهم معه.. ولا محل هنا لاستقصاء اخبارهم..

٥ - هذه لوحة في عمود آل هذال والفروع المتصلة بهم.

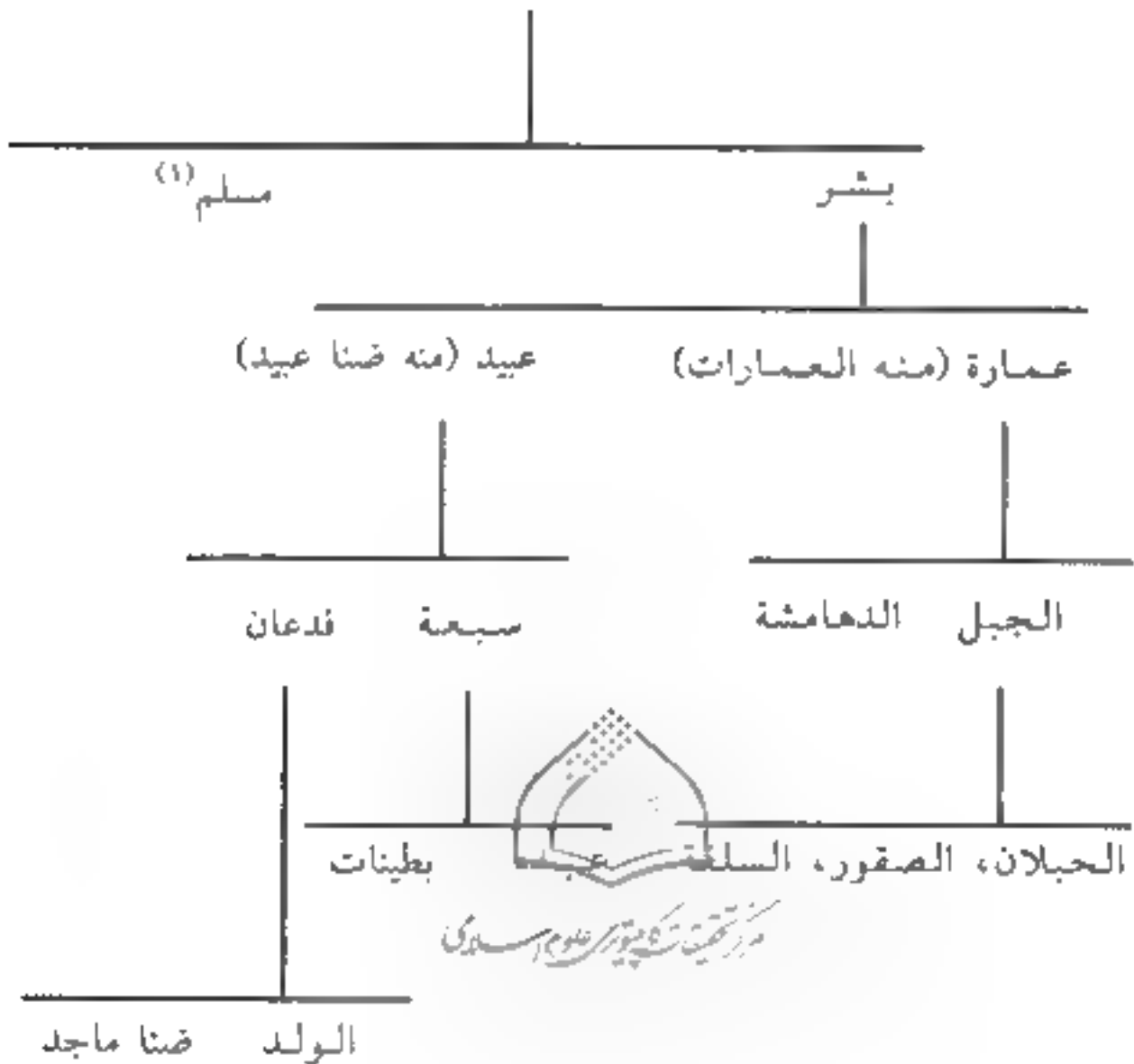
هذال بن عدينا بن جعيث



(١) راجع الصفحة التالية.

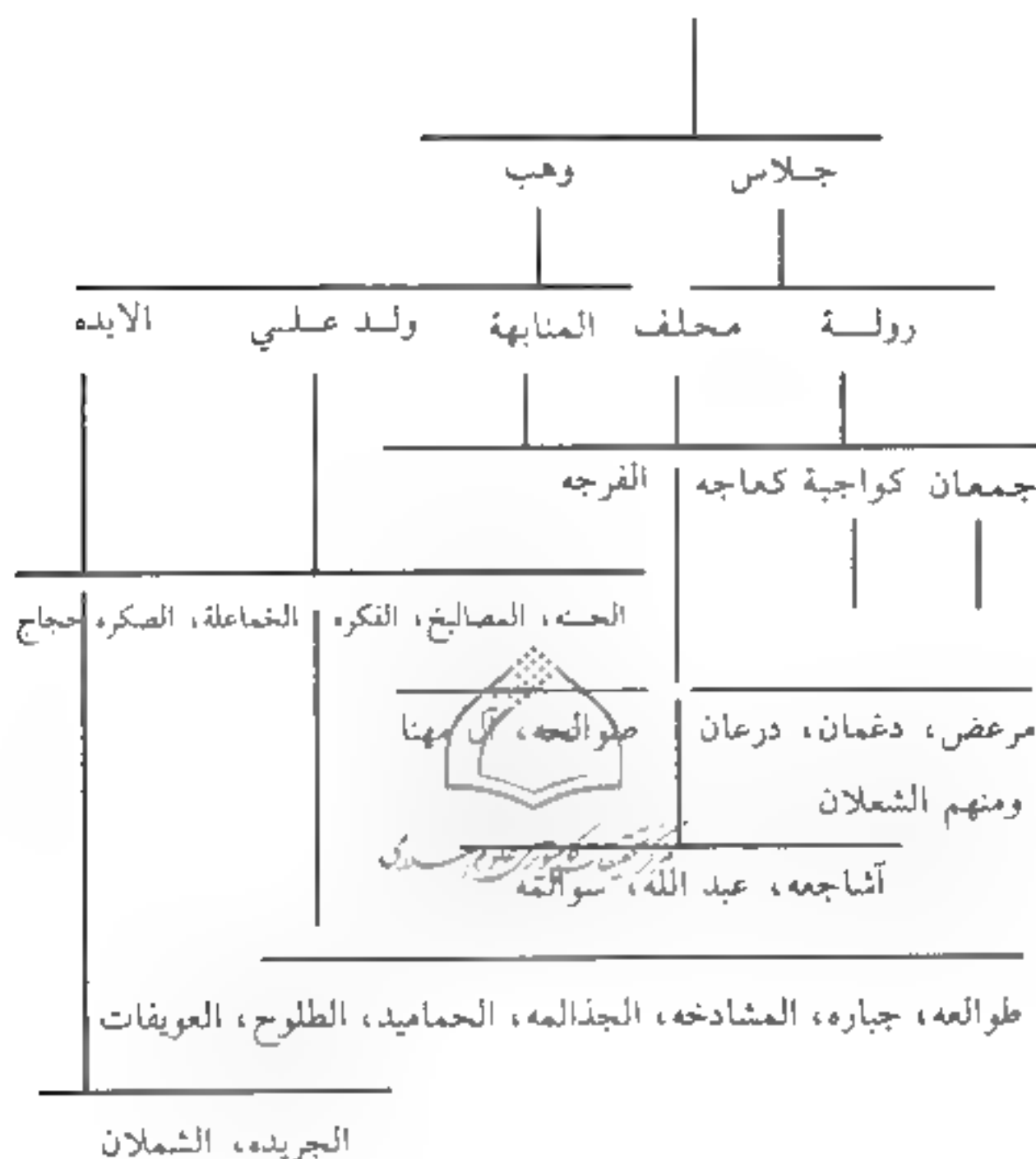


عنز بن وائل



(١) تابع الصفحة السابقة.

مسلم من قبائل عنز بن وائل



آل سعود

كانت نجد قبائل متفرقة، وامارات صغيرة نستطيع ان نقول كل بلدة مستقلة بادارتها وامارتها كما ان كل عشيرة منفصلة عن غيرها، ولا تكاد توجد امارة عشائرية متكونة من قبائل عديدة نستطيع ان تؤسس امارة ذات شأن وسيادة على جزيرة العرب.. ومن ثم نرى الفوضى ضاربة اطنابها، الأمن مفقود، والسلب والنهب من أعظم وسائل ارتزاق الأهليين ومدار عيشتهم حتى قبض الله لنجد ان تكون امارتها موحدة، وسلطتها تابعة لتلك الادارة، وأساسها التوفيق بين المطالب السياسية، والأغراض الدينية الصحيحة فكانت نتيجة هذه المقتضيات سادت الظلمانية، وصادفت ما وافق هوى في النفوس، بل رغبة أكيدة، وميلاً تاماً واذعاناً من الجميع تحت قيادة المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود.

قام آل سعود بهذه الإدارة وهم من قبيلة المسالخي، وتلفظ المصاليخ من ولد علي، أو بالتعبير الصحيح ان (ولد علي) قبيلة من قبائل وهب وشاع اطلاقها على الكل بما فيهم المنابهة وولد علي ومنهم المسالخي ووقائع آل سعود في العراق كثيرة ولها مكانتها من التدقيق والتثبيت لا مجال لبسطها هنا وانما نكتفي ببيان قبيلتهم وطريق انتسابهم إلى قبائل عنزة المشهورة لتعيين الصلة وكان خروجهم من الوضع العشائري بعيد العهد وامارتهم مدنية تبتدئ من أوائل القرن الثاني عشر، ولم تزل سعتها وكمالها إلا في أواخره وأوائل القرن الثالث عشر وقد رأوا شدة ورخاء، ولا زالوا

منابرين على خطتهم الأولى خصوصاً وقد رأوا فيها النجاح كله، وعلموا أن الخذلان في النهاون بهذا المبدأ القويم المبدأ الإسلامي الصحيح ذلك ما مكنهم في الأرض وجعلهم الوارثين.. وكانت قد حدثت معارضات شديدة من الحكومة العثمانية، ومن آل رشيد ومن غيرهم من الامارات العشائرية التي لا تصلح للحكم فلم تنجح هذه كلها بل كان حظها الخذلان، والغرض نجاح الجزيرة وسيادتها وقد تم لهذه الامارة الحكم على تمام نجد والحجاز وعبر. والموضوع عشائري لا يحتمل التفصيل^(١).



(١) في تاريخ العراق بين احتلالين بيان الوقائع، وتعيين الصلة، وسلسلة الأمراء والملوك وأوضاع هذه الحكومة في ظهورها ونموها وهبوطها، ثم استعادتها مكانتها، وسعة نطاقها. ومن المراجع «مثير الوجد في تاريخ نجد»، و «عنوان المجد في تاريخ نجد» لابن بشر، وعنوان المجد للسيد إبراهيم فصيح الحيدري، وكتب أخرى كثيرة جداً مثل دوحة الوزراء وغيرها من مراجع تاريخ العراق.



الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود
مؤسس المملكة العربية السعودية



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

أوضاع الجزيرة العربية^(١)

عند قيام المملكة

عندما بدأ المغفور له الملك عبد العزيز بن الإمام عبد الرحمن بن الإمام فيصل بن الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان، ينتهي نسبه الكريم إلى عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الذي ولد في الرياض عاصمة نجد عام ١٢٩٣ هـ الموافق ١٨٧٦ م. ونشأ في حجر والده عبد الرحمن بن فيصل، وقرأ القرآن الكريم علي الشيخ عبد الله الخرجي، وأخذ علم التوحيد ومبادئ فقه مذهب الإمام أحمد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب إمام الدعوة وتوفي رحمة الله عليه بقصره بمدينة الطائف بحضرة ولي عهده ابنه الأمير مسعود وابنه فيصل وحاشيته وذلك في اليوم الثامن شهر ربيع الأول عام ١٣٧٣ هـ ١٩٣٥ م لقد ترك المغفور له بعد وفاته كياناً مستقلاً تتوفر فيه كل مقومات الدول العصرية وقد انطلقت مسيرته لتوحيد مناطق البلاد التي كانت البلاد خاضعة لعدد من القوى تتنازعها الأطماع وتعج بها الفتن لا أمن فيها ولا استقرار وهذه القوى هي:

(١) د. عبد الله صالح العثيمين - معارك الملك عبد العزيز المشهورة لتوحيد البلاد - مجلة الجيل - الرياض - العدد ٢٩٦.

١ - الاتراك العثمانيون في الاحساء ولهم نفوذ في اليمن وعسير.

٢ - آل رشيد في حائل ولهم نفوذ وسيطرة على نجد.

٣ - آل عايض في أبها.

٤ - الادارة في جنوب تهامة ولهم مطاعم في عسير واليمن.

٥ - الشريف حسين بن علي في الحجاز وله طموح في نجد وعسير.

٦ - الإمام يحيى في اليمن.

هذه أهم القوى السياسية المتعددة تتنازع مجتمع الجزيرة العربية وتتجاذب أطرافه إلى جانب القبائل العربية الضاربة في أوساط الجزيرة من البدو والرحل. إذن لا بد للملك عبد العزيز آل سعود من مواجهة هذه القوى.

المعارك التي قادها المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود.

آل سعود معركة الرياض ١٢١٩/١٠/٥ هـ

لقد تحدث كثير من المؤرخين عن ليلة دخول الرياض ووصفوا هذه القصة بأنها من أروع قصص البطولة حيث انتزع الملك عبد العزيز عاصمة آبائه وأجداده ومسقط رأسه ومرتع صباه من عامل ابن رشيد. . . عجلان بن محمد العجلان والقضاء عليه والتغلب على حاميته بقوات تقدر بـ (٤٠) رجلاً فيهم أخوه الأمير محمد وابن عمه الأمير عبدالله والأمير عبد العزيز ابن جلوي بن تركي بن عبدالله.

الدروس المستفادة من هذه المعركة:

١ - تحديد القائد للهدف وهو انتزاع الرياض عاصمة آبائه.

٢ - اختيار الوقت المناسب وهو فصل الشتاء لأن ليله طويل يقطع به مسافات الطريق وبقاء أهل الرياض في بيوتهم انقاء البرد واختيار ليلة الخامس من شهر شوال لأن الهلال يغيب قبل الساعة المحددة لدخول الرياض.

٣ - التخطيط الجيد للمعركة قبل القيام بأي عمل .

٤ - أهمية السرية في الحركة حيث إنه يسير ليلاً ويختبئ أثناء النهار .

٥ - أهمية عامل المفاجأة واختيار أرض المعركة .

٦ - أهمية الحصول على معلومات عن الخصم ومعرفة جميع الطرق المؤدية إلى الهدف .

معركة الحلم ربيع الأول ١٣٢٠ هـ

معركة جرت بين الملك عبد العزيز آل سعود والأمير عبد العزيز بن رشيد في ربيع الأول سنة ١٣٢٠ هـ وهي أول معركة يتقابل فيها هذان الزعيمان بعد أن كسب عبد العزيز بن سعود ولاء الجهات الواقعة جنوب الرياض حيث بلغت قوات ابن رشيد أكثر من أربعة آلاف بينما بلغت قوات ابن سعود ألفين وكانت نتيجةها انتصار ابن رشيد بعد إنزال بعض الخسائر بجيشه .

معركة البكيرية.. ربيع الثاني ١٣٢٢ هـ

وقعت هذه المعركة بين قوات ابن رشيد والملك عبد العزيز آل سعود وفي هذه المعركة ساعدت الدولة العثمانية ابن رشيد عسكرياً ومالياً حينما شعرت بخطر ابن سعود عليها لأنها تعلم من تاريخ أسلافه أنه متى توحدت نجد فإن ذلك الطريق يؤدي إلى توحيد منطقة الاحساء والقطيف حيث إن هذه المنطقة تحت الحكم العثماني حيث أمدته بالأسلحة المطورة والقوات النظامية وكانت نتيجةها غريبة حيث انهزم فيها قسم من أتباع الملك عبد العزيز بقيادته وانتصر قسم آخر من أولئك الأتباع لكن ابن رشيد انهزم في نهايتها وكانت خسائر الطرفين كبيرة جداً حيث تختلف المصادر في تقدير أعداد القتلى .

معركة الشنافة ١٨/ رجب/ ١٣٢٢ هـ

جرت هذه المعركة بين الملك عبد العزيز آل سعود وعبد العزيز بن رشيد فقد دارت معركة طاحنة انهزم فيها ابن رشيد تاركين وراءهم ما حملوه من عدة وعتاد وأموال وهذه المعركة هي التي وطد فيها ابن سعود قدمه في نجد.

معركة روضة مهنا محرم ١٣٢٤ هـ

وقعت هذه المعركة بين الملك عبد العزيز آل سعود وعبد العزيز بن رشيد بلغ جيش عبد العزيز بن سعود ١٦٠٠ مقاتل في مكان معروف بروضة مهنا في الشمال الشرقي من بريدة بينها وبين الزلفي انتهت بهزيمة ابن رشيد وخر صريعاً وانهزم أتباعه وبهذه المعركة تخلص ابن سعود من خصم شديد المراس وبمقتله أصبح مركز عبد العزيز بن سعود أكثر قوة وثباتاً.

معركة جراب ربيع الأول سنة ١٣٣٣ هـ

بين الملك عبد العزيز آل سعود وابن رشيد في جراب وهو ماء يقع في الشمال الشرقي من مدينة الزلفي وكانت القوتان متكافئتين تقريباً وكثر القتلى من الجانبين وانتهت المعركة دون أن يحقق أي منهما نصراً حاسماً.

معركة السبلة

وقعت هذه المعركة سنة ١٣٤٧ هـ يوم التاسع عشر من شهر شوال وكانت بين الملك عبد العزيز آل سعود بجيشه البالغ عدده ثلاثة وأربعين ألفاً وبين المنشقين عليه من الإخوان بزعامة فيصل الدويش زعيم مطير وابن بجاد زعيم عتيبة والبالغ عددهم عشرة آلاف في مكان يسمى بروضة السبلة قرب الزلفي في الشمال الشرقي انتصر فيها الملك عبد العزيز وأصيب فيها فيصل الدويش برصاصة في خصره.

استرداد الاحساء

وقعت هذه المعركة بين الملك عبد العزيز آل سعود والقوات العثمانية وكان ذلك سنة ١٣٣١ هـ استسلمت فيها القوات العثمانية ثم قام الملك عبد العزيز بتأمين الحامية في الاحساء ثم رحلهم إلى العقير فالبحرين.

معركة تربة

من أعظم المعارك التي حفل بها التاريخ العسكري للملك عبدالعزيز آل سعود حيث تعد الخطوة الأولى لضم الحجاز وهذه المعركة وقعت بين الشريف حسين وجيش الملك عبد العزيز آل سعود ومعه الاخوان انتصر فيها الملك عبد العزيز انتصاراً حاسماً على جيش الشريف وقتل من جيشه خمسة آلاف.

معركة حجاز

من المعارك التي خاضها الملك عبد العزيز آل سعود في بلاد عسير والحسن بن عائض انهزم فيها بين عائض ودخل جيش الملك عبد العزيز آل سعود أبها بقيادة عبد العزيز آل سعود بن مساعد.

معركة كنزان

من المعارك المشهورة التي خاضها الملك عبد العزيز آل سعود ولكنها لم تكن معركة توحيدية مثل أكثر معاركه حيث إنها لم توجه إلى منطقة يراد توحيدها مع مناطق سبق أن وجدت بل وجهت إلى قبيلة كانت تابعة له تعيش في مناطق سبق أن وجدت وهي قبيلة العجمان في كنزان قرب منطقة الاحساء.

قبيلة الضفير

من أشهر قبائل نجد والعراق، والقسم الكبير منها يتجول في الجانب الغربي من القرات بين الزبير وانحاء السماوة، ولها مكانتها المعروفة، ومضى لها دور لا يستهان به أيام ورودها العراق في أول القرن الثالث عشر الهجري، جاءت من نجد إلى العراق، يشملها هذا الاسم مع تباين في النسب والجد، وهم في الأصل على كفافها، والتزام الوفاق بما يعود لها من بسط سطوتها بحيث صارت قوة كبيرة يخشى صولتها. ومثلها عندنا (قبيلة المجمع)، متألفة من عدة قبائل، أو فروع من قبائل متعددة. واليوم لا تزال الضفير تعد من القبائل البدوية المعروفة وإن كان قد مال بعض منها إلى الأرياف..

كتب صاحب عنوان المجد الضفير بالظاء. ولما كان لفظه عامياً فلا يعول على تلفظه في ضبط الكلمة دون تنبيه ونرى في هذه الأيام أن قد جاء ذكرها في كتب حديثة أخرى بالظاء أيضاً متابعة في عنوان المجد والتضافر والتساند المعروف عنهم يؤيد كتابة القبيلة بالضاد.

وجاء في القلقشندي عن هذه القبيلة أنها تحت إمرة آل فضل من طيء، وعدهم الحمداني من عرب بربة الحجاز من أحلاف آل فضل والمعنى واحد ولا يعرف بالتحقيق تاريخ هذا التضافر والتساند، وإن المدونات التاريخية لم تعين ذلك ولم تكشف ما يرفع اللبس عنه. وعلى كل

الألفة الطويلة والتماسك القديم أدى إلى أن يكونوا قبيلة واحدة. ومن المقطوع به أن كل قسم من قبائلها يرجع إلى أصله المنسوب إليه والمحفوظ عنده وكذا المعروف عند المجاورين.. وإن تشتت الآراء في أصل نسبهم ناجم من اختلاف فروعهم وعدم التمكن من إرجاعها إلى أصل واحد من جهة أنهم متألفون من قبائل متعددة، وكان الأولى أن يعين كل فرع وما يمت إليه من قبيلة معروفة..

وقد ذكرهم مؤرخون عديدون وجاء عنهم في عشائر العرب للبسام ما نصه:

«ومنهم - من عشائر نجد - الضفير المشهورون، والكمة المذكورون ذوو القلب كتقلب الفلك، والتنقل من ملك إلى ملك، يحمون نزيلهم، ويضفون جميلهم، حمدهم سائر، وفخرهم شاهر، وفضائلهم لا تحصى، ومحامدهم لا تستقصى..»^١

ولم تكن علاقة سابقة بالعراق، ولا جرى لهم ذكر في تواريخنا إلى ظهور (آل سعود) وحينئذ عرفوا بمناصبتهم للعداء لهم، ووقوع الحروب الدموية حتى مالوا إلى العراق بعد أن رأوا التكيل المرء، والتدمير القاهر.. وقال في كتاب مطالع السعود:

«وسمعت ممن أثق به أنهم من بني سليم. فإن صح ما ذكره كانوا عرانيين، أباء الضيم، فقد كان يقال إذا كنت من تميم ففاخر بحنظلة، وكاثر بسعد، وحارب بعمر، وإذا كنت من قيس ففاخر بغطفان، وكاثر بهوازن وحارب بسليم»^(١)

وقال الحيدري:

«من أعظم عشائر العراق وهم قبائل كثيرة يبلغون ثلاثين ألفاً فأكثر ومنهم بنو حسين من الأشراف ومنزلهم في منازل المنتفك بين نجد والبصرة»^٢

(١) مطالع السعود ص ١٣٦.




الشيخ حنتوش الفرخ آل سويط رئيس قبائل الضفير

ومن هذا نعلم درجة قرى بعض اقسامهم إلى عدوان التي تدعي انها من الضفير وهي قبيلة معروفة ذكرها صاحب (شرقي الأردن) وعدد فروعها^(١). ولا يبعد ان يتجول هؤلاء الضفير في طول الجزيرة وعرضها، وان يتركوا قسماً منهم في مواطن نائية، والظاهر ان بعض فروع عدوان عاشت مع الضفير. وعدوان هذه من القبائل القيسية ذكرها في كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد^(٢).

وحياتهم غالبها في تجول وتنقل مستمرين فقد نراهم في انحاء البصرة مرة، كما نشاهدهم في أطراف سنجار أخرى، وهكذا في شرقي الأردن وفي الحجاز ونجد...

ولا مجال هنا لذكر وقائعهم قبل ورودهم العراق وعلاقاتهم وحوادثهم بالشرفاء في الحجاز وبأبن سعود، أو ما جرى من حروب مع أمراء آل حميد من بني خالد في أنحاء الاحساء - فهذا يطول بنا كثيراً، ووقائعها عديدة.

كانت لهم واقعة مع  الفصول في سنة ١١٠٨هـ - ١٦٩٧م وكان رئيسهم آنذ سلامة بن مرشد بن سويط وهكذا لم يخلوا في وقت من غزو وحرب وكل وقائعهم قبائلية ذكر غالبها صاحب (عنوان المجد في تاريخ نجد) وكلها متماثلة تقريباً في وضعها وشكلها...

وتفصيل وقائعهم في العراق من حين ورودهم اليه كان له قيمة خاصة... وهو مذكور في تاريخ العراق وبهمنا ان نقول هنا ان نزوحهم كان بسبب وقائعهم مع آل سعود كما مرت الاشارة. وذلك انه كانت قبائل الضفير كسائر القبائل مستقلة بنفسها تغزو من ارادت، وتحالف، وتتجول... ولما تأسست حكومة آل سعود في نجد انقادت لها ولم تقدر على مقاومتها فاذعننت بالطاعة... وكان سعود امير نجد قد قصد الشمال في ذي القعدة لسنة ١٢١٩هـ - ١٨٠٥م.

(١) شرقي الأردن ص ١٦٦ و ٢١٥ و ٢٦٨.

(٢) عنوان المجد في تاريخ نجد ص ٢٦١.



الشيخ حنتوش آل سويط مع جماعة من رؤساء الضفيرة

وكان قبيل ذلك قد حدث بين قبيلة مطير والضمير بعض القتال فقتل من مطير احد رؤسائهم من الدوشان، وقتل من الضمير مسلط بن الشابوش ابن عفنان (ومن فروعهم العفنان فخذ يسمى باسمه) فارسل اليهم سعود وهو في الدرعية فاصالح بينهم وكف بعضهم عن بعض وتوعد من اعتدى منهم على الآخر. فلما سار سعود في هذه الغزوة اجتاز بقبائل الضمير وهم في الدهناء من جهة (لينة) الماء المعروف فامرهم ان ينفروا معه غزاة فتفر معه شردمة رئيسهم الشابوش بن عفنان. فاستقل سعود غزوهم فانتهر الشابوش وغضب عليه. فقال انهم عصوني وهم يريدون المسير لقتال مطير. وكان سعود شرب من لينة ومال منها يريد العراق فحرف الجيوش اليهم وشن عليهم الغارة وأمر فيهم بالقتل، ثم بعد ذلك اعتق غالبهم من القتل وقتل من عامة الضمير قتلى كثيرة من كل قبيلة واخذ جميع اموالهم من الابل والخيول والغنم والسلاح والحلل والامتناع والازواد. ولم ينج منهم الا الشريد من اقاصيهم وتفرقوا... فمنهم من هرب إلى المنتفق، ومنهم من فر إلى جزيرة بين النهرين، وبعضهم هلكوا في نجد.

مؤرخة مطير سعود

هذا وكان قد حدث من عربان الضمير حوادث أخرى عديدة علمها الأمير سعود منهم تضييع بعض فرائض الدين، وايواء المحدثين وتوويلهم وازافتهم واتاهم غزو من قبائل الشمال فأغاروا على نجد واجتازوا بالضمير فاضافوهم، وذكر لسعود ان ناماً منهم يغزون مع أعدائه على قبائلهم...


كل هذا كان منهم وعلمه سعود، وان الحادث الأخير قوى الشبهة فيهم، وجعله يقطع في صحة ما نسب اليهم فكان ما كان... وهذا سبب نزوحهم إلى العراق في هذه السنة وهي سنة ١٢١٩هـ^(١)

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد.

وبعد أن جاءوا إلى العراق ضبظت وقائعهم، وعرفت حوادثهم مع الحكومة..

ومن وقائعهم في العراق أنهم في سنة (١٢٢٠هـ - ١٨٠٦م) كان غزو منهم برياسة روخي بن خلاف السعدي الضفيري، وراشد بن فهد بن عبد الله السليمان بن سويط، ومناع الضويحي رؤساء الضفير. وأكثر هذا الغزو منهم ومن رؤسائهم وهم في الموضع المعروف بـ(فليج) في الباطن قرب الحفر فصادفتهم سرية من جيش آل سعود فاستأصلتهم تقريباً ولم يلم منهم إلا الشريد...^(١)

وفي هذه الحادثة وبعدها لم يبق أمل لهذه القبيلة في مقارعة آل سعود... وتعدّ خانمة الوقائع في الانتقام منهم، والحكومة العثمانية بطولها وعرضها، وقوة جيشها وجمهرة قبائلها... لم تتمكن من آل سعود فكيف بالقبيلة الواحدة وعلى كل حال هذه حاسمة الوقائع بينهم وبين آل سعود.

وفي سنة ١٢٢٤هـ - ١٨١٩م حدثت للضفير وعنزة حادثة مع شمر وأمد الوزير سليمان باشا قبيلة شمر ولكن انتصر الضفير وعنزة على شمر وعلى الجيوش...


وقال المؤرخ الشهير سليمان فائق ابن الحاج طالب كهية في تاريخ المماليك عن هذه القبيلة بعد ورودها العراق ما نصه:

«هذه القبيلة من القبائل النجدية العظمية، أرادت ألا تنقاد إلى آل سعود بأداء الزكاة عن أنعامها، وأن لا يسيطر عليها أحد فيما تركبه من الجرائر والمفاسد ففروا من سلطة الوهابيين وجاءوا إلى الخطة العراقية...»

وقد شوقهم على المجيء أمراء المنتفق كسانر من تمكنوا من جلبه لجانبهم بقصد التقليل من صورة الوهابيين وتقوية جهتهم واعزازها بأمثال هؤلاء عبيدين لولاة بغداد صلاح ذلك وأنهم قاموا بخدمة مهمة في تزييد قوتهم ومكنتهم واعتزاز عشائريهم...

(١) عنوان المجد ص ١٣٤ ج ١.

أظهروا ذلك وحسنوه للوزراء والحال ان هؤلاء انما رحبوا بهم وقبلوا دخالتهم لأغراض أخرى غير هذه وذلك أنهم أضمروا أيضاً أن يستخدموهم على حكومة بغداد فأمنوا صولة الوهابيين في الظاهر وعادية الوزراء في الباطن إلا أن الوزراء لم يطلعوا على هذه الجهة فعدّوا ذلك منهم مفخرة، وخدمة جلى.. ولذا نالوا كل اعزاز وتكريم لما قاموا به...!

وبذلك فتحوا باباً جديداً من الغوائل وهي غائلة الضفير.

كانت هذه القبيلة قد مضت إلى أورفة، وان الوزير سليمان باشا عزم على التشكيل بها ولكنه عاد بالخيبة ولم ينل مطلوبه بل ان هذه الحركة منه بفيلق عظيم وتجاوزته حدود إيالة بغداد وتدخله في شؤون إيالة أخرى دون استئذان من حكومته مما أسخط عليه رجال الدولة...^(١)

وعلى كل حال ان تاريخ نوح بن مناد هذه القبيلة إلى العراق قد عرف بالوجه المشروح وتعين بصورة واضحة، ولا يخلو من بعض المقدمات. إلا أن مؤرخها سليمان فائق تجاهل على أوضاع هذه القبيلة، واتصالها بأمراء المنتفق من جهة أطراد الوقائع، ومن يتعمق في شأنهم مستقلة قد فسرهما تفسيراً لا يحلم به البدوي، والحالة الراهنة هي التي تدعو، والتفسير حدث بعد الوقوع لا بالوجه المنوي أو المتفق عليه...

وقائعهم معروفة، ومدونة في تاريخ العراق، والملحوظ ان هذه القبيلة لا ترغب أن تحافظ على نظام بل من مصلحتها أن تشوش كما يفهم من تاريخها إلى عهد آل سعود، ولما قضى هؤلاء على عوائد كثيرة كلها حرب وغزو مالوا إلى العراق..

وهذه القبيلة تتألف من فروع كل منها ينتسب إلى قبيلة ذلك ما دعا أن تضطرب كلمة النسابة فيهم.. والصواب أن نسب كل فرق معروف

(١) تاريخ الكولات ص ١٥.

ومعترف به والتبذل لا يعول عليه، وإنما يذكر كحادث أدبي كما ينقل عن جرير وغيره في مهاجاتهم...
وفرقهم:

١ - البطون: وهؤلاء يعدّون فروعاً كثيرة وكل منها ينتسب إلى قبيلة والتسمية بالبطون توضح هذه الفكرة وأشهرها:

(١) البويت. وهذا تنقاد له عشائر الجزيرة عند الخلاف في قضاء، وهو المعروف بـ (المنهى)، وهو بمقام (محكمة التمييز) عندنا، وقوله الفصل، ولا يرد له قضاء.

(٢) بنو حسين: رئيسهم مسعود بن مرشد.

وهؤلاء مع البطن السابق يدعون أنهم من الشرفاء، وعلاقاتهم التاريخية تؤيد دعواهم، وفي النص المنقول عن الحيدري ما يحقق هذه وهم أعرف بنسبهم ونخوتهم (أولاد نخس).

(٣) آل سعيد: ومن رؤسائهم بنو خلاف من فرقة الضفير القائل:

إن سلت عنا يا سويطي كنتكفهم وعبيده والهيازع مجدين

وكان رؤسائهم حماد المديهم ومحسن بن خلاف وثوات بن خلاف:

١. الخضور. رئيسهم عبد الرزاق بن خلاف.

٢. المعالين. رئيسهم اللحيس.

(٤) بنو خالد.

(٥) آل كثير (آل جثير). رئيسهم ابن جرير.

(٦) الطلوح. يدعون أنهم من عنزة.

(٧) السويط. الرياسة كانت من الأنديم فيهم وهم من آل ضويحي...

ومن رؤسائهم المعروفين قديماً فيصل بن سهيل السويط، وسلامة،

ومسلط بن الشابوش بن عفنان وآخرون ذكرهم صاحب عنوان المجد في تاريخ نجد بلفظ (صويط) صحيحه صويط ورئيسهم اليوم جدعان السويطي وعجمي الحمود السويط ونخوتهم (خيال الكروه سويطي). ولا صحة للنز القائل بأنهم من الصلبة.

(٨) السلطان.

(۹) آل مذہر.

(١٠) الحولة.

(۱۱) البطاح.

(١٢) العضان.

(١٣) الضويحي. وهؤلاء كانت الرئاسة فيهم، ومنهم آل سويط.

(١٤) الرسمي. يدعون أنهم من الجيوش

(١٥) حدوان. وهؤلاء من القبائل القبلية.

٢ - الصمدة. وهؤلاء قد تيسر لهم دخول رخصاتهم أخوة سلمة ورقانهم مع
عزة كثيرة. ومنها أيام دجيني بن سعدون با ذراع. ورئيسهم لزام بن ظاهر با
ذراع وفروعهم:

(١) آل عريف. يدعون انهم من قحطان. رئيسهم نحيطر العصلب.

(٢) الجواسم. يدعون انهم من سبيع. رئيسهم محمد بن عفيصان. ونخوتهم (خيال الصبحه طماح).

(٣) النفيسان.

٤) آل معلم. يدعون انهم من تميم، ويقال لهم المعاليم. رئيسهم طميش البريكي.

(٥) المسامير، يدعون انهم من عثرة، رئيسهم محمد بن عفيصان أيضاً.

٦) المسكر. رئيسهم منوخ بن كحيصان.

٧) العلجانات. رئيسهم محمد الهكيش.

٨) الذرعان^(١). يدعون أنهم من قحطان، نخوتهم (أخوة سلمه) كنخوة سائر الصمدة ويتصلون بشمر. وهم رؤساء الصمدة (آل با ذراع). ورئيسهم لزام بن ظاهر با ذراع ولا صحة للقول بأنهم من العبيد الزنوج، وإنما ذلك ناشئ عن غضاظة ونيز بين القبائل فلا يعول عليه وبا ذراع هو القاتل:

عاشت يمينك يولد شوايعك جتنا من بعيد
هذي مراكيل الولد ما يضرب الا بالوريد
يا با الخلا ذرب جوابك يا ثين عنا عبيد
حنا دراكم من شمال يوم انت بالركعي تصيد^(٢)

قال ذلك لما أن سمع السويطي بنهمه بأنه عبد، ومن هذا ما يقال ان السويطي سأل با ذراع من أين ~~مجتبى~~ الريح يعرض بأن أصله صلي فاجابه: من مسكت...!



وقال با ذراع ~~مؤتمنة~~ مؤتمنة بنوع يسدي

ابو عجاجه وش بلاك صارت براسك رابعه
ست أكوان مطبكات وبعد عليك السابيه

ومن راجع تاريخ هذه القبيلة ورقائعها مع الحكومة ومع القبائل الأخرى علم درجة نشاطها وقوة تجولها، وهي في أوضاعها القبائلية من أذكي العرب وأنشطهم... كابدت وجالدت لتعيش عيشة راضية فلم تفلح، ولا تزال في عناء وضعف... لم يطب لها القرار في موطن، ولا تزال على بداوتها إلا قليلاً وشهرتها في الكرم والشجاعة والإباء معروفة.

(١) بين في كتاب قلب الجزيرة أنهم (الذرعان) وهذا غير صحيح.

(٢) وفي رواية جاء عوض الشطر الأخير: ننعي العدو عنكم بعيد

قبيلة حرب

هذه القبيلة أصل مواطنها الحجاز ونجد، وفي الأيام الأخيرة بسبب واقعة آل سعود في الحجاز مال قسم منها إلى العراق؛ وصارت تسكن الشامية قرب الاخضر بين الأبيض في انحاء الحجرة وبين عين التمر، وغالب الفرق متوزعة في القسمين كما أن الرؤساء منهم في العراق، ومنهم في الحجاز رأيت رئيسها مرتين وجريت محادثات معه كثيرة حول قبيلتهم وهو الذي بين لي فروعها، وكنت سألتني عن بعض عوائد القبيلة، وكان صريحاً في لهجته كسائر البدو، ولما قلت له عن الحشم من جراء انتهاك حرمة امرأة قال ليس لدينا سنن القتل للآتين، ولم يستطع أن يعلل قتل المرأة المعتدى على عفافها وذكر أن لم يقع شيء ولم ير حادثاً من هذا النوع... ولم يكن طاعناً في السن، وروح البداوة ظاهرة فيه، والخشونة غالبية شأن من لم يألف المدن ورقة أهلها، أو مراعاة آداب معاشرتها...!

قضت هذه القبيلة بضع سنوات وقد سمعت في هذه الأيام عودتها إلى مواطنها الأصلية في الحجاز وسكنها هناك فلم يطب لها المقام في العراق، ولم أقف على الأسباب التي دعت إلى العودة مع حسن الريف وكثرة النعيم، فلا لوم عليهم، والبدو عندنا لم يألفوا حياة الريف، وما يتعلق بها من زراعة... دون غزو ونهب...!

وأصل هذه القبيلة على ما علمته من رئيسهم من القبائل العدنانية أخت عنز بن وائل، ونقول أن جدّها معاز بن وائل ومنه تكوّنت. وهذا لم

يعرف في كتب الأنساب، وفي كتاب قلب الجزيرة ان اكثرها من العدنانية وهي مجموعة أحلاف يدخل فيها كثير من العناصر المتباعدة في النسب. وفي تاج العروس «قبيلة في الحجاز» ولم يزد علي ذلك. وكل هذا لا يبرد غلة إلا أن حفظ القبيلة يؤيده ما جاء في القلقشندي في أنسابه من أن «بني حرب من بكر بن وائل من العدنانية»^(١) ولكن لم يعرف اسم (معاذ) الجد الذي يدعون الانتساب اليه.

وفرقها :

١ - بنو علي، والرؤساء منهم، رئيسهم بندر بن سلطان الفرم، ورئيسهم في الحجاز محسن الفرم.

وهؤلاء يتفرعون الى :

. الجبور. ومنهم الفرم وولد مريو :



(١) الكراشيف.

(٢) اللهاق.

(٣) الدواغرة رتقت شيتو برسدي

(٤) المشاركة.

(٥) الكلخه.

(٦) الكتند.

(٧) الفقوع.

ب. ولد مريو. وينقسمون الى :

(١) آل دهيم. وهؤلاء رئيسهم نايف بن مبارك.

(١) نهاية الارب في أنساب العرب ص ١٩٤.

٢) الطرفا.

٣) العبدة.

وعوارف بني علي:

١. نامي بن طريف.

٢. مجول بن دهم.

٣. مطلق بن غنام.

٤. صحن بن خربوش.

٥. هايف بن جبر.

٢ - بنو عمرو:

ورئيسهم هندي بن ناهس الذويبي. وهو عارفة أيضاً. وهؤلاء يتفرعون

إلى الفروع التالية:



أ. العطور:

١) الذوية. *مركز تراثنا*

٢) الربعة.

٣) الطرمسان.

٤) الحوامضة.

٥) المواعزة.

ب. الشعب.

ج. البيضان.

د. الفيادين.

هـ. البدارين.

وعوارفهم:

١. ميارك بن مسلط.

٢. ناصر بن حمدان.

٣. مسلط بن متروك.

٣ - بنو سالم:

رئيسهم حجاب بخيت. وهو عارفة أيضاً. ومن عوارفهم برك بن هادي
ويتفرعون الى:

١. مزينة. رئيسهم سلطان بن هادي.

(١) آل مسعود.

(٢) آل عريمان.

(٣) الحضنان.

(٤) المشارية.

(٥) الهواملة.



مركز توثيق التراث الحضاري والحضاني

ب. ولد علا:

(١) الجملا.

(٢) الغربان.

(٣) الحنانية.

ج. ولد محمد:

(١) الأحامدة.

(٢) الزغيبات.

د. ولد سليم.

٤ - الفردة:

رئيسهم دعار بن حماد ويسمى الحماد. وهو عارفة أيضاً. وفروعهم:

(١) الحماد.

(٢) الهضان.

(٣) الفريد.

(٤) النومان.

(٥) الدواميك.

(٦) الخليفة.

ومن عوارفهم:

١. مخلف بن هديب.

٢. مطلق بن رشيدان.

٣. عجب أبو العشائر.



٥ - مخلف:

رئيسهم ابن مطلق.

٦ - عوف:

رئيسهم سعيد الذجري. وهو من العوارف:

(١) سويد.

(٢) السهليه.

(٣) اللهايه.

(٤) الصفران.

(٥) الكنادرة.

٧ - البدرين :

رئيسهم وعارفتهم رباح بن غليفيس.

٨ - الروهوب :

رئيسهم وعارفتهم دعار بن سعده، ومن عوارفهم ماجد :

(١) المضيخ.

(٢) العويض.

(٣) الخلصه.

(٤) الشراذين.

(٥) المضحان.

هذا ما علمناه من الرئيس وأضفنا إليه بعض التفريعات التي في قلب جزيرة العرب. وهم الآن عادوا إلى مواطنهم ولم يكن في الامكان التحقيق منهم رأساً عما جاء في نقول قلب الجزيرة، أو التوسع في موضوعها وقد أثبت ما علمته من الرئيس. وسوف أشرح عرفهم كما علمته منه في موطنه...

قبيلة صليب أو الجبلية

هذه القبائل نستطيع ان نعدّها من (القبائل المتحيرة)، والمشهود أنّها من (آل) أي القحطانية وتلفظ (صليب). وهم بدو يترددون إلى انحاء العراق في كل سنة ولا يفرقون عن سائر البدو الا من جهة انهم يتعاطون اموراً في نظر العرب سيئة كبيع ادوية نباتية يصنعونها، ونساؤهم يطرفن بالحصى ويقال له عندهم (الطشة). فيرتزقون بها في المدن ولا يأتيهم مريض إلا ويقولون له عندنا الشفاء وانه يكون بكذا وكذا بصورة مقطوع بها لا يتردد الواحد منهم. ولا يحملون السلاح للحرب والمناجزة أو الغزو والنهب.. وهم منتشرون في انحاء مختلفة فلا يستطيعون ان يعيشوا كتلة كبيرة.

وأصلهم بدو قد قضت عليهم الحروب في أبعد الأزمان فانقرضوا وبقوا متفرقين فهم بقاياهم المنتشرة. وهم أعرف بالقبعان وأدرى بمواطن الماء (الآبار) والمياه الأخرى. فكم أنقذوا من الهلاك نائهاً كاد يقضي عليه العطش والجوع في صحراء بعيدة المدى، لا يدرك لها ساحل ولا يعرف لها نهاية طبعاً بالنظر لوسائل النقل المعروفة...

ونرى العرب يعدون من أظلم الظلم التجاوز عليهم ولا يتصور أن يغدروا بتائه ضل الطريق. والعرب لا تعترف بسمو نسبهم. ولكنهم أنفسهم يعتقدون أنهم (صبة، صليبة) أي من العريقين في النسب ولكنهم نسي أصلهم أو أخفوه لأمر سياسي أو حربي لحقيهم وكتموا نسبهم حتى عن أولادهم فبقي مجهولاً...

وما قاله بعض الكتاب من أنهم من الصليبيين فهذا من أبعد الأمور وأغربها... فلا علاقة لهم بالصليبيين ولا باليونان، أو الرومان... فهم منقطعون عن الأمم الأخرى ولا نجد في لغتهم ما يؤيد فكرة الصليبيين. ومعرفتهم بالحيوانات الوحشية والنباتات للأدوية ما يمنع عددهم من الصليبيين...

وإذا كانوا اقتبسوا بعض الألفاظ من أهل المدن مع أننا لا نرى منها شيئاً بسبب المراجعة فهذا لا يدل على صلة سابقة أو قرابة بعيدة... والصحيح أنهم أنفسهم لا يعرفون أصلهم فقد نسي بادئ بدء وأخفي عن الأولاد وعاشوا بمعزل عن العشائر ضاربين في البراري... وكل فرع من فروعها ينتسب إلى قبيلة معروفة وهذا يؤول في أنهم تحت رعايتهم وحمايتهم في تردهم إلى موطن ما.

وقد جاء ذكرهم في دائرة المعارف للبستاني في مادة (صليبية)، وفي المقتطف في المجلد الثاني عشر وفي مجلة المشرق ج ١ ص ٦٧٥ وفيها بيان لبعض أوصافهم إلا أن الجميع لم يعينوا أصلهم بوجه الصحة وغاية ما ضربوا عليه وتر الصليب ووجوههم مختلفة بينهم ولم يدعموا ذلك بأي دليل سوى مشابهة اللفظ وموافقة حروفه لا غير...

والاستدلال بأنهم ليسوا من العرب باستنطاق ملامحهم وبعض خصائصهم البدنية ونحافة جسمهم مما لا يدعمه برهان ولا يؤيده أثر خارجي... في حين أنني رأيت نظمهم بدوية لا تفرق عن عوائد البدو من شمر وعنزة وسائر عشائر الشامية، ومن عوائدهم المخالفة ما يعين أنها ناشئة من عدم اتصالهم بالعشائر الأخرى إلا معاشرة طفيفة ومؤقتة. ومثل هؤلاء ما ينقل عن سكان جبل عكاد الذين لا يختلطون بقوم كما نقل العرب عنهم في بداية تدوين اللغة ونقل كلام العرب من نفس المتكلمين باللغة العربية.

وأما ما يقال من أن العرب يعتبرونهم غير عرب فهذا غير صحيح.



عبود الخصيلي المعروف بالحاج سليمان طبيب البادية من الصلبة

وإنما يقولون إنهم يتعاطون أخسر الأمور ولم يناوئوا قبيلة ولا يخفرون ذمة
لضعفهم، ومن جهة أنهم ليس لهم نسب معروف... وإن لاختيار النسب
علاقة في نبذهم كما نبذ العرب باهلة لصفات اختصوا بها. ومنهم من
يعدهم من باهلة. والظاهر أن هذا ليس بصواب.

أما ديانتهم فلا يسع المرء انكار أنهم مسلمون. وإن الأقوال عن
أصلهم عبارة عن اذاعات من النصاري وفي طبعهم ألفة لكل أحد فلم
ينفروا من أحد ولم يخالفوا امرأاً ولكنهم على وضعهم البدوي. وهنا أمر
جدير بالانتباه وهو أنهم لم يقوموا بالجانب الدينية والمراسم والتقاليد
الشرعية تماماً فهذا غالب في أكثر البدو مما عدا اتباع ابن سعود.

وعلى كل حال هم بدو ولكن عيشتهم عيشة سيئة فلا يزاحمهم فيها
أحد. يطاردون الغزلان والحيوانات الوحشية ومن جلودها يتخذون لباسهم
وبيوتهم ويقتنون الحمر الوحشية. وسائر الحمر التي لا يقتنيها البدو...
وأكلهم بسيط جداً فهم قنوعون أكثر من كل العرب.

ولا صحة للقول بأنهم يتخذون المكيار. ولكنهم يتخذون البارودات
في أقدم أشكالها مثل تفكة ~~تستعمل في الكوكبة~~ وهي معروفة. واليوم أسلحتهم
لا تفرق عن سائر البدو.

وهم أعرف بمواقع الأمطار ومن أخلاقهم ألا يسرقوا ولا يخادعوا
ولا يمسكروا، يؤدون الدين. ولكن الكذبة غالبية في طباعهم. لا يحرم في
نظرهم طعام إلا المحرمات الشرعية المعروفة. العفة والطهارة غالبان فيهم.
وللزوجة علاقة واتصال بزوجها تسير معه حيثما سار، وتعينه في
مشاق حياته.

ويسكنون خيام الجلد - جلد الغزال - ولا يستقرون في مكان يرتادون
الكلأ البعيد عن ممر الطريق أو ملاجئ العشائر، فلا يزاحمون أحداً...

وليس فيهم خلاعة ولا سوء أخلاق ولا ما يجلب الأنظار أو يخل
بالآداب. وطبهم نباتي صرف أي أدوية معمولة من النباتات. ولهم حذافة في

صنعها وتكاد تمثل أقدم أزمان الطب عند الأمم العريقة في البداوة. ويقولون (هذا دواء الكهر) أي دواء القهر أي المياسير. ويقومون بأنواع الكي. وهذه صنائع قديمة محفوظة لهم ولسائر العرب والناس يركنون اليهم في أكثر الأحيان مع وجود أطباء العرب وأطباء المدن...

فكم رأينا من أهل المدن والبادية عندنا من يميلون إلى تجاربهم في الطب ويرجحونها على الطب الحديث ويعتقدون ان مباحا التجارب ويرون ان فيها فائدة.

ومن أدوية صليب: الفليل وأدوية أخرى للدود...

ولا يختلفون عن سائر البدو في الأمور الأخرى. والمهم ملاحظته ان الباحثين لم ينظروا إلى قبائلهم، وفروعهم، ولا إلى جماعاتهم مما يعين لدراستهم من جهاتهم البدوية ولا الاطلاع على حالاتهم الروحية، ولا أوردوا اشعارهم، ولا عينوا آدابهم ودرجة علاقتها بآداب البدو...

ولا نرى اتصالاً بين هذه القبائل عند التفريع حقيقياً فنرجع فيه كل فريق إلى من يمت إليه وفي الغالب ينسبونهم (أولاد صلي) أو (أولاد غانم) الا أنهم يعدّون من (القبائل) وهم ينسبون إلى القحطانية أو ما مائلها، وهي على كل حال تعتبر من (القبائل المتحيرة) التي نسي ماضيها.... ولا تزال قبائل قد جهلت ماضيها فلا تحفظ أنها قحطانية أو عدنانية على ان هذا لا يخرجها عن عروبتها... وقد تحققت من الكثيرين منهم انهم لا يقطعون في معرفة جذمهم وفي الغالب يرجعون إلى فروع من قبائل أخرى... والملاحظ أن بعضهم شتيت من قبائل منقرضة، ومن قبائل لا تزال باقية والحوادث دعت بعض أفرادها فعاشوا معهم وصاروا منهم...

وهذه أشهر فروعهم أو مجموعاتهم:

١ - نفس صليب:

وهؤلاء نخوتهم (عيال الصليبي) ورثتهم ابن حليس. وهم لبة الصلبة كما يقولون. يتفرعون إلى فروع منها:

١. - الجميل. وهؤلاء في الشامية غالبهم مع ابن سعود. ورئيسهم غنيم ابن سريعة ونخوتهم (أخوة سلمة). ويقولون ترجع إلى الجميل من بني حسن ومن جراء الاشتراك في النخوة صار يطعن القوم وينبزون الصمدة من الضفير في حين ان الاشتراك في النخوة لا يعني دائماً القربى. وهناك نخوات كثيرة تشابه ويين قبائلها تباعد كبير.

وهم:

١. مضيان. يدعون انهم من السلقة من عنزة.

٢. جميل. نخوتهم اخوة سلمة.

٢. - آل ماجد في العراق وفي أنحاء الكويت. ورئيسهم حمود الشنوف ونخوتهم عيال غانم ويرجعون إلى غانم بن صليب. وفروعهم:

(١) الغوازي. قوم الغوزي. في أنحاء سنجار. رئيسهم عابد الغوزي ومطير أخوه.



(٢) الحريج. رئيسهم ابن حمود

(٣) الغنمي. نخوتهم أولادهم

(٤) الضبيب. ويدعون انهم من الجواسم من الضفير.

(٥) الكبان.

(٦) الرويعي. نملان بن حمود العضب.

٣. - البذاذلة. قوم سمران بن حاني ونخوتهم (الهديب). يسكنون في أنحاء الجربا في سنجار. وفروعهم:

(١) الهديب. سمران بن حاني.

(٢) المضحي.

(٣) الهرشان.

٤. - الهزيم. رئيسهم فرج الفريخات وكانوص بن هذال. وهم خلفه بلادان ومن اولاده كودر بن بلادان وهؤلاء يجمعون الكل. وهم في أنحاء شفاثة (عين التمر) في محل أبعد. وفروعهم:

١. البيات.

٢. الهزيم. منهم من أولاد غانم.

٥. - آل مسيلم. ونخوتهم (عيال مسلم)، يرجعون إلى رشايده من ذوي رشيد. ومنهم من يقول يرجعون إلى هتيم. ورئيسهم مطلق بن طمهور والآن أخوه علي بن طمهور وهلال بن كطن والآن أخوه هيجل بن حمدان ابن كطن. في الطكطكاته والحدود من أنحاء كربلاء والشجف الأشرف. وفروعهم:

(١) العويويد. رئيسهم مطير السعود. ومنازلهم حول الرحبة، واللصفه، والشبجه...



(٢) الكطن. رئيسهم هيجل بن حمدان
(٣) العلياان. رئيسهم رواد بن رشيد بن سعد

١. الهويمل.

٢. الصغير.

٣. نفر العلياان.

٤. الجمعه (عيال جمعه). رئيسهم حبيب بن عمر:

١. الصيخان. رئيسهم ماجد بن محسن.

٢. الدهام. رئيسهم عايد بن روضان.

٣. الحديب. هم الرؤساء.

٤. الوعلان.

٦. - العناترة. رئيسهم خليف الخليوي (بتفخيم اللام)، في أنحاء السماوة نخوتهم (أولاد عنتر) ودياحين على نخوة بعض فرق مطير. وفروعهم:

(١) المخاشبه. رئيسهم سعدون بن ناصر.

(٢) الخليوي. فرقة الرؤساء.

(٣) المحارفة. بريم بن بريم.

(٤) العسابة.

(٥) الصبح.

٧. - البناك. يرجعون إلى أولاد غانم وهؤلاء اقرب إلى الجوف في حدود لواء كربلاء. ورئيسهم فرحان بن كرموش ويتصلون مع الماجد بغانم. وفروعهم:



(١) الكرموش.

(٢) الحصاة. رئيسهم كرموش بن كرموش.

(٣) الفرحان.

٨. - السعد. نخوتهم اخوة سلمة. ويقال انهم أصل كل الصلبة وينتسبون إلى سعد العشيرة من قحطان، ويقال لهم السعدات، وهم خلفه غانم عيال صليب. وفروعهم:

(١) السيالان. في أنحاء قضاء سامراء وسنجار. رئيسهم ضبيعان الحنيان.

(٢) الحماد. رئيسهم مطر الصايد.

(٣) المعيني. في نجد.

(٤) العرمان. في نجد.

٥) التويشي. في نجد.

٦) الطرفه.

٧) العراقيه.

٨) الحسن. في الجزيرة. رئيسهم ابن جراد.

٩) الهدلان. خلفه جاسم.

٩. - الخصيلات:

وهؤلاء يرجعون إلى المعجمان إلى الجيعر. يتفرعون إلى:

١) المزايده. ونخوتهم عيال مزيد:

١. الكنيصات.

٢. المبارك.

٣. البريجان. رئيسهم عبود الخصيلي ويعرف في العراق باسم

سليمان.

مكتبة جامعة بغداد

٤. السميان.

٥. الننه.

٦. الظهران.

٢) السليمان. ونخوتهم أولاد سليمان وأصلهم والمزايده أولاد جد

واحد:

١. الفرح.

٢. الجبور.

٣. الخميس.

١٠. - الصبيحات.

١١. - المالج.

١٢. - الهريبات.

١٣. - الصريرات.

٣ - هتيم:

قبيلة أخرى من الصلح وكثير من قبائلهم ترجع اليها. وقد أورد في قلب جزيرة العرب بطونهم، وهي:

(١) الذيبة.

(٢) الجلدة.

(٣) آل براك.

(٤) الدوامش.

(٥) الفجاوين.



والمعروف منهم عندنا:

(١) الشرارات. وهم (عبدالغوث) وهؤلاء فروع عديدة أشهرها:

١. الحلسة.

٢. الفليحان.

٣. العزام.

ولكل من هذه فروع...

(٢) الحازم. رئيسهم معيذ بن خلف. وهم عشائر عديدة:

١. آل عيسى.

٢. آل موسى.

(٣) العوازم. وهؤلاء يراجعون الكويت.

٣ - السبوت. الآن قليلون.

٤ - الهليل. رئيسهم مارع بن المريخي.

■ - الشيوخات. ذكرهم في قلب جزيرة العرب.

٦ - آل رويحي. (ورد في قلب جزيرة العرب آل رويح). وهؤلاء تبع الماجد. وهم يرجعون إلى عبس.

٧ - الصليلات. هذه من القبائل المتحيرة وتعد من الصلبة وتعزى إلى عبس ونخوتها (أولاد عبس). ومواطنها في أنحاء الكويت والزيير وجهات نجد، ولما كانت بعيدة عن العراق لم تتمكن من تحقيق صحة عزوتها وانتسابها.

وهذه أفخاذها:

١ - النافل. رئيسهم علي بن غافل.

٢ - الشعبان. رئيسهم معتك بن شعبان.

٣ - الهنداسة. رئيسهم الهنديسي.

٤ - الرضيلات. رئيسهم عبدي الرضيلة.

٥ - الكواميخ. رئيسهم حمود الكاموخه.

٦ - المعينك. رئيسهم حنيد المعينك.

٧ - المغامس. رئيسهم جويعد.

٨ - الطوائيب. رئيسهم عبد الله.

وعلى كل حال ان الصليب معروفون بمخايلة البرق، وفي التطبيب باستخدام بعض العقاقير النباتية، وعيشتهم بسيطة جداً، ولم يتطلبوا ما هو معروف عند البدو من الغزو والنهب والمفاخرة نظراً لضعف حالهم وقوة عصبيتهم. والآن اعتزوا في نجد بقبولهم مذهب السلف وصاروا قوة لا يستهان بها. وقد عدد صاحب قلب الجزيرة الرؤساء الذين قبلوا العقيدة

نسلفية. وهم الوحيدون الذين يعيشون على البداوة الأولى، ويتمكنون أن يحصلوا على رزقهم منها... ويستغنون بها.

ولا يختلفون في الغالب عن سائر البدو إلا في بعض الخصال التي بأنف منها العربي... ويقال لهم (ولد الخلا)...

وعندهم لا تكره المرأة على الزواج، وإنما يؤخذ رضاها، والمهر عندهم تابع للرضا وهو متفاوت جداً. وعند المسيلم منهم المهر بغيران أحدهما يقال له (هفيان) وهو الذي يأخذه أهل الزوجة، والآخر يسمى (نميان) وهو الذي تأخذه وينمو لها. وإذا تفاخروا (تطالقوا) كان ذلك بناء على موافقة. أما إذا تزوجها غريب وعلم بذلك ابن عمها ونهى لزمه أن يؤدي ما صرف ولو دخل بها.. وبهذا لا يختلفون عن كثير من القبائل.

وممن اشتهر من نسائهم:

١ - دكيس. وهي مزبذبة من الخصيلات. قالت قصيدة في ماجد الدويش كان قد تزوجها، ويحفظون كثير من هذه بعض أبياتها:

يا الله يا عايد على	يا الله ما تكره النفس خيره
وجدي على اللي جدم ^(١) بيته	يا والي الدنيا عليك التدابر
وليه يماجد تبتن بجبيسه	حجيره اللي تمناه العجاف المعاير ^(٢)
صلبيه يا شيخ ماني نحيره	وزود على تلطيخكم بالمعاير
وماجد ليارجب الجواد الظهيره	وانتم ذبايحكم ركاب المناير ^(٣)
خيال مال يردد نثيره	نكطعت حيرانها والمخاليل
	وغاد على روس النوازي ^(٤) دعائير

(١) قدم الرجل.

(٢) الابل.

(٣) الشجعان.

(٤) الأماكن العالية.

زين الحصان اللي كطاته جبيره وفكاك بالضيجات زمل الغنادير^(١)
وعلى هذه القصيدة أمر أن لا يؤلمها أحد يقول وأسكنها...

ولهذا كانت تتغزل به:

برك مجنب عنك لو كان له نور ومن لا يشورك لا تراجع به بالشور
انا بشفى واحد من هل الكور^(٢) لعب بكلي لعبة الغوش^(٣) بالكور
هو صار لي عوك وانا صرت عوك عوك الظليم البات حدر مع الخور
خليتني لحدي ولبيدي ولا شور جني خلوتي عاجلينه وساكه

وهذه قصيدة طويلة لم أتمكن من تدوينها كلها... وهذه تعد من أدبيات البادية، شعرها رقيق، وشغورها حي...

كان لها ابن عم طليح بن بزرجها ودها الحليس ابو ربيعة رئيس الطرف من السعد في قصيدة كشدخل في أمره ويسعى في زواجها قال:

يا حليس ياللي للطرايش تومي يا حاط فوك العصيب^(٤) الادامي
يفدونك اللي ما بهم غير زومي تخدمت وجيهاً بالأخدامي
أبيك تكصر لي عنان العزومي تاخذ بنا يحليس اجر كثرامي
خلاف ذا يا راجب فوك كومي^(٥) وملكطات من روك الجهامي^(٦)

(١) البنات الحسان.

(٢) تلؤلؤ.

(٣) الأوطان.

(٤) الشحم.

(٥) الأبل السمية للركوب.

(٦) أصل الجلال والماله.

دافي الحشا وذك براسه نعوومي
وبريم^(١) يذبح ببطن هضومي
البارحة جني على الداب^(٢) نومي
من واحد حكمه جما حكم رومي
من واحد يبجي وانا له ملوم
يحليس ما بي وارمات الجضومي^(٣)
ومن جامع تجمع علي الهموم
وليندهته بالغرض ما تكومي
وعكب العشا وذك بحضنه تنامي
ومشرع فوك الشايبا الزمام
وأجالب الجتبيين مدري علامي
حكمه وزير ووالي له نظامي
ومن جادل^(٤) تسوي ثلاث الهجامي^(٥)
كبار العتاري^(٦) وافيات الخصامي^(٧)
ومهي لمثلي يا عشيرك ولامي
وما تنتهض لو تضربه بالكمامي

٢ - ربه. وهذه أيضاً جمعت لجمالها أدباً غزيراً...

ومما قاله فدغم في ربه الصلية:

وشيب عيني جان صليب حوال^(٨)
شدوا لها شهرية^(٩) بنت هر وال^(١٠)
والله لولا لابه تلحجن عمار
ويطول بنا ذكر ما قيل والغرض الفات النظر والا فلا حد
للاستقصاء..

(١) السببة.

(٢) الحية.

(٣) بنت جميلة مزبونة.

(٤) قطيع ابل.

(٥) الخدود.

(٦) سمينة.

(٧) ليس لها خصر.

(٨) ضعنوا، وقطعوا حوله وهي مرحلة بعده.

(٩) شهرية هي الحمار الحساوي.

(١٠) الهروال ما يسمى بالرهوان وهذه اللفظة فارسية أصلها رهوان وتعني الهرولة.

٣ - منحه. وهذه من جميلات صليب.

قال رميح^(١) الخمشى من اللهاثة فيها:

يا ليت ابوي ابن عم هلال من شان منحه واحيرها
وانزل برس شعيبه سال من مزنه تو ما طرها
واشد شدادي على الهروال واخذ حميري ودشرها

٤ - اللبية.

٥ - فتيخة.

وهاتان من العنائرة ومما قيل فيهن:

عانكتني فتيخة واللبيبة حصتين على كمل المعاني
واللبيبة جما بكره حبيب وزامين شطها على الرجباب

ومما قيل في صليب:

يا با الخلا يا با الزنايح خطيت بالكلب ونه
يا من حريمه بالكرايا متشاويح يا من حميره مركب عالي ركنه

تنبيه:

الخصيلات قبيلة مستقلة، وكذا السليمان ومن هذه الأخيرة يتفرع المزايدة.
وسائر الفروع.

(١) شاعر بدوي مشهور.

استعراض

من مجرى المباحث والحوادث العارة أن البدو في تنقل، وعداء أو صلح مع المجاورين، أو الحكومة وأساس هذا مراعاة المصالح، وما يرافق الحالة الراهنة. وهذه العلاقات يتكوّن منها حقوق ضافية... والبدوي لا يقف عند حالة أو وضع، ولكنه يراعي الوفاء بالعهد ولا يخرق الذمام... لا يطبق الذل أو الضعف، وإنما يميل إلى الأنفع، فلا يرضخ لقوة، ولا يستكين...

وأقرب طريق لإدراك أوضاعهم إنما يكون بالرجوع إلى وقائعهم المدونة، وأن تلاحظ مغالطة في تامل تأوة لواحدة أو تقارع أخرى في أوقات مختلفة؛ وعند حدوث حالات متجددة... وفي كل هذه ليس للبدوي منهج معين، أو خطة ثابتة، فإذا كانت قبائل شمر مالت إلى الحكومة العثمانية لغرض تقوية نفوذها فقد ثبتت وضعها، وكذا الحكومة كانت راغبة في كسر قوة العبيد واستخدام شمر على ابن السعود وهذا كان لمنافع متقابلة. ومثله يقال في الضفير، وفي عنزة، وآل الرشيد وبني خالد... وهكذا ما كان يجري بينهم...

وفي التاريخ أمثلة كثيرة هي خير وسيلة للمعرفة. وفيها كفاية للاطلاع مجملا على سير القبائل بالاستفادة من الحالات الواقعية... وللقريب دخل في تقوية أواصر الضعيف واعترازه، وللقوي سلطة زائدة...

- ١٦ -

عرف البدوي

١ - الزواج - النسب

١ - الحالة العامة:

مرّ البحث عن تكون القبائل ونشأتها، وحوادث انتشارها، والاشارة إلى بعض وقائعها، وهناك تنقل مستمر، وتحول دائم وراء الغزو، أو رعي الابل.. ولا نريد أن نتبسط في هذه المسألة، وإنما نحاول هنا أن ندون بعض الظواهر، والأمثلة الواقعة نظرياً في حياة البدوي، ولا اجتماعية المألوفة.. وهذه لا يتذوق بها إلا من عرف أهلها، وشاركهم في أوضاعهم لتظهر الخفايا بجلاء، لا تشوبها الرسمية ولا تدخلها الحالات المصطنعة...

يستغرب الحضري، ويعجب كل المعجب من عيشة البدوي، ووضعه ومحيطه وأغرب ما يدعو لانتباهه أن يراه يقطع البید، ويجتاز الفياضي، يشاهد مقتنياته مثله، موافقة لحاجته، ولا تختلف عن حياته، أقوى منه وأصبر على المشاق، وهكذا ابنه وعشيرته، وتأخذه الدهشة حينما يرى الخريت لا يضل في أرض منقطعة، وبعيدة عن المياه يقدر مسافاتها، ويعين درجة تحمل مشاقها لحد في العطش، ويعلم مواطن مياهها وآبارها، والطاقة والصبر لها مدى..

الحياة البدوية خشنة جافة، ما أصعبها وأقواها، وأقسى مصابها،

وأسوأ حالتها، وأنكى آلامها حينما تنقطع السبل في البدوي، حياة شظف، وعيشة عناء ومخاطر...! وهذه لم تكن كذلك دائماً، وإنما هناك أيام الربيع، وأيام الراحة، والطرب، ومجالس الأنس، وأوقات الغنائم... يتجول البدوي بين خمائل الأزهار، ويتحول من نفح وطيب، إلى تضوع وروائح... ويتمنى أن لو دام، وبقي هو وعشيرته برعيان البهم يردد معنى ما يقوله الشاعر:

فيا ليت كل اثنين بينهما هوى من الناس والأنعام يلتقيان
فيقضي حبيب من حبيب لبانة ويرعاهما ربى فلا يريان
ربيع جميل، وخير متدفق، زائد عن الحاجة، ورخاء ونعيم، لا يعوزه إلا الدوام، والغنى الوافر، والأمن الدائب، والثقة المنبعة... وهناك الحياة الطيبة، والعيشة الراضية، والأمل الكبير، والعمر الطويل...

وكذا الحضري لو رآها تمنى أن يبعد عن غوغاء الحضارة؛ وضوضاء المدن، وعفونة الهواء، وضيق العيش، والانهماك في ملاذ لا حد وراءها، نقص في العيش، وسهر وقمة عيش، وأمراض فتاكة، وإذا أضيف إليها قسوة المجتمع وظلمه، فهناك الويل والشبور... ورغب في هذه الحياة الهادئة المطمئنة...! والحياة لا تبقى على حالة، وهذا النعيم لا يطول، قصير عمره، مستأهل تخليده، لو أن حياً خالداً... مشوبة بغزو وقتل، ونهب وسلب، ومنغصات كثيرة، ومزعجات عديدة...

هذه البادية في أقاصي المعمورة، وأبعد المنقطعات لا يرغب فيها المتنعمون، ولا أهل الثراء، منغصة دائماً، ومكدرة دوماً، ما أحلاها أيام الربيع وأصعب مركبها، وما ألطفها في سني الخير وألذ حياتها لولا ما فيها من تلك المنغصات.. مشوبة أفراحها بأتراح وصحتها بعلل، وشبابها بشيخوخة، فإذا قال الأول:

لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بآذكار الموت والحرم

فكيف اذا كانت الحياة في بيداء جرداء، وعادية عوادي، وهجوم ضواري وحرارة قيظ، ويرد وقر.. لا يهدأ البدوي من قلق وتوقع اخطار... فهو دائماً في بصيرة نافذة، والثغائن جميلة، ودقة فكرة... يصدق عليه انه «ثعلب البادية» او «جن الارض»، ومضرب المثل في الذكاء (العربان غريبان): علمته البادية ما نحن بحاجة إلى الاخذ ببعضه، ومدرسته الصحراء، وكتبه الحوادث، وعلمه حب الحياة، بل هو (شيطان الفلاة)، او (عفريت الموامي).

يهزأ من علمنا، ويسخر من فكرنا، بل يقطع في جهلنا، ويرى ان حياتنا مطردة وعلمنا مكرر، ومثله عملنا هو كل يوم على رزق جديد، وفي ابتكار عميق، ودقة فائقة، ولا نخلو حياته من افراح، ومن مجالس أنس، وطيب عيشة، ويرى ان مزعجاته قليلة، وبعد عناء راحة، ولا يشعر بخطر... اعتاد هذه الحياة، والى الحالات المفاجئة، بل قد يخطر باختياره، ويناضل برغبته...



وكل ما نقوله عنه انه :

ينام بإحدى مقلتيه ويكتفي بالآخرى المنايا فهو يقظان هاجع

حياة رياضية بطبيعتها، في سباقها وصيدها، وفي غزوها وافراحها والعباها، حياة النضال، والجيش المدرب المعود، يقومون بهذه لا للتمرن وحده، بل للاستفادة.

وفي بيان بعض عوائدهم منتزعة من امور واقعية تبصرة لما هم فيه، وهي ذات مساس بالآداب او لا تنفك عنها... ولا تقتصر على فصل القضايا المصطلح عليها بالعرف القبائلي، وانما هي بعض هذه المطالب، نريد بها ان تعين الحالة التي هم عليها موضحة بأمثلة ترغيباً في تتبع زائد، واتصال مكين، وتدوين صحيح...

٢ - الزواج - النسب:

من سمر البادية، ومن أكثر ما يلهج به البدوي اختيار الزوجة، ومراعاة أصلها، وطيب نجارها، وعراقة نسبها، وهي عونته في حياته، أو شقاؤه ومذلتها، ويلهج العربي بقوله (العرق دساس)، و(ثلثا الولد لخاله)، و(دور على المنسب ترى الخال جزار)، و(بنت الذلول ذلول)... وكلها تدعو إلى لزوم التحري عن الزوجة اللائقة... وأساساً أن الزوجة ليست بضاعة تشتري أو تباع، وتتداولها الأيدي... والقوم إذا رأوا أدنى عيب في القبيلة يتوفون من الاتصال بها، ويتباعدون خشية أن يدس العرق، وإذا كان المخول رديئاً نراهم يتباعدون حذر أن يتورث عرق الخؤولة... وهكذا الورثة مرعية عندهم في الخيل والأبل...

وفي الوقت نفسه يحضون على اخذ النساء والاكثار منهن ليكون للمرء أولاد يكيد بهم اعداءه، ويغتر منافسيه... فيقولون: خوذ من النساء وجيد العدا (خذ من النساء وكذا الأعداء)... ولا يحصى القول في هذا الموضوع. واني ذاكر بعض الحكايات في النسب، واختيار الزوجة، ولا يختلف فيها البدو والمثالي لا يقتصر على من قيل فيهم... وانما الامر مشترك في الكل، ومعتبر بين الجميع... ولا يستثنى الا الصلبة فانهم يعدون غير اكفاء لسائر العرب في الاختيار...

٣ - بنت رغيلان - ام شهلية:

يحكون أن أحد رجال شمر المعروفين، فهيد بن الفوري من العمود دعا ابنه أن يتزوج ابنة صالح بن رغيلان من قبيلة اليحيا من شمر وهم احوال صفوك وفارس آل محمد. ولما كانت هذه الأسرة معتبرة عند البدو حض ابنه أن يتزوج ببنت صالح، وهو يعلم أن والد البنت لا يمنعها لما لعشيرته وأبيه من المنزل النيلة والمكانة المعبرة عندهم...

ذهب الولد فرحب به والد البنت، وبعد المفاوضة طلب مهراً (سياقا) عشرة من النوق الغنر (البيض) فلم يبد الابن موافقة واستكثر الطلب، وإن

يدفع لبنت هذا القدر من المال، وعنده أن كل ناقة تساوي امرأة، أو عشرة من النساء!

رجع الولد دون أن يظهر غرضه.. وسأله أبوه فكان جوابه أن أباه لم يوافق على إعطائها له، فاستنكر والده ذلك، وغضب على ابنه وقال له: طلب منك ما استكثرت، ولأمة على فعلته، ثم حثه على العودة مرة أخرى، وفي السنة التالية بين أنه يقدم العشرة المطلوبة، فاجابه أبو البنت أنها ليست بضاعة يساوم عليها فإن شئت أن تعطي عشرين ناقة من الغنم تقدم، فلا أوافق على أقل..!

وفي هذه المرة استعظم المقدار، وعزم أن لا يتزوجها وعاد بصفقة المغبون فلقي من والده لائحة أكبر، وأمره أن يأخذها بما كلفه الأمر، وأن يقدم له ما يطلب منه وأن لا يتردد في القبول، أو يتأخر في إنهاء القضية ذاكراً أنه إذا حصل منها ولد فإنه المثلثة التي لا يعد لها ثمن، ولا يقدر بإبل وشاء وأن أباه لا يرد إلا إن رأى منك رغبة صادقة مراعاة لجاه أهلك..!

وفي هذه المرة نزل ضيفاً عند الأب، وكان قد خرج إلى البر لقضاء حاجته، فوجد بنتاً جميلة جداً خرجت من البيت ذاهبة للاحتطاب فاعجبته فسألها عن البنت المطلوبة فمدحتها واثنت على جميل خصالها، وقالت: أنا لست بشيء بالنظر اليها، ولأمته بل عنفته على تأخره عن الأخذ، وأن والدها ليس له أمل في اخذ المال...!

طلب الأب منه هذه المرة ثلاثين ناقة، وأبدى أنه لا يعدل عن واحدة فلم يتردد الولد وأعطى المطلوب. أما الأب فإنه أثر ذلك وبعد تمام العقد أعاد الأبل جميعها وأعطى ناقة للبنت من ماله وأخرى لخادمتها، وسيرها بالوجه اللائق والاثم.. وبين أنه أراد أن يبرهن للولد بأن البنت عزيزة عنده ولم تكن ذليلة، ولا غرضه أن يساوم، أو يربح ربحاً منها! وبعد ثلاث سنوات ولدت له ابناً ثم آخر..!

مضت مدة على زواجه، وفي يوم من الايام صادف ليلاً ناراً موقدة
في بيت من بيوت البدو فوجد عندها بنتاً تصطلي على النار (تشلهب)،
فاعجبه بياض ساقيهما، ونعومة بشرتها وفي تلك الليلة طلبها من ابيها
فتزوجها، وعلقت منه وصار له منها ولد.

كبر الاولاد، وكانوا قد بلغوا مبلغ الرجال، ويؤمل منهم ما يؤمل من
امثالهم للحروب والغزو، أو حفظ المال والاهل والنضال عنهما عند
الملامات...!! وكانت قد حصلت منافرة في هذه الايام بينهم وبين قبيلة عنزة
المشهورة، فمال عليهم بعض غزاتها فنهبوا ابلهم، وكان من رأي ابن (أم
شلهبة) ان لا قدرة لهم على الحرب، والاولى ان يعودوا ويفروا بانفسهم
فاعترضه ابنا (بنت رغيلان) بانهما كيف وبأي وجه يرجعان إلى جدهما وقد
اخذت ابلهم ونهبت من بين ايديهم فاجاب ابن ام شلهبة تعوض له إبلاً
اخرى تعود لنا... فلم يوافقوا على هذا، ولم يرجعوا وانما تحاربوا مع
العدو وانتزعوا الابل المنهوبة ومعهما بعض (الكلايع)^(١) ورجعوا غانمين،
ظافرين... وكان قد سبقهم ابن ام شلهبة فاخبر جده بما خاطره به الاولاد
الآخرون، وما جازفوا، فبقي صامداً ساكناً، لا ينس بيت شفة وآثار التألم
بادية عليه، ولا طريق له في هذه البادية التي لا يعمل عملاً ما وصار لا يهجع
وكان يعبث بالنار، في عصا بيده ويزيد في الوقود.. وهو مضطرب..

وعلى كل كان احر من الجمر، وبينما هو كذلك جاء احد الولدين
وكان قد سبق صاحبه راكباً فرسه ليشر جده، وبقي الآخر مع الابل يمشي
على مهل... فبشره بالنجاح واستعادة الابل، وما جرى من انتصار، وانه
سارع لاخباره.. ففرح الجد، ولقب الفار بابن (ام شلهبة) وبقي هذا النبز
ملازماً له وخاطب المتصر قائلاً:

ان جدت انا جاذبك من مجاذبك وان برت هو اولاد الصكور تبور

(١) القلايع ما يغمه الغزاة من خيل العدو بعد قتل فارسها ومفرده فلاة (كلاعه)...

وهكذا يقصون الحكايات الكثيرة من هذا الموضوع وكلها لا تخلو من دقة وعناية أدبية... وعندنا أيضاً (العرق دساس)، و(اياكم وخضراء الدمن) والاشعار في هذا الباب كثيرة...!

والبدو يتلاعبون في البيان ويراعون كل وضع أدبي، تصدر هذه ممن يعرف كيف يستهويهم بلفظه، وإشاراته، وتزويق رأيه مما يزيد في الحكايات رشاقة، وفي الكلمات رقة وحلاوة، وفي السبك طلاوة...

ولا يتيسر هذا لكل بدوي فما كل من نطق خطيب، ولا كل من كتب بليغ، ولا من زاول النظم شاعراً... وإنما هناك مواهب قرنت بممارسة وتمارين. وكل فتور، أو ظهور حوادث جديدة يتخذونها موضوعاً لتقوية فكرتهم المعتادة من لزوم اختيار الزوجة من نسب عريق، وأخلاقهم العامة تأبى أن يتناولوا كل مأكلاً... وهم كما قيل:

ولو كنتموا أنسابهم لعزتهم وجوه وفعل شاهد كل مشهد



أو نراهم يقولون:

خواله ما هم من عمامة

دور الأصل والتمغني الله

ابن ابنك ابنك وابن بنك لا

ولا يراعون دائماً الحب والعشق أو الحسن في الدرجة الأولى، وإنما يلتزمون الأصل الصريح... ويقولون (مضرباً) لمن أخواله ليس من اعمامه، أو من أصل رديء وهو المعروف بـ(الهجين)... وهكذا الأمر معتبر عند العرب القدماء، وفي كتب الأدب مباحث خاصة في الخؤولة عند العرب^(١).

(١) الخؤولة عند العرب - سمط اللآلي ج ٢ ص ٧٩٤ - ٧٩٥.

٤ - اختيار النسب - الحب:

عوائد القوم في الزواج مقرونة بتقاليد لم يكن أساسها الجمال وحده كما أن الاختلاط واتصال الجنبين معروف في البدو، ويراعى اختيار الوالدين في انتخاب الزوجة... وللتودد دخل، وأصله الرغبة الخالصة ومثل هذا ليس بالقليل، وقد يجتمع الأمران...

إن الضرورة أو الحاجة تدعو إلى الاتصال الدائم والاختلاط المستمر سواء في حلهم وترحالهم... وفي الأفراح والأعراس يختلط القوم ويشتركون جميعاً وهم في هذه الحالة بمنزلة عائلة واحدة... وكذا الأمور التي تجلب السخط، والزرايا العامة، والمصائب الطارئة... أثناء الغزو وهجوم الأعداء، أو موت عزيز أو قتله...

ومن ثم نرى التكاثر، والتأثر بما يحدث مما يؤدي إلى هذا الاختلاط نوعاً ومثله الجيرة، والفوضى، والمجالس المعروفة بالدواوين، بل وسكنى الخيام...



كل هذه من دواعي التقارب في الزواج، ولكن ذلك كله محاط بسياسات قوية من عفاف، وخوف مما نتيجة تقاليد موروثة مثل النهوة من الأقارب مما لم يبق أملاً في العشق والحب أو الرغبة وإلا عرض المرء نفسه لأخطار قد تشترك فيها جميع أفراد القبيلة بالتناطح والتطاحن وتحول دون الرغبة في الزواج. وفي هذا يراعى رغبة الزوجة فإذا قالت أنا باغيته، أو أنا ما باغيته فلا يخالفون ذلك، وغالباً ما تلاحظ الزوجة الشجاعة وحسن السمعة والكرم وسائر الصفات المرغوب فيها...

كل هذا لا يمنع أن ينتقى النسب الصالح ويغالى فيه والتحوطات لها مكانتها مما تجب مراعاته في الغالب؛ والمرأة إذا لم تقبل بواحد ورفضته فلا يتقدم عليها أو يأنف قريبها بعد أن تعلن أنها راغبة عنه... وكذلك هو لا يتصل بها وإن ملكك جمال العالم وكان في نسبها خلل، أو في أصلها عذوبة (علة) كما يقولون...

• بنت الذلول ذلول:

هذا المثل يعين ناحية مهمة في اختيار الأصل والنسب المقبول بطريقة ان من لم يراع حكم هذا المثل يناله ما نال الرجل الذي كان مضروب هذا المثل فيقع بما لا يرضى ولا يحمد... وذلك أنهم يحكون أن رجلاً أحب امرأة، وأراد أن يشاور آخر في أمر زواجها، وكان يأمل أن يشاركه في التشجيع على الأخذ في حين أنه يعرف أن أصلها رديء، وكانت أمها مشتهراً في عفافها..

نهاه صاحبه أن يتصل بها نظراً لسوء جرثومتها، وان لا يختار هذا المركب فلم يوافق على رأي المستشار وقال له ليس من المعلوم أن تتابع أمها، بل تتجنب ذلك السلوك الرديء ولا تعلم عنه... ولما كان عازماً على التزوج نهاه صاحبه ولامه من جراء استشارته فقال مضطراً على مراعاة فكرتك..!!

انتهى الحديث بينه وبين رفيقه وتزوجها... وفي أحد الأيام أراد أن يعبر من مكان فيه نهر وقد امتلعت عليه الأبل من العبور، وتعمر عليه ذلك استطاع رأي زوجته في الأمر ففعلت به ما يلي:

- عندنا بكرة أمها ذلول، وهذه تعبر، وتتبعها الأبل. فقال لها انها ليست ذلولاً ولم تركب بعد. فقالت له:

- ضع زمام امها في رأسها وهي تعبر فاعترضها فقالت: انها

- (بنت ذلول) على كل تكون ذلولاً. وحينئذ وضع الزمام في رأسها فانقادت وعبرت الأبل..!

- ومن ثم تيقن الرجل صحة قول رفيقه من ان (بنت الذلول ذلول) وقطع في هذه التجربة التي أجراها على يد زوجته، وعلى هذا اخبر زوجته بأنه سوف لا يرضاها، وأنه يخشى أن تكون ذلولاً كأماها فطلقها، ولم يسمع منها دليلاً أو كلاماً آخر بعد أن وضح له الأمر عياناً في المثل المضروب...

ثم تبين للزوج انها كانت قد خانته ولكنه لم يستطع ان يعلم ذلك وانما عرف الحقيقة بعد أن تزوجت بآخر فظهر عليها ما كانت تكتمه خفية..

وهكذا تضرب الأمثال في رداة النسب وما يجرّ إليه، وصلاح النسب وقيمه الأدبية..! وفي الخزولة لا تراعى القاعدة دائماً، وإنما يتزوجون من القبائل الأخرى المعائلة ومن أكفاء القبائل، ولا يشترط أن يكون من نفس القبيلة، وإنما يقصدون بالمخول المخول الرديء... وقد مرّ أن بعض القبائل تزوج رؤساؤها بنساء من قبائل أخرى لا تمت إليها بصلة..

٦ - المهر - الحداد:

يلاحظ في الزواج انه تابع للرضى، ومقدار المهر مختلف جداً،
والزوجة لها مهر يقال له (هنيان)، أو (الهافي) وهذا تستحقه بالزواج،
ومهر آخر يقال له (النميان) وهذا عند النزاع والتفاخت (الطلاق) يعاد إلى
الزوج وأكثر ما يتوضح في قضايا ~~صليبي~~.

وهناك شيء شبيه بالنهوق وهو أن الزوجة إذا لم تأتلف مع زوجها،
ناصرها أقاربها في تقوية هذا الخلاف وتفاخروا (تطافقوا)، ولكنه في الأثناء
قد يشعر الزوج بأن في ذلك تدخلا، وأن هناك من يرغب في التزوج بها
بعد طلاقها... وحيث يستعمل الزوج حق (الحداد). وهذا الحق هو أن ينهى
الزوج أولئك المشتبه بهم فيهم في التزوج بها بعده، ينذر أولياء الزوجة
فإنها هم بمحضر شهود وينهى المشتبه فيهم، ومن ثم تكون له المطالبة بهذا
الحق عند حصول الزواج بعد الفراق وهذا محدد في التزوج بمن عينهم
خاصة...

٧ - جمال البادية:

وصف الشعراء في الجاهلية المتجردة وغيرها فأبدعوا، والمتنبى (طباء الفلاة) ورجحهم على الحضريات فأجاد كل الاجادة... ولكن لا يقل عنه في الابداع والاجادة ما نسمعه من شعراء البدو من نعوت بنات اليوم،

ثار الحبيب وطبكك البيب بسياح
 غطيت بالشوب الحمر زين الملاح
 كالت تنكل هذا الصبح باح
 كلت ماني ولد عفن على السربياح
 وكشفت عن نابي الردايف ثيابه
 لما^(١) شعاع الصبح بين سرايه
 ووداعتك عرضنا، والحزابه^(٢)
 اللي ليا كفتي رفيجه حجابيه^(٣)

وأراد أن يبعد المرمى، ويزيل الشبهة فقال:

علمي بهم بغنيم يوم المطر طاح
 مدري مع اللي سندوا يم السياح
 واليوم مدري وين ربي دوابه^(٤)
 والا وبالي فيضوا يم طابه^(٥)

وهكذا يقول آخر:

بضحك لي بحجاج العين كله رضى لي
 والعارض المنكاد من دون خللي
 ما ياصل المجمال كود فاطر لي
 مخفى كلامه، خايف من دنايد
 والوشم وسدير مع جملة كراياه
 متكمت المربع والصيف ترعاه
 متكمت المربع والصيف ترعاه

يريد ان عشيقته تضحك له بحجاج عينها، ولم تطق ان تظهر نفسها،
 ولا تبدي كلامها خوفاً من أكلها الحنين.. ولما رأى أن قد أوجسوا منه،
 وشعروا أنه وهو لا يستطيع التكلم غير بالهزل والتمسك بالهزل، وغير القصد،
 وأعلن حبه كما يريد وأبلغها ذلك..!!

ولابن رشيد:

يحمود انا عارضي شابي
 كود وضماح الانياب
 الزين لو هو ورا الباب
 وطرد الهوى جزت انامته
 هذاك مني وانا منته
 لزم عيونني يراعنه

(١) لما ان.

(٢) احزب على نفسك، تأهب.

(٣) اللي - الذي، اليا - اذا.

(٤) دوا به - رمى به.

(٥) ويا - مع، يم - عند.

نبنوبة حشوا الثياب ونهود للشوب زمنه
ويامحلا جدد الاثياب واركاى سني على سنه

فاجابه حمود:

- وصلت خيراً يا محفوظ!

ويطول بنا ايراد ما هنالك مما يصور نفسياتهم المختلفة من حب
وخلاعة واعلان أغراض متنوعة...!

ولهم في الوصف وابداء الحب تلاعب وتنوع، كل يحكي نفسيته
وينطق بما خالجه ضميره، وهم اقدر على البيان، وأسرع في ادراك الدقة
والملاحظة وما تآثر به من الجمال وهذا كثير لا يحصى حتى أن بعضهم
قال لي لو اردت أن تكتب حمل بعير كنت... وقد يتهالك القوم، ويقع
التزاحم على المورد العذب، فيكون ذلك من اسباب اهمالهن أو تأخرهن
مدة خوف الفتنة، ومن جراء كثرة التزاحم. وقد تطالب المرأة بشعر وتبدي
رغبتها من جراء ما ترى من قبحها. لا يتمكن الواحد من الاقدام
عليها...

وهذه البدوية وهي موبضي المطيرة تقول:

يا عم جينك باتشكي دوك الركايب بروكي
يا لعن ابو عمر ماتوكى نر زكاة العمر هرّ الوروكي

وأحياناً تؤدي المنازعات إلى قتال عنيف...

وبعض جميلات البادية طلبهن رؤساء كثيرون فلم يوافقن الا على من
كان شهيراً في عراقه نسه، وله الذكر الجميل في الشجاعة والحرب.
ويطول بنا ذكر من اشتهر بالجمال..

والحاصل بعض عوائد القوم في الزواج مقبولة، وبعضها مثل (النهوة)
مدخولة، ولا تلاحظ فيها الكفاءة وحدها وانما هناك المنع عن الزواج بمن
تحبه لمجرد ان الناهي ابن عم، أو ما مائل. والزواج عندهم جار على

قانون الشرع، وعلى العقد الصحيح، بل اختيار النسب هو المقبول
المعتبر... وكل هذا لا يجعل ربياً في ان الامومة لا أصل لها، وأصول
الزواج قديمة جداً، لا تفترق في أحكامها اليوم عن تلك...



الأفراح والأعياد

البدو يظهرون أفراحهم في أيام الأعياد والأعراس، وأوقات الختان، وفي مواسم الربيع، وحينما يعود رجالهم من الغزو ظافرين... واني ذاكر بعض ما يقومون به ل اظهار شعورهم...

١ - الدخة:

ليس للبدوي من الوسائل والمساكن التي يستخدمها الحضري ل اظهار سروره وابداء فرحه... وإنما يستخدم الألعاب كثيرة، والسباق معروف، والنشيد او القصيد في الأحوال الداعية للفرح والسرور مما هو متداول ومشتهر ويتغنى به، ومثله في الاكدار وبيان الأحزان... وكل ما يعبرون به في اوضاع وحالات خاصة لا يكاد يحصر أو يحد، وكله يشير إلى اظهار الشعور والاحساس مهما كان...

ومن أشهر ما يجريه البدو في أفراحهم، وفي الختان خاصة (الدخة) المعروفة، ولا تقتصر على الختان وان كانت خاصة به، وإنما تراعى في الزواج، وفي أيام الربيع وأوقات الراحة... وهذه رقص بأوضاع خاصة، وأصول مألوفة تقوم بها بنات القبيلة، تتقدم الواحدة تلو الأخرى، وتلعب دورها، فتمسك سيفاً في الغالب، والمتفرجون في الجانبين... ويقال لهذه اللعبة (الحاشي)، وتوصف بأوصاف جميلة، فتتقدم، وهناك يجري اللعب بكل سكية وهدوء...

يجتمع القوم كحلقة طولانية، وتكون هي في الوسط... وهناك كصاد
(فصاد)، ودحاجة... وقبل ان تشيع اللاعبة، أو تعرف من هي التي تدخل
الدحة يقال في معرض التشويق والترغيب ما نصه:

يا نعماً لك بالطيب.

ان جيت الحاشي تكوده.

يجاب من آخرين:

قول وفعل يا ولدا!

تساهل حب النشمة!

يا هلا به يا هلا به! (اهلا به).

وقد تردد بأشكال أخرى مثل:



يا من عين لي (فلان).

صلاة محمد مثنيه. *والله خير منكم*

يسمع حاك يولد.

تساهل حب النشمة.

ومثله:

اطلع (بفلان) اطلب راسك الكصاد.

ابشر بالحاشي.

ابشر بالحاشي!

العب والعب!

ابشر بالخير ابشر!

دحي، دحي!

فإذا جاءت البنت ودخلت الدح، قابلها الكصاد موجهاً كلامه نحو الدحاحين ونادى قائلاً:

يا حاشينا يا بو بشيت!

على صيتك تعنيت!

فك روحك يا بالحوش!

اكلوا بالحويش اكلوه!

ويخاطبها:

كومي العبي لي والعب لج!

وكلب الجاهل بطرب لج!

العبي لي يا زينه...



مَرْحُومٌ كَتَبَ بِرُوحِ سِدِّي

ويقول أحياناً:

كوم العبي لي يا بالحوش!

وحبك بالبراطم نوش!

وهكذا يمضي في أقواله، ومن ثم يحاول الدحاح الواحد، أو الدحاحة الكثيرون أن يختلس الفرصة للتقرب، أو لمس ناحية منها وهم على تباعد، وييدها السيف تهارفهم، وتبدي أنها عازمة على الضرب به فهي في حالة الرقص واتقانه والحذر أن تدع فرصة للدحاحة... ولكنها قد تنهون نوعاً مع من تحب، وتغفر له خصوصاً إذا كان خطيئها!

وفي هذه الحالة لا يقدر بوجه أن يقوم أحد بما يخالف الآداب، ولا تتردد هي أن تضرب؛ ويباح لها أثناء اللعب... وأقارب البنت بالمرصاد، والخلاعة لا محل لها، ولا تسمع هناك كلمات بذيئة، أو أقوال رديئة..!

ويقال للدحة هذه (سامري) أيضاً، ويقصدون فيها قصيداً يرددونه، والدحاح غير القوال أو الكصاد (القصاد)...

لا نرى في هذه اللعب إلا مراعاة الأوضاع المألوفة، ولا نجد خلاعة، أو ما هو معروف في دور الرقص... بل نرى أنه لا تدخله ريبة، وإنما هناك الحب الحقيقي، ومعرض الجمال واللعب القومي، وغالب ما ينتهي الرقص البدوي غالباً بزواج. وبنات القبيلة لا يفرق بينهن في اللعب، وليس هناك لاعبات يزاولن هذا الرقص، وهي عامة في كافة البدو، وآل محمد لا تدخل نساؤهم الدحة...

والملاحظ أن هذا يجري بين أفراد أسرة، أو مجاوريتها مما بينهم الفة، أو أفراد عشيرة، أو قبيلة واحدة...

والمرأة في وضعها هذا إذا كانت حاشياً تتعب كثيراً، وينالها عناء كبير، فهي في احتراس دائم، ولا يمكن أن يتمكن أحد من لمس شيء منها...



ولا تفرق في الاجتماع بين (الجوبي) إلا أن هذا تقوم به واحدة ثم تتلوها أخرى وهكذا. وليس فيه ما هو معروف عند أهل المدن والقرى من وسائل مساعدة كالدفوف والطبول، ولكنه لا يخلو من غناء وتغني بالقصيد بنغمة خاصة وحالة معتادة من التغني ببعض المقطوعات. وتغلب فيه ذكر (دح، دح...) من الدحاحة وتكرر مراراً، ومن ثم سميت بالدحة اظهاراً للوضع وحكاية للنصرت الجاري الغالب تكرره فيها..

ولكل قوم وسائل لإظهار الفرح والسرور، وأوقات طرب وأنس..

٢ - العراضة:

وهذه تجري أيام الأفراح الأخرى، والأعراس، أو الحروب والنفير الذي يحدث أحياناً... والعراضة أن تجتمع الخيل مستعرضة تلعب، ونساء القبيلة امامهن... وفي هذه يكثر القصيد حسب الموضوع الذي لأجله

احتفلوا... وإذا كانت لفرح كثر فيها القصيد الذي فيه تشويق للشبان على الزواج، ونعتوت البنات الجميلات...

والعراضة وإن كانت اجتماعاً عاماً إلا أنها ليس فيها أوضاع الدحة... وإنما تكون النساء بجانب، والخيول مستعرضة، والغناء، أو القصيد يجري بالوجه المرغوب فيه...

٣ - ألعاب واحتفالات أخرى:

وهناك ألعاب أخرى منها ما يجري بين صبيان القبيلة مثل (الزاب) المعروف عندنا بـ(الحاح) أو (الببل)، وكذا (عظيم ضاح)، و(كبة)، و(كورة) و(ربعه) ويقال لها (البيبة)، أو مجالس الفرح وفيها يغني بـ(الربابة). وكلها ملامهي يتعاطاها الصغار، أو الكبار في أوقات الفراغ والراحة وليست عامة في الكل وإنما يقوم بها سائر الناس دون أهل الوجاهة والمكانة..



ويلاحظ أنه في أوقات الحرس والآن لا نرى مراسم تجري، ولا مهرجانات ولا ما هو معروف بـ(المنامة) أو (العياط)، وإنما يغلب أن يكتفى بالبكاء البسيط، وذكر (واويلي، واويلي) أو ما شابه مما يردده الرجال والنساء ولا بشكل وضعاً خاصاً، أو مراسم معينة...

- ٣ -

الغزو

أسبابه - حكاياته

أصل الغزو تابع للأخذ بالثأر، والحرب المتقابل وهو الشغل البدوي الشاغل بل هو أكبر مشغلة له وأعظم مورد من موارد رزقه... لا يقف عند العدا، وقد يكون سببه وأكثر ~~آثارهم~~ المنقولة ووقائعهم المعروفة إنما تتعلق بذكرياته... قال الأول:



ولو ان قوماً غزوني غزونيهم فهل انا في ذا يا لهمدان ظالم متى تصحب القلب الذكي وصارماً وأنساً حياً نجتبك المظالم

وهناك حالات أخرى تدعو للغزو كعداء فجائي، وتجاوز آني، أو أن يكون على قوم ليس بينهم عهد؛ أو على الكلأ والمراعي، أو الآبار... والأساس ان تعتبر الحالة حربية بين القبائل، والغزو دائب... وأسباب العدا كثيرة، وفي الغالب تحترم العهود والوقائع السابقة، أو تكون العامل في اثاره البغضاء.. والقصص التي ينقلونها لا تكاد تحصى، والقصائد المهمة كثيرة...

ومن البواعث عندهم ما لا علاقة له بأحد المتخاصمين كأن يقوم بالحرب والغزو ارضاء لزوجته التي تنفر ممن لا تشيع اخباره في الشجاعة والكرم... كما ينقل عن أحد رؤساء بني لام الذي كانت له زوجة وتوفي عنها فتزوجها أخوه، وكان يضارعه في رسومه وأشكاله، إلا أنه بعيد عن

الحروب والغزو على خلاف ما كان عليه زوجها الأول، فلم يرق لها
الزوج الجديد، وقالت قصيدة. منها:

الزول زوله والحلايا حلاياه والفعل ما هو فعل ضافي الخصائل

تريد انه كزوجها الأول في شكله وحلاياه ولكنه لم يكن ضافي
الخصائل مثله... علم الخبر، وأطلع على مكنون سرها، ومن ثم هاجت
همته، وزاد حنقه، وعد ذلك اهانة منها له... فعزم أن يظهر بما ترضاه،
ويقوم بما كانت تأمله فذهب للغزو وصار إلى محل ابعده، فغنم غنائم
وافرة، وقام بأعمال جليلة بغرض أن تكون له مكانة مرغوبة عندها، ويعمر
ما قامت به من اهانة...!

عاد من غزوته ظافراً، فاستقبلته بقصيد مدحته بها ليرضى عنها، ففتر
غيظه، وزال غضبه، وعفا عنها، وعرفت له منزلته، وذهبت منها الفكرة
الأولى...!

والبدوي لا يغزو قريبه، أو يسرقه... إلا أن يكون قد حصل عدا بين
الفرق أو القبائل التي بينها قريبي ولا يبجل، ويضاعف عليه بدل المسروق
غالباً وكذا لا يسوغ له أن يمتدح على الجليل أو الحليف، والغزو انما
يكون على العدو أو من جوز القوم نهب امواله، أو اعتباره محارباً..

واذا قبل هذا الأساس نجد الاتفاقات تجري بين الأفراد، أو
العشائر، أو أصحاب الغزو للوقية بالعدو، والحرب معه، أو بقصد
الحصول على غنائم... وهذه الاتفاقات قد تعود بالويل والخيبة، (الف تبة
على البدوي بلاش)...! أو يكون العكس بأن يغنم الهاجم، ويربح
الغازي... ومن ثم يقابل بالفرح والابتهاج ويرحب به الترحيب الزائد...

الصلح والحرب

إن الصلح والحرب من أعظم المسائل الاجتماعية عند البدو، ولهم حلول قد تخفى على الكثيرين، أو أن ادراكها بعيد عن لم يكن ملتفتاً إلى حقيقة ما عندهم...

وإذا أردنا أن نتوغل في هذه الناحية وجب علينا ان ننظرها كحالات دولية، أو مناسبات سياسية، نابعة من حقوق واسعة النطاق، وبعيدة الغور في دقتها وأصلها ولكن بصورة مصغرة...

وهذه الحقوق متعامل عليها، ومعروفة من قديم الزمان، ومضى القوم عليها وان لم تدون، أو تسجل في سريعه، أو قانون... والإسلام في اوائل ظهوره دون بعض الوقائع المخالفة، وسجل العلماء الشائع... وهكذا استمر، بل ان الإسلام تأسست فيه الحقوق الصحيحة، والوقائع المتعارفة... وقد قبل ما يصلح ان يكون تشريعاً عاماً... ولم توافق الشريعة الغراء على الحرب والغزو بلا سبب صحيح، أو اعتداء ظاهر...

وفي سعة هذه العلاقات وكثرة وقائعها لا نستغني عنها اليوم لمعرفة الحقوق القديمة عندنا، وخاصة في جزيرة العرب، وفيها ما لم ينتبه إلى صور حله، وطريق حسمه، ولا يقلل من قيمة هذه الحقوق انها غير مكتوبة... ولكننا نقول ان العربي احفظ لعهوده، واقرب لسياسته الحققة والصريحة، لا ينكث عهده الا ان يرى من مقابله ما يدل على العداء او التحرش او الاجحاف.. وهذا لا يقع دوماً، وإنما هو قليل جداً...

وفي الوقت نفسه نرى البدوي يثار فلا ينسى ما أصابه من حيف، أو ناله من ظلم... ولهم أشعار كثيرة في الثار والثر، مدونة في غالب كتب الأدب مثل ديوان الحماسة لأبي تمام، وللبحتري وسائر الكتب الأدبية... وهذه حالتهم حتى اليوم. وعندهم المحالف، أو الجار لا تنتهك حقوقه بوجه وإنما هو محل رعاية، وكذا النزيل فإن رعايته أكبر، واحترامه أزيد.

وهم في كافة أحوالهم يتجنبون الحرب ووقائعهم المؤلمة بكل ما يستطيعون من قدرة وقوة، وعقلاء القوم دائماً يكبحون شر المتهورين الجامحين، ويحذرون الفتن... ومع هذا إذا وقع العداء وتمكن لا تكون الحرب حاسمة، يتفقون مع المجاورين، ومن لهم صلة قريبى... بل يجري الغزو بين آونة وأخرى، وينتهب الواحد ما تصل إليه يده... وفي الغالب لا يهاجمون على وجه نهار، ولا دون مبالاة، وإنما يأتون على حين غرة وبنتيجة حساب للأمر وافتكار فيه؛ والغالب أن القتل في الغزو غير مقصود، وإنما المقصود المال، وقد يكتفون بالتهويل... وهكذا!

وفي هذه الأيام مات الغزو تقريباً. والفضل في منعه راجع إلى وسائل النقل الحاضرة، وسهولة استخدامها، وتكاتف الحكومات المجاورة لقطع دابره، وتفوق الأسلحة والعدد التي لا تستطيع القبائل مقاومتها كالمدركات والرشاشات...

والملاحظ أن الغزو إذا قام من البين، وأن (البدو) حرموا منه، ومنعوا وجب أن تساعد في مراعيهم، وفي تجولاتهم، وتسهيل مهمتهم ليكونوا مثمرين لا أن يكونوا عاطلين!

وهذا كل ما يتطلبه البدوي، يريد أن يسير على البسيطة بسكينة وينتفع من المراعي... وفي هذا ترفيه لحالته وتحسين لها... وهو أول عمل يجب مراعاته وتقديمه على كل عمل، ثم تراعى طرق اصلاحه الأخرى...

وقائع الغزو المشهورة

مرّ بنا ذكر بعض الحوادث، ولكن هذه كثيرة لا تحصى، ولها شواهد وقصائد مقولة ومحفوظة ليست بالقليلة.. وهذه في العراق غالباً. ولا يعوزنا تدوينها إلا أن الصعوبة كل الصعوبة في معرفة تاريخ حدوثها. ولا تعد الوقائع مدونة فيما بين نفس قبائل شمر بعضها مع بعض، أو بين عنزة، أو ما يقوم بها بعض هذه القبائل نحو الأخرى... ومنها يتكوّن سمر القوم، وحديث مجالسهم... ومحفوظ كل قبيلة لا يعتبر عاماً، وإن كان يلهج به القوم، ويتناقلونه... إلا أنه لا تعطف له أهمية عظيمة، ولا تكاد تعد وقائع مثل هذه، وما يتحدث به القوم من حوادث شجاعة، وما يتغنى به القوم... وللصائح ولزويج والسبعة ولغيرها وقائع كثيرة وقد تكون فيها من الغرابة ما لا يوجد في الوقائع المهمة بين القبائل العظيمة واني أشير إلى بعض الحوادث التي نالت شهرة وصارت حديث المجالس...

لعيون حصّة:

حصّة هذه بنت الحميدي وأخت عبد المحسن جد الشيخ محروت، وهذه شاع فيها المثل (لعيون حصّة). وتفصيل الواقعة أن قوم ابن هذال من عنزة أصابتهم سنة فأمحلت أرضهم، فافتضى أن يعبروا إلى الجزيرة، وكان يسكنها قبائل شمر. وكان الذي عبر هو الحميدي ابن هذال، وعبرت عنزة معه، وهذه لا تفكر إلا في قبائل شمر وتعدّها عدوها، أو ضدها. ومن مألوف البدو أن يبعثوا ركباً يدعون الضديد (الضد) إلى المسالمة. ويطلبون

أن يقضوا سنتهم... والى مثل هذه يعيل الضعيف ويطلب ما يطلب من
المهادنة...

ولكن القوي لا يمنعه مانع، ولا يركن إلى هذا النوع بل يعده ذلاً،
واعترافاً بالضعف، وعنزة لم ترضخ لشمر في وقت، ولم تبد اذعاناً، أو ما
ماثل. وإن كانت الحروب بينهم سجالاً إذا غلبت قبيلة مرة، استعادت قوتها
وأخذت بحيفها مرة أخرى...!

عبروا ولم يبالوا، ومضوا ليلهم. وأما شمر فقد اتخذت هذه فرصة
سانحة عرضت، ومن ثم تناوخوا، والكل متاهب لقتال صاحبه، وطال
المناخ لمدة شهرين ولم تكن النتيجة لصالح عنزة، وإنما انتصرت شمر
انتصاراً باهراً...

وفي هذه الواقعة كانت حصّة بنت الحميدي بين من أسر واستولوا
عليه من نساء عنزة، والعادة أن لا يتعرض القوم للنساء، ولا يمسهن أحد
بسوء، ولكن هذه المرة رأت حصّة أهانة من بعض أفراد شمر عرف أنها
بنت الحميدي فتناول عليها وطأها، ثم صاحت حصّة «الدريعي يا
رجالي!»

مُرَّتْ تَكْرِيماً بِمُتَوَسِّعِي عَصَمِي

وصل خبر هذه الصيحة إلى الدريعي، وكان من رؤساء عنزة
المعروفين آنذ وعادت عنزة في هذه الحرب مكسورة. أما الدريعي فإنه لم
ينم على هذه الندبة من حصّة وأمر قبائله في سورية أن تتأهب للحرب
المقبلة، وإن من كان عنده فرس ذبح مهرها لثلاث تذهب قوتها من الرضاع...
تأهبوا لأخذ الثار ونفروا للحرب، وصاروا يخاطبون أمهارهم بقولهم:

«العيون حصّة» أي أن أخذ ثار حصّة دعا إلى حرمانك من الرضاع من
ثدي أمك. والبدوي متأهب بطبعه للغزو، ولكن الاهتمام في هذه الواقعة
زاد، والتأهب والعناية بلغا حدّهما...

ومن نتائج هذه أن تحالف الهذال والشعلان على أن يصدقوا
الحرب، وأن يكون المتقدم للحرب الهذال بقبائلهم، وطلبوا إلى الشعلان

أن ينهبوا ويقتلوا من يتخلف عن الحرب من قبائل الهذال، وشاع أمر ذلك، ليكون القوم على يقين من القتل والنهب فيما إذا لم يتفادوا، ويحاربوا عدوهم، وهو قوي مثلهم، لا يفتع له بالشنان.

وفي هذه الحرب في السنة التالية لئلك الواقعة طال المناخ ثلاثة أشهر، ولم يظهر الغالب؛ و(الحمل وزان) كما يقول المثل وكان يقتل بعض الفرسان من الطرفين، وضاق الأمر بآل هذال من عنزة، وكادوا يفشلون في هذه الحرب لولا أن علم آل الشعلان بأن التناوخ دام، وطال، وعلموا أن سرح شمر كان يجري على مرادهم ولم يكن عليه خطر، بخلاف ابل عنزة فإنها لا تستطيع أن تخرج فتسرح وتمرح... فعلم آل الشعلان أن الأمر ضاق بآل هذال، ونفروا بعضهم لمناصرة عشائر الهذال وانقاذهم مما أصابهم من ورطة...

ومن ثم مضوا اليهم، وأرسلوا من يخبرهم بالقصة، وأعلموهم أنه في يوم كذا سوف يهاجمون السرح قبائل شمر، ويضعضون أوضاعهم، ويهاجمهم آل هذال من أمالهم تأمناً للانتصار ففعلوا...

وفي هذه المرة، ~~وبتلك الطريقة تمكنوا~~ تمكنوا من شمر، وانتصروا عليهم، وفي هذا أظهر ابن جندل من رؤساء الجلاس تدبيره في لزوم المساعدة السريعة، مضوا اليهم بلا ظعون ولا ائقال، واختاروا من يعولون عليه، وتمكنوا بسرعة من اللحاق والانتصار... بل وأخذ الانتقام بطعن بنت الجربا بالصورة التي رأتها حصه...

وفي هذه نشاهد التدابير الحربية، وطرق الغزو للوقعة، والشجاعة، وحسن الإدارة وما مائل مما يتخلل الوقعة، وقد يصعب بيان قيمة بعض الأشخاص وما قاموا به، أو زاولوه من أعمال...

ويتكون من هذه مجموع سمر قد يغني عن مطالعة الكتب، وإنما هو التحدث بالمجد، وأشخاص الوقائع لا يزالون في قيد الحياة، أو يحدث عنهم أبنائهم، وتظهر مفاخرهم... وهناك القصائد، وذكر المخاطر،

والسمر اللذيذ... نرى البدوي يهول في مواطن الهول، ويظهر المهارة والقدرة في موطنها، والمزة القومية، وصفحات بيانه تكتسب أوضاعها، ويكاد المرء يشعر أن الوقعة أمامه ويشاهد مخاطرها!...

وعلى كل حال إن العدا والمنازلة، والانتصارات والمغلوبات، كل هذه تجري مع الأسف لما يفيد اذلال بعضنا البعض والافتخار في التغلب عليه، وتهيج العدا الكامن... والوجهة أن نربح من هذه الأوضاع ونستخدمها لصالح الأمة وعزتها القومية، وأبهتها بين الشعوب، وفخرها على غيرها، ويعز علينا أن نجد صناديدنا وشجعاننا يذهبون ضحية وقائع أمثال هذه، ونخرب بيوتنا بأيدينا!

ولو كانت نشوة الانتصار هذه على عدو حقيقة ممن لم يكن من قومنا لشكل فخراً كبيراً، أما هذا فهو في الحقيقة ضياع لأكابر الرجال.. وكل واحد من هؤلاء يصلح أن يكون قائداً للجيش عرمرم..

وملاحظتنا أن هذه الوقعة كانت بين شمر وعنزة، ولم تكن للحكومة علاقة بها مما دعا إن لم تدون... وأحفظها لها وقعة يوم بصالة، وتاليتها يوم سبيخة..

مركز توثيق وتوزيع نصوص

وكل حوادث البدو متقاربة، وتلخص بغزو بعضها بعضاً... والمهارة المعروفة وقدرة القواد تبرز بأوضاعها، وأحوالها الكثير من وقائع التاريخ مما لا يسع المقام تفصيله...

المهاجم من عدوه:

والطرف المقابل الذي قد هوجم ينهالك في الدفاع، ويستमित عند ماله وحرمة، ويناضل نضال الأبطال، وهناك يشتهر بالشجاعة من يشتهر، وكم صدوا العدو واعادوه على أعقابهم خائباً، أو مغلوباً بصورة فاحشة خصوصاً إذا علم القوم وأخبرهم (السبر) بنوايا عدوهم، أو بتوجه الغزو إلى ناحيتهم وما أصدق قول المتنبي على الكثير من قبائل البدو:

ولو غير الأمير غزا كلاباً ثناء عن شوسهم ضباب
ولا قى دون ثابهم طعناً يلاقى عنده الذئب الغراب
وخيلاً تغتدي ربح المرامي ويكفيها من الماء السراب

ويتحاشى البدو كثيراً من الحرب عند الضموم، أو الهجوم على
العدو عند البيوت... وفي هذه الحالة تكون له (غارات) وهي الخيول التي
تهاجم، و(ملزمة) وهم الذين يكمنون ويحافظون خط الرجعة ولذا يقول
المثل (غارات وملزمة)...

العمارية - العطفة:

العمارية بنت يمد لها قتب في (هودج)، يقال له (العطفة)، وهو
حصار يزين لها بأنواع الزينة، والبنت في الغالب تكون من أعز بنات
القبيلة، بنت الشيخ، أو العفيد، ومن جميلات البنات الأبنكار، وفيها همة
وتشاط، تحث القوم وتحرضهم على القتال، وإذا رأته منهن منهنزماً عنفتها،
وطلبت إليه أن يعود لنصرة اخوانه وان لا تذلل النساء بيد الأعداء
و(العادة)، أو (العودة) إلى القتال كثيراً ما تؤدي إلى انتصار المغلوبين
بسبب ما يبدونه من استمالة، ومثمرات العمل العادة، ولهم الشهرة فيها...

وهذه البنت تفرع (تكشف رأسها)، وتتدلع، وتنحى القوم وتشوقهم
على القتال، وتكون من العارفات برجال الحي وأوصافهم المقبولة، ومزايا
الكل؛ تمدح في مواطن المدح، وتحض على الحرب...!

ولما ان ترى رجوعاً في الرجال، وغلبة طرأت، أو كسرة عرضت
تستحثهم على العودة، فلا يطيقون الصبر على لائماتها وعتابها، أو تقرعها،
تشجع وتعيد المنهزم، تستعيده فيستعيد القوم في القتال...!

وكثيراً ما يناضل الأبطال عنها وهي تقصد العدو، وتتقدم إليه، ليكون
الحرب أشد وأقوى...!

وبسبب هذا التشجيع والتشريب لمن ترى منه ضعفاً يعود القوم

الكرة... ولهذا نرى بني لام يسمونها (العيادة) باعتبار انها تدعوهم إلى العودة وتعتلي بيتاً أو محلاً بارزاً، وتصرخ بهم قائلة:

العودة! العودة! أو العادة، العادة!

عليهم! عليهم!

وعلى كل حال تعرف بـ(العمارية) أيضاً، تسوق ناقتها إلى الأمام بأمل أن ينقذوها، وأن يتقدموا نحو أعدائهم، ويتفادوا في سبيل خلاصها...!

ومثل هذه تكون صاحبة جنان قوي لا تهاب الموت، وكثيراً ما تصاب قبل كل أحد، ويقصدها العدو خشية أن تشجع القوم، وتجعلهم في حالة استماتة وتفاد عظيم في الدفاع...!

وهذه عادة قديمة في البدو، ولم تكن من عوائد هذه الأيام، ولا دخيلة في العرب، وإنما هي موجودة من زمن الجاهلية:

يقعدن جيادنا ويقلن لسنمبولتنا اذا لم تمنعنونا

وغاية ما ينتفع من هذه العمارية، أو العماريات حينما يشعر القوم بضعف، أو قلة في العدد، ويخشون في الغزاة، فيطيركن النساء إلى ما يشجع ويقوي العزائم..

والأمم لا تزال تستخدم أنواع الأساليب لإثارة الهمم، وتقوية العزم وتوليد العقيدة الراسخة للاستماتة، كاستعمال خطابات، وإذاعة نشرات، وركون إلى تهيج عداة سابق وتذكير به، ونظم أشعار حماسية... وإلا فالقوة والعدد الكاملة ليس فيها ما يكفل النجاح، وإنما يجب أن تقوى الروح في التفادي والتهالك في سبيل الدفاع الوطني...

وهذه الحالة النفسية لا يجرد منها البدوي كما لا يجرد المدني...!! والنزاع لا يقتصر على الكلأ والمراعي، ولا لسوء معاملة من المجاور، ولا من جراء انتهاك حرمة دخيل، فقد يكون من جرائم قتل، أو من تعرض لعفاف... مما لا يحصى...! والغزو من أشهر أسباب حروبهم...

والعمارية تتخذ لها (عطفة) كما مر وهو هودج خاص، ويعمل من خشب، ويغطى بريش النعام، وله شكل معروف عندهم. والآن ليس له وجود في القبائل إلا عند ابن شعلان...

والمعتاد عند القبائل أن من تذهب عطفته في حرب كأن استولى عليه العدو لا يستطيع أن يأخذ عطفة غيرها... وذلك ما دعا أن تنعدم من جميع البدو، ولا تستعاد إلا أن تكون القبيلة أخذت عطفة عدوها وغنمتها، فيحق لها أن تتخذ عطفة جديدة...

وقد انعدمت العطفة من أكثر القبائل، بل كلها، فاعتاضوا عنها بـ(العمارية) في سائر القبائل ما عدا الشعلان..

وتعد العمارية من أكبر الوسائل لاستنهاض الهمم، وتقويتها بعد الفتور والضعف وخور العزم...

وهو ارج النساء غير العطفة:



١ - الحصار.

٢ - ظلة.

٣ - كن. وهو نوع هودج، أو هو مرادف له، ويسميه الزراع (باصور)

الغنائم

في المثل البدوي (من طول الغيات جاب الغنائم) فإذا تم الحرب أو الغزو بالربح والغنيمة فكيف تقسم الغنائم وتوزع بين الغانمين؟ يكون هذا تابعاً لما اتفق عليه القوم أو جروا عليه، والرئيس، أو العقيد إذا كان شجاعاً وبصيراً بأمر الحروب أخذ المرباع المعروف قديماً، أو حسب ما اتفق عليه مع الذين غزوا معه... وهؤلاء لا يشترط أن يكونوا من فخذ واحد، أو من قبيلة، بل قد يتجمع اليه الناس مختلفون لا يجمع بينهم إلا قرابة بعيدة، أو مجاورة، وقرابة قريبة... الكل على الغريب والبعيد الذي ليس بينهم وبينه عهد... وهكذا ولكن في حالة العداء والمنافرة بين قبيلة وأخرى، أو قبائل مع معاديتها كانت المجموع تابعة للقدر، وقد مر بنا ما نعتبره عنزة، وتسمى كل الف أو ما قاربه (جمعاً)، وكان له قاعدة أو زعيمة...

والغنائم تابعة في قسمتها إلى أحكام عديدة، ومختلفة تبعاً للمقاولات، أو المعتاد في أمثالها والكل تابعون للعقيد المسمى (منوخاً) وهذا العقيد من حين سلموا إليه القيادة صار يتحكم بنفوسهم وأرواحهم فهو مطاع، بل مفترض الطاعة، لا يعصى له قول...! وهو الذي عناه شاعرهم:

وقيلدوا أمركم لله دركم عبل الذراع بأمر الحرب مضطلعا

- نعم ان امره حاسم، لا يقبل ترددًا، وهو في الوقت نفسه يشاور

اصحابه الذين يجد في آرائهم فائدة فيمضي دون تردد، ويقطع فيما يرون
القطع فيه...

وغالب المشازعات، والأثرة لراها تظهر عند تقسيم الغنائم،
والاختلافات تؤدي إلى مراجعة العارفة، والحلول قطعية إذا كانت من (منها)،
أو تقبل عادة النظر إذا كانت صحيحة وطريقها معناد... والعارفة في امثال هذه
ربحه وافر، وغنيمة انما تكون وافرة عند حدوث النزاع على الغنيمة... وهكذا.
والغنائم في الغزو غيرها في الحروب الحاسمة كما مر في قصة (حصّة)...

قصة الغنائم:

وهذه نوضح فيها بعض المصطلحات ثم نصير إلى طريق قسمتها...

١. - جماعات الغزو: وهذه متفاوتة جداً بالنظر لمقدار الغزاة وهم:
٢. الركب. ويقال للعشرين فما دون.

٣. الجمعه. جيش على قولهم من مائة إلى ألفين.

٤. السربه. مثل الركب إلا أن أصحابها فوارس يركبون الخيل دون

الابل.

٥. اللواء. ويقال له (البيرك). وهكذا للرؤساء يقودون الالوف.

٦. الراكضة. وهي في مقام الجمعه من الخيالة من مائة إلى ألفين.

ويسمى بالجمع ما كان (ألفاً) أو نحوه، وفي المثل (يامحورب
حورب) قال: (تلاقت الجموع).

١. - العقيد: يسمى المنوخ إذا كان عقيد الجمعة، وهذا يتولى قيادة
الجمع أو أقسامه المذكورة أعلاه، ونصيبه متفاوت على ما سيجيء.

٢. - الخضر: وذلك بأن يتفق الغزو على ان تكون الغنائم لجميع
الغزاة... ولقسمتها قواعد تابعة لنوع الغزو وماهية الغنائم...

٣. - كل مغيرة وقالها: ومن هذه يتفق الغزاة على ان تكون الغنيمة
لغانمها ولا يشاركه فيها أحد إلا أن نصيب المنوخ أو العقيد محفوظ
ومعترف به...

٤. - العقادة ونصيب الغانمين : وهذه تابعة لنوع الأغراض التي غزا القوم من أجلها وشروط العقد الجاري. وغالب ما هناك أن نصيب العقيد مختلف. ففي (الركب) يأخذ العقيد النصف إذا كان الكسب من (المرحول)، أو يكون نصيبه (المرحول) وحده إذا كانت الغنائم مختلطة...

وعادة الركب في الغالب أن تكون الغنائم بينهم (خشراً)، ولا يدخل الخشر ما استولى عليه الغازي بصورة (القلاعة) وهي أن يجندل محاربه ويستولي على فرسه. وهذه تسمى (قلاعه). ومن يتناول الغنائم قبل كل أحد فيربح نصيباً وتكون له (طلاعة) وهي ناقة أو ناقتان إلى ثلاثة وتسمى (حوايه). وسرية الخيل لا تختلف عن الركب في حكم الغنائم. وغالب الجمع أنه أن تتفق على أن تكون (كل مغيرة وفالها) أي أن يكون الكسب لمكتسبه.. وفي هذه يؤخذ العقيد الخزيرة وتسمى ناقة الشداد يختارها من كل الغنيمة... ثم يأخذ العوايد وهي ما يسمى بـ (أبكم ظهر) ويقال له المرحول ويراعى الطيب مع من يتولى فيبره ببعض العطايا أو يمنح من ظهرت له قدرة ومهارة... والباقي في حالة الخشر يوزع بين الغانمين.

وفي البيرك (البيرق) يأخذ (الدواء) يأخذ الشيخ وهو العقيد ما يختاره مما يمر من أمامه، ويسمونه (مسرّاً)، ولا يأخذ من المعروفين من العشيرة ممن هم لزمته (أقاربه الأدنون)، وكذا لا يأخذ من الفارس الطيب وهو الذي يتفادى في حروبه، ولا من المحترمين... وبعض الأحيان لا يأخذ الرئيس إلا أنه إذا أخذ يوزع القسم الأكبر منه...

وعلى كل حال لقسمة الغنائم طرق متبعة، والاختلاف فيها كبير، ومن جراء هذا يرجعون إلى العوارف...

العكلة - الحذية:

قد يرجع إلى الغزاة الغانمين بعض من نهبت أمواله، ويطلب منهم أن يعيدوا له قسماً منها فيقول (الحذية) ويقال له (أبشر بالعطيه). وهذا يرى إنه سوف لا يتمكن أن يعيش بعد أن ذهب كل ما عنده، يلتمس ويطلب أن

يعطوه، ولم يكن من المحتم أن يبذلوا له، فقد يمنعون ويحرمونه، إلا أن العطاء يدل على نبل وكرم في النفس، والمنع يدل على لؤم وخسة في الطبع... ولا يقع في الأغلب، وقد تكون نفس من نهبت أمواله أبية لا ترضى أن يطلب العون والمساعدة من عدوه، وإذا كانت الغضاضة قوية وفيها قتل وإيلام فلا يعطي طالب العكلة والمنع نادر جداً... والعكلة هي المال الذي يعطى للمنهوب منه ويسمى (حذية). والحذية أيضاً ما يمنح به المتخلف عن الغزو لسبب، أو يكون الطالب فقيراً، وفيه من الضعف ما لم يستطع به أن يقدر على الغزو... فتكون له شرهه على أقاربه الغانمين.

وكل ما نقوله في العكلة أو الحذية أن البدوي كبير النفس، نراه يعفو في أشد ساعات الحرج، وفي النجاح وأوقات الربح يمنح، وبعد عندهم العفو عند المقدرة من كريم الخصال؛ ونرى القوم يفتخرون دائماً بما عفا به، أو منحوه لطالب العكلة... وكان طالب العكلة يريد ما يتقوت به كما أن العكلة واسطة نجاة الحياة...



ملحوظة:

يقال للآبار ثبرة وجمعها ثبائر ~~سماوية~~ وتنسقى منها الإبل ويقال لها (عكلة) أيضاً. وغالب الحروب بين البدو على العكلة هذه، وقد يتقاسمون الوقت بينهم، بسبب تدخل العاذلين خصوصاً إذا كانوا أقارب.. ولكل عكلة اسم خاص بها مثل (الحزل).

ومن آبارهم المعروفة: البريت، والمجمي، واللفف، والمعني، والنصاب، والحمام، والعاشورية، واللماعة، والشبرم، وواقصه، والشبجه، والصيكال، والصميت، والامكور وهي عكل كثيرة...

وبين هذه الآبار المطوي، والعكلة... والوقائع عليها كثيرة لا تحصى... للمؤرخين تدوينات في آبار العرب...

ما قيل في غزاة البدو

اشتهر كثيرون بالشجاعة والحروب، ويطول بنا ذكر من اشتهر، أو كل من قيل فيه شعر لما برز من شجاعة، وابدى من تفادي..

ومما قيل في عبد المحسن والد فهد وعجيل آل هذال:

يا مزنّة غره تمطر شمالي ترمي على روس المعالي جلاميد
زبيديها^(١) يفهيد روس الرجالي وعشبها كرون^(٢) منيهن الأوليد
يتلون ابو عجيل ماضي الفعالي^(٣) ماص الحديد^(٤) الي يكص البواليد

ومما قيل فيه في وقعة عبد الكريم قالها شارع ابن اخيه:

يا عم يا مسجي الكبايل هكذبت شمع^(٥) يا حامي الوندات^(٦) يوم الزحامي
جيف الفرس تركض على الكاع وتميح يا عاد ما يجعد صفاها^(٥) اللجامي
جيف الفرايش^(٦) تنهزع للمفاتيح ليا صار ما يركى عليها الابهامي

وهذا عبد الله بن تركي من آل سعود يخاطب آخر ويفتنخر بحروبه
ويلوم صاحبه قال:

(١) الزيدي الكماة.

(٢) كرون هي القرون ويراد بها خصلة الشعر.

(٣) الماص اقوى من الفولاذ.

(٤) الخيل.

(٥) رأسها.

(٦) سيفه.

وشعاد لولبيك حرير تجره
 الزاد سوا لك سنام وسره
 يوم كل من خويه تبره
 نعم الصديق ولو سطا ثم جره
 من طول الممره سري وامتنره

قال محمد من الصكور:

يمزنه غره من الموسم مبدار
 كطمانا ما يكبلن دمنة البدار
 وترعى بها كطمانا غر وجهار
 يبني عليها بنيه اللبن بجدار
 وترعى بذر الله ومتعب^(٢) ومشعان^(٣)
 وحنه ترى هذا لك الله لنا كدار
 واحد على جاره بختري ولوار
 وخطو الولد مثل النداوي لعا طيار
 وخطو الولد مثل البليهي^(٥) لياثار
 وخطو الولد يبنش على مونة النار
 والجار ليبدده مجفني عن الجار
 نرفي خماله رفيه العيش بالغار
 ومن القصائد المقولة نعلم أوضاع البدو، وروحياتهم في حروبهم،

(١) الفراشه حديد القرم.

(٢) أخو محروث.

(٣) صجري.

(٤) من الصكور.

(٥) الزمل من الابل.

وشعورهم مما تعين آدابهم في الغزو وهي غزيرة وفياضة جداً... وهم عند الغلبة قد يلجأون إلى ما يسمى بـ(المنع). وهذا يعني أن المنهزم أو المنهزمين قد يجدون أنفسهم في خطر فيكونون في (منع) أحد وجهاء الغانمين، ويتمكن هذا من اعطاء حق المنع لواحد فأكثر إلى مائة... ويدفع عنهم القتل إلا أنه تباح له خاصة أموالهم، ولا يستطيع أن يتعرض لهم أحد لمجرد أنهم دخلوا في منعه.. وفي بعض الأحوال لا تقبل الدخالة، ولا يجري (المنع) إذا كان بين المتحاربين ثارات ووقائع مؤلمة أدت إلى قاعدة (الطريح لا يطيح) فيقتل كل من استولوا عليه... وهذا يجري حكمه في الحقوق المتقابلة وانتهاك حرمتها بين المتقاتلين... و(المنع) في الغزو غير (الوجه) المعروف بين القبائل...



الصيد والقنص

البدوي اذا جاع افترس، واذا شبع لعب، واذا اصابه ضيم سهر، وعلى كل حال لا يهجع على حالة، ولا يستقر على رأي، ولا ينام على مكروه... يترقب الأوضاع تارة، ويشير العداء تارة أخرى، ويفزو آونة... فاذا قل عمله حارب الوحش، واتخذ الصيد، وطارد القنص... وكان حياته مشوبة بشغب، أو أنه خلق من زعماء... لا يهدأ، ولا يطمئن بل الهدوء والطمأنينة خلاف طبعه وضد ميله... ولهم في الحيوانات المقترسة وطريق قتلها والانتصار عليها حيلها لا تحصى...

لا يستعصي عليه الصيد وهو سهل عليه، وأقرب إلى متناوله... وهو في حياته يكافح الصناديد فلا يبالي ان يدرك قنصه. والغالب أنه في غنى عنه، لا يقنص إلا ما هو مهم:

وشر ما قنصته راحتي قنص شهب البزاة سواء فيه والرخم

والبدو لا يميلون كثيراً للصيد العادي، ولا يقنصون إلا في أيام الربيع بقصد اللعب والأنس... إلا أن صليب يغلب عليهم تعاطي الصيد اعتيادياً، ويتخذون الوسائل الغربية للحصول عليه. وتراهم يطاردون الظباء، والنعام، والوعول، وحمار الوحش وسائر القنص الذي يستفيدون منه لحاجياتهم، تلحهم الضرورة إليها في الغالب.

وطيور الصيد لا يتعاطي البدو جميع أنواعها دائماً. والمعروف منها:

١ - المانعات وهذه في الشامية. رقبتها طويلة أطول من الصقر. وهي من نوع الحر.

٢ - البدریات. طيور حرة في البحر.

٣ - الكبيدي. يصاد بين النخيل يأتي من البحر.

٤ - الوجري (الوكري) الوجاري. وهذا في جبل حميرين، وجبل مكحول، وغيرهما.

٥ - الفارسي. طير حر في البحر.

٦ - الباز. وهو البازي، في حدود إيران. وهو يصيد الدراج، والحباري، والإوز... والباقيات للصيد كله.

٧ - الحر القطامي. وهو مقبول.

ويستعان في الصيد بالكلاسة السلوقية ويطاردونها على ظهور النخيل، وغالب صيدهم الغزال، وباقي الصيد لا قيمة لها.

وهناك من الطيور ما يصيد الحسد مثل (أبو حكب)، و(الحدأة)، و(الشاهينة) و(النسر)، و(الكبيدي) وغيرهم.

وصليب في كل موسم لهم صيد، ومن صيدهم الغزال، والوضيحي، والوعل والنعام، ومن صيدهم الوبر وهو أشبه بالأرنب ويسمى (جليب الدو) وسائر الطيور والحيوانات الوحشية.. ويستعملون في الصيد (الزنانيج) و(الفخ)...

أموال البدو

١ - الخيل

قال المتنبي:

وما الخيل الا كالصديق قليلة وان كثرت في عين من لا يجرب
اذا لم تشاهد غير حسن شياتها واعضائها فالحسن عنك مغيب

مَرْحُومٌ شَيْخٌ بِمِثْرِ سِدْرٍ

١ - الخيل:

كان العرب ولا يزالون في حب شديد لخيولهم، وتعد من أنفس ثرواتهم، يتغالون بها ويعنون بأنسابها وأرسانها، ويلحظون شياتها وعيوبها، وما يجب أن يراعى في تربيتها، واستيلائها، وذكر الوقائع العظيمة التي جرت على يدها، وهي عندهم كالأهل والولد، وربما كانت أعز، وأحق بالعناية والرعاية، عليها المعول في حياة المرء، وغنمه وربحه، وعزه ومكانته، أو تكون سبب هلاكه، أو خسرانه: والعربي القديم لا يفترق عن ابن اليوم وان كانت السيارات قد صارت تطاردها، وتسابقها في طريق نجاتها، ولكنها لم تقلل من قيمتها...

وإذا كان البدوي ممن يتعاطى الغزو والحروب، وله أمل في النجاة، والخلاص من المخاطر، فإنه يراعى حسن اختيار فرسه، ورسنها المعتبر...

وله حكايات كثيرة يتكون منها آداب سمرهم ومحادثاتهم، وهي صفحات مهمة للإفادة، يصفون نجابتها، وأشكالها وعدوها، وفعالها في الحرب، ويتشائمون من بعض شيائها...

ومواضيع الخيل يتكون منها آداب قد تعجز الأقلام عن الاحاطة بها او استيعابها، وكتب الخيل القديمة والحديثة لم تف بالبيان، ولم تتمكن من الاحاطة بكل المباحث، ووجهات الأنظار متفاوتة، والاستقصاء بطول.

يتردد على الألسن دائماً (الخيل معقود في نواصبها الخير)، (نواصي واعتاب) ومن الخذلان على الأمة ان تكون قد تركت شأن خيولها، وأهملت الركوب والطراد على ظهورها، ولكن لا بطريق الباقي المعروف اليوم. فالسباق المرغوب فيه اختبار قدرة الفرس بامتحان ركوبها، والفارس وتجربته، وتعوده بتقوية عضلاته، وممارسته على المشاق... وفي ذلك ما يجلب الانتباه إلى حالة الفرس وأوصافها البدنية، ومعرفة صحة أصلها ونجابة نجارها...

ومن لم يزاول الغزو يزل في ركوب الخيل، ومطاردة الصيد، والتعود على الرياضة والخشونة أكثر فائدة وأعم نفع... بل ان الحضارة تتطلب الحصول على خشونة البداوة بمزاولة هذه الرياضة، وهي خير من الرياضة الصناعية، فيها حركات في الركوب والغارة، وقطع القياقي، والاستفادة من القوة، وتنشيق النسيم الطلق، وامتحان البصر، ومراقبة الصيد وترصده، ومطاردة الوحوش... وكلها من خير وسائل الصحة والتمرن على الفروسية...

٢ - أنسابها: (أرسانها)

عرفت خيول كثيرة قديماً وحديثاً، ونجحت في حروب عديدة، وصارت عزيزة ومعتبرة عند أصحابها... وهذه هي السبب في تكون الرمن، فهي الصديق الذي ينقذ صاحبه من مهلكة، أو ورطة عظيمة، ووقعة خطيرة... والبدوي يحفظ لها هذا، ووافؤه بمنع أن يبذلها، أو يتهاون في شأنها.. ويتحدث دائماً عن الوقائع التي أدت إلى نجائه بسببها.. ولا ين

الكلبي كتاب (نسب الخيل في الجاهلية والإسلام). وفيه عدد المشهور من خيل العرب... ولأبي عبد الله محمد ابن الاعرابي (كتاب اسماء خيل العرب وفرسانها)^(١)

والعراق مشتهر بخيله الأصيلة، ذاع صيتها، وصارت تطلب من انحاء العالم خصوصاً في السباقات الدولية، وقد يفتنيها الملوك للركوب والزينة.. ولكن البدوي لا يلتفت إلى كل هذا ولا يبالي بتجاريتها، ولا شهرتها... وإنما تعرف عنده بما تقوم به من جولات حربية، وحوادث مهمة، فتتال شهرة بعدوها، وبراكبها وشجاعته في حومات الوغى وحسن تدبيره لها... هذا وتوالي الوقائع مما أكد له عراقه نسبها وكون لها رسناً مقبولاً عنده...

يا بني الصيياء ردوا فرسي انما يفعل هذا بالذليل
عسوده مثل ما عودته دلج الليل وإبطاء القتل

وعلى كل يحافظ على الرسن  على، والحصان الصالح يستولد منه، ولهم العناية الزائدة ويتقاضون أجره على هذا فيقولون (حصان شبة)...

وكان يراعى في أنساب الخيل أن بعض هذه تقع حادثة، فينجو بها صاحبها وتكون سبب حياته فيسميها باسم يلزمها دائماً، وإذا تكررت الحوادث منها أو من نسلها فهناك يتكون الرسن ولا تنسى، وفي هذا اعتزاز بسلسلتها، ووفاء لما قامت به... وقد يلزم الرسن البيت مدة فيسمى به.

والملاحظ هنا أن الاحتفاظ بالرسن دون مراعاة الاعتبارات الأخرى قد أدى إلى انعدام الخيل الأخرى مما لم يشتهر لها رسن، أو أن يقل الاهتمام بها، ولا يكثر رسمها... وهذا نقص أو يشير إلى عدم التغالي فيها... وفيه وقوف عند الجنس الرديء وإن كان أصله مقبولاً. وحرصوا حرصاً زائداً وقالوا (الأصل بجود) ترفيعاً لما رأوا من عشرات لمرار عديدة، فتصلبوا في المحافظة، وتعصبوا تعصباً لا يكادون يسمعون

(١) طبعا معاً في مطبعة بريل لندن سنة ١٩٢٨ م.

خلافه... على ان أيام الطراد، والرهان قد عينت خيولاً مقبولات، وصار يحتفظ بهن.

ومن أشهر أرسان الخيل:

(١) الجدرانية. وهذه عند حسن العامود من شمر، وصلت اليه من الفرجة من عنزة، واسم صاحبها الأول جدران فسميت باسمه، ووبران اخوه، واليه تنسب (الوبرانية).

(٢) العيبة. عند ابن عليان من السبعة، وعند الشيخ عجيل الباور، وعند المرحوم السيد محمود التقيب والآن لا أعرف ابن صارت؟ ومنها (السحيلية) عند السحيلي من فداغه، و(ام جويس) عند مدحي بن زهيان البريجي، و(الشراكية) عند نوري الشعلان، ويقال لها الشراكية الاخدلية، والاخلدي من القدعان من ضنا ماجد ومنها (الهونية).



(٣) المعنكية. وهذه منها

١. الحدرجية.

٢. السبيلية. وهذه من الحدرجية وهي عند ابن سبيل من الرسالين وعند ابن غراب من شمر.

(٤) الكحيلة. وهذه يضرب العثل بعراقة أصلها؛ فاذا وصفت امرأة بنجابتها قيل (كحيلة)، منها:

١. كحيلة المعجوز، وهي كثيرة ومنها الاخدلية عن الاخدلي من الخرصة وجبيحة للصائح والآن عند شيخ محروث الهذال.

٢. كحيلة الأخرس، عند الاسبعة.

٣. كحيلة كروش، عند (العلي) من المتفق. وعند الدويش في نجد.

وهذه على ترتيبها ارجح الخيول المعروفة عند البدو كما هو المنقول عن الشيخ فهد الهذال.

٥) حمدانية سمري. وتسمى (العفوية) عند العفارة فخذ من السلكه
وعند ابن غراب من شمر، وعند داود آل محمد باشا.

٦) الصقلاوية. منها الدغيم من الهذال، وعند زينة من الفدعان وعند
ابن عامود، وعند الاوضيح من الثابت، والاجويدي من الثابت،
ومنها:

١. الجدرائية.

٢. الويرية.

٣. النجيمة.

٧) النواكيات. عند الدويش من آل محمد، والنواك أصلاً عند
الجاسم من الاسبعة.

٨) الوذنه. في نجد، وعند المريجب من المضيان (السلكة) في
العراق.



٩) الربده. عند لايد الرزني من عبدة.

١٠) ريشه. عند ابن عتيده من الرضالين «سبعة» وعند ابن هتمي «من
عبدة».

١١) شويهة ام عركوب. عند الرولة.

١٢) الدهمة. من خيل ابن هيارع. وصلت من امام اليمن إلى آل
سعود ومنهم صارت إلى ابن يعيش «من ضنا مسلم» خال فهد الهذال ومنه
تفرقت وتكاثرت. والآن قليلة. وقد يقال «دهمة عامر».

ويظهر من هذه التسميات، والمعروف من أصولها انها سميت باسم
اول من اقتناها فاشتهرت عنده أو بصفة خاصة بها أو ما مائل...

قال البدوي:

الخيل عز للرجال وهيسبة والخيل تشربها الرجال بماها

وعارضه آخر:

المعزبوروك النساء واللي عريب سامها^(١)
تطلع منه كطم الاخشوم عنابر عنابر تسجي العدو امرارها
هذا وتعد من نوع اهانة الفرس وانتهاك حرمة راسها أن يحرق
عليها، أو يجعلها دابة حمل ونقل أثقال... وعلى هذا يترتب (الحشم)
عندهم، اعتزازاً بأصلها، وزيادة اهتمام به.

٣ - شياتها ولسانها:

في البدو أرباب معرفة في أوصاف الخيل وبيان جمالها وحسن
شكلها وتناسب أعضائها ومنها المقبولة، والمشؤومة. فإذا كانت فيها سيالة
(غرة في جبينها)، ومثلها محجلة الجليلين، وتسمى (المرسولة)، وإذا كانت
فيها غرة فهي مبروكة. وكذا يقال في محجلة اليسرى، وتسمى (المرجبة)،
وهناك (المخوضه) وهي التي كللها بأرجلها بيضاء، وإذا كانت اليد
اليسرى والرجل اليسرى ~~تسمى~~ ^{تسمى} محجلة قبل لها (الزنية) وصاحبها
يركب على بياض، وينزل على بياض...

وهذه كلها مقبولة.

ومما يتشاءمون به من الخيول وتظهر المقدرة في تعيينها (الشعرة)
تكون في الجبهة، أو في الصدر، أو في الرقبة، أو البطن... ومن ثم
يدركون بركتها أو شؤمها وعندهم تجارب عديدة، ومعارف موروثة..
وغالبها ملازمة لما يفسرون به فالذي يسقط من فرسه فيموت، أو يدخل
الغزو فيصاب، أو يكون تكلع أو ما مائل يقولون انه ما ناله ما ناله لشؤم
في فرسه، ولا يرغبون ان ينفروا من حرب... ولعل هذا هو السبب في
توليد هذه الخرافة...

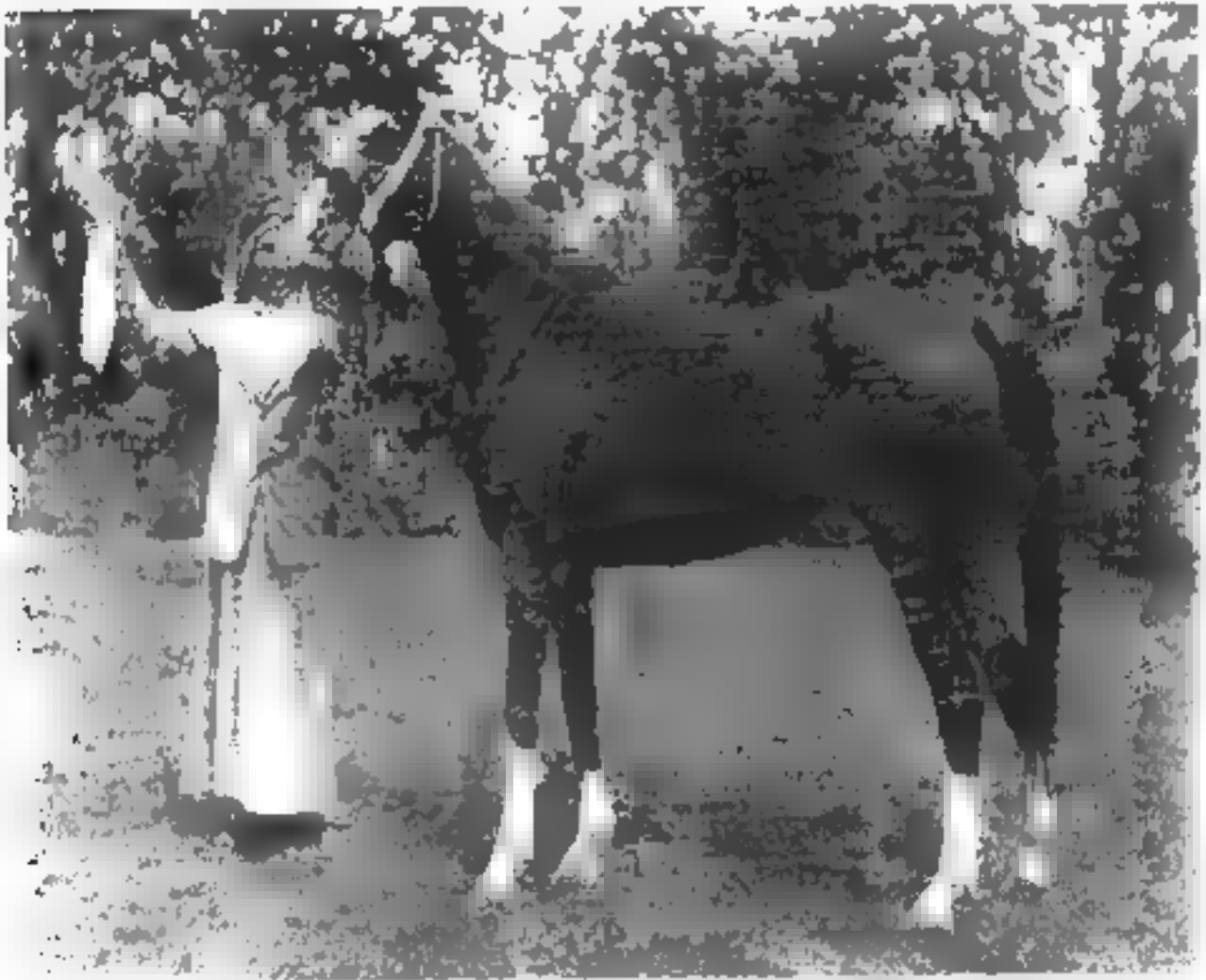
(١) اصلها.

وعندهم محجلة الايدي رزقيها محدود، والشؤم عندهم في محجلة
اليد اليسرى ويقال لها (كفن) فكأنها بمثابة كفن لراكبها.. وهكذا الشقراء
الخالصة مشؤومة...

والفرس اذا ذرعنا مؤخرها من الحافر إلى القطة وكان أطول مما بين
حافر اليد إلى الحارك تكون سريعة الجري، واذا كانت صدور الخيل عريضة،
ومناخرها واسعة، وعيونها كبيرة، وجبهتها مربعة فهي مرغوب فيها...

وقد نعت بدوي فرسه فقال:

فيها من صفات الأرنب: نومه، وسرع كومه. ومن صفات الطيبي:
فزه، وكبر وزه^(١).



من خيول الحويجة بالأصل جلعة مانت عند سيد صبار في تموز ١٩٣٥

(١) الوز القطة من الظهر.

ومن الثور: كصر جين^(١)، ووسع عين.
ومن الجاموسة: وسع حجب^(٢)، وقوة عصب.
ومن البعير: وسع جوف، وبعد شوف.

وفي (كتاب الخيل) للأصمعي بيان عن أوصاف الخيل وتفصيل أعضائها، والاستشهاد بأبيات قديمة لشعراء كثيرين. وعندي نسخة مخطوطة منه، ورسالة مخطوطة في (فضائل الخيل) لم أقف على اسم مؤلفها تبين جياذ الخيل، وترتيب سبقها... ورسالة أخرى منسوبة لامرئ القيس في الفراسة ومعرفة الخيل، والعلامات الحسنة وغيرها، وإسبال الذيل في ذكر جياذ الخيل، لتجيم الدين بن خير الدين الرملي...

وأسنان الخيل أو أعمارها في الحاضر:

- ١ - الطريق. إذا كان قد سقط لمدة ستة أشهر
- ٢ - الحولي. إذا ولد لمدة سنة واحدة
- ٣ - الجذعة. التي تبلغ من العمر ستين. وتشبه في هذا السن.
- ٤ - الثنية. لها من العمر ثلاث سنوات.
- ٥ - الرباع لها من العمر أربع سنوات
- ٦ - الخماس. لها من العمر خمس سنوات وتسمى كرحة (قرحاء).

٤ - التجفيل - التجبيش: (السباق)

تعويد الفرس، وتنفيذها بأجراء تمارين وممارسات عديدة لها يعرف بـ (التجفيل) أو (التجبيش)... وهذا من خير الطرق لنجاح الفرس في السباق أو في الغزو أو الحرب... ولتربيتها أصول، وطرق اعتناء، ومراعاة الحالة

(١) الجين الرسغ.

(٢) الحجب وسعة ما بين الفخذين.

التي يجب ان يجريها ، والعناية ضرورية ، ونعلم ان البدوي يهتم بفروسه ، ويلاحظها اكثر من نفسه ، ولكن السباق يحتاج إلى وصايا صحية ، وأوضاع خاصة في أكلها وشربها... وركضها وتمارينها ولا يقوم بهذا عندهم سوى مالكتها.

والبدوي على حالة غير حالة الريفي فانه يجفل فروسه دائماً ، ويطارد عليها فتكون في وضع تأهب على الفارة ، وتابعة لأدنى إشارة.. بخلاف الريفي فانه لا يراعي هذه إلا في اوقات خاصة ولا مجال له ان يطارد في اراض محدودة ، فالخيل لا ترى ميداناً فسيحاً ، وتحتاج إلى تمرين لتنال مكانة في الركض ، وغالب الخيل القوية النشيطة هي التي تعيش في مكان عذبي (هواؤه عذب ونشيط) ومن ثم يكون النجاح كفيلها... والألعاب ، والسباق على ظهور الخيل من ألد ما يجري بين العربان في أيام افراحهم ، أو ابان التمرن على الحروب... والتأهب للغزو.

وهنا يظهر المجلي من الخيول، وهذه تابعة لتقدير قوة الأعصاب للمعدو... ونفس الركض وميدانه حتى ان بعض الخيل قد لا تسبق اذا لم يطل ميدانها ، وتنال السبق على الكمل اذا طال المدى... فاذا لم تقدر هذه النواحي وأمثالها فلا أمل في نجاح غيرها ، ويضرب العرب الأمثال في المدى وطوله... وعلى كل حال هناك أمور يجب الانتباه اليها وتحتاج إلى خبرة وفكرة قديمة ، وغالب من يقوم بهذه المهمة متمرن عارف...

وفي هذه الأيام راج سوق الخيل في السباق ، وتولدت بينهم مصطلحات كثيرة لما رأينا من عناية الأجانب بها ، واستفادتهم منها ، وتعيين درجات السبق ، والرهان عليه... ومن ثم رجحت من نالت السبق لمرات ، وصاروا يتغالون في أثمانها بالنظر لما تربحه ، واشتهرت كثيرات قد لا تكون علاقة للرهن بهن ، وإنما انحصر ذلك في خيل معينة ، وبهذا حصل انتقاء في السوابق ، وطوي ذكر الخيل الأخرى ، وان كن من الخيل العراب... وفي المثل (عند الرهان تعرف السوابق).

وهذا من ضروب المقامرة بل من اعظم المقامرات، ومن أشد الأضرار على الخيل والأجحاف بحقوقها بل التجاوز عليها، ويجب ان لا يشيع بكثرة وانهماك في أمة حريصة على اوضاعها الحربية، والانتفاع من نشاط خيلها، وقيمتها الحربية... وقد مر الكلام على السباق المرغوب فيه... ومن المؤسف أن يروج سوق الخيل من طريق سباق المقامرة، وتزيد العناية بها من أجله...

٥ - أسماء الخيل:

وأسماء الخيل المعروفة قديماً وحديثاً كثيرة عندنا، ولها في هذه الأيام أسماء جديدة، واشتهر من الخيل القسم الكبير لما كان لها من مواقف بارزة في الحروب كما اشتهر شجعانها فحافظت من جراء ذلك على أرسائها، واليوم يعوزنا احصاء أسماء الخيول المعروفة... وتعداد كل ما عرف واشتهر في السباق وغيره بطول كثير. وهذه بعض المشهورات:



(١) عسيلة.

(٢) تاج عطية.

(٣) ردة.

(٤) حمية.

(٥) فضيلة الهوى.

هذا ويضيق المقام عن التعداد. وللأسف كل هذه الخيول العراقية لم تشتهر بوقائعها وانما عرفت بسباقها...!!

٦ - سرقة الخيول:

من ابداع ما يجلب الاسماع، ويدعو للانتباه واللذة معاً ما يورده البدو عن سرقة الخيول من اناس تعودوا على ذلك وتمرنوا.. وكل ما يوردونه من حكايات وقصص يدل على عزة الخيل ومنزلتها عندهم؛ فهي

من أعز ما عندهم، ولذا يبالبغون في اطرائها، يذكرون شطارة السراق وحسن مهارتهم، وما يقدم لهم من فداء أَمْلاً في استعادة الفرس المسروقة، والتهالك وبذل الجهود في استعادتها، وما عاناه صاحبها، أو ذكر خبيته... والسراق منهم (الحايف) وهو الذي يسرق ليلاً وخبثاً، و(البطاح) هو الذي يركب الفرس ويفر بها على مرأى منهم...

و (ربيط البدو) في الغالب من كان متعوداً على سرقة الخيول وهو الذي يبطح على الفرس. وهذا يحبس ويحدد بحديد الفرس، ويبقى حتى يسلم المسروق أو يفك نفسه بمبلغ يتقاضونه منه أو من كفيله والربيط قد يكون مطلوباً سابقاً بأموال أخرى أو (ومكة)، ويحتاج إلى أن يفك نفسه.

٧ - شركة الخيل - بيوعاتها:

يعتز البدوي بفرسه كثيراً، ولا يهون عليه أن يعطيها، أو يملكها لغيره ببيع وسائر التمليكات الا **الضرورة**، أو لحاجة تعرض له... وقد يكتفي ببيع حصه شائعة كأن يبيع (عدالة)، أو نصفاً شائعاً، أو رجلاً، أو نصف رجل. وهذه شائع البيع بها حتى عند غير البدو، وحافظوا على ارسانها، والبيع في مثل هذه الحالة لا تظهر غرابته في بيع الكل وقطع العلاقة كما هو المعتاد في سائر البيوعات والامتعة وتداولها.. وكل الخيل ليست كرائم، وإنما هناك خيول تباع وتشتري على المعتاد كالضأن والبقر... الا ان البدوي في الخيل خاصة لا يريد ان يقطع علاقته بفرسه. وهذه أشهر بيوعاتهم:

(١) بيع مثاني. وذلك بأن تكون أول بطن للبائع، وبعدها للمشتري والثالثة للبائع، ومن ثم تنقطع العلاقة بها... وإذا كان المولود (فلواً) فلا عبء به، وتجري القسمة على ما عداه...

(٢) بيع النصف. وفي هذا تكون القسمة على البائع، والخيار للمشتري لأنه هو الجاني (المربي) للفرس. وقد تبقى الشركة لمدة طويلة..

(٣) بيع العدالة. وفي هذا يكون البطن الأول اذا كان انثى للبائع

وتفك على ان يكون للمشتري منها البطن الأول أيضاً وتنقطع العلاقة.

٤) بيع الرجل. وهي الربع على الشروع.

ومن هذه كلها اذا كانت الخيل مشتركة قسم الشريك وكان الخيار لصاحب الرسن وهو القائم بتربية الخيل، وينقطع الخيار لمرتين وفي الثالثة ليس له ان يرجع عن اختياره وذلك انه يختار فاذا وافق الطرف الآخر فله ان ينكل عن الخيار، ثم يقسم الشريك مرة أخرى وله أيضاً ان ينكل، وفي الاثثة ليس له ان يرجع عما اختاره، ويكون هذا قطعياً...



- ٢ -

الإبل

إذا كانت الخيل وسائط نجاة مهمة لحياة البدوي فلا شك ان الإبل قوام هذه الحياة ووسيلة بقائها وطريقة سد حاجياتها.. فمنها لبنه، ومنها وبره ومنها لحمه، وجلدها نافع له... وهي واسطة نقله من مكان إلى آخر، وحمل أثقاله فهي في نظره (سفن البر)... ولولاها لكانت حياته منغصة، وعيشته مرة، وآماله ضيقة... وهكذا فيها غناء وثراؤه بل من أعظم ثروة له، ومن أهم تجارته، وأكبر واسطة لنعام أهواله...

لا تعيش للبدوي أفهام يومية في حالة غزو، وتنقل سريع من مكان إلى مكان الا اذا كانت كهذه الإبل تتحمل المشاق، وتتكبد الصعوبات والاراضي الوعرة، والفيافي البعيدة عن العمران... فهي بحق تعد أعظم نعمة ناسبت اوضاعه فكانها خلقت لأجله، وقدرت له في أصل الخلقة...

وفي آية «أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت» دليل الامتنان بهذه النعمة، ولولا الإبل لما تمكن البدوي أن يبلغ المكان الذي يريده الا بشق الانفس وصعوبتها، وهكذا المشاهد والمتفجع به أكبر دليل وأعظم نعمة...

والعرب في آثارهم الكثيرة من كتب الأدب واللغة تعرضوا للكلام عليها، واوسعوا المباحث ومن اقدم من كتب، وخص الإبل بمباحث خاصة الأصمعي فقد نشرت له في الأيام الأخيرة رسالتان في الإبل وردتا في (الكثر اللغوي) للدكتور أوغست هفتر استاذ اللغات السامية في كلية فينا. طبعت هذه المجموعة في بيروت سنة ١٩٥٣ والرسالتان احدهما

جاءت في صحيفة ٦٦ والأخرى في صحيفة ١٣٧.

وعلى كل حال يهمننا ان ننظر إلى ثروة البدوي، ونقدر قيمتها ومكانتها ونعين طريق معيشته من وراء هذه الثروات لننخذ له التدابير الملائمة للإنتاج، والطرق الصالحة للتكثير، ومخارج للبيع والصرف في المواطن الأخرى للاستفادة من نواح عديدة منها، فنكون قد ساعدناه وجعلنا حالته في رفاه وربحنا منه في تجارتنا، وضرائبنا، وسهلنا له مهماته...

والابل في العراق كثيرة، وكانت لها فائدتها قبل شيوع السيارات؛ فهي من أرخص وسائل النقل، وإن كانت بطيئة... إهمال هذه الثروة دون عناية في أمرها غير صحيح، ومن أهم ما يعرض للبدوي قلة المراعي لها، ومن الوسائل الفعالة إفساح المجال له للسرح في مواطن لا يستفيد منها سواء، وفي هذا تخفيف لوبلاته ومصائبه مما قد يؤدي إلى ضياع كافة ابله...

والابل أنواع كثيرة، وبينها ما هو معروف قديماً، ويعد من نجائب الابل لما فيه من المزايا المختارة، وتحمل مشاق، أو ما مائل...

مركز تخطيط وتطوير

أنواع الابل:

وأشهر المعروف منها مما يتنفع به للحليب والحمل: ويسمى (البعير) ويقال له (الرحول):

١ - الخواوير. وواحد خوار، وهي اباعر عنزة وشمر وغالب البدو بصورة عامة، وهذه ابل بادية الشام، تصبر على العطش، وتستخدم للغزو، تعيش خارج المياه في البادية الجرداء. وهذه لا تعيش في العراق في الأرياف من جهة القارص (الزريجي) والمعروف منها (بنات وضبحان)، و(بنات عجلية)، و(النجانيات)، و(الشراريات).

٢ - الجواذة. واحد الجودي وهذه في الغالب عند المنتفق وغزة والصمدية من الضفير وسائر القبائل الريفية كالزكاريط (الزقاريط) وغيرها.

ولا تصبر هذه على الظمأ، ولا تتحمل المشاق التي تصيب البدو... وإبل
شمر طوقه كلها (جواده).

وهناك قسم آخر يستفاد منه للركوب غالباً ويقال له (الذلول) ومن
أنواعه:

١ - التهبية. وهذه صغيرة، ولها رسن، تفيد للسرعة وللمغازي،
وتقطع مسافات بعيدة. وهي عند الشرارات من الصلبة، والحويطات منهم.
وهذه تطرح النعام، والغزال، وهي للركوب خاصة، ويقال إن اضلاعها
سبعة في كل جانب.

٢ - الحُزْرة. تعيش في البادية، وتصبر على الماء، وهي عند شمر
وعتزة، وعند الشرارات. وبها يتمكنون من اللحاق بالخيل...

٣ - العمانية. من نوع الجودي، وهي جميلة ووافية، وغالب ما تكون
عند المنتفق ويحتفظون بها، وقليلاً في سائر الأنحاء، ومواطنها على ساحل
خليج فارس.

٤ - الباطنية. وهذه قليلة في العراق.
قال صلي يخاطب عتيقة: (لكيلان منهم)

يا نديبي شدلي كور مهذالي من ضراب التيه وامة شرارية
لشنطته بالرسل صابه حفالي مثل دانوك حدثه الشماليه
نحره يم الغضى طيب الغالي عين خشف مرتعه له بوسمييه

ألوان الإبل:

١ - الوضحة. بيضاء

٢ - الصفرة. دبسة، غامقة.

٣ - شعلة. أقل انكشافاً، والجواده القسم الأعظم منها هذا لونه.

٤ - الملحة. سوداء.

٥ - الزرکه. عشمه.

٦ - الشکحة. بین البیضاء والشعلة.

وهذه كلها في الخواویر.


٧ - حمرة. على احمرار وفيها غمق.

والبيض منها كلها تدعى (المفاتیر)، وما كان فيه سواد، أو ملح يقال لها (السحمة)، أو (السحمة).

ومن أوصافها: (الصجرية)، و(ابکع ظهر)...

شوانیب وعذاریب الإبل:

من العيوب في الإبل ما يسمى الشاذب، أو الشاذوب والضبطه فيقال ليس فيه (ضبطه وشاذب)، والعذوبة أو العذاريب وقد يطلق الواحد على الآخر كلفظ مترادف ويقال (سالم العذاريب). وهذه أشهر ما هو معروف:

١ - الطير. سكة دماخنة  قزحیت کچمپور غوم سدی

٢ - الخراش. نوع جنون

٣ - الضلع.

٤ - الجرب.

٥ - الجدري. وهذا يكون في صغره

٦ - الورك. مرض في الابط.

وأصل الشاذب عظم زائد في صفحة زور البعير. وهناك عيوب لا عن مرض وإنما هي عيوب في الخلقة، أو نقص في الأعضاء:

١ - الجدعه. مقطوعة الاذن.

٢ - المصلة. مقطوعة الذنب

- ٣ - الحردة. تضرب بيدها على الأرض؛ وهو نوع فالج.
- ٤ - الخطلة. مرتخية أعصاب الرجل عكس الحردة.
- ٥ - جنفه. فيها لحمه كبيرة تحت أبطها
- ٦ - النجبه. مخلوعة الزند (مفوخته).

أسنان الأبل:

- ١ - المخلول. عمره (١) سنة
- ٢ - المفروود. عمره (٢) سنة
- ٣ - اللجي. عمره (٣) سنة
- ٤ - الجذع. عمره (٤) سنة وهذه يتدئ فيها اللقاح وهو الضراب.
- ٥ - الشني. عمره (٥) سنة
- ٦ - الرباع. عمره (٦) سنة
- ٧ - الخماس. عمره (٧) سنة
- ٨ - الجالس. عمره (٨) سنة



ومدة الحمل ١٢ شهراً ومن النواذر أن يكون ١٣ أو ١٤ شهراً.

الوسم والشاهد للإبل:

وللإبل عند كل قبيلة، أو فرع من فروعها علامة يسمونها بها لتعرف وهذه تختلف أشكالها بالنظر لما تتخذه القبائل ولا نجد تقارباً في الوسم الا قليلاً، وكذا يقال للشاهد وهو نوع الوسم الا انه لا يعول عليه في التفريق، وإنما هو أشبه بالاشارة الخاصة...

والوسم يكون على اليمين أو على اليسار، أو على الرقبة... والشاهد يكون على يمين الوسم، أو يساره، وقد يكون الوسم على اليد اليمنى، أو

اليسرى... والشاهد على الرقبة، أو يكون قريب الخشم ويصير محاذياً للعين، أو نازلاً إلى الفك وعلى كل لا يعول على الشاهد.

وسم شمر طوقه كإشارة + على يمين الناقة، والصلبة منهم يجعلون الشاهد قدامه، والغرير منهم في يساره، والزقاريط عندهم الوسم أشبه بحرف T اللاتينية ويكون في اليسرى وشاهدهم في الوجه على الجانب الأيسر في منحدر الرسن والنصر لله (فرقة منهم) على الفك... ولا يكاد يحصى الوسم لكل قبيلة وشاهده، ولقبائل عنزة لكل منها وسم خاص، كما لقبائل شمر كذلك...

شركة الابل:

وشركة الابل للانتفاع منها تكون بأمور عديدة ولكن هذه لا تظهر إلا في القضايا الجزئية والمطالب الصغيرة مما يجري بين الطبقة الضعيفة، أو بين ضعيف وغني... ومن هذه:



(١) شركة عظم. وذلك أن يسرى الموسر الابل، ويشغلهم عند آخر حتى تفك ائمانهم من النماء ~~والنمو~~ ^{والنمو} ويشاركهم معه مناصفة... ولكن هذه الشركة يصح أن تفك عند الطلب، ولا تكون مقيدة بشرط، ومع هذا إذا وجد شرط لزم مراعاته... وفي هذه الحالة إذا طلبها صاحبها قبل أن تفك فحينئذ تباع وما زاد عن قيمتها يقسم بينهما... فالتعب الذي بذله العامل لا يهمل بوجه، ولا يضيع...

(٢) شركة العدالة. وتكون في الغالب في الغنم، وتقل في الابل وذلك بأن تعطى الشياه أو الابل إلى آخر ويشارك في النماء، ولا يكون شريكا في العظم الأصلي بل في الصوف والدهن...


(٣) أن تودع الابل. على أن تكون الاجرة مثالثة، ثلث للجاني وهو الذي قام باعارتها... ويتسلمها المكاري كاملة الحدايج والثاية... وإذا كانت كثيرة فيصح أن يشترط على صاحب الابل أكثر، وإن يستخدم معه آخر

فيكون نصيبه النصف...

ويطول بنا تعداد كل ما هو معروف، وانما الغرض الفات الأنظار إلى هذه التواحي، وعند الاختلاف يرجعون إلى العارفة، والضعيف يلجأ وان كانت القضايا تافهة.

بيوعات:

في الابل قد يكون البيع صفقة واحدة وتنقطع العلاقة وقد لا يكون كذلك وتبقى العلاقة لمدة بأن يشتري المخلول والغرقان، والمخلول منهما تراه، ويكون مولوداً، ويؤخذ وقت طلوع سهيل، أو أن يسلم صيفاً... وإن المشتري في هذه الحالة يسمى (شراي حبل) والمفروود ويقال له الغرقان، كأن يشتري في بطن أمه ثم يأخذه المشتري بعد أن يقطع من أمه وذلك بأن يحول عليه الحول أو أزيد وإذا مات المبيع في هذه الحالة فهو مضمون.. ويسمى (المجفوت).

هذا ما يعين البيوعات  والضممان يترتب لأنه لم يسلم إلى المشتري في الوقت المعتبر، وغالباً فهو يجربها الضعفاء والفقراء فيما بينهم، وهي التي توضح بقايا بيوعهم.. والغرض من هذه البيوعات الشراء سلفاً، وان يكون تحت ادارة البائع لمدة...

الرعي:

إذا أراد أن يسرح في الابل يعطى مخلولاً ومبلغاً معيناً يقدر بدينار أو أكثر، أو مفردة وحده، أو مبلغ وحده وذلك حسب قلة الابل وكثرتها...

الدخيل:

تعطى الابل إلى آخر فيذهب بها إلى نجد أو إلى مكان آخر، وذلك الراعي أو آخذ الابل ضامن ويجعل الابل مرخوصاً من قبله يقال له (الدخيل) والوصي وهذا هو الذي وكله... فاذا رفض وكالته فحينئذ يصرح

بذلك ويشهد ثم يخلط الأموال (الابل) بما عنده، ولا يضمن المقدرات أي لا يتوجه عليه ضمان الدرك، فإذا مات بغير يثبت الشهود على موته وحيث لا يبقى حق. اما لو طالب المالك ببعيره فامتنع من اعطائه إلى الوصي ضمن أي انقلبت يده إلى يد ضمان.

وداعة البدو للبدو:

وهذه امانة لا تفرق عن سائر الامانات الا انه يتصرف بها وينميها، أو يبيعها امانة على حالتها دون تصرف... والبدوي في أحوال عديدة يريد أن يسير إلى أهله، وليس في امكانه الا ان يكون مجرداً، وتكون هذه محترمة ومحفوظ بها للأمريين المذكورين، وللأمين الحق في اختيار احدهما، ولا يفرق المودع بين ان يكون بدوياً أو غير بدوي، ولكن يصرح غير البدوي بغرضه فيقول هذه (وداعة البدو للبدو) أي أنها الوديعة المصطلح عليها عندهم. وللأمين الحق في حفظ عينها، أو التصرف بها. فاذا كانت الوديعة شاة مثلاً تكاثرت عنده، أو حواراً، أو بغيراً كان الأمر كذلك، واذا باعها اشترى بثمنها ما ينمو، كأن كانت بغيراً فحلاً كرى عليه ما عنده ونمى الحاصل، أو باع البعير واشترى به ناقة، فاستولدها...

والحاصل لا يسوغ له بوجه ان يخون هذه الأمانة، وإنما يستثمرها لصالح المودع، واذا كانت مبالغ اشترى بها ما فيه فائدة إلى آخر ما هنالك، وقد يعين المالك الذي ائتمنه ان يتقاضى أجراً عوض العناية، وهذا غير ما يعطى للراعي أجرة رعيه وسرحه...

النسيم والأخلاق

ضيق المعيشة، وضنك الرزق، وقلة الموارد قد تجعل المرء في لبس من تصديق ان البدوي لا يكذب، وانه صريح القول، ينفذ ما عزم على فعله وما قطع في امره... وهو في هذه الحالة لا يشهد كذباً، ولا يحابي... وفيه من الشمم والإباء والعفة بمناها الصحيح، واکرام الضيف، وحمى الجار والنزيل ما لا يوصف.

شاهدنا وقائع اعترفت فيها البدوي انه قتل، أو أنكر القتل فلم يحلف، ولم يخن أمانة ~~مؤقتة~~ ^{بعضهم} ~~وهكذا~~. وكم أخذتنا الحيرة في وقت لا نراه يقدم على الكذب وهو في أشد المواطن خطراً، وأعظمها حرجاً...

نرى أوصافاً كثيرة عند البدو ولا نجد لها عند غالب اخوانهم من الحضرة فكان البداوة ملازمة للصدق، والانفة من الخديعة والكذب، وكان الحضرة غير منفكين من الأوصاف الرديئة الا من عصم الله تعالى... ذلك ما دعا ان يأمن الحضري معاملته مع البدو، ويتخوف البدوي من أهل المدن وحيلهم والطرق التي يتخذونها لسلب ما عنده، فهو في حذر وخوف حتى انه اذا اشترى بضاعة يشترط أن تكون (سائمة، مسلمة للمناخ) وهكذا...

ونخشى في هذه الحالة أن تتطرق اليهم بعض صفات أهل المدن الرديئة، وتنتقل عدواها وان القائمين بأمر اصلاح المجتمع يحتم عليهم الواجب ان يلاحظوا هذه المهمة، وان يتذرعوا بوسائل مانعة من التسرب إلى هؤلاء، وأن يسيروا بهم إلى التربة الحقة...



عبيان وله من العمر خمس سنوات

مرت أمثلة كثيرة تبين صراحة البدوي وصدق لهجته، وصفاء سريره... ونحن في حاجة كبرى إلى أن نتعلم منه المهم من الأخلاق الفاضلة، والسجايا النبيلة... وإن لا نتهاون في أمرها، لا أن نفسده وهو سهل الخديعة، فيتذرع بالوسائل الرذيلة... ونتمنى أن لا يدخله الإصلاح قبل أن ننال قسطاً منه والا سقناه إلى ما نحن فيه، وبهذا انتهكنا حرمة أخلاقه وعلوها وسمو سجايه وفضائلها... وهل من الإصلاح أن نتولى أمر الإصلاح ونحن لم تسليح بما عنده من سجايه، ونتطلب منه ما هو مفقود وقد قيل (فأفقد الشيء لا يعطيه)..

جلّ آمالنا أن يحتفظ هذا البدوي بحسن سلوكه، وطيب أخلاقه، وصفاء نيته إلى أن تتبدل حالة التربية العامة بخير منها، وتكون أولى مما هي فيه...

- نعم قد تكون في البدوي بعض الصفات التي اكتسبها من حاجته ومحيطه، ويهزأ بمن يذمها، أو يلومه من أجلها أمثال الغزو... ولكن هذه بالنظر إلى منع حوادث الغزو، والاتفاق والتكاتف بين الدول المجاورة على منعه تغيرت هذه الحالة ~~وتغيرت من صفاتها~~ وصار يشعر بأن ماله ما اقتناه من طريق مشروع... وستقوى هذه الخصيصة ويتعود مغزاها في حين أنه قبل هذا إذا قيل له:

- الله يحرمك من غارة الضحى!

كان يجيب:

- وهل ^(١) وجه، وهل وجه...!

يريد بل أنت تحرم منها!! وكانوا يؤدون من غارة الضحى بعض الصدقات عن موتاهم...!! وغرضهم من غارة الضحى أنها على وجه نهار، ولم تكن خفية، أو خلسة...!

(١) هل مخفف (هذا ال) يريد وهذا الوجه!

ومهما كان الأمر فالبدوي بغزو ونهب، ويقتل ولكنه لا يكذب، ولا يخدع، ولا يخون الأمانة، ولا يقبل بذل، ولا يرضخ لقوة...!! يعيش بعز، ولا يرضى أن يهان، حر الضمير، صريح القول، وعفيف الذيل في غالب أحواله.. وهو أيضاً كريم بطبيعته، شريف في نفسه، أبي، لا يتردد عن معونة، ولا يحجم عن مساعدة... والقلم يعجز أن يجري في بيان كل خصاله الحميدة المقبولة... والمرء يتجذب بل يكون مغرماً بأوصافه هذه وأتمنى أن تكون هذه بصورة عامة عندنا... وأن نمضي على كثير منها...

سجايًا قوية، عالية، لا تفترق بوجه عن أوصاف العرب القدماء؛ ولا تقل عنها، ويعوزها ما أعوز تلك من اصلاح حقيقي، وتهذيب اجتماعي، لا يشبه ما نحن عليه اليوم، ولا يأتلف وما نحن فيه... ولم أكن في قلبي هذا ساخطاً على المجتمع أو غاضباً عليه إلا أنني أرغب أن يتحلى بأكمل صفات الرجولة، وأن ينال حظه من الحضارة مقرونة بتلك السجايًا الفاضلة...



وهم كما نعتوا انفسهم:

حنّا جما صافي الزين ~~بغير~~ نظيف من الخام الجديد

ولا نريد أن يزيف هذا الذهب، أو تنال ذلك الخام نكتة تكدر لونه أو تودي بصفائه وجميل رونقه... فإذا كان:

حسن الحضارة مجلوب بتطرية وفي البداوة حسن غير مجلوب

فالأخلاق فاضلة، وعزيزة، لم تدخلها التطرية، حسنها طبيعي، وسالم من العذاريب الكثيرة كما يصطلحون عليها...

وهنا نذكر بعض أوصافهم العامة:

١ - النخوة:

وهذه من أكبر وسائل التكاتف، ويقال لها (العزوة) أيضاً، وفيها

تتشارك القبائل التي تمت إلى نجار واحد، وغالب القبائل تعرف القربى بينها بسبب هذه النخوة... وقد مرّ بنا ما ينتخى به القوم، وهي دليل الأخوة، وشارة التكاتف والظاهر أن أصلها (اناخوة) ومنه اشتقت (النخوة) ومثلها العزوة ويراد بها الانتساب إلى نجار واحد...

قال الشاعر:

لا يسألون أخاهم حين يندبهم في الثائبات على ما قال برهانا
وهذه هي النخوة، والتدبة مثلها... وإذا صرفت النخوة إلى ناحية التكاتف على اتباع الحق، ونصرة المظلوم، ومقاومة الشر فما أحلاها. والتلقين إلى هذه الناحية قد يؤدي إلى نتائج مرضية...

٢ - الدخيل، الدخالة:

في القتل يدفع عن القاتل لمدة ثلاثة أيام على أن لا يسارى ولا يبارى... وفي المطالب الأخرى غير قتل النفس يكون الوجه لمدة سنة، فلا يتعرض له أحد. إلا أن (فورة الدم) تكصد أحد فيها، والوجه لا يمنع غالباً إلا أن يكون قوياً ويمكن من زين الهاجمين...

٣ - الوداعة:

وهم أحفظ للأمانة، وأحرص على الوداعة، وقد مرّ بيان بعض حوادثها الخاصة، ويتفادى البدوي في صيانة الوداعة... وعلى كل حال تظهر أوضاعهم العامة وأخلاقهم الاجتماعية، وكذا الفردية من طريق تثبيت الوقائع الاعتيادية، وفي مواطن الحروب وأوقات الغزو وقد اشير إلى ذلك فيما مرّ، وسيأتي من الأمثلة في خصوماتهم مما يعين أخلاقهم في بعض الأوصاف والأقوال التي يعابون من أجلها، ويحق لهم أن يطالبوا بالحشم، أو يعقروا من جراء ما نالهم من اهانة، أو يلتمس منهم العفو أو التعويض... وليس لهم حكومة يلجأون إليها، وإنما يستعينون بقوتهم.



ولا مجال لحصر المقبول من فضائلهم، والأخلاق المعتبرة فيهم...
وتتجلى أكثرها في حالاتهم الشاذة، وخصوصياتهم، ومنازعاتهم.. ولو
استثنينا الغزو والوصكة وما ماثل لقلنا هناك الانسانية الكاملة... ولكن
للضرورات، وللمحيط حكمهما، وطبعهما... والتربية الصحيحة تعدل في
الأوضاع المدخولة، وتؤدي إلى الاصلاح الكبير وللتعديل القليل حكمه
وأثره في الحياة الفردية والاجتماعية...

هذا ولا تفيد التعديلات المادية، وإنما الأثر النافع للمبادئ القومية،
والتربية الفاضلة، والعوامل النفسية، فهي شديدة الأثر، وكبيرة الفائدة...
والأخلاق نحتاج إلى حسن ادارة وخبرة تامة، وعلاقة قوية بالعقيدة..!!



المقائِد والعبادات عند البدو

العقيدة عند البدو قليلة الكلفة، بسيطة، وأساسها قبول ما كان قريباً من أذهانهم، وأحق بالأخذ... ومن حين دخلهم الإسلام زالت منهم عبادة الأشخاص والأصنام، وحل التوحيد، فلا يميلون إلى الرسوم، والأوضاع الزائدة...

ومما يحكى عن الشيخ  هو الشيخ  أن كان في مجلس ببغداد، فرأى أن قد جاء شيخ، ونال احتراماً من أهل المجلس فقالوا له هذا الشيخ فلان! قال هو شيخ أي قبيلة فطرحوا عليه بأنه شيخ الطريقة النقشبندية، وهي طريقة دينية... فكان جوابه أن الدين ليس له نقوش...!!

ومن المعلوم أن الإسلام أعلن عقائده بأوجز عبارة، وهي إيمان وعمل صالح، أو استقامة... مع قبول الارشاد لتعيين هذا المطلوب، والبدوي لا يريد أن يعرف غير ذلك ولا يشغل ذهنه بأكثر...

وفي هذه الحالة يجب أن لا نخرج به في تهذيبه الديني عن هذا، وبعض الايضاح المتعلق به والا كان نصيبنا الخذلان في نهجنا... ومن طبع البدوي أن لا يميل إلى زيارة المراقدة، ولا يهتمون بها، وهم أقرب إلى التوحيد الخالص، وتراهم في نفرة من مراقدة الصلحاء.. وغالبهم على مذهب السلف بسبب المجاورة لنجد، أو هم قرييون منهم...

رأيت فرحان بن مشهور حين وروده العراق في ديوان المرحوم السيد

محمود الكيلاني النقيب السابق، وكنت حاضر المباحثة معه في بعض اوضاعنا الدينية، وكان ابن مشهور بنقدها، ويورد الآيات وبعض الأحاديث تقوية لحجته، وان سماحة النقيب يوضح له، ويوجه أغراض اهل بغداد، ويعتذر له من أخرى ويقول: هؤلاء صلحاء لا أكثر، ولا نعتقد فيهم غير ذلك! اما ابن مشهور فانه استمر في بيان تلك الأوضاع حتى قال: ما هذه اذن؟ (واشار إلى قبة الشيخ عبد القادر الكيلاني) ألم تكن طاغوتاً ألم يقدم لها الاحترام!!

وهكذا نسمع الشمري يقول وكان قد رأى ما يخالف عقيدته:

ياعون من طالعك برزان ونام بشناك هني
وياعون من فارحك البرغوث وفراك عبادة علي

وبرزان قصر ابن رشيد في بغداد وأراد بعبادة علي الشيعة في حين انهم لا يعبدون الامام علياً رضي الله عنه ولا يعقدون فيه الامامة، وهؤلاء البدو لا يفرقون، ويرون مجرد الامم إلى الشخص عبادة...

ومن حاول اصلاح هؤلاء وفتح عليهم العقيدة من ناحية تفكيرهم دون أن يدخل فيها ما لا تقبله افهامهم... بأن تلخص له أساسات العقيدة بلا توغل في تفرعات زائدة، وان لا يعرف بالمذاهب الا انهم علماء معروفون لا اكثر... وأرى أن يكثر له من تدريس القرآن الكريم، وأن لا يعدل عنه، وان يسترشد بأحكامه... وفي هذا اصلاح لأخلاقه وعقيدته معاً، وفيه أبعاد عن كل نعة طائفية، واستهواءات حزبية... فيكون مصروفاً إلى ادلته الحققة، وأن يقربها لفهمه.. وهم في الغالب مالكية، أو حنابلة ويجب أن يلقنوا العبادات على مذاهبهم بما لا تصح بدونها، وان يلاحظ تقليل التكاليف قدر الامكان، والدين يسر...

وعلى كل حال رغبة الاصلاح تستدعي التفكير الطويل، واستطلاع الآراء حتى تظهر الفكرة القوية الصالحة... وأرى من الضروري تدريسهم مجمل التاريخ الإسلامي، وذكر الغزوات والملاحم الإسلامية بحيث يتجلى

لهم النشاط، وصفاء الأخلاق، والتفادي في سبيل هذا المبدأ الجليل، وان لا تنسى العلاقة، وان يحتل هذا التاريخ محل القصص الخرافية، والحكايات التي لا يؤمل منها نفع تهذيبي...



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران

الخصومات - الدعاوى

يقولون:

المرجله مابين حبل وحبله والحك يبري لي سيوفه كواطع
أو:

ما ينفعك زاد كليته لبافات  ولا ينفع المفلوج عوج الطلايب

١ - العرف القبائلي:

ان القدرة، والشجاعة من أكبر الوسائل لحفظ الحقوق، وأعظم
الحواجز دون انتهاك الحرمات، ويردد البدو الحك بالسيف والعاجز يريد
شهوده وفي هذا لا يقصد غالباً الا حماية الحق؛ والبدو من خير مزايهم
ان لا يكذبوا، ولا يتخذوا الوسائل لإبطال الحقوق وقد قالوا «ولا ينفع
المفلوج عوج الطلايب»، ولا يخلو المرء من لدود وخصام، وهم اصحاب
حجة، ومنطق عذب، وفكرة قديمة في الغالب والنزاع في الأكثر بين
المتكافئين، والحكم بينهم يجب ان يكون ذا قدرة على حل القضايا والا
فلا يتنافرون اليه، وإنما يميلون إلى صاحب مواهب كافية لإدراك ماهية هذه
الخصومات والوقوف على جهات التلاعب في ادلاء الحجج... وهؤلاء لم
يكونوا ملائكة، وإنما هناك بواعث مهمة تثير الخلاف وغالبها يقع على
المنهوبات (الغنائم)، أو على (حقوق النساء)، أو على (البيوعات)
و(الامانات) وهكذا مما لا حد له لتعين قضاياهم وهذه لا تخرج عن مادة

الفقه. وأصل مواضعه... وتسمى في مصطلح اليوم بـ(العرف القبائلي) من دون سائر العوائد...

ولا نريد في عجالة كهذه أن نتوسع في حقوق القبائل البدوية (عرفها)، وفصل خصوماتها، وطريق حلها... وكفائنا أن ندون بعض القضايا الواقعية، ونشرح بعض الأمثلة، ونراعي صور الحسم من محادثات مع بعض العوارف، ومناقشات في خصوماتهم، ومباحثة معهم ومعارضة لأفكارهم بقصد أن نتبين حقيقتها، ونعلم ماهيتها... واقتصرنا على ما يكفي للمعرفة والألمام وإلا طال الأمر، وصعب كثيراً، وتشعبت أطرافه.. وعلى كل حال النظر يقتصر على ما يدعو للمخصام ومراجعة العارفة... هذا وأحكام عرفهم متقاربة، وليس فيها تفاوت كبير والتغلب والاثرة أبقيا أثراً محسوساً فيها من مخالفات وأوضاع تعاملية منها ما لا يأتلف والشرعية الغراء..



٢ - العارفة والعوارف:

لا يقصد البدوي من الالتجاء إلى العارفة سوى حلّ قضيته حلاً مرضياً يقطع النزاع، والا فالحكم، والأجبار على صورة حل ترضي جانباً وتغضب الآخر وتضطره أن يقبل بقوة وقسر مما لا يميمت الحقوق، وليس الغرض مجرد الحسم... ويصدق على مثل هذا قول (حكمت ولا أبالي)... ولعل التجارب العديدة بصرت بمراعاة (فصل الخصومات) من طريق (العوارف)... والملاحظ أن الناس كانوا يلجأون إلى الأقوى لحسم النزاع دون أن تلاحظ الصحة استناداً إلى هذه القوة أو أن يميل القوم إلى الطاعن في السن ويطلب حله... ثم قطع البدو مراحل حتى وصلوا إلى طريق القضاء بواسطة من أهب نفسه، وأعدها لفصل الخصومات وكانت له بصيرة. وقديماً يقال له (الحكم)... ويقول أمراء شمر نحن الذين نصبنا عوارفنا واخترناهم من جهة اننا نظراً لمشغولياتنا لا نقدر أن نرى الخصومات بأنفسنا، فأودعناها إلى من اعتمدنا، وبمرور الأيام صارت موروثة فيهم، ولا يعتبر عارفة الا من كان ابوه عارفة...

وهذه الفكرة اقرب للصواب في تحليل موضوع العوارف، ولكنها قديمة جداً، وحكام العرب في الجاهلية لم يتألوا منصب القضاء، ولم يشتهروا الا لما فيهم من المواهب، وان كان هناك آخرون لم يلجأ اليهم أحد، والعارفة القدير يميل الناس اليه ولا يعدلون عنه كما انهم لا يجبرون على احد بعينه...

٣ - محادثة مع عارفة:

قد جرت بيني وبين حسن بن عامود من شمر المحادثة التالية:

- هل تقرأ وتكتب؟

- لا!

- كيف تقضي بين الناس؟

كان آبائي وأجدادي عوارف، وكنت أشاهد قضاياهم، وأسمع ما حكموا به، وتناقلوه... وأنا أنظر في القضية، وعندى قلب واع... فماذا تريد وراء هذا؟

وكانه يقول عرفت تاريخ الخصومات والعرف ممن سبقني، وأدقق المسألة الموضوعية البحث، ولي بصيرة وإدراك... وهذه من وسائل معرفة المحق من المبطل، وهي من دراعي الحكم... هذا مع العلم بأن هذا العارفة ليس هو من أكبر العوارف وأعظمهم. (لم يكن منهي).

ولا أظن الحقوقي يحتاج إلى أكثر من معرفة تاريخ الحقوق، والنظر في الموضوع، واستعمال عقله فيه... وبحق قال الزمخشري (العربان غربان)... ولم يراع هؤلاء أصول مرافعات، ولا قانونا يرجع اليه سوى المعهود من تعاملاتهم إلا أن القضايا السابقة التي كان قد حلها عارفة آخر قبلاً تعتبر أساساً وليس للمتأخر أن يتعدها، أو يتجاوزها في حكمه.. وكان هذه المعلومية تكسبها قوة ويهمل المتضرر أن يأتي بدليل على هذا الحكم السابق. وهي بمثابة رجوع إلى فتاوى، أو إلى مقررات محكمة التمييز...

والآن في حكومة ابن سعود يسمون العوارف بـ(الطواغيت). لأن حكمهم لم يبن على أحكام الشرع وإنما هو على تعامل قديم، ووقائع سابقة ولا يرجع فيها إلى الأحكام الشرعية وهذه قد تكون موافقة، أو مخالفة، ولكن الشرع وموافقته غير مقصودين...

٤ - المنهى: (محكمة تمييز البو)

وهناك من لا يرضى بحكم العارفة ولا يقبل بطريقة حسمه، وحينئذ له أن يعارض حكمه ويطلب أن يرجع إلى (المنهى) وهو آخر محكمة بل آخر حاكم يلجأ إليه في نظر البدوي فيأذن له. وهؤلاء المناهي قليلون، لا يختلفون عن العوارف إلا في القدرة المسلمة لهم لا بانتخاب رئيس ولكن بحكم الشيوع والشهرة... وقد يعارض الحكم بما قضى به من سبقه، ويشترط أن يقدم شهادة من عارفة آخر كان قد حكم بما خالفه...

وعلى كل حال سواء العارفة أو المنهى لا يجوز مخالفة أحكامهم، أو مراجعة غيرهم وإلا أدى أن يطالب العارفة بالحشم، ويعد تحقيراً له إذا راجع أحد غيره كما أن غيره إذا عرف لا يقضي ولكن يجري ذلك تحت تحوطات خاصة، فإذا أودعت قضية إلى عارفة فليس لآخر التعرض لها، أو التدخل فيها فإن فعل أخذ منه الحشم. وعند قبيلة حرب إذا عرض قضية إلى عارفة وكان قد عرضها لآخر قبله أخذ منه الحشم.

ومن هذا يعرف أن حكم العارفة قطعي، وحسمه لا يقبل النظر مرة أخرى إلا بالتحوطات المارة أو ما مائلها ولذا نجد العربي القديم يفتخر بقوله:

أنا الذي لا يعاب لي قول، ولا يرد لي قضاء.

أو كما قيل:

ومنهم حكم يقضي فلا ينقض ما يقضي

والمشهور أن القدماء من العرب وضعوا قاعدة (البينة على من ادعى

واليمين على من انكر) ومثله قولهم في الخنثى (اتبعه مباله) وبعضهم حكم
قبل الإسلام قضاء... مما لا حد لاستقصائه..

وللتحري عن حكم معارض كان قد سبق أن حكم به يمهل في أيام
القيظ ثلاث ليال وفي الشتاء سبع ليال للتحري عن نص الحكم. ويقال له:
«ردك الله للسوالف انها قبل ماضية...»

٥ - امرأتان تتنازعان ابناً:

يحكى أن رجلاً تزوج امرأتين فولدتا في يوم واحد، وكانت القابلة أم
أحدهما، أولدتها فاعطت بنتها ابن الأخرى وهذه اخذت بنتها دون ان
تعلم... مضت بضعة أيام، والأخرى تميل إلى الابن ولا رغبة لها بالبنت،
وأخيراً قالت ان الابن هو ولدي فحصل نزاع ادى أن تشور الفتنة بين
القبيلة...

تحاكموا إلى العارفة فكانت فتية مدقيقاته ان وزن حليب ام البنت،
وحليب ام الولد كما أنه أخذ الحليب من حيوانات أخرى فوزن حليب
الذكر وحليب الأنثى فوجد حليب الأنثى أثقل فحكم بان المدعية لها الحق
في المطالبة بابنها

٦ - لو بطني قرّ فزيت:

كانت الجموع من شمر متقابلة، والحرب مشتعلة بين الفريقين فكان
أحد رجال شمر وهو مذود الزعيلي قد هوى على عدوه وهو من الفرمن
العامود بضربة سيف فسقط فتيلاً، وذلك بمشاهدة هذه الجموع. أما القاتل
فقد هرب إلى عترة وبقي مدة حتى مرض وأراد أن يموت بين أقاربه وقومه
وأن لا تتوجه المطالبة عليهم مع أنه لم يكن القاتل في الحقيقة... فعاد
ودخل على رئيس شمر وطلب منه الحق فيما وجه اليه من قتل الرجل من
ال(فر)، فقام المجلس في وجهه وقالوا له قتلته بمرأى من الجموع والآن
تطلب الحق فأجابهم:

- «لو ببطني فر فريت»! يريد أنه لم يقتل أحداً من فر ولو كان قتله لفر منهم وهرب قصارت مثلاً! فتحاكموا إلى العارفة بأمر من الرئيس فكان العارفة قد سمع بينه مذود المذكور وهو المهتم بالقتل في أنه كان قد هوى على الفري بالسيف الا أن قطعة الرمح من آخر هي التي أزالته أم رأسه وقتلته. ومن ثم توجهت الخصومة على من شهد عليه الشهود.

٧ - البدوي لا يورد عليه شاهد:

من أغرب ما اعتاده البدو أنهم لا يبرهنون على دعاويهم الجزائية بينة أو شاهد... وإنما يطلبون اليمين رأساً وهذا عام فيهم وذلك فيما عدا توجيه المطالبة فانها تسمع فيها الشهود... وقد رأيت بعضهم لم يحلف لأنه كان قاتلاً واعترف وآخر طلب أن لا تسمع بينة عليه فلم يلتفت الحاكم وانتهره قائلاً هل انتم أولياء ولا يقبل شاهد عليكم؟ فكان جوابه اننا كلنا خصوم، جمعان تقاتلنا فلا يصح أن يشهد بعضهم أعداءنا علينا.

فلم يجد منه إذنا صاغياً فطلب أن يحيل القضية إلى العارفة ومن ثم يرى رأيه فيما يطلب...! فوافق...! كان العارفة لم يطلب سوى اليمين.

ومن الأدلة على ان البدوي لا يورد عليه شاهد قصة (لو ببطني فر فريت) المارة. ورأيت مبرد بن سوكي رئيس الربيعيين من شمر قد عين السبب في ان الدعاوي بأوضاعها تجعل كل واحد يتحرى عن الشهود، وتسوق إلى الكذب، وأساساً لا يلزم القاتل وحده فلا يحلف كذباً قطعاً فلا محل للركون إلى الشهادة...!

٨ - الفصل:

طريقة حسم النزاع كما في الأمثلة المارة يقال لها الفصل. وهذه الطريقة يجبر عليها البدوي من جانب الرئيس، أو يلجأ إليها أحياناً دون الاستعانة بقوته خشية الفتنة، والخوف من وقوع حوادث قد تجر إلى ما لا تحمد عقباه بين القبائل أو بين القبيلة الواحدة... على ما قيل:

وجرم جره سفهاء قسوم فحل بغير جارمه العقاب

وهذا لا يسير على قاعدة معينة؛ وإنما يختلف بالنظر لعرف كل قبيلة والقبائل المجاورة لها... والعارفة لا يمضي على قانون أو قاعدة مطردة، وإنما يجب أن يكون ملما بما هنالك من سنن ومن خلاف بين عرف كل...
إننا نرى وحده في ماهية الوقائع. وتقارباً في صور الحل، ولا يكون مشتركاً من كل وجه، وإنما فيه خلاف، والملحوظ أن هذا الخلاف إما أن تكون ولدته القوة، والضعف وتحكم المجاورين، أو تباعد العرف بسبب أن كل قبيلة عاشت في موطن غير موطن الأخرى... وهناك جهات مشتركة هي التي نتناول موضوعها ولكننا سوف لا نهمل خصوصيات بعض القبائل، وما يجري بينها من قواعد الحل... إلا أننا هنا نشير إلى معتاد القبائل بصورة عامة كما ذكرنا ذلك سابقاً... وغالب ما يعد جريمة في قبيلة فهو جريمة في أخرى وإن تفاوتت العقوبة أو اختلف مقدار الضمان...



٩ - الحوادث التي تستدعي الفصل:

الجرائم أو الجرائم معتمدة نوعاً عند الكل، ولا يفرق بين قبيلة وأخرى إلا في بعض الأحوال وهذه أشهر الحوادث التي تستدعي الفصل:

(١) القتل.

(٢) السرقة والنطل.

(٣) الجروح والشجاج.

(٤) الحشم.

(٥) العقود.

(٦) النهوة.

(٧) الوسكة إلى آخر ما هنالك.

وهذه في غير الغزو، وفي الغزو يستحكم العداء وذلك أن الأرض

وإن كانت مباحة إلا أن كل قبيلة لها مواطن رعي وكلأ، وحمى... وكل هذه لا يجتازها كل واحد ولا يمر منه بل دون ذلك خرط القتاد... إلا أن يتدخل المصلحون، ويجري على يد الرؤساء والعوارف في صور الحل بعد الاتفاق على الأساس... وفي المثل (هفا من وفي)، وأما قسمة الغنائم فقد اشير إليها فيما سبق وهذه تستدعي الرجوع إلى العارفة ويحدث من جرائها اختلافات كبيرة. لأن الغانمين بعد أن يستولوا على المال تتعلق به حقوق هي في الحقيقة أشبه بالمحزرات من صيد وغيره وتتنازعها أيدي الغانمين في بعض الأحوال. وأما في الشريعة الغراء فالغزو المعروف غير مقبول بوجه بل هو نهب صريح وغارة... على أموال الغير... والحكم به مما يناهض الشرع الذي بحث على حفظ الحقوق وإيصالها إلى أهلها ومراعاة العدل في حسم القضايا المتعلقة بها وامحاء الأجحاف والنصب وتعويض ما يصيبه التلف من الأموال... ذلك ما دعا أن يندد الشارع بالعرف من هذا القبيل في آية «افحكم الجاهلية يفنون».



والفصل يكون في المطلب الآتي

(١) الدية، أو الودي *مركز حقائق كميونر علوم إسلامي*

(٢) التعويضات والحقوق.

وقد يقال الفصل للحكم بالدية عن القتل تغليباً من جهة أنه من أوضحها... والقوي لا يعتدي أحد عليه، وإذا حصل اعتداء فمن الممكن أخذ الحيف، واستيفاء الحق...

١٠ - القتل - الدية:

القاتل لا يقبل منه غير القتل وقاعدة (القتل انفى للقتل) جاهلية، والمقاتل مهدد دائماً وكثيراً ما رأينا في شمر من لم يقبل الفصل وأبى أن يدخل في الصلح وإنما قال: أقتل ثم ادخل الفصل وامتنع بصورة باثة من قبول الدية وأن يأخذ بدلاً عن قتيله... ولكن القريبى، والجوار وتوسط

المصلحين قد يؤدي إلى مراجعة العارفة وحل القضية صلحاً. والدية معروفة قديماً، وأول من سن الدية مائة من الابل أبو سيارة العدواني، ويقال ان عبد المطلب اول من سنها فأخذ بها قريش والعرب وأقرها الإسلام... وهو أول من قطع في السرقة في الجاهلية...^(١)

والحالات الاجتماعية، والأوضاع الخاصة تستدعي لزوم الحل صلحاً، وحسم النزاع خشية أن يتطايّر شرره... وحق التأثر للقبيلة كلها وبعد المقتول ابنها ولا تقتصر المطالبة على الأب أو على أقرب المقتول الأدين... وبعد تسليم الدية وقبول الصلح تدفن الضغائن، ويزول الحقد والحنق وإذا اثبتت الغضاضة فهذا معيب جداً... ولكن وقع أن أصرت الحكومة والرؤساء على بعض عشائر شمر في قبول الصلح ومراعاة الفصل فلم يوافقوا مدعين ان الحق في جانب واحد وهو الذي يحق له المطالبة وإذا كان لا يرغب في الصلح فلا يجبر عليه، ولا يتدخل في فصل...! وهذا غير قبول الصلح ثم انتهاك حرمة...



١١ - مقدار الدية وتوزيعها:

وهذا مختلف جداً بين القبائل، ويتفاوت مقداره بين افراد القبيلة والقبائل المجاورة... وإذا كانت القتل من كل جهة كثيرين تراعى قاعدة (مفا من وفي) أي ينساقط القتل ويؤدي ما يبقى... وهو المعروف عندنا بقولهم (دمدوم، وجرف مهدوم) ويريدون به دفن المطالبات...

ومقدار الدية يختلف بين ان يكون المتقاتلان من قبيلة واحدة، او من فخذ واحد، او من قبائل اجنية... وفي حالة كون القاتل من الأقارب لحد خمسة أظهر فانه يسقط من دينه مقدار ما يصيبه لو كان القاتل أجنياً، والباقي يوديه... والدية بين هؤلاء الذين هم من قبيلة واحدة ٥٠ بغيراً، وفرس واحدة، والاسلم بينهم خاصة ٢٥ بغيراً، وكذا عبدة واما الصبحي

(١) الاعلاق النفية ص ١٩١.

والأخرصة فيما بينهم ٥٠ بغيراً وهو الغالب في سائر البدو، والجار مثل القريب، وبينهم وبين الأجانب وهم الريفيون ٧ من الأبل.

وهنا يختلف التوزيع بين القبائل الريفية والبدوية وذلك ان الثلثين وفرس الكبل تعطى لأهل المقتول (ورثته) والباقي يوزع بين الأقارب إلى الظهر الخامس، ولا يأخذ الظهر الخامس أكثر من بغير واحد ثم يتضاعف للثالين في الدرجة. وهكذا يقال في الأخذ منهم وان فرس الكبل تؤخذ من القاتل خاصة... وهذا عند زوبع وعبدية وسائر شمر...

وعلى كل حال المسؤولية القبائلية محدودة بدرجة القريب فلا تتجاوز الخمسة الا ان يكون المقتول لم يعرف قاتله فتسأل القبيلة حيثئذ. وفي هذه الحالة يكون الوضع كالقسامة في الشريعة الفراء...

والدية في القبائل الأخرى لا تتفاوت كثيراً... ففي صليب بينهم الدية ٧٥ ديناراً، وللمرأة نصف دية، ~~وثلثها تعطى لعضو~~ وتسلم نصفها نقوداً والباقي سوام... وبين الأقارب ~~١٥ ديناراً~~ والمرأة نصفها وكذا تعطى العضو.

وعند القبائل في ~~الغالب تعطى للوارثين~~ وعند بعضهم لا تعطى للزوجة ولا للبنات وعند حرب تعطى لأهل المقتول، وعندهم ان الأبناء يشتركون فيها الا ان الابن الأكبر يعطى حصة يقال لها (الكبرة) وهي نصيب زائد يستحقه...

والملاحظ ان البدو ليس لهم حق عام الا ان هناك ما هو شبيه به وهو التكاتف والتضامن، والالصق هم المطالبون (بكسر اللام) والمطالبون (بفتح اللام) وفي هذه الحالة لو لم يطالب القريب، أو كان غير قادر على المطالبة فان أهل القبيلة يطالبون فالمقتول عندهم ابن القبيلة... ومما يجب ملاحظته ان التفاوت في الدية غير صحيح، وكان حكم الرسول (ﷺ) (القتلى بواء)، وفي القرآن الكريم (النفس بالنفس) والدية عوض فيجب ان يكون متساوياً في الكل لينجلي العدل...

١٢ - السرقة والنطل:

في هذه تظهر أحكام الوسكة، ويلاحظ فيها إعادة المسروق والتعويض المرتب على هذه السرقة إذا كان المسروق منه من الأقارب، أو من النزيل... ويضاف المسروق في مراعاة أربعة أضعافه إذا كان من الحيوانات على عدد قوائمه، أو يراعى فيها ذلك بالقياس عليها..

ومن حكم العوارف في هذا الباب ما فيه غرابة ودقة وذلك أن رجلاً أكل زاد مضيفه؛ ثم سرق منه فكان الواجب عليه أن يحكم بما شاء حتى يعفو عنه وإلا ترفع عليه الجناة (عصى معروفة) في العريان ويشهر حاله، وحينئذ يهدر ماله لكل أحد... ولكنه قضى بخلاف ذلك من جراء أن الموجهة عليه التهمة بين أنه نهب الفرس من سارقها الذي كانت بيده ولم يعلم أنها تعود لمضيفه، وعلى هذا لم يحكم عليه... هذا ما حكاه لي المرحوم السيد محبي الدين الكلي^١. والظاهر من مجرى الواقعة أنه لم يبين دليل على السرقة، وغاية ما هنالك حيازة لا غير والمعاقبة عليها غير معروفة في وقعة مسموعة وذلك من النهب والغارة مباحة لهم، ولم تتحقق السرقة في هذه الحادثة... *الشيخ محمد باقر*

١٣ - الوسكة: (الوسقة)

ويراد بها الطريقة للوصول إلى المال المفضوب أو المسروق، ولكن لا من الطريق القانوني، وليس البدوي كالحضري يراجع المحاكم، ويستعين بقوة الحكومة، خصوصاً إذا كان الناهب أو السارق من قبيلة أخرى في منعة وقوة لا يستطيع أن يصل إليها دون مخاطرة كبرى وهكذا... فيتوصل صاحب الحق أن يغرم أقارب الناهب، أو ما يسمى بـ(لزمته)... وهذا لا يقبله الشرع بوجه، وأعلن بأن «ولا تزر وازرة وزر أخرى»، وإنما يراعى الأولى والأقرب لاستيفاء الحق، وإن العقل والشرع لا يقبلان أن يلزم غير المعتدي، وأن يؤخذ غير الجارم.

ولكن القبيلة أو الفخذ، أو الأقارب لم يكونوا بمعزل عن قربهم،

وإنما هم بمنزلة أسرة واحدة بينهم تكاتف، وإذا لم يشتركوا في هذه الجريمة فهم متضامنون في السراء والضراء، يلبون عند الدعوة، ويجيبون النداء.

يغضبون لغضب قريبهم دون أن يعلموا السبب.. وفي الأمور المالية يلاحظ هذا بدرجة محدودة عند البدو وإن قالوا (حلاهم دناهم) أي أحلى ما يتوصل به إلى الحق هو الأقرب تناولا أو كما يقال (أقرب شاة للذبح) ويقال (الوسكة قربة للحق)... وذلك أن الوسكة يطالب بها لحد خمسة أظهر ويعلمون ذلك بأن السيف إنما يقبض عليه بالأصابع الخمسة فإذا سقطت سقط السيف، ولا يبقى محل أنشد للمؤاخذه ولذا يقولون (احلال بخمسة).... فلا يؤخذ من هو أعلى من الخمسة أظهر.. وكأنه يقلل التكاتف والتضامن إلى هذا الحد...

وفي هذه الحالة إذا ظهر محتاج الحق بشيء ولم يتمكن من استخلاصه لضعف فيه، أو لبعد أهله وعدم قدرته على الطلب... أو ما مائل، فإنه يأخذ ما يصلح لاستخدام الحق ممن تمكن سواء من السارق أو من غيره من أقاربه ويودعه في كنفه أو يودعه عند أحد أفراد قبيلته ممن هو فوق الخامس، ويدعوه إلى إيصاله إليه، وأنه كفيل، وحينئذ يكون ملزماً بإيصاله بأي واسطة وحسب قدرته، وأن لا يثلم وجهه بذلك...! وفيها كما يقول مثلهم قريى للحق، ودعوة للمصلح، وتحريض من الأقارب على الفصل...

وهذه الحالة شاملة للمسؤوليات الأخرى في القتل وفي غيره من سائر الضمانات القبائلية مما مرّ بيانه..

١٤ - النهوة:

وهذه لا يرضاها الشرع بوجه وإنما يشترط الكفاءة، وإذن الولي عند بعض المذاهب والتحجير على حرية الشخص وتقييدها أمر غير مرضي، والتحوط ضروري، ومن كانت له علاقة تربية، وقربى قريبة يؤخذ رأيه، وتراعى رغبته... وغير هذه تعدّ من الأمور الممقوتة شرعاً... وامحاء

الاجحاف بالحقوق، وصيانتها من الأمور الملزمة ولكن هذه الاعتيادات قد يكون منشأوها ضعف الحالة، وقلة النساء، وما شابه... ومع هذا نرى البدوية لا تزوج قسراً، كما أنها لا تتزوج بدون رضا أوليائها... والحالة مبناها الرعاية لحقوقها، والعناية في الانتقاء والاختيار... وملاحظة حقوق الأقارب في الترجيح ولكن يمكن هذا الحق وصار يسمى به (التعجير) وإنذار الأقارب من طالب الزواج (نهرة). ومن تزوج بعد أن نهى أو أنذر عرض نفسه للخطر، وفي هذه الحالة يرجع إلى العارفة فيقضي بما هو الأصلح إمارة للفتنة، وقلعاً للفساد المتوقع...!

١٥ - الحشم - العقر:

إن المرء قد يتعدى عليه بالكلام، أو تصيبه إهانة من قذف أو ما ماثل مما يدعو أن يكون ذليلاً عند قومه، أو أن يحقر دجيله، أو نزيله، أو ينال جسرة أو يرمى بسرقة أو أن يسرقه ^{جانباً} أو أن يكون قد نهى عن امرأة يريد الزواج بها من أقاربه فلم يلتفت إلى نهيه... وعلى هذا يطلب من خصمه حق هذا التعدي، وأن يصير معه إلى العارفة ليتحاكم معه وهذا الحق هو الحشم المعروف، وإذا ترتب ^{على} ~~تجدي~~ ^{على} ~~العقري~~ ^{على} ~~العقري~~ فصله والا عرض نفسه لخطر (العقر).

وهذا هو المعروف عندنا بدعوى (الشرف)... فإذا لم يرضه المعتدي فله حق التعويض بنفسه، وأن يركن إلى قوته... وهنالك العقر أو (التعجير). أو التطبير وفي الغالب لا يجري إلا بقتل دواب لمعتدي، واتلاف أمواله وهكذا... في تاج العروس أصل العقر ضرب قوائم البعير، أو الشاة بالسيف، أو هو صداق المرأة. وقال الجرهمي هو مهر المرأة إن وطئت على شبهة...

ونرى اليوم معناه واضحاً في أنه إذا اعتدى أحد على عفاف امرأة أو أهين بما يستدعي الحشم أو قتل منه أحد أقاربه وكان في حالة (فورة الدم) فمن حقه أن يعقر... وأهم خصيصة فيه أن تقتل الحيوانات قتلاً، أو تقطع

قوائمها، كما تقطع قوائم البيت، وهو تعويض عن انتهاك حرمة عفاف أو ما يتعلق به وفي الأخريات تبعاً لا أصلاً...

والحشم لا ينتهي إلا بثلاث هويات أي ثلاث هجومات على أموال عدوه هذا على حين غرة أو يخرب بيته... (وفي شمر طوقه له سبع هويات، ثم يفصل بامرأة...) فإذا تمت فليس له بعدها أن يتناول على مال غيره وذلك إذا لم ينه الفصل بصورة الحل من طريق العارفة بصورة حاسمة، وفي فورة الدم فيها العقر، ويسوغ حتى القتل، فإن العقر يراعى في ذلك. والحشم ورد ذكره في أمالي الفالي^(١). وجاء في القرآن الكريم ﴿فلما آسفونا انتقمنا منهم﴾.

ويراد به كل ما يغضب المرء ولكنه يختص في الأمور المذكورة أعلاه وهو انتقام عن اهانة... وتبريد غلة من تجاوز واقع... والتعويض عنها؛ وذلك يعدّ بمقام استعادة مكانته وحشمته، أو إزالة ما دعا أن يغضب له بترضيته... وحل مطالب مثل هذه يلاحظ فيه قطع النزاع وأن لا يتطأير الشرر، ويزيد المكروه:

قد يبعث الأمر العظيم تحت حيز من حتى تظل له الدماء تصيب

وفي الآية الكريمة ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة﴾. والعارفة يأخذ أحياناً ستة من الأبل قضية له...

١٦ - الجروح والشجاج:

وهذه عليها عتبة أي أنه إذا ظفر به يأخذ منه حقه، وأما إذا كانت الشجة مشوهة، أو معطلة لعضو فيؤخذ نصف الدية فما دون، وقد يؤخذ، لكل خطوة نعمة حتى يعود الشج لا بشخص... وفي بعض السقط الحاصل يكون التعويض تقديرياً أو تابعاً لدرجة تدخل المصلحين والأرضاء...

(١) أمالي الفالي ج ١ ص ٦٤.

١٧ - الدخالة:

والقاتل قد لا ينجو في هربه، وإنما يعقب من أقارب المقتول، ويتبع فلا يعطى له مجال للهزيمة في غالب الأحيان. وإذا علم بأن سوف يدرك ولا يتمكن من النجاة مال إلى الرئيس أو من هو في قدرة على حمايته فيطلب منه المناصرة لدفع الطالبين فقط، وأن يمنعهم عنه فإذا قال أنا دخيلك نجا إلى مدة ثلاثة أيام بلياليهن حتى يبلغ مأمنه وهذه يقال لها (استجارة) ووردت في القرآن الكريم وليس لأحد أن يتعرض بالمستجير إلى أن يتمكن من وصول محل منعه... وهكذا يتحول من قبيلة إلى أخرى فإذا وصل الدغيرات من عبدة أمن وهذه تحميه وتقتل من يمس به سوء ما دام نازلاً عندها...

وللقبائل موطن حماية يقال له المجلى على ما سيجيء... وعند حرب خاصة إن القاتل يستطيع أن يدخل غلى الرئيس ويأخذ منه وجهها إلى أن يصل إلى المجلى أو المحل الذي يرغب أن يستوطنه؛ وإن إهانة الدخيل أو التجاوز عليه يخول حق الحشيم والمطالبة به ولكن مدته عند حرب خاصة شهران وعشرة أيام، وفي هذه الدخالة لا يجوز للحرب قتل من ينتهك حرمة الحشيم...

١٨ - المجلى والجلاء:

فإذا وصل القاتل مأمنه عد ذلك المجلى، والدغيرات من شمر المجلى الوحيد، ثم صارت عبده كلها مجلى، ولا يكفي أن يركن وحده، وإنما أقرببه إلى ثلاثة أظهر مطالبون بالدم ويضطرون أن يلجأوا إلى الدغيرات، وأما الظهر الرابع والخامس فإنهما بوسعهما أن يخلصا أنفسهما بما يقدمونه فالخامس يعطي ناقة والرابع أربعاً، والأكثر على اعتبار أن الخامس يقدم ويسلم من المطالبة.

وولي المقتول وأقاربه الأدنون لا يتركون المطالبة، فإذا ظفروا بالقاتل قتلوه وحينئذ يحق للدغيرات أو لعبدة مطاردته وقتله من يوم قتل أو ليلته

إلى وقت الظهر، وفي هذه الحالة لو تمكنت منه وقبضت عليه قتله وصار
دمه هدراً. ولكنها ليس لها حق تعقيب أثره لأكثر من هذه المدة، ولا يحق
لها المطالبة بالحشم عن انتهاك حرمة مجلاها، كما أن أقارب المجني عليه
وأوليائه لو عقروا الأبل، أو الخيل، أو الدواب الأخرى دون أن تتمكن
القبيلة المجلى فيها من قتله أو الظفر به سقط حقها، ولا يتوجه الفصل
عليه، ويهدر الدم من المطالبة به... وقبل أن يتمكن المرء من الدخالة، أو
الوصول إلى المجلى بحق لأهل القاتل وأقاربه قتله، أو عقروا دوابه وإهانة
أقاربه بما لا يتسر... وهذه تسمى (فورة الدم) ولا يختلف فيها البدوي عن
غيره...

ويلاحظ هنا أن المرء قد يقتل جاره، أو قريبه ويتدخل القوم في
الصلح لقطع دابر الفتنة وحرب السوس مشهورة ويتشائم القوم منها ومن
حدوث وقائع أمثالها... فلا يكفى الصلح لإزالة الأحقاد وتحريك الضغائن
لأدنى سبب، وتجارب عديدة برون على أن الغضاضة لا تنطفي ولا يزول
أثرها إلى مدة...

ومن ثم يختارون (الجلالة على القاتل) جزاء ما ارتكبه ليبعد عن النظر
حتى تنسى الواقعة. وهذا يختلف مدته بالنظر لفظاعة الجريمة، أو لوجود
القريبة لمن ارتكبت ضده، ووجود من هم عصبية يخشى أن يبطشوا به
وهكذا... وكل هذا يلجأ إليه تسكيناً لثائرة الغضب وتأميناً لنسيان الجريمة
وتقليل شأنها بتقادم عهدها...

١٩ - التحالف - الوجه:

قد يحتاج بعض القبائل أن يركن إلى أخرى ويعتز بها، وتكون هي
أيضاً قوة وذلك لما يرون من غارات خارجية، أو تهديد، أو مجرد حذر...
ومن ثم يتحالفون على أمر. وهذا معتبر دائماً إلا أن ينقضه أحد الطرفين...
وقد يكون الحلف للهجوم على عدو ومفاجأته بقوة على حين غرة...


أو تطلب بعض القبائل الوجه للاجتياز، أو للمرعى، أو ما مثل...

وهذا يجري من القبائل الضعيفة تجاه القوية.. فننال حقاً بهذه الموافقة...

وهناك أمر آخر وهو أن يكون البيت المنفرد قد جنى جناية، أو ناله ما يكره من أقاربه فرحل عنهم مغاضباً، ومال إلى قبيلة قريبة إليه أو بعيدة فيكون نزيلها... وهذا له حقوق كثيرة، وليس عليه التكاليف التي تلتزمها القبيلة، بل هو محترم، مرعي الجانب، عزيز المكانة... والحشم يترتب عند اهانتة من آخر... وقد تتقاتل القبيلة فيما بينها من جراء ما يصيبه من ضيم أو تعد...

وهذه خصائص معروفة للعرب من قديم الزمان، ولا تزال إلى اليوم، والإسلام زادها قوة وتمكيناً بحثه على مراعاة العهود... إلا أنه وجهها للصالح...

٢٠ - البيعة:

يقال في المثل (البيات يطردن الذمائم)، ويقولون (الشاهد ماله حتن) أي مدة، وتقبل الشهادة الخطية،  وتقبل الشاهد واليمين وهذا في الغالب لا يكون إلا في المسائل المدنية التي لا تتعلق بالقتل وما مائل فهذا له أحكام خاصة وذلك في حالة النصف وهو دفع الخصومة وتوجيهها إلى آخر وفي هذه الحالة لا يسمح إلا شاهدان. وتقبل الشهادة من اثنين على شهادة الميت؛ والمرأة لا تقبل مفردة.

٢١ - النصف:

وهذا أغرب من سابقه. نرى البدوي لا يوجه عليه إلا اليمين، وإن المطالبة تتوجه عليه حتى يفصل النزاع بواسطة العارفة... فإذا طلب القاتل الرجوع إلى العارفة وقال لا أريد إلا الحق ووافق الطرف المخاصم حينئذ وقبل توجيه اليمين قد ينسف المطالب بالدية. وذلك أنه يقول إن الضارب فلان وشهودي فلان وفلان...! فإذا قدم الشهود صرفت المقابلة عنه وتوجهت إلى من شهد الشهود عليه. وهذا لا يثبت عليه الحكم بمجرد هذه

الشهادة فهي لا تفيد أكثر من توجيه المطالبة إلى آخر...! والبدوي في الغالب يأنف من هذا التوجيه ويدفعه بما أمكنه، وقد يقدم على الحلف ولا يوجه المطالبة على غيره..

هذا. وعند عدم القدرة على تقديم الشهود يصار إلى (البلعة) وهي المسماة (لقمة الزقوم) والآن في الغالب لا يصار إليها... ومثلها (البشعة).

٢٢ - اليمين:

وهذا يسمى الدين وعندهم الشاهد واليمين وهو من الأحكام الشرعية... والعاجز ليس له سوى تحليف صاحبه في الأمور المدنية، وأما في القتل فلا يعتبر الشاهد إلا في النفس... ومن توجهت عليه اليمين عين العارفة شكلها بالنظر للموضوع ومن الأيمان المعروفة غالباً:

(١). «الدين ورب العالمين، لا شكيت» جلد، ولا يتمت ولد، لا بخمسي ولا بخامس خمسي... هذه الحالة يحلف عنه وعن اقاربه بالواسطة.



(٢). «العود، ورب المعبود، ومليمان بن داود. لا شكيت جلد الخ»

(٣). «ومن خضر العود ويقتس العود، والرب المعبود لا شكيت جلد

الخ»

(٤). أو يقول عوض لا بخمسي.. «لا بيدي، ولا بحديدي»

وعند التحليف تختط له خطة بسيف أو بعصى فيدخلها والسيف بيده ويحلف... وفي الغالب لا يحلف إذا كان قاتلاً. وهذه الأيمان في دعاوي القتل. فإذا حلف لا تتوجه عليه مطالبة ويراً من الدية....

٢٣ - القضية:

في المثل (عارفة الغزو أميرها)، إلا إذا رخص الأمير. وإذا صار

المتخاصمان إلى العارفة أخذ منهم أجره على القضاء يقال لها (قضوة)
و(رزقه) وفي الغالب تكون:

١ - عن الفرس ٨ دنانير تقريباً.

٢ - عن البعير ٤٠٠ فلس.

٣ - عن الدية (الودي) ١٠ دنانير

٤ - عن الحشم ستة من الابل.

والمقياس أن يأخذ العشر في الأكثر. وباقي القضايا تافهة. والربح له
في قضايا قسمة الغنائم عند الاختلاف عليها كما تقدم... والغالب في
العوارف أن لا يقبلوا القضوة، ولا يأخذوا أجره على الفصل الذي يجري
على يدهم فإنها تعد في نظرهم مكروهة ويتعففون من أخذها، أو
يرفعون... والسبب في أخذ هذا المقدار من الابل عن الحشم لأنه في هذه
لا يراعى المقدار وكثرته، وإنما يعبر فيه لفائدة الشر وقطع الفتنة...



٢٤ - خلاصة:

مراجعة كتاب تاريخ ملوك بني هاشم

جل غرضنا تثبيت الجهات المشتركة بين القبائل في مخاصماتها،
ودعائورها، ومن مجراها ظهر أنها تشابه في جميع احكام عرفها، ولا
تختلف إلا من حيث الكم ومقدار التعويض... فإذا وحدنا الكل في مقدار
معين صار قانوناً عاماً وصلاح أن يكون نظاماً ثابتاً لكل... والتفاوت
طفيف، يظهر من مقابلة عرف كل قبيلة بآخر... وهذا لا يعني الغاء، وإنما
يراد به توحيده، ولا تتضرر منه قبيلة بل فيه قطع للتفاوت، وتأييد العرف
المشترك اذا كان الرأي مصروحاً على الدوام عليه... وفي هذا خطوة للتقدم
إلى القانون العام ومراعاة أحكامه... وأهم اصلاح يجب أن يراعى فيه هو
أن لا يسأل غير الجارم، ولا يعاقب إلا الفاعل فتلغى الوسكة والأخذ
بالبائس القبائلي الذي يسأل أفراد القبيلة... فإذا كان قد ألغى الغزو بالقوة
فيجب أن يكون المال محترماً، والنفس كذلك محترمة وفي ضمان الأمة

وقوة الحكومة، وأن لا يسأل غير القتال، وغير الناهب أو الغاصب وهكذا يجب أن يكون التضامن بين القبيلة مصروفاً إلى المناصرة، ومساعدة الضعيف... وقد اعتاد القوم احكام الشرع في المواطن الأخرى من جزيرة العرب فيجب أن يراعى القانون في الكل فلا يفرق بين مدني وبدوي أو ريفي... وفي هذا خطوة كبيرة لتقدمهم، وقبولهم الحضارة... وسلطة الحكومة تسوق الناس قسراً إلى الحق والعدل...

والمهم من الاصلاح بصورة عاجلة في امر الخصومات أن توحيد الدية، وتمنع النهوة، والوسكة، والمحشم مما يؤثر على الغير منها، أو يؤدي إلى اتلاف الأموال في التطير (التعفير) وأن يكتفي في قضايا الحشم بمراعاة طريق التحكيم ومراجعة المعارف على يد المحكمة وأن لا يتجاوز الجاني، وأن تحدد القضايا في وقائع خاصة...

هذا ولا يرى أثر للعقوبات الجزائية في العشائر كما هو معروف قديماً في الجاهلية مثل (الصقل)، و(الغل)، و(التجريد)، و(المد)، و(السمل) وغير ذلك مما أنطه الإسلام... فمن الأولى أن يزال أثر ما خالف الشرع، وأن تحدد قضايا الفصل والتحكيم في الأمور العامة بين قبيلة وأخرى مما تستدعي الخوف من خطر، وأن تودع القضايا للمحاكم وعلى كل نرى الأحكام ذات مساس كبير بالشريعة الإسلامية الغراء، والمخالفات قليلة ويراعى في قسم منها العوائد... وكلها تستدعي النظر وسنتعرض لما يرد الكلام عليه في القبائل الريفية وعلاقاتها بالأحكام الجاهلية وبالشرع الشريف...

والمهم أن نقول هنا لم تؤثر الأمم المجاورة على تقاليد العرب تأثيراً كبيراً ولا أثرت الإسلامية إلا بعض التأثير ولكن أكثر من تأثير المجاورين خصوصاً في العبادات وبعض المعاملات وفي الأحوال الشخصية فإن تأثيرها مشهود... ولكن هؤلاء لم يتمكن المسلمون من اجتثاث بعض عوائدهم المدخولة تماماً... وسبب ذلك أن الإسلام أجرى تأثيره على البدو فعادوا متحضرين، وأن هؤلاء لم يتأثروا به بعد بحيث يتركون ما عندهم



وينالون وضعاً مدنياً... فهؤلاء من بقايا البدو القدماء الذين لم ينالوا حظاً كبيراً من التربية الإسلامية ليعودوا متمدينين وإنما حافظوا على وضعهم الاجتماعي نوعاً، ولم تدخل الشريعة في قلوبهم أو لم تنفذ فيهم تنفيذاً صحيحاً... وليس من السهل تبديل ما عندهم، وإنما يحتاج إلى رسوخ في العقيدة، وإلى تدرج إلى الحضارة كالانتقال من البداوة إلى الريفة، ومنها إلى المدن...

وعلى كل حال نرى الحالة البدوية الموجودة من أرقى الحالات البدوية وليست وحشية كما يتوهم وإنما هي نتيجة تطورات وتكملات عديدة إلى أن وصلت إليها الإسلامية بحيث قبلت الزواج، وراعت العقود، والتزمت العهود وقامت بفضائل أخلاقية كانت من طبيعتها؛ أو لاءمت غريزتها وحالاتها مدنية تقريباً بالنظر لوضعها الاجتماعي على قلة في المقياس ومراعاة مطالب لا ترضها الشريعة ولا الحضارة...

هذا ونلاحظ في قضايا القتل أن البدو اليوم ليس لديهم قود في القتل، وإنما هناك ثار، ~~يفعلهم من جانب المتضرر، أو أقاربه عند الظفر~~ بالقاتل والتمكن منه... ~~وتمتحن حينئذٍ إننا نعلم أن قد كان هناك قود. ومما قيل:~~

خليلي هل ليلى مؤذية دمي إذا قتلني أو أمير يقيدها
وكيف تقاد النفس بالنفس لم تقل قتل ولم يشهد عليها شهودها

والمعروف أن الرؤساء يأمرؤن بمراجعة العارفة، ولا يتدخلون إلا في الأمور العامة التي تهدد كيان القبيلة، وتجعلها في خطر...

وعلى كل حال لما كانت السلطة للحكومة، ولم يكن للرؤساء إلا الإدارة في أمور محدودة، فمن واجب الحكومة أن تحدد مطالب (قانون العشائر)، وأن تجعل غالب القضايا المدنية، والقضايا الشخصية مما لا مساس له بالسياسة العشائرية في حسمها تابعة إلى المحاكم، ومثلها القضايا الفردية بين أفراد قبيلة مما لا يهدد السلامة العامة... والا توالى الخطر، واشغلتنا الدوائر الكثيرة، ووسعنا التشكيلات التي نحن في غنى عنها...

نظام دعاوى العشائر

من حين ظهر الإسلام أزال العرف القبائلي في القضايا العامة، وعاد لا يعرف غير الشرع، وصرح ان لا حكم إلا لله. وأن الحكم وفق العرف الجاهلي مخالف بصراحة آية ﴿أفحكم الجاهلية يبغون﴾، وبقي الشرع الإسلامي معتبراً، مرعياً، ولكن في بعض الأوقات ضعفت سلطة الحكومة أو زالت فمال كل واحد إلى ناحية التشريع أو الرضوخ، وأحيوا بعض العوائد الضارة، وتولد التكاتف على الحق والباطل معاً، وصار المجال واسعاً للتحزبات والعصبيات القبائلية أمثال هذه فصارت القبائل في أوضاعها تضارع من نواح عديدة الجاهلية في تنظيمها، إذ أخذ عن الشرع تارة؛ وإلى قدرتها أخرى، وتميل في الأكثر إلى ما يكفل كيانها، ويؤدي إلى وحدتها...

وفي العهد العثماني نرى الجرائم الشخصية تابعة للقانون العام إلا أن القضايا الكبرى بين القبائل كانت تتدخل الحكومة في أمرها إما بالاعتماد إلى قدرتها، أو من طريق الصلح وإحالة القضايا إلى محكمين، وتنظر إلى ما هو الأولى في سياستها والأحق بالقبول وذلك بصورة إدارية دون ارتباط بقانون...

وبعد احتلال البصرة، من سنة ١٩١٥م أخذ يطبق على العشائر (بيان العشائر)، وألزم الحكام الانجليز بمراعاته، وبعد الاستيلاء على بغداد وزاد شموله وظهر بوضع أوسع وشكل واضح من سابقه، وذلك أنه صدر نظام دعاوي العشائر بتاريخ ٢٧ - ٧ - ١٩١٨م ثم نشر قانون في تعديل هذا

النظام في ٢٨ - ٨ - ١٩٢٤، ولم يحصل فيه إلا تعديل طفيف في ١ - ٦ - ١٩٣٣ واستمر العمل بموجبه إلى اليوم، فكان غير مرضي في وضعه، ومتفوراً في كثير من أحكامه... وأكثر ما يؤخذ عليه النظر في احكام المواد الشخصية (الأحكام الشرعية المتعلقة بالأحوال الشخصية)، والحال ان هذه لم يدخلها العرف، وليس فيها ما يخالف الشرع، وقد اعتادت القبائل البدوية جمعاء ان تسير في المواد الشخصية وفق احكام الشرع، ولم تخالف ذلك في زمن من الأزمان، واعطاء السلطة في هذه إلى مجالس التحكيم يقصد منه تبعيد البدو عما اعتادوه من مراعاة النظام الشرعي، وايجاد عرف جديد يبعدهم عما ألفوه من الأحكام الشرعية مع ان القصد تقريبهم تدريجياً إلى النظام والقانون والتدخل في أمرها ينافي المعتاد من زمن بعيد جداً هذا فيما سوى النهوة وما مائلها كالتعدي على العفاف... وفي الوقائع الفردية بين رجال القبيلة الواحدة... أو ما يتعلق بأمور تافهة لا تشترك فيها القبيلة، ولا تهدد سلامتها، ولا يحتاج فيها إلى نظام العشائر.


هذا وكنت قد قلت كلمتي حول هذا النظام بما ملخصه:

«لا تزال قضايا العشائر من كافة نواحيها معضلة كبرى، صعبة الحل، معقدة الموضوع... تتعلق بأكثرية ساحقة من مجموع نفوس العراق، فلا يصح ان نتغافل عنها، أو نهمل الالتفات اليها دون ان نلاحظ شؤونها، ونبتصر في سائر احوالها سواء في اجتماعياتها، او ادارتها وثقافتها، وتأمين تهذيبها، وملاحظة معاشها وراحتها، واقامة العدل بين مجموعاتنا وافرادها في كافة ربوعها... مما يجب الاهتمام به؛ واستطلاع آراء الخبراء من كل صوب في موضوعه حتى تستقر المعرفة، ويتبين وجه الاصلاح وطريق حسن الإدارة... الا اننا للآن لم نظفر ببغية، ولا شاهدنا تقدماً في الحالة، فالقوم لا يزالون على ما كانوا عليه..»

وقضية حسم النزاع بين افراد القبائل موضوع صغير من تلك الأمور ولكنه له مكانته، وأثره في النفوس، لأن النزاع ظاهرة تلك المجتمعات، وعنوان روحيتها ومطالب خلاف أفرادها وجماعاتها... التفتنا إلى حل

المخلاف ولم نبال باجثاث اصله، والتدابير المانعة من وقوعه! والموضوع نظام دعاوي العشائر وهل قام بالحاجة فسد ثلثة؟

أبدى كثيرون منا آراءهم حوله، ولا تزال تشكر غالب هذه الملاحظات في الأندية والمجتمعات ونسمع التذمرات من كل صوب... إلا أن جل ما نسمعه كلمات مختصرة، وانتقادات موجزة، أو تعرض لوقائع جزئية... ولم نشاهد من دَوّن ملاحظاته في رسالة لنتوالى المباحث، وتمحص الأقوال وينضح الموضوع فتظهر خوافيه... ومن ثم تبرز آراء المتبعين، ويبين الصحيح المقبول....

هذا النظام يحتاج إلى جمع آراء مختلفة فيه وتنسيقها وبيان القول الأخير فيها... فهو غريب في وضعه، جديد في موضوعه، وشكله، لا يأتلف وحالة الأمة التي تتطلب النظام وحن الإدارة، والسيرة الفاضلة في هذه الحياة... أحيا في أصل وضعه مهنة جاهلية، وإدارة خاصة، وتعاملاً محلياً... فهو عودة إلى ما قبل  حمورابي في العراق وقبل ظهور الإسلامية في جزيرة العرب...

كان العرب قبل إسلامهم ~~كثيرون~~ ^{كثيرون} ~~مسيحيين~~ وأصحاب عرف خاص، وعوائد موقعية بالنظر لكل قبيلة، أو إمارة... ولما جاء الإسلام قضى على هذه التعاملات، ومحا من البين العوائد المردولة وقرر أحكاماً عامة حازت قبولاً شاملاً... وهذه دعت قطعاً إلى تحضر العرب المسلمين وسائر من انضم إليهم من الأمم، وانتزع الروح الجاهلي منهم، والسيطرة الشخصية، وساقهم إلى نظام عام، وأعلن «ولا تزر وازرة وزر أخرى» وآيات كثيرة، وفي الحديث «القتلى بواء» أي لا تفاضل بينهم...

والآيات والأحاديث كثيرة مما مائل هذه، وفيها أمحاء للعرف الخاص الذي هو نتيجة اثره، ونحكم، وقوة في جهة، وضعف، واستكانة، ورضوخ في أخرى... وكانت الفكرة شديدة في التمسك بأحكام الكتاب، والكل مقتنع أن العادة محكمة فيما لم يرد به نص شرعي حاسم، ولا

مجال لأحد في مخالفة النصوص القاطعة... ومن حين قبلوا هذا المبدأ،
وساروا بمقتضاء تحضروا، ونزعوا الفكرة الجاهلية، واستعاضوا عنها
بالروحانية الطيبة الصالحة...

إن القانون العام فيه ما فيه من المحافظة على الوحدة، ونزوع إلى
التشريع العالمي... ووحدة الأمة في أن تفكر في قانون واحد لا قوانين
متعددة، وحكم الأمة بقانون واحد مما أرشدت إليه التجارب بعد حين
بمرارتها القاسية ذلك ما دعا إلى تبين قيمة الشريعة الغراء، راعت ذلك قبل
أن تنبه الأمم الكثيرة بل فاقتها بمراعاة إدارة الأمم بقانون واحد مما لا
تزال إلى اليوم الحوائل والعوائق تعاكسه.. وكل الأمم في هذه الأيام سائرة
إلى وحدة القوانين العالمية، ومن ظواهرها قوانين العقوبات، وبعض
التشريع في قوانين التجارة وفي حقوق الدول الخاصة، وتفاهم الأمم في
نواحي تطبيق القوانين...

أن تعدد قوانين الأمة، واضطرابها عادة تدل على سخف في تلك
الأمة، ونقص كبير فيها لا يعرض إلا للجوع إلى تلك الوحدة... ولم نجد
اليوم في أمة متحضرة قوانين متقطعة الأوصال...

زال التعصب نوعاً، وهو سائر إلى الزوال في ناحية التشريع خاصة،
والآراء مصروفة إلى ما قام عليه البرهان الصحيح، والسهولة والبساطة في
القوانين، وصرنا نتوقع أن يكون أساس التشريع قواعد عامة تمشي الأمم
بمقتضاها. لا ما نراه من التوغل والتدخل حتى في حركات الأشخاص
وسيرهم بحالة يكادون يكونون فيها تبعاً لإدارة غيرهم وإرادتهم بل أوامره
العسكرية وإيعازاتهم اليومية.. مما نشعر به في كل آن...

والحاصل خزنوا ادمغتاً في مختلف الأيام بقوانين نافذة نحن اليوم
في غنى عنها، أو في حاجة عظمى إلى القضاء على الكثير منها... وقد
سمعنا التهديد الإلهي، والتحذير الشرعي في آية ﴿أفحكم الجاهلية يبغون﴾
وكأننا في غفلة فلا نزال نحمي العرف الخاص بين القبائل، ونناصره...

ومهما كان السبب الحقيقي في وضع هذا النظام - قبل أن يكون نظاماً - وبواعث العمل به، فإنه سبق أن طبق عيناً أو ما هو قريب منه وضعاً في انحاء مصر قبل العراق، وتألّموا منه كما تألّمنا... وقد قبلنا أحكامه، ولاحظناها ظهراً لبطن فلم ننبين فوائده في حين أنه تجلت لنا أضراره الكثيرة...

أما أنه لو حدث أمر عظيم بين قبيلتين أو قبائل فحينئذ يكون الحسم بالتفاهم، أو بايقاف المتجاوز عند حده. وذلك مما يتعلق بالسياسة العشائرية وهي فوق هذا النظام الذي تتعلق قضاياها بأمور شخصية جزائية أو مدنية... ولكن السياسة العشائرية المذكورة تتطلب المصلحة العامة أكثر مما تهمها قضية شخص ونزاعه على شاة أو بعير... وقد رأينا في وقائع تاريخية عديدة لزوم ادارة العشائر بحكمة في اوضاعها المختلفة سواء في العلاقات الداخلية وتقوية روابطها والخارجية وحسن تمثيلتها مما يصلح ان يكون مثلاً يحتذى بحيث تتوقف هذه الإدارة على صحة العمل وتعقل القائمين به... وكمن من قبيلة كبرى أو إمارة تحكمت في مقدرات العراق، وفي الحكومات المجاورة حتى دعا فلان إلى عقد معاهدات للتكاتف ضد صولة هؤلاء، والقضاء على نفوذهم والاستقلال في إدارة المملكة، وقد أوضحنا هذه الناحية بأمثلة كثيرة في (تاريخ العراق)...

وكلمتي الأخيرة، ان بقاءه عودة بقبائلنا إلى العصور الجاهلية الأولى... وقد دلّتنا التجارب إلى ان التمسك به جرّ إلى اختلاق عوائد، أو تقرير تقاليد اما انها لا اصل لها فاوجدت بتأثير، أو أنها مما لا يقرها عدل، ولا يقبلها قانون، أو أنها نتيجة اثره وتحكم كما تقدم وبعضها فيها هدم للأحكام الشرعية فيما يتعلق بالمواد الشخصية المعتادة... واذا كان لا بد من تطبيقه فيجب ان تحدد قضاياها من جهة، وان يكون قانون العقوبات اساساً له، وان تحسم قضايا العشائر على يد الحكام القضائيين لا بيد الإداريين.

ان وزارة المالية الجليّة رفعت عنها غائلة كبرى بوضع الاستهلاك

فقلت علاقتها مع العشائر، فلو ادعت قضايا العشائر المدنية العادية، والأحوال الشخصية إلى المحاكم، ووعي في جسم قضاياهم الجزائية مادة (٤١) من قانون العقوبات بإدعائها إلى المحاكم قلت تدخلات الإدارة وزالت عن الإدارة غائلة اكبر، وتكون الأمور قد اودعت إلى أهلها، وانقذ العشائر من اذى المراجعات الطويلة أشهراً، وسنين... وزالت الاعتراضات الموجهة... وحينئذ تنصرف الإدارة إلى الأمور الاصلاحية العامة وهي كثيرة وأولى بالتقدم على غيرها... اهـ^(١)

نشرت هذا المقال في ٢١ ربيع الثاني سنة ١٣٥٤ و ٢٢ تموز سنة ١٩٣٥ كمقدمة لكتاب (تعليقات على نظام دعاوي العشائر)... والملحوظ أن الادارة في دعاوي العشائر كانت ولا تزال تراعي أكثرى وسائل الاثبات، والتقارير الطبية فيما يجب مراعاته، وفي هذا تقرب من القانون العام، ولكن تقدير الأدلة في المحاكم أقوى، وأكثر عناية نظراً للاختصاص الموجود... ولا تغفل اوضاع من اعوان تقرير مجالس التحكيم كأساس للأحكام التي تصدرها الإدارات... الأدلة، أو قررت الإدانة بلا دليل...

مركز تحقيق وتطوير البحوث

والأصل الذي يدور حوله الاصرار على قبول نظام العشائر ان المسؤولية الجزائية، أو التعويض المالي لم يكن شخصياً، وإنما ذلك عاماً شاملاً لجميع أفراد القبيلة، أو لقسم كبير منها... وهذا أمر ظاهري، وإنما كان يقصد بمراعاته أيام الاحتلال... ان يزيد الاتصال الدائم بالعشائر من جهة، واعتبارهم أصحاب وضع ممتاز من أخرى، او بالتعبير الأصح الفصل بينهم وبين أهل المدن... لتسهيل ادارة كل صنف على حدة، وينعزل الواحد عن الآخر لتبعد بعضهم من بعض... ومواخظة القبيلة، أو قسم منها بجريرة الجاني، واعتبارها مدانة بالدية او ما مائل مما تاباه

(١) كلمة للمؤلف كمقدمة لكتاب - تعليقات على نظام دعاوي العشائر - للفاضل السيد مكي آل جميل طبع ببغداد سنة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٥ م.

الأخلاق الفاضلة، وينفره السلوك الصحيح، وإن تطبيق نظام أو قانون كهذا وصمة على الأمة... في المسؤولية العامة لا على الجاني وحده...

ومن أهم الإصلاح المنشود أن يكون تشريعنا تابعاً للتقدم العلمي والأدبي، لا أن يكون رجوعاً إلى الوراء وعودة إلى الجاهلية الأولى...!!

هذا ولعل في هذا البيان ما يبصر نفس القوم في ادراك ضرره، ودرجة اجحافه بالحقوق فيطلبوا الغاءه، ويعجلوا في امر اهماله بل نبذه نبذاً تاماً...!!



مرکز تحقیقات کتاب و اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

آخر القول في العوائد

إذا كانت الأمم المنحضرة تقوي آدابها بطرق مختلفة، وتتخذ الوسائل الكثيرة لتمكينها سواء من ناحية التعليم، أو الجرائد، والدواوين الشعرية، والمجامع العلمية؛ والمطبوعات المختلفة والنشريات المتوالية... فالبدوي يلقي عوائده وآدابه، ويحببها بوسائل شبيهة بتلك أو قريبة منها، ومن أهمها، الأفراح، وأيام الأعياد، والدواوين وهي المجالس والمجتمعات وسائر الحفلات والاجتماعات لبيان المبادئ، وفي السباق نسمع حذاءهم، وطواحيهم، أو هجيتهم، نوحهم، وحكاياتهم، والهجاء والمدح...

تقدمت أمثلة بعض ذلك، ومن أهم ما يراعيه البدوي لهذا التشييت التكرار، وأكثر أوقات البدوي فراغ وراحة، فلا يخلو من تذكر الوقائع، وتكرار مباحثها، وتخطر الحوادث أو قصصها... وأحرص ما يكون عليه أن يفص حوادث نفسه، أو الوقائع الكبرى لآسلافه يفتخر بها، ويعد المآثر، وبيان ما أصابهم من مصيبة، ثم الانتصار على العدو أو شرح طريق النجاة... وفي الآداب ما يعين صفحة مهمة لتقوية العوائد، فترسخ، ولا يرى البدوي خلافها، ولا يقبل المناقشة فيها... وللتلفين أثره في القوم...

وكتب الأدب ودواوين الشعراء طافحة بما عند القبائل من عوائد قديمة، وفيها شرح نفسيات لا تختلف في الأكثر عن عوائد هذه الأيام... وكلها تكاد تكون متماثلة في أوضاعها العامة، والمجتمع لا يرضى باهانة، ولا ينام على ضيم، ويكرم ضيفه، ويعز جاره، ويحتفظ بعهده. ولكنه لا

يخلو في وقت من مراعاة بعض الحالات الداعية للتفاؤل أو التشاؤم كما
مرّ في الخيل، وفي حالات أخرى كالتطير من (العرضة) وهي أن يعترضه
آخر ويسأل عما هو ذاهب إليه أو ينهاء من الذهاب، أو يسمع صوت
طائر، أو يمر به حيوان فيستاء أو يستبشر... مما لا يستقصي تعدادها...
وأهل المدن لا يخلون من أمثالها وللثقافة وتعميم التعليم أثرهما في
ازالتها...

وعلى كل حال ضاق المجال فلا يسع أكثر من هذا...!!



مركز بحوث العلوم الإسلامية

إصلاح العشائر البدوية

مضت حكومات، وعاشت أمم، وزالت أخرى، والبدو لا يزالون على حالاتهم، محافظين على أوضاعهم، لم تغيرهم العصور، ولم تبدلهم الدهور إلا أنه كل ما حدث خلل في الأرياف مال قسم منهم وحل مكانه... وهم مادة نفوس الأرياف، ولا يميلون إلى المدن إلا آحاداً...

ومن تجارب عديدة، ومناهج كثيرة ظهرت جلياً أن إدارة العشائر البدوية ليست من الأمور السهلة، ولا تزال تربي الاهتمام بها كبيراً، والنتائج المرضية قليلة... ولا يهملنا سرد كل ما جرى، والموضوع أعرض أمره، والتنديد بما ارتآه كثيرون من أوضاعهم... ليس من شأننا كما أن المطالب الخاصة لكل قبيلة مما لا نتعرض له، وبحثنا يدور حول القبائل البدوية بصورة عامة... والموضوع لا يزال يقبل الأخذ والرد، ومراعاة التجارب العديدة...

والاصلاح المنشود لا يقف عند قطع المنازعات باصدار القرار الحاسم الذي مبناه التساهل في الحق مما يؤدي إلى قطع الخصومة في الظاهر ولا ما مائل ذلك وإنما نريد أن نوجه الأنظار إلى بعض نقاط الاصلاح الأساسية، والمجموع القبائلي كبير يقدر بنحو ثلثمائة ألف نفس من البدو خاصة فلا يهمل هؤلاء.

ومن أهم ما نتناوله:

١ - المراعي. هنا ناحية مهمة ولديها الأوضاع الجديدة، وهي (منع

الغزو)، وفي هذا من الصعوبة ما لا يوصف، يريد أن يعيش، فممنع من حياة اعتادها، فمن الضروري اتخاذ التسهيلات له في لوازم الحياة وما تقوم به من تربية مواشيه، والاحتفاظ بثروته وتكثيرها من طريق التعب الحلال... فلا ندعه يترك بداوته رأساً، أو يهرب منها إلى حياة قد لا يعيش فيها ولا تلائم طبيعه... وإنما نريد أن يكون آلة صالحة للإنتاج وهو في بداوته فإذا علم إنه قد استفاد من الإنتاج، وربح الشيء الكثير، رغب فيما يولد فائدة أكبر، أو أنه يؤسس ريفاً في المواطن القاحلة... وأعظم خطر يعرض له المحل بأن تجذب السنة، ولا يجد ما يكفي لقوام ابله ومواشيه... وفي هذه الحالة إذا لاحظنا التدبير له رفعا عنه خطراً عظيماً... وللبدو مواطن خاصة يتجولون بها، وآبار معينة، وفي الغالب نرى «المورد العذب كثير الزحام»، فإذا حصلت أمطار في جهة، وأربعت الأرض في ناحية دون النواحي الأخرى ففي هذه الحالة يلاحظ الخطر من التقرب والاختلاط خصوصاً إذا كان المواطن غير واثق بالحاجة... وهذا من لوازمه وقوع منازعات، ومن ثم يجب تحديد المناطق، وحسن إدارة الوضع ليستفيد الكل، وإن يراعى المقدار ودرجة الزحام عليه، وتدابير هذه الأوضاع بعقل وحكمة...

ولا تقف التدابير عند هذا، وإنما يجب أن يوزع البدو إلى مواطن أخرى خصبة، ويمتدنا طريق سير القبيلة، وما تمر به من قبائل وتسهيل هذا التنقل أما بأخذ رأي الرؤساء، وأن تدفن الضغائن، ولا تولد وقائع جديدة، أو مراعاة المصلحة بصورة عامة لئلا تحدث عراقيل أكبر ووقائع مؤلمة... ذلك كله نفعله إلى أن تتوسع المشاريع الزراعية، أو تحفر الآبار الارتوازية وما مائل...

وهذا لا يبنى على قاعدة وإنما نراعى فيه الحالة بكل دقة واهتمام وحكمة... ولا يغيب عن أذهاننا أن الحكومات في كافة عهودها كانت ولا تزال إلى ما يقرب منا تماشي العشائر في سيرتها، وتقدير الحساب لها، وتسترضيها، وتراعى جانبها إلى آخر ما هنالك... ولكن هذه لم تولد نتائج صالحة ومفيدة، وغاية ما فيها تسكين الحالة مؤقتاً. فلو عرفت العشائر أن

الحق سيف قاطع؛ وانه لا يصح أن يتهاون به وقفت عند حد معين ولا تطمع في توايا أخرى... وإدراك الضرورات التي لا محيص عن ركوبها من أعظم الوجائب في إدارة هذه المجموعات..

٢ - الإسكان. وهو ميل البدو إلى الأرياف، وقد يعدّ غير ضروري ولكنه لازم لتقدمهم نحو الحضارة، وترفيه عيشتهم من الكسب الحلال وكد اليمين... وتحول دون تحقيق هذا الغرض عقبات منها ما يتعلق بنفسية البدو وذلك أن القبائل البدوية لا تنتقل بسهولة بل ترجح أن تعيش بشظف على أن تسلب حريتها، وأن تحرم هوائها المطلق كأن تحدد أوضاعها في مناطق خاصة، لا تخلو من عفونة، ومنها أن يكون الفلاح تابعاً في حياته الريفية لأوامر عديدة وأعمال ميكانيكية ولا يستطيع البدوي القيام بها كالفلاح الريفي فإنها من الصعوبة بمكانة، وليس له من الصبر ما يقدر به على الدوام، وهكذا يقال عن الحياة الريفية المطردة، والنظام فالبدو يتقلب مع الزمن، ويراقب الأوضاع بكل دقة، ولا يشرها ويوجد حالات غير مألوفة، ومن ثم لا يتقيد بهذه القيود التي يلتزمها الفلاح، وقد بينت طريقة انتقال قبائل زويج من البداوة إلى الريفية وتدرجها إليها؛ فهو مثال محسوس..!

ومن الضروري في مثل هذه الحالة تحديد أراضي كل قبيلة من قبائل البدو، وتعيين مواطن رعيها، وأن لا تتجاوزها، ثم تتقدم رويداً رويداً لأدنى خلل يقع في أهل الريف، أو ينالوا نصيباً من المشاريع ليكونوا بألفة تامة، واتصال مع بعضهم، وعدم نفرة مما هم فيه... وفي مثل هذه الحالة قد يكون السابق ممن قبل الحياة الريفية كأساس لمن يحاول الدخول فيها..

ويهمنا في تقريب البدو إلى الأرياف أن نخطو بأهل الأرياف إلى الحضارة، فإذا تم الكثير من هذا استفدنا من الإنتاج لتكثير النفوس في المدن... وكم من صعوبة هناك، والباعث الأصلي الطبيعي فيه الظروف والأوضاع الخاصة، وتقوية المعارف في الأرياف...

هذا ويجب أن لا نكتفي بملاحظة البادية وأهلها، والتألم

لأوضاعهم، وما هم فيه وإنما الملحوظ أن نخطو خطوة صالحة فيهم، ولا نتأخر عند التمكن من تقريبهم ولو شبراً واحداً، ثم تفكر في الآخر... وتقديمهم للزراعة ربح كبير في جعلهم من أهل الأرياف باتخاذ مقاييس زراعية، أو مراعي خصبة ليكونوا بآمن من العوادي، وينالوا ثمن أتعابهم...

وعلى كل حال رفاه حال الأرياف وتحسين أحوالهم وتقديمهم إلى المدن يؤدي إلى الرغبة في أن نخطو من البداوة إلى الريفية، وأن لا نهمل تحسين حالة البدو... هذا وقد بينا رأينا فيما يجب في كل موضوع سلف من وسائل الإصلاح فلا نرى حاجة للتكرار وإعادة القول هنا...

٣ - العدل. وهذا سهل على اللسان، وقد نلوكه وننطق به دائماً ولكننا نجد الصعوبة في التطبيق، ويحتاج إلى رفع الحوائل مما سبق الكلام عليه وعلى غيره، وطريقته واضحة إلا أننا أحجمنا في مواطن عديدة عن القيام بأمره وليس الموضوع هنا المقصود الجزئية. وإنما أريد طرق الحل الإدارية في السياسة القبائلية المملوكة كما يجعل الحل إلا أنه يراد به التفرقة، وتقوية الخصومة... ونتعجب من أن لا يتم هذا ممكن ذكريات أساسها الخور في العزيمة، والخوف من توقع الأخطار، وملاحظة قوة القبيلة، وتحكم الرؤساء من جهة وضعف المقابل، أو لزوم مناصرة الرئيس... ولا محل لتعداد كل ما هنالك، ويجب أن يكون الحق صارماً لا يقبل تساهلاً، ولا أي أمر آخر يمنع من وصول الحق إلى أهله...

هذا. وأما قضية التعليم فقد أفردنا لها المقال التالي.

تعليم البدو

قضية من أمهات القضايا الإصلاحية، ومطلب من أعز المطالب...
عشائرتنا أمية، وكدنا نقطع أن لا أمل في إصلاحها... وللآن لم نتخذ تدبيراً
فعلياً، بل لا نزال في دور المذاكرة، أو المباحثة، وفي حيز الافتكار وأمل
تعيين وجهة...

الآراء متضاربة سواء في الأندية والمجالس، أو المباحثات
والمحاورات، نسمع أن العشائر ما زالوا على وضعهم، فلا أمل في
تهذيبهم، والمحافظة على الحالة من أكتاب بقائهم على الجهل والامية،
وكان القوم في استقرار على وضع لا يستطيعون الخروج منه، أو أنهم قوم
لا يقبلون التعليم وجماعة لا يفيد معها التهذيب، (ومن التهذيب تعليم
الذيب)، فلا أمل من مزاولة تهذيبهم... وآخرون يرون لزوم الانتقال بهم من
حالة البداوة إلى الحياة الريفية، وهؤلاء يريدون مطالب يرجون تحقيقها...
ثم مراعاة تثقيفهم... ولعل هذا من نوع التعليق بالمحال، لأن الانتقال تابع
لأحوال، وأوضاع طبيعية أو مشاريع قطعية... ولم يكونوا في حالة يمكن
إفراغها بالشكل الذي نبتغيه متى شئنا... وإبقاء القوم في جهل يؤدي إلى
قبول نتائج الوخيمة والكثيرة طول هذه المدة... وأرى أن هذا الرأي
مدخول، لا يوزن بميزان صحيح... ويكون عجزاً عن إيجاد طريقة لتعليم
العشائر وهكذا يرى آخرون لزوم تعليق هذا الأمر إلى أن يوجد مدرسون
حائزون لأوصاف ثلاث البادية، ورجال دينون مهذبون وان تتوازن القدرة

بين المدرس والرجل الديني والا فأولى أن لا تعمل لإنجاز المشروع
وحينئذ من السهل أن يحبط ويفرط التدبير... وهل استعصى وجود مدرس
حائز لهذه الأوصاف...! وهناك آراء كثيرة أمثال هذه...

وإذا قبلنا أساس تعليمهم ولم نلتفت إلى الأقوال العارة أو أمثالها أو
نجهد لتحقيق بعضها.... فماذا نلاحظ؟ هل يصل أهل البادية إلى درجة
مهمة من التعليم نظراً للاهتمام الذي نراه بحيث يضارعون أهل المدن في
علومهم، ويجارونهم في ثقافته فنجعل منهاجهم كسائر مناهج المعارف؟
وهل لهم قدرة وصبر على اجتياز العقبات في هذا السبيل حتى يتساوى
الحضري والبدوي في التعليم.؟!؟

قبل كل شيء يجب أن نفكر في ادخال التعليم البسيط بين ربوعهم
ونجرب بعض التجارب التي استقر عليها رأينا... ثم نلاحظ تقويتها،
وتوسيعها تدريجياً...! والتمنيات لا حد لها، ولكن على كل حال يتحتم
علينا أن نزاول الموضوع من وجهته العملية الممكنة.

وهنا يعترضنا عند الكلام على طريقة التعليم الوقوف على اثر التعليم
في البدو الدرجة التي يستحقونها ليس ليكنوا أعضاء فعالة لخير
الأمة، وينالوا النصيب التام منها كغيرهم من أهل المدن؟

- لا أطلب أن تنقلب البادية إلى مدارس راقية بحيث لا تفترق في
تشكيلاتها عن المدن، ولا يخطر ذلك ببالي في وقت بل ينبغي أن لا نزاول
هذه الأمور، وإنما نسعى أن نمكنهم من أن يكونوا متعلمين لدرجة وافية
بحاجتهم على الأقل، ومؤدية ما يتطلبونه من اغراض أو بالتعبير الأولى أن
يكونوا عارفين بما عندهم وزيادة قليلة...

هؤلاء لم يشبعوا الخبز، فكيف نريد أن توجد فيهم (تخمة) من العلوم
وليس لهم مأوى ونحاول أن نعلمهم الكماليات وأصول ادارة المسكن
وخدمه، والزوجة وحقوقها... أو آداب المعاشرة، وهكذا نسير معهم بطرق
معوجة، وغير مشمرة... والأنكى من هذا أن نزرع إلى لزوم تعليمهم بهارج

الحضارة وزينة الملاهي، أو نزين لهم هذه الأمور...! وبهذا نكون قد قمنا
بخدمة تدريبهم على الخلاعة...

وعلى كل حال يجب أن نراعي فيهم منهجاً خاصاً في الحياة البدوية،
وطريقة مرضية في لوازمها من معرفة بسيطة وثقافة بقدر ما تقتضيه
حاجتهم... ليحافظوا على أوضاعهم ويقوموا بواجباتهم... فيعلموا طريق
الحياة، ووسائل الانتهاج، وأن يلقنوا عقائدهم، وأن يقتصر فيها على
الفروض والواجبات، وأن يعلموا علاقتهم بالحكومة من ناحية الأمن
والضرائب مما يتعلق بهم، ونعين أوضاعهم... فلا نخرج عما يأتلف وهذه
الأوضاع، وإن يؤدي عملنا هذا إلى ما يزيد في ثقافتهم العامة ويبين لهم
فكرة عن الحضارة، ويكمل ما علموه من البداوة لحاجات رؤسائهم...

نوضح هذا فنقول البدوي يفكر في طريق القنص، وفي اتخاذ التدابير
للغزو، أو لمحافظة كيانه خشية أن يبتلعها الآخرون الكل قانص يطلب صيداً
وكذا يقال في ارتياد المراعي... فيجب أن نربي هذه فيه، وإن يراعي نواحي
اصلاحها والتبصير بطرق ادارتها، فلا نترك الرجولية ولوازمها، ولا يصرف
فكره عن الالتفات إلى حاجياته... ولا نترك ناحية تسيير بهم نحو ما
يعلمون ويحاولون تقويته، أو ماله مساس في حياتهم الاجتماعية، وسمهم
وما يخدم ثقافتهم العامة... وجل ما يجب أن نراعيه فيهم أن نجعل كل
واحد منهم في مستوى أرقى رجل منهم في عقيدته، أو في آدابه، وفي
مهمات حياته، وفي سائر أحواله... وإذا تمكنا أن نزيده بحيث نجعله بدوياً
متبصراً، ومتعلماً فعلنا... وأن لا نميل به إلى أكثر... وإذا حاولنا تعليمه
وجب أن يكون منهاجنا:

١ - تعليم القراءة والكتابة: بأبسط شكل، ونبذل له القرطاس بوفرة،
وليس له من النقد ما يقوم بحاجته...

٢ - الحساب. الأعمال الأربعة فقط وقد لا يحتاج فيها إلى أكثر من
أعداد محدودة.

٣ - القرآن الكريم. القراءة، وتفهم بعض الألفاظ الغريبة وبيان المعنى اللفظي للآية بصورة بسيطة...

٤ - الفروض الدينية: لا نتجاوز بها الفروض... والأمور الضرورية مجملًا.

٥ - الشعر البدوي وبعض الفصح: يختار ما هو أنقى وأصفى، وأخلاقي أكثر، وما له مساس بحياة البداوة، ينوب عن المحفوظات ويتخللها بعض الأشعار الفصيحة مما يقربه إليها.

٦ - الصيد. وتدريبه إلى تربية المواشي،

٧ - السباق. وبيان أمراضها، والوقاية منها...

٨ - الألعاب البدوية وتنظيمها بصورة لائقة...

٩ - حقوق البدوي وواجباته نحو الأمة والحكومة...

إن هؤلاء يجب أن نكون على اتصال معهم، ونؤدي الواجب فيما نعلمه عنهم، وهكذا نمضي في حياتهم ونعلمهم من طريقها.. وهكذا نمحص الأقوال، ونعيد التجارب مرة بعد أخرى وكل نقص نشعر به يجب أن نسارع لتلافيه واصلاحه... وهذه المهمة واجهتنا وصرنا نراعي وضعها فمن الأولى أن نخرج منها بنجاح، ونسلك فيها خير الطرق... ولكن من ناحية معرفتهم ومييل نهجهم...

فإذا تكلمنا عن الأبل جمعنا ما يعلمون وبصرناهم بجهات أخرى، وإذا بحثنا عن الخيل جمعنا حكاياتهم ومعلوماتهم بصورة كاملة وزدنا إليها ما شئنا مما نعتقد في معرفته فائدة لهم... وهكذا نمضي في الشعر والمجالس الأدبية، وفي الصيد والسباق وفي تربية المواشي وإدارة المراعي وهكذا... والأمل أن تتساوى المعرفة بصورة كاملة، وما يعلمه قسم يجب أن يعلمه الكل، وفي هذا تنبيه وإرشاد، بل توجيه لما فيه الصلاح،

وتدريب للحياة العملية، ونقد للعوائد المرذولة بصورة خفيفة هذا ولا ننسى
أن نقدم بعض النابهين إلى المدن ليتعلموا، ويعلموا قومهم، أو أن نمضي
بهم حتى يتمكنوا من التحصيل العالي...



مركز تحقيقات کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

الإحصاء للبدو

كان في النية تقديم أرقام في إحصاء البدو، وبيوتهم ومقدار خيولهم وابلهم وسائر أموالهم، ولكن الأتعاب في هذا السيل، والمحاولات ذهبت سدى لما رأيت من خلل ونقص في التقدير، وقلة إتقان في المدونات، فقد شاهدت في بعض المواطن البيوت أكثر عدداً من مقدار النفوس، فلم يعظم القلب في تقدير، ولا تقرب من المعذرة حتى نتيقن الصحة ونتأكد من تدوين الأرقام بصورة لا تقل ارتباكاً.

هذا وقد سبق أن قلنا لا يتغير تقدير النفوس عند عدد ثابت، أو مقدار محدود؛ والبدو لا يبعد عليهم موطن لا في نجد، ولا في سورية، فإذا رأوا محلاً وجذباً مالوا إلى أماكن الخصب مما يمنع قبول إحصاء صحيح، وإذا كانت في خصب تراجع وتجمعت وزاد عددها بمن مال إليها من الأنحاء القاصية...

وهكذا يقال عن تكاثر النفوس، وقلتها من جهة الولادات والوفيات، ومثلها الخيول والمواشي، وكل هذا يفترق في حالة العداء وأوان الراحة والطمأنينة ويتبدل بمقدار واسع في تكاثره وتناقصه...



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

الفهارس العامة

- ١ - فهرس الأعلام.
- ٢ - فهرس الشعوب والقبائل والملل.
- ٣ - فهرس الأماكن والمدن.
- ٤ - فهرس الكتب، تجميع كتب تاريخ الإسلام.
- ٥ - فهرس الألفاظ.
- ٦ - فهرس المحتويات.



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

١- فهرس الأعلام

حرف الألف

آدم (عليه السلام): ٨٢

الآلوسي: ١٠٤، ١١٠، ٢٦٤

إبراهيم (عليه السلام): ٣٩

إبراهيم بك: ١٤٣

إبراهيم فصيح الحيدري: ٢٠

ابن بقللة: ٦٩

ابن إسحاق: ٨١

ابن جندل: ٣٦٢

ابن الجواني: ٨٠

ابن حبيب: ٢٥٨

ابن حسان: ٢٣١

ابن خلدون: ١٣٢

ابن دريد: ٢٦، ٧٦، ٨٤، ١١٠

ابن رشيد: ١٣٢، ٣٤٨، ٤٠٣

ابن سبيل: ٣٧٩

ابن سعد: ١٣٧، ١٣٨، ٢٣٠

٣٣٦، ٣٠٧

ابن الشاه: ١٥٠

ابن الشربة: ٣٩

ابن شعلان: ٣٦٦

ابن صلال: ١٦٦

ابن ضمن: ١٦٦

ابن عامود: ٣٨٠، ٤٠٧

ابن عبد البر: ٤٣، ٨٤

ابن عثيمين: ١٦٧

ابن عجاج: ١٤٨

ابن عليان: ٣٧٩

ابن غيدة: ٣٨٠

ابن غراب: ٣٧٩، ٣٨٠

ابن فتيحة: ١١٠

ابن الكلبي: ٨٤، ١٠٦، ١٢٣

١٣١، ٣٧٧، ٣٧٨

ابن مشحن: ١٦٦

ابن مشهور: ٤٠٣

ابن هذال: ١٤٠، ٢٦٢، ٣٦٠

ابن هشام: ٧٣

ابن هتمي: ٣٨٠

ابن يعيش: ٣٨٠

ابنة الخس: ٨٠

إسماعيل (ع) ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٧	أبو البركات بن أسعد الجواني : ٣٠
الأمود بن المنذر : ١٠٧ ، ١٠٩	أبو بكر الصديق : ٩٣
الأسود بن يعفر : ٧٤	أبو بندر : ١٥٨
الأصمعي : ٣٨٣ ، ٣٨٨	أبو البهاء الشاعر : ٧٧
الأعشى : ٢١ ، ٨٤	أبو تمام : ٨٩ ، ١٠٨ ، ٣٥٩
الأفعى الجرهمي : ٨٠	أبو سياره العدواني : ٤١٣
الأفوه الأودي : ٩٦	أبو العلاء المعري : ١٠٣
أم شهبه : ٥٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢	أبو قيس : ٦٩
أم عمر بن علي : ٩٣	أبو النصر : ١٦
أمرؤ القيس (البده) : ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨	أبو يعفر اللخمي : ١٠٧
١٠٦ ، ١٣١ ، ٣٨٣	أبي بن زيد : ٩١
أمرؤ القيس الثالث : ١٠٨	أحمد : ١٦١
أنس بن هلال : ٩٥	أحمد باشا الجزار : ١٤٠
أنستاس ماري الكرمل (الأب) : ٢١٦	أحمد بن الحبيب الحميري : ٢٥٨
أنعام بن سبأ الأكبر : ٨١	أحمد (كنج أغا) : ١٥٥
أنمار بن أراش بن لحيان : ٨١	أحمد بن علي القلقشندي : ٢٥٨
أنمار بن نزار : ٨٠ ، ٨١	(القلقشندي)
أوس بن حارثة : ٨٦	أحمد بن محمد بن عبيد العدوي : ٢٨
أوس بن قلام : ١٠٥	الأخيلي : ٣٧٩
الأوضيح : ٣٨٠	أخزم : ٨٨
أوغست هفتر : ٣٨٨	أراش بن عمرو : ٨١
إياد بن أحاطة : ٧٤	أردشير بن بابك : ٤١ ، ١٠٤ ، ١٠٥
إياد بن سود بن الحجر : ٧٦	أرفخشذ : ٣٣ ، ٣٩
إياد بن نزار : ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٧	إرم بن سام : ٣٦ ، ٣٩
إيأس بن قبيصة : ٤١ ، ٧٧ ، ٨٥	إزاذبة : ١٠٨ ، ١٠٩
٨٨ ، ١٠٨	أسعد بن سميري : ١٦٥
أيوب بن تمر باشا : ١٧٢	الإسكندر : ٩٧

حرف الباء

باذان: ٤١

بافراع: ١٦٩

بتان أسعد (تبع): ٧٢

البحري: ٨٩، ٣٥٩

بختصر: ٤٤، ٤٥، ٦٩، ٧١، ٧٢

٩٧، ١١٥

البسام: ١٤٤، ١٦٥، ١٧٢، ١٧٣

٢٠٨، ٣٠٥

البوس: ٩٤

بقيلة صاحب القصر: ٧٩، ٨٠

بكر الحمام: ١٨٨، ١٩٤، ٢٣٠

بكر بن وائل: ٢٥٨، ٢٦٠

بل (المس): ٢٥

بلقيس: ٤١

بلي بن عمرو بن الحاف بن كطاعة بن جوي ريدان: ٣٠

٨٤

بنذر بن سلطان الفرم: ٣١٦

بنية بن قرينس: ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧

١٤٨، ١٤٩، ٢١٢

بهيج: ١٣٠

حرف التاء

تبع ملك اليمن: ٧٢

تركي بن مبرد بن سوكي: ٢٢١

تغلب: ٢٥٨، ٢٦٠

تمر باشا: ١٧٣

توفيق السويدي: ٢٠

حرف الثاء

ثعلبة بن سيار العجلي: ٩٢

ثمود: ٣٧

ثويني: ١٣٩

حرف الجيم

الجاحظ: ١١٠

جدران: ٣٧٩

جدعان السويطي: ٣١٣

جديس بن غابر (عابر) بن إرم: ٣٧

جذيمة الأبرش: ٧٦، ١٠٤، ١٠٥

جذيمة بن زهير بن ثعلبة: ١٣١

الخراباء: ١٣٢، ٣٦٢

جرجس حمدي (السيد): ٢٤

جرهم: ٤٠

جرير الشاعر: ٣١٢

جزارع بن ممانع: ٢٠٨

جساس: ٩٢

الجميري: ١٣٧

جلهمة بن أدد: ٨٥

جلوب الطرفة: ٢٣٣

جمعة بنت حارس: ٨٠

جنعان الصليد: ٢١٢

جهينة بن زيد: ٨٤

الجواني: ٨٨

الجوهري: ٤١٧

جبهة: ١٠٢

حرف الحاء

حاتم: ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ١٣٠، ١٥٧

حاجب بن زرارة التميمي: ٩١، ١٠٨

حاجم بن غشم: ١٧٦، ١٧٧

الحارث بن عمرو: ١٠٦

الحارث بن كلدة: ١٠٩

الحارثة بن الحجاج الإيادي (أبو

دؤاد): ٧٣، ٧٦

حجر بن الحارث: ١٠٦، ١٠٧

حرقوص بن النعماني البهراني: ٨٣

حرملة (أبو زيد الشاعر): ٨٨

حسان: ٢٠٨، ٢٠٩

حسان بن أسعد تبع: ٣٧

حسن باشا الوزير: ١٧٢، ٢٥٤

حسن باشا (فاتح همذان): ٢٠٩

حسن بن عامود: ١٧٨، ١٧٩، ٣٧٩، ٤٠٢

حسن بن محمد الجواني: ٢٩

حين (كنج أغا): ١٥٥

الحشاش: ١٦٦

حصاة بنت الحميدي: ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٨

حصيني: ١٧٦

حمد البردي: ٢٣٣

حمد البسام: ٣١

الحمداني: ٢٠، ١٢٩، ١٣١، ٣٠٤

حمود (الشيخ): ١٣٩

حمود بن ثامر: ١٤٧

حمورابي: ٤٢٩

حميد اليد: ٢٣٣

الحميدي: ١٣٤، ١٣٧، ٣٦٠، ٣٦١

الحميدي بن فرحان: ١٥٩، ١٦١

الحميدي الهذال: ٢٦٢

حمير: ٤٠

حمير بن سبأ: ٤٠

حواس بن ثامر: ٢٠٩

الحيدري: ٢٣، ١٢٩، ١٣٢، ٢٣٣، ٢٦٤، ٢٦٠

حرف الخاء

خالد بن جيلة: ١٠٧

خالد بن الوليد: ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٨٠، ٨٣، ٨٦، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ١١٠، ١٢٠

خلف بن دليان: ٢١٠

خليف اللكك: ١٨٣

حرف الدال

داود باشا: ١٤٩، ١٥٣

داود بن نصر الظاهري: ٨٩

داود آل محمد باشا: ٣٨٠

درع بن ظاهر المحمود: ١٩٢

الدريعي: ١٤٧، ٣٦١

دكيس: ٣٣٢

دهام الهادي: ١٦١، ١٦٤، ١٧٦

الدويش: ١٦١

الدينوري: ٣٧

حرف الذال

ذرب بن عبد الله أبو حارثة: ٨٩

ذو نواس: ٤١

ذياب بن حسان: ٢٠٨

حرف الراء

راشد بن سويط: ٣١٠

راكان بن عكير: ٢١١

راكان بن مرشد: ٢٦٦

ريدة الصليبية: ٣٣٤

ربيعة امرؤ القيس بن عمرو (الملك الكندي): ١٠٥

ربيعة بن بجير: ٩٣

ربيعة بن نصر اللخمي: ٨١

ردهان بن عتكة: ١٥٥

رغيلان: ٣٤٢

روخي بن خلاف السعدي: ٣١٠

رياح: ٣٧

ريج البريطاني (المتر): ٣١

حرف الزاي

الزباء: ٧٦، ١٠٤، ١٠٥

الزبير بن بكار: ٢٨

زريق: ١٣١

الزومخشري: ٤٠٧

زهير بن خباب الكلبي (الكائن): ٨٤

زيد الخيل (الخير): ٨٦

زيد: ١٦١

حرف السين

سابور: ٧٤، ٧٥

سابور بن سابور: ٧٥

سابور بن أردشير: ١٠١، ١٠٢

الساطرون (الضيزن): ١٠٢

سالم بن عبيد الرشيد: ٣٤٧

سالم بن محمد: ١٣٢، ١٣٦

سبا: ٤٠

السحيلي: ٣٧٩

سظام بن جزاع: ٢٠٨

سظام بن سميط: ١٤٠

سطيح الكاهن: ٨٠، ٨١

سعد بن حارثة: ٨٨

سعود: ٣٠٧، ٣٠٨

سعود بن عبد العزيز: ١٣٩، ١٤٠، ١٤٤

١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤

١٥٨، ١٥٧

سعيد باشا: ١٤٧، ١٥٣

سلامة بن مرشد: ٣٠٧

سلم بن محمد: ٧٧

سئمة الغلفاء بن الحارث: ١٠٦، ١٠٧

سليمان (ع): ٤١

سليمان باشا الوالي: ١٤٤

سليمان باشا الوزير: ٣١٠، ٣١١

سليمان بن داود (عليه السلام): ٤٢٢

سليمان فائق المؤرخ: ٣١٠، ٣١١

سليمة بن مالك: ١٠٣

السمعاني: ٢٦، ٧٤، ٨٩، ٩٧، ٢٥٨

سمي بن زيد: ٩١

سنمار: ١٠٦

السهراب: ١٠٨

سويد بن قطبة: ٩٣

السويدي: ١٢٩، ١٣١، ٢٠٨

سيبويه: ٨٠

صالح بن رغيلان: ٣٠٤

الصديد: ١٣٦

صفوق بن فارس (سلطان البر): ١٤٩،

١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦،

١٥٧، ١٦٢، ١٦٦، ٢٠٤

صفوك بن عبد الكريم: ١٥٧

الصهباء (أم حبيب): ٩٣

حرف الضاد

الضيزن بن معاوية: ١٨، ١٠١

حرف الطاء

الطبري: ٣٧، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣،

٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٩٧، ١٠٢،

١٠٩

طراد بن ملحمة الدريعي: ٢٨٧

طه بن طه: ٩٢

طسم بن لاوذ بن سام: ٣٧

حرف العين

عارف السويدي: ٢٠

عاصم: ٤٠

العاصي بن فرحان: ٤٠، ١٦١

عالي بك: ١٥٨

عبد الله بن تركي: ٣٧١

عبد الله بن حميد السالمي (نور

الدين): ١٠٣

عبد الله المنشئ البغدادي: ٣٢

حرف الشين

شابوش بن عفان: ٣٠٩

شاكر السويدي: ٢٠

شرحبيل بن الحارث: ١٠٦، ١٠٧

شق الأنماري: ٨١

شلاش بن عمرو (تل اللحم): ١٤٣

شكري الألوسي: ٣٠

شمر ذي الجناح: ١٢٩

شمر يرعش: ١٢٩

حرف الصاد

الصاغانبي: ١٣١

صالح (ع): ٣٧

عبد الله السويدي (الشيخ): ٢١، ٢٠
عبد الله بن محمد الناشي (أبو العباس):
٤٣

عبد الرزاق بن صفوق: ١٥٥، ١٦٢

عبد العزيز بن فرحان: ١٦٠، ١٦٢

عبد العزيز الرشيد: ١٧٠

عبد العزيز الشاوي: ١٤٦

عبد القادر الكيلاني: ٤٠٣

عبد الكريم بن صفوق: ١٥٥، ١٥٦

١٥٧، ١٥٨، ٣٧١

عبد الكريم بن محمد المروزي السمعاني

(أبو سعيد): انظر السمعاني

عبد المحسن: ٣٦٠، ٣٧١

عبد المحسن بن عبد الكريم: ١٥٧

عبد المحسن بن هذال: ٢٦٢

عبد المحسن بن الحاج سعود: ٢٥٢

عبد المسيح: ١١٠

عبد المسيح بن عمرو: ٨٠

عبد المطلب (الشريف): ١٥٣

عبد المطلب بن هاشم جد النبي ﷺ:

٤١٣

عبد الملك بن حبيب الأندلسي: ٢٨

عبود العبهول: ٢٥٤

عثمان بن بشر: ١٣٩

عثمان بن سند: ١٣٣، ١٣٨، ١٤٠

١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٢

عجمي الحمود السويط: ٣١٣

عجيل آل هذال: ٣٧١

عجيل الياور (الشيخ): ١٣٤، ١٦٠

١٦٢، ١٦٤، ٢٠٥، ٢٦٤، ٣٧٩

عذنان: ٣٩، ٤٣، ٨٢

عدي بن أوس ابن مريتا: ٩١

عدي بن حاتم: ٨٦، ٨٧

عدي بن زيد: ٩١، ١٠٢، ١١٠

عدي بن عمرو: ٧٧

عدي المخمي: ٦٩

عكاب بن عجل: ٢١٧

علي بن أبي طالب: ٨٦، ٤٠٣

علي (كنج أغا): ١٥٥

علي باشا الكتخدان: ١٤٤، ١٤٥

١٤٦، ١٤٧

علي بن دليمي: ٢٥٤

علي رضا باشا: ١٥٣، ١٥٥

علي بن عبد العزيز الجرجاني: ٢٨

علي بن عباس: ٩٦

عمر بن أبي ربيعة: ٣٤٧

عمر الجربا: ١٦٥

عمر بن الخطاب: ٨٧، ٩٥، ٩٦

عمر رمضان: ١٤٨

عمر بن علي بن أبي طالب: ٩٣

عمر نور الدين القلوصني الأزهرى:

٥٦

عمرو بن أمي القيس: ١٠٥، ١٠٦

عمرو بن الحميدي: ١٣٧، ١٤٣

عمرو بن ربيعة (لحي): ٤٢

عمرو بن عبد المسيح: ٧٠

عمرو بن عبد المسيح الطائي: ٧٠، ٨٩

عمرو بن علي: ٧٦، ١٠٤، ١٠٥

عمرو بن فهم: ١٠٤

عمرو بن مالك: ٨٢

عمرو بن مشيح (المسيح): ٨٧

عمرو بن معد يكرب: ٩٦

عمرو بن المنذر: ١٠٨

عمرو بن وائل: ٢٦٠

عمليق: ٣٧

العنبري: ١١٠

عناز: ٢٦٠

عنز بن وائل: ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٥

٣١٥

عنزة بن أسد: ٢٦٠

عواد الوبيري: ١٧٠

فتيحة: ٣٣٥

فجمان الغراوي: ١٥٧

فرج الفريخات: ٣٢٧

فرحان باشا: ١٣٣، ١٥٣، ١٥٥

١٥٦، ١٥٧

فرحان بن صفوك: ١٦٢

فرحان بن مشهور: ٤٠٢، ٤٠٣

فرديناند وستنفلد (المستشرق): ٢٦

فرع بن شنيتر: ١٩٦

فهد بن الهذال: ٢٦٢، ٣٧١، ٣٧٩

٣٨٠

فهيذ بن القوري: ٥٨، ٣٤٠

فواز الشعلان: ٢٨٠

القوطي المؤرخ: ٩٢

فيلس: ١٣٤

فيلس الأول (ملك العراق): ١٥٤

فيلس بن فرحان: ١٦٠

حرف القاف

قابوس بن المنذر: ١٠٨

قاسم بن محمد الشاوي: ١٤٧

قحطان: ٣٧، ٣٩، ٤٠

قرينص: ١٤٦

القزويني: ١٢٩

قس بن ساعدة الإيادي: ٧٤

قشير بن عنز بن وائل: ٢٦٥

قصير: ٧٦، ١٠٤

قضاة بن معد: ٨٢، ٨٣

حرف الغين

غانم بن حسان: ٢٠٨، ٢٠٩

غطيانوس: ١٠٧

حرف الفاء

فارس الجربا: ١٣٧، ١٤٣، ١٤٤

١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨

١٥٥، ١٥٨، ١٥٩

فارس بن صفوك: ١٥٨، ١٦٢

فارس بن عبد الكريم: ١٦٧

فاضل بن جزاع: ٢٠٨

فالغ: ٣٩

القطامي: ٤٠

القعقاع بن عمرو: ٧٠

القلقشندي: ١٩، ٢١، ٢٢، ٣١٦

قيذر: ٤٢

قيس بن شمر: ١٣١

حرف الكاف

كسرى أنو شروان: ٧٤، ٧٥، ٨٥

٩٢، ١٠٢، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠

كسرى أبرويز: ٤١، ٨٠

كسرى قباد: ١٠٨

كعب بن مامة الإيادي: ٧٤

كليب: ٩٢

الكميت بن زيد: ٧٣

كهلان بن حمير: ٤٠

كويس قنصل فرانسة (المسيو): ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٧٠

حرف اللام

لابد الرزني: ٣٨٠

اللبية: ٣٣٥

لخم بن عدي: ٩٨

لقيط الإيادي: ٧٥

ليلي بنت لكيز: ٧٨، ٧٩

حرف الميم

مالك بن أدد: ٩٥

مالك بن زهير: ١٠٣

مالك بن زيد: ٩٥

مالك بن فهم: ٧٦، ١٠٣

مانع: ١٣٦

مبرد بن سوكي: ١٦٠، ١٦٢، ٤١٠

المتجردة: ٣٤٦، ٣٤٧

متعب آل هذال: ٣٧٢

متعب الأحدب: ١٨٠

المتلمس: ٤٠

المتني: ٣٩، ٣٤٦، ٣٦٣، ٣٧١

مشكل المعجمي: ١٦٤

المثلث بن قرط: ٨٤

المثنى بن حارثة الشيباني: ٨٣، ٩٢

١٢٠

مجموع بن مهيد: ٢٦٨، ٢٦٩

مجنون بن محسن بن مشعل: ١٣٣

مجنون بن محمد الفارس: ١٣٤، ١٤٦

مجدل بن محمد (الهدال): ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٧٠

٢٩٠، ٣٦٠، ٣٧٩

محسن: ١٣٧

محمد (رسول الله) ﷺ: ٧٢، ٨٢

٨٣، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩٢، ١٠٨

محمد بك (كنج أغا): ١٥٥

محمد أمين السويدي (أبو الفوز): ١٩

محمد بن إسحق: ٢٨

محمد بن الأعرابي (أبو عبد الله): ٣٧٨

محمد بن حبيب: ٢٨

محمد بن حمد البسام (الشيخ): ٣١

محمد بن عبد الله البسام: ٣١

محمد بن يزيد المبرد (أبو العباس): ٢٩

مطرب بن حمد الأسلمي: ٢٠٨	محمد (الجرباء): ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦
مطلق الجرباء: ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩	محمد بك الشاوي: ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦
١٤٠، ١٤١، ١٤٣	محمد بن عبدة بن سليمان: ٢٨
معار بن وائل: ٣١٥	محمد بن عبد الكريم: ١٥٧، ١٥٨
معاوية بن أبي سفيان: ٨٢	١٥٩، ٢٠٦
المتعمد: ٤٠	محمد الفارس: ١٦٦
معد: ٤٣، ٨٢	محمود الكيلاني: ٤٠٣
معد بن عدنان: ٩٧	محمود شكري الألوسي (السيد): ٢٣
معد بن يكر بن الحارث: ١٠٦، ١٠٧	محمود النقيب: ٣٧٩
معمربن المثنى (أبو عبدة): ٢٨، ٢٥٨	محيي الدين الكيلاني: ٤١٥
مغيزل: ٣٧٢	مذري السراي: ٢٠٩
مكي آل جميل: ٤٣٢	مذود الزعيلي: ٤٠٩، ٤١٠
ملحم بو فارس: ١٥٩	مرة: ٩٢
مناع الضويحي: ٣١٠	المريجب: ٣٨٠
منبه بن صعب بن سعد العشيرة: ٩٥	مزيد: ١٣٧
منبه بن ربيعة بن سلمة: ٩٥	مس بل: ٢٥
المنذر بن النعمان: ٩١، ١٠٦، ١٠٧	المسعودي: ٤٣
١٠٩	مسلط بن شريم: ٢١٧
المنذر بن امرئ القيس: ١٠٨	مسلط بن مطلق (المحشوش): ١٣٧
المنذر بن المنذر: ١٠٧، ١٠٨	١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢
منيع: ٤٠	مسلط الشابوش: ٣٠٩
مهدي القزويني (السيد): ٢٣	مسلط بن فارس: ١٥٩
المهلهل: ٩٤	مسيلمة الكذاب: ٩٣
المويضان: ٨٠	مشعان بن فيصل: ١٦٠
الموثوي: ٢٠٨	مشعل (باشا): ١٣٦، ١٥٥، ١٥٨
مويضي المطيرية: ٣٤٩	١٥٩، ١٦٤
الميداني: ١١٠	مشكور بن زوين: ٢٣٣
	مصعب بن عبد الله الزبيري: ٢٨

حرف النون

نابت: ٤٢

النابعة الذبياني: ١١٠

ناجي السويدي: ٢٠

نهبان: ٨٨

نجم الدين الرملي: ٣٨٣

نجيب باشا الوالي: ١٥٤

نزار بن معد: ٨٠، ٩٤

النسير بن دسيم: ٩٣

نشوان الحميري: ٢٧، ٣٧، ٨١

٨٩، ١٣١

النعمان: ٤١، ٦٩، ١٠٦

النعمان الأكبر بن امرئ القيس: ١٠٦

النعمان بن الأسود: ١٠٧

النعمان بن المنذر: ٨٨، ٩٩

١٠٦، ١٠٧، ١٠٩

نعمان خير الدين الألوسي: ١٩، ٢٠

النمر بن قاسط: ٩٥

نوح (ع): ٣٣، ٣٥، ٤٧، ٤٩

نوري الشعلان: ٢٨٠

النويري: ٣٠، ٨٤

حرف الهاء

الهادي بن العاصي: ١٦١، ١٦٤

هاني بن مسعود: ٩٢

هرقل: ٧٤، ٨٥

هرمز: ٧٠

هشام الكلبي: ٢٨، ٨٦، ٩٦، ١٠١

١٠٥، ١٠٦، ١٠٨

الهضبة: ١٧٧

هلال بن عقبة: ٩٥

هوار كليمان: ٢٤

هود (ع): ٣٧، ٣٩

حرف الواو

وائل بن قاسط: ٢٦٠

ويران: ٣٧٩

وزر بن جابر: ٨٨

الوطيفي: ١٦٦

حرف الياء

يحيى باشا: ١٥٣

يزيد بن معاوية: ٨٢

يعرب: ٣٦، ٤٠

يعرب بن قحطان: ٣٩، ٤٠، ٤٧

يعقوب أبو يوسف القاضي: ٨١

اليعقوبي: ٤١، ٧٤، ٧٨، ٩٢، ٩٤

١٠٩

اليمامة: ٣٧

يوسف السويدي: ٢٠

يوسف العرسان: ١٩٦

يوسف بن عبد البر القرطبي (الشيخ أبو

عمر): ٢٧، ٢٨، ٤٣



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

٢- فهرس الشعوب والقبائل والملل

حرف الالف

أسد: انظر الأزد.	
أسد بن خزيمه: ١٠٥	
الأسلم: ١٣٠، ١٨٧، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٠، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٤٤	
٢٥٣، ٢٨٦، ٤١٣	
إسماعيل: ٢٠٠	
إسماعيل: ٢٣٨	
أبو اسماك: ٢٥٦	
أسايه (أشاجمة): ٢٨٤	
الأعبدة: ٢٦٧	
الأعرقة: ٢٦٧	
الأغرة: ٢٧٦	
الأكاسرة: ١٠٥	
الأكديون: ٣٤	
الاصسكة: ٢٦٧	
الإمارة: ٢٥٢	
انبيجان: ٢١١، ٢٠٨	
الإنكليز: ٤١٣	
أنمار: ٤٣، ٧٣، ٨٠، ٨١	
الأود: ٩٦	
ابن زاهي: ٢٨١	
أبو خيوط: ٢٤٣	
آل أبي سعد: ١٨٦	
الأتوريون: ٣٣، ٣٤، ٤٥، ٥٠، ٦٠	
الأجدعة: ٢٧٠	
الأحامدة: ٣١٨	
الأحسنة: ٢٧٥	
آل أحمير: ٢٢١	
الأخرصة: ٤١٤	
الاخوان: ٢٢٢	
الأخيدم: ٢٢٢	
الأدارسة: ٣٠٠	
الأدهم: ١٧٦	
أراشة: ٢٦٠	
الآراميون: ٣٣	
الأزد (الأسد): ٤١، ٤٢، ٤٣، ٧٢	
٧٦، ٨١، ٨٥، ٩٧، ٩٨، ٩٩	
١٠٠، ١٠٣، ١٠٧، ٢٥٨	
الأسبعة: ٢٦٦، ٢٦٧، ٣٦٠، ٣٧٩، ٣٨٠	

الأوس : ٩٨

الأوضاع : ١٨٢ ، ٢١٤

إيـاد : ٤٣ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤

٧٥ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩١ ، ٩٧

٩٩ ، ١٠٤ ، ١٠٨

الأيدى : ٢٨٨

الأيمنه : ٢٧٠

حرف الباء

البادوش : ١٩٨

بأذراع : ١٦٩ ، ٣١٣ ، ٣١٤

باهلة : ٣٢٤

الباوية : ٢٤٦ ، ٢٤٨

بجيلة : ٨١ ، ١٣٢

يحتر : ٨٩

البدارين : ٣١٧

البدن : ٢١٣

البدور : ٢٨٥

البذاذلة : ٣٢٦

البرابرة : ٢٨٢

البراك : ٣٣٠

البرامكة : ١٣٢

البردي : ٢٤٤

البرطلية : ٢٠٣

البرغوث : ٢٠٢

البرك : ٢٢٢

البريج : ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٧٧

البريجات : ٣٢٩

بستان (بيت) : ٢٤٧

البسيسات : ٢٧٣

بشر : ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٨٨

البثمة : ٢٨٢

البثير : ٢٧٤

البطاح : ٣١٣

البطنان - البطنين : ٢٢٦ ، ٢٨٣

آل بطوش : ٢٢٤

البطون : ٣١٢

آل بطين : ٢٢٣

البطينات : ٢٦٧

البعيج : ١٣٩

البعير : ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١

٢٤٤

٨٠ ، ٧٩

٢٢٧

البكر : ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٥٤

بكر بن وائل : ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٤

٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١١٠ ، ٣١٦

البلاسم : ٢٠٢

البلايس : ٢٨٥

البلايز : ٢٧٧

بنحارث : ٧٢ ، ٩٩

بلعنبر (بني العنبر) : ١١٠

بلي : ٨٤

البنالك : ٣٢٨

البنوه : ٢٣٥ ، ٢٣٨

ألبو بنية : ٢٥٧ ، ٢٨١

بولان: ٨٨

بهراء: ٧٢، ٨٣، ٨٤، ١٢٠

البويت: ٣١٢

البيمان: ١٧٧

البيات: ١٤٦، ٣٢٧

البياعه: ٢٦٧

البيضان: ٣١٧

حرف التاء

التابعة: ٤١، ١٢٩

التيلس: ٢٢٢

التجاغفة: ١٧٨

الترشان: ٢٧٣

الترك: ٦٠، ٦١، ١٥٢، ١٥٥

١٥٧، ١٦٥، ١٩٢، ٣٠٠

التركي: ٢٢٤

التربيان: ٢١٨

تزيد: ١٠١، ١٠٢

تغلب: ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٨٤، ٩٣

٩٤، ٩٨، ١٠٧، ١٢٠

التكارة: ٢٠٠

التمياط: ١٨٢

تميم: ٤٣، ٧٢، ٧٥، ٨٥، ٨٦

٩١، ٩٤، ٩٩، ١٠٧، ١١٠

٢٠٠، ٢٢٧، ٢٣٧، ٣٠٥، ٣١٣

تنوخ: ٤٤، ٩٨، ٧٧، ٨٦، ٩١

٩٦، ٩٧، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣

١٠٤، ١٠٦

النوام: ٢١٣

انتويله: ٢١٥

النومان: ١٦٧، ١٨٢، ١٨٧، ٢٠٦

٢١٤، ٢٦٤

النومه: ٢٢٢، ٢٧١

التويم: ١٩٩

حرف الثاء

الثابت، الثوابت: ١٧٩، ١٨٠

١٨٢، ٢١٤، ٢٤٨، ٢٤٩، ٣٨٠

الثامر: ٢٧١

بنو ثعل: ٨٧، ٨٩، ١٤٧

الثعل: ٢٧٤

الثور: ٣٦، ٣٧

الثاني: ١٨٦

الثوبت: ٢٧٤

حرف الجيم

آل جارد: ١٨٤

الجاسم: ٣٧، ١٨٢، ٢٦٨، ٣٨٠

جبارة: ٢٨٨

جبارية، جبارين: ٢٠٩

جبران: ٢٢٦

جبعر: ٣٢٩

الجبل: ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٩٠

الجور: ١٤٥، ١٤٦، ١٩٦، ١٩٩

٢٠١، ٢٠٩، ٢٤٨، ٢٥٤

٢٧٤، ٣١٦، ٣٢٩

جبيحة : ٣٧٩

الجعيش : ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٥٤

الجداعة : ١٨٣ ، ٢٧٣

جدى : ٢٢١ ، ٢٢٧

جديس : ٣٦ ، ٣٧

الجديع : ٢٧٧

جديلة : ٨٨

جدالمة : ٢٨٨

جدام : ٢٧ ، ٧٢ ، ٩٩

الجدلة : ٢٠٩

الجرادة : ٢٧٩

الجرامقة : ١٠٢

الجبريا (آل محمد) : ٦٠ ، ١٢٩ ، ١٣٠

١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٠

١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٤

١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣

١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ، ٢٢٥ ، ٢٩٦

٢١١ ، ٢١٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢

٢٣٣ ، ٢٨٠

الجرذان : ١٨٤

آل جردي : ٢١٣ ، ٢٨٤

جرم : ٨٤

جرهم : ٤٢ ، ٩٩

الجري : ٢١٧

الجريدة : ٢٨٨

الجباب : ١٩٨

الجسر : ٩٦

الجشاعمة : ٢٢١

بنو جشم : ٩٦

الجعبان : ٢٧٦

الجعدان : ١٩٤

الجعفر الجعافرة : ١٤٣ ، ١٧٠

٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤

٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧

٢٥١ ، ٢٥٧ ، ٢٦٩

جعفي : ٧٢ ، ٩٦ ، ٩٩

الجميب : ٢٨٩

الجعيش : ٢٧١

الجفال : ٢٠١

جفل : ٢٦٩

الجفيل : ٢٢٥

جلاس : ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٣٦٢

الجلال : ٢٧٣

الجلال : ٢٧٣

الجلدة : ٣٣٠

الجمعان : ٢٨١

الجمعة : ٢٣٩ ، ٣٢٧

أبو جمعة : ٢٥٤ ، ٢٥٥

الجملا : ٣١٨

الجميشات : ٢٧٦ ، ٢٧٩

الجميل : ٣٢٦

الجميلة : ٢٠٠

الجنابيون : ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٢٣

٢٢٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤

أبو جناد : ٢٥٥

الجناعرة : ٢٠٠

حرف الحاء

بيت حاجم (حاكم): ٢٠١، ٢٤٧
 الحارث: ٩٦، ٩٩
 الحازم: ١٨٤، ٣٣٠
 حالوة: ٢٥٠
 الحامد: ١٩٤
 الحباب: ٢٢٧
 الحبلان: ٢٧١، ٢٧٤، ٢٨٨، ٢٩٠
 الحبيب: ٢٣٩
 آل حنمور: ٢١٨
 الحاربة: ١٧٧
 حجاج: ٢٨٧
 الحجلة: ٢٢٥
 الحذبان: ١٨٢
 الحديب: ٣٢٧
 الحذائا: ١٨٢
 الحرايدة: ١٨٣
 الحراية: ٢٠٤
 حردانة: ٢٤٣
 حرب: ٢٠، ١١٧، ٢٨٧، ٣١٥،
 ٤٠٨، ٤١٤، ٤١٩
 أبو حربي: ٢٥٥
 الحرصة: ١٩٩
 الحروب: ٢٢٢
 الحريث: ١٣٣، ١٨٠، ١٨٨
 الحريج: ٣٢٦
 الحريرة: ١٧٩، ٢١٢

جنب: ٩٦

الجندة: ٢١٧

الجنديل (بيت جنديل): ٥٣، ١٩٤

الجندة: ٢١٧

جنيد: ٧٩

الجنقان: ٢٨٣

الجنيفة: ٢١٠

الجودان: ١٨٠

الجواسم (الجواسمة): ٢٥٥، ٢٧٦،

٣١٣، ٣٢٦

الجورانية: ٢٥٠

البوجوعي: ٢٥٥

الجهيم: ٢٠٣

جهينة: ٨٤

الجامل: ٢١٠، ٢٢٤

الجتفة: ٢٣٥

الجدادة: ١٩٢، ١٩٩، ٢٠٢

الجداية: ١٧٧

الجرامقة: ١٠٢

الجلابيون (الكلاييون): ١٩٨، ١٩٩

الجلب علي: ٢٠١

الجليب (كليب): ٢٤٩

الجنعان: ٢٤٠

آل جنهاب: ٢٢٥

الجويمل: ٢٥٠

الجياميز: ٢٢٦

آل جيتاب: ٢٢٥

أحمد نله: ٢٣٩
 آل حمدان، أبو حمدان: ٢١٨
 ٢٥٦، ٢٥٤
 الأحمران: ٢٥٧، ٢٤٢، ٢٢٦
 آل حمود: ٢٤٦، ٢٤٣
 أبو حمود: ٢٥٤
 بيت حمور: ٢٣٧
 الحميان: ٢٣٤
 الحميد: ٣٠٧، ٢٠٢
 الحميدات: ٢٥٦
 الحميدي: ١٩٢
 حمير: ٢٥٤، ١٨٣، ٧٤
 الحميرة: ٢٠١
 الحميسان: ٢١٥
 الحنابلة: ٤٠٣
 الحنابلة: ٣٠٥، ١٩٨
 الحنانية: ٣١٨
 بيت حنظل: ٢٣٥
 الحني: ٢٠٣
 الحنيان: ٢٢٦
 بنو حنيفة: ٩٣
 الحوامضة: ٣١٧
 الحولة: ٣١٣
 الحويطات: ٣٩٠
 آل حويل: ٢١٥
 بيت حيدر: ٢٣٥
 الحيساج: ٢١٧

آل حريز: ١٣٣
 آل حزمي: ٢١٥
 آل حسن: ٣٢٩، ٢٨٢، ٢٧٢
 بنو حسن: ٣٢٦، ٢٥٧، ٢٥٣
 أبو حن: ٢٥٦
 بيت حسن: ٢٣٩
 الحنة: ٢٨٧، ٢٨٦، ٢٦٢، ١٣٣
 الحسين: ٢١٨، ٢١٢، ٢٠٣، ٢٠٠
 ٢٧٢، ٢٢٤
 أبو حسين: ٢٥٦، ٢٥٥
 بنو حسين: ٣١٢، ٣٠٥
 بيت حسين: ٢٣٥
 آل حشيش: ٢٢٣
 الحصاة: ٣٢٨
 الحصنة: ١٧٧
 الحضنان: ٣١٨
 الحطحوط: ١٩٧
 الحكم: ٩٦
 الحلاف: ٢٠١
 الحاسة: ٣٣٠
 الحليفات: ١٩٦
 الحماد: ٣١٩، ٢٢٤، ٢٠٠، ١٩٤
 ٣٢٨
 الحماطرة: ٢٧٩
 الحمام: ١٩٦، ١٨٨، ١٩٢
 الحماميد: ٢٨٨
 الحمائرة: ٢٧٤
 آل حمد: ٢٨٢

أهل الحية: ١٧٠ ، ٢٠٨

الحيف: ٢٥٣

الحيكان: ١٨٤

الحيوات: ١٩٢ ، ١٩٦ ، ١٩٨

حرف الخاء

الخاصوكة: ٢١٣

بنو خالد (الخوالد): ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨

٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣٣٦

بيت خالد: ٢٣٧

الخان: ٢٠٠ ، ٢٢٥

المختارشة: ٢٧٣

الختام: ٢٨٣

الختيت: ٢٤٦

خثعم: ٨١

الخدران: ٢٧٧

الخرصة: ١٣٦ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢١٢

٢١٦ ، ٢٣٠ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٩

أبو خريف: ٢٣٨ ، ٢٤٣

خزاعة: ٢٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٩٨ ، ١٤٧ ، ٢٥٨

أبو خزام: ٢٤٣ ، ٢٧٧

الخسرج، الخزرج: ٩٨ ، ٢٢٧

خثف: ٢٤٨

الخصيلات: ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥

آل خضر: ١٩٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥

الخضير: ١٩٦ ، ٢٠٠

بيت خضير: ٢٤٨

الخضمان: ٢٨٤

الخضور: ٣١٢

بيت الخضور: ٣١٢

بيت خلاوي: ٢٤٠

الخلصة: ٣٢٠

آل خلف: ١٧٨ ، ٢٠٢

بيت خلف الجلو: ٢٤٧

الخلوف: ٢١٤

أبو خليف: ٢٤٣

الخليف: ٢١٢

الخليقات: ٢٠١ ، ٢٢٦

آل خليفة: ٢٣٤ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣١٩

آل خليل: ٢١٩

الخثيوي: ٣٢٨

بيت خماس: ٢٣٨

الخماس: ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١٣ ، ٢٤٨ ، ٢١٤

الخماعلة: ٢٨٧

الخمس: ٢٨٣

الخمان: ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٦٨

آل خميس: ٣٢٩

الخمشة: ٢٧٠

خندف: ١٣٢

الخنفة: ٢٧٥

آل خنفس: ٢٢٢

الدلقية: ٢٥٠
 الدلحة: ٢٧٤
 بيت دلي: ١٩٧، ٢٣٩
 الدليم: ٢٣٨
 الدمجان: ٢٨٨
 ألبو دنانة: ٢٥٥
 الدندن: ١٩٧
 الدواغرة: ٣١٦
 الدوام: ٢٦٧
 دوامش: ٣٣٠
 الدواميك: ٣١٩
 الدوارة: ٢٣٧
 الدوايح: ١٩٩، ٢٠٩
 الدويج: ٢٤٧
 الدويح: ٢٨٢
 الدوشان: ٣٠٩
 الدولاب: ٢٢٧
 ألبو دولة: ٢٥٦
 الدويزات: ٢٠٩
 اندويش: ٣٧٩، ٣٨٠
 الدهام: ٣٢٧
 الدهامشة: ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٧٦
 ٢٧٩، ٣٣٥
 الدهش: ١٩٨
 الدهمان: ٢٧٣
 آل دهيم: ٣١٦

الخنين: ٢٢٥
 الخوابرة: ١٩٦
 الخواف: ٢٠٠
 الخولان: ٨٤، ٢١٣
 آل خويطر: ٢١٤
 بيت خويلد: ٢٣٨

حرف الدال

آل داغر: ٢٧٣
 داور: ٢٣٧
 آل داييس: ١٧٧
 بيت دبش: ٢٣٧
 الديان: ٢١٤
 آل دجارة: ١٨٢
 الدخين: ٢٠٢
 درافلة: ١٩٩
 الدرعان: ٢٨٢
 الدريب: ٢٦٨
 الدسوم: ٢٣٥
 الدشاش: ٢٧٢
 الدعجة (عيه): ٢٤٩، ٢٥١
 الدغالية: ٢٧٤
 الدغش: ١٩٨
 الدغمان: ٢٨٢
 الدغمي: ٢٨٢
 الدغيرات: ١٩٢، ٢١٨، ٢٣٧، ٤١٩
 الدغيم: ١٨٣، ٢٠٤، ٢٧١
 الدلابحة: ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٥١

حرف الذال

الذرعان: ٣١٤

الذرفان: ١٨٦

الذهاية: ٢٧٥

بنو ذهل: ٨٨

الذوالقة: ٢٠٣

الذوايدة: ٢٧٧، ٢٧٩

ذوي رشيد: ٣٢٧

الذوية: ٣١٧

الذياب: ١٨٢، ٢٢٤

الذية: ٢٧٣، ٣٣٠

حرف الراء

أبو راشد: ١٩٩، ٢٥٠

الراشدي: ٢٨٢

الراضي: ٢٠٣

الرباب: ٩٩، ١٠٧

الرباع: ٢٤٣، ٢٧٥

الربشان: ٢٨٤

الربطان: ١٨٧

الربعية: ١٨٢، ٢١٥، ٢٨٢، ٣١٧

ربيعان: ٢٥٠

الربيع: ٢٠٣

ربعة العدنانية: ١٨٨

ربيعية: ٤٣، ٤٤، ٨٠، ٩٢، ٩٣

٩٤، ٩٨، ٢٣٨، ٢٤٦، ٢٤٨

٢٥٨، ٢٦٠

الربيعية، الربيعيون: ١٦٠، ٢١٨،

٢٢٧، ٢٤٢، ٢٥٤، ٤١٠

الرثعة: ١٨٣

الرحاحلة: ٢٢٧

آل الرحام: ١٨٤

الرحبة: ٢٢٣

الرحمة: ٢٦٨

بيت رحمة: ٢٤٩

الرخيص: ١٨٦

الرديني: ٢٣٤

رزام: ٩٦

الرسالين: ٢٦٨، ٢٨٩، ٣٧٩، ٣٨٠

الرسمي، الرسمة: ٣١٣

رشايدة: ٢٢٧

آل رشيد: ١٣٢، ١٤٣، ١٧٠، ١٧١،

١٧٣، ٢٠١، ٢١٩، ٢٢٠،

٢٩٦، ٣٠٠، ٣٣٦

الرضيلات: ٣٣١

الرعجان: ١٨٤

الرفوش: ١٩٧

الرفيدة: ٢٦٠

الركعان: ٢٧٦

الرماة: ٢٢٥

الرماح: ٢٦٧، ٢٨٤

الرمال: ١٨٤، ١٩٩

الرمح: ٢٣٩، ٢٤٧

الرموث: ٢٠٣

الرميح: ٢٢٥، ٢٥٠

آل رميزان: ٢٢٣

الرميض: ٢٢٥

الروابعة: ٢٨٢

الرواضي: ٢٣٤

الروس: ٢٦٩

الروسان: ١٨٠، ٢٧٨

آل روضان: ٢٨١

الرولة: ١٤٧، ٢٦٢، ٢٦٦، ٢٨٠، ٢٨٤

٢٨٩، ٣٨٠، ٣٨٩

الروم: ٧٤، ٧٥، ٨٥، ١٥٠، ١٥٢

الرويان: ٢١٤، ٢٧١

الرويح: ٢٣٥

آل رويحي: ٣٢٦، ٣٣١

الرهاء: ٩٦

الرهوب: ٢٨٧

الرومان: ٣٢٢

آل رية: ٢٢١

حرف الزاي

الزابية: ٢٥٧

الزامل: ١٩٧

الزايد: ٢٠٠

زايدة: ١٧٩

الزبار: ٢٠٢

الزبن: ٢٤٦

الزينة: ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨٩

زبيد: ٨٣، ٩٥، ٩٦، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢

١٨٤، ٢٠٠، ٢١٠، ٢٣٨

٢٥٥، ٢٧٢

الزبيدات: ٢١٠، ٢٢٧

الزبيدي: ٢٣٧

زبينة: ٣٨٠

آل زرعة: ١٨٠، ٢٠٤

الزرداشية: ١١٢

الزرفات: ٢٠٠

آل زريعة: ٢٧٥

بيت زريف: ٢٢٥، ٢٣٧

الزعثمان: ٢٠٩

الزعيبر: ٢٧٨

الزعليل: ٢١٢

الزغيات: ٣١٨

الزقاريط (الزقاريط): ١٣٩، ٢٢٢

٢٢٢، ٣٨٩، ٣٩٣

الزحطاني: ٢٤٧، ٢٤٨

الزماي: ٢١١

الزميل، الزملات: ١٨٣، ١٨٤

١٨٨، ٢٠٦، ٢١٤، ٢٥٣

الزنانية: ٢٧٦

الزندقة: ١٠٨، ١١٢

الزنقة: ٢٧٨

الزنوح: ٢٢٥، ٣١٤

زوبع: زوايمة: ٩٥، ١٣٠، ١٧٠

١٧٦، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٤

١٨٧، ١٨٨، ١٩٢، ١٩٧، ١٩٨

٢٠١، ٢٠٤، ٢١٦، ٢٣٠

٢٣١، ٢٤٢، ٢٥٤، ٣٦٠، ٤١٤

الحالبة: ٢٧٥
 الحبيب: ٢٥٠
 الحليم: ٢٦٧، ٢٧١
 سدوس: ٨٨
 السرحان: ٢٢٧، ٢٢١
 السريان: ٣٣
 بنو سعد: ١٩٤، ٢٢٦، ٢٥٣، ٣٠٥، ٣٣٣
 سعد العشيرة: ٩٥، ٣٢٨
 السعدات: ٣٢٨
 السعدان: ١٩٢، ١٩٦، ٢٠٠
 السعدون: ٢٢٦
 السعدي: ١٧٨
 آل سعود: ١٣٨، ١٤٢، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٥٨
 ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١١، ٣١٥، ٣٨٠
 السعيد: ٢١٥، ٢٥٥، ٢٥٧، ٣١٢
 السعيدات: ٢٥٥
 السفافحة: ٢٥٦
 السكوت (السكوك): ٢١١
 السكوك (الزكوك): ٢٤٦
 السكون: ٧٢، ٩٩
 السلاطين: ٢٧٩
 سلالة: ٢٠١
 سلامان: ٨٨
 أبو سلامة: ٢٣٤، ٢٤٠
 آل سلطان: ٢٢٣، ٢٧٧، ٣١٣

الزور: ٢٥٠
 الزوين: ٢٤٧
 المزوينات: ١٩٦
 آل زيارة: ٢٢٥
 آل زيد: ٢٨١
 آل زيدان، الزيادين: ١٣٤، ١٦٥
 زيتين العيون: ٢٧٧
 الزيود: ٢٠٤، ٢٧٤

حرف السين

الساري: ٢٦٩
 السامانية: ١٠٣، ١٠٩
 آل ساعد: ٢٢١، ٢٧٥
 آل سالم: ٢١٢، ٢٥٠
 بنو سالم: ٣١٨
 الساميون: ٢٣، ٣٩
 آل ساير: ٢٢٤
 السباييح: ٢٧٦
 آل صباح: ٢٨٤
 آل سبتة: ٢٨٢
 السبعة: ٣٨٩
 السبوت: ٣٣١
 السبيع: ١٤٤، ٣١٣
 آل سبيه: ١٧٧
 بنو صبين: ٧٩
 السجلة: ٢٤٣
 السحاب: ٢٣٨، ٢٣٩
 بيت سحاب: ٢٣٨

السنيذ: ٢٧٥	بيت سلطان: ٢٣٨
آل سهيل: ١٨٦، ٢٠٣، ٢٢٤، ٢٣٩، ٢٤٠	السلفية: ٣٢٢
السهلية: ٣١٩	السلكة (السلفة، السلقان): ١٨٧
السواك: ٢٤٦	٢٧٤، ٢٨٠، ٣٨٩
السوالة: ٢٨٩، ٢٨٥	السمات: ٢٧٠، ٢٤٠، ٢٣٨
أبو سودة: ٢٠٠	آل سلمان: ١٨٦، ١٩٨، ٢٠٩
آل سويحان: ١٧٧	السلمة: ٢٠٩
آل سويد: ١٨٣، ٣١٩	سلهم: ٩٦
آل سويط: ١٦٩، ٣١٢، ٣١٣	سليح: ٨٤
آل سويدي: ٢٠	السليط: ١٨٤، ٢١١، ٢١٨
السويلم: ٢٠١، ٢٧٥	سليم: ١٩٤، ٢٢٢، ٢٧٨، ٣٠٥
السويلمات: ٢٠١، ٢٧٨	٣١٨
السيفة: ١٦٦، ١٧٦	السليمان: ٢٠٠، ٣٢٩، ٣٣٥
السيد: ١٨٣	السليمة: ٢٧٨
آل سيد مطال: ١٥٥	السمح: ٢٣٥
أبو سيد: ٢٥٥	السمران: ٢٨٤
السيان: ٣٢٨	السمريون: ٣٤
بيت سيف: ٢٤٣	السميان: ٣٢٩
	آل سميحة: ٢١٢
	السمير: ٢٥٣
	آل سميط: ٢٢٤
	آل سنان: ٢١٧
	بنو سنيس: ٨٧
الشاعر: ٢٤٠	سنجارة: ٦٠، ١٣٣، ١٨٠، ١٨٢
آل شاي: ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦	١٨٣، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٢
١٤٨، ١٤٩	١٩٩، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٦
الشاهين: ٢٤٨	٢٣٠، ٢٤٩
الشبول: ٢٧٤	السنيان: ٢٣١
الشبيب: ٢٣٩	
الشبيش: ٢١٤	

حرف الشين

ألبو شلش : ٢٥٦

السلكان : ١٨٦

آل شليت : ٢٢٦

شمر الجبل : ١٧١ ، ١٧٣

شمر الجرياء : ٦١ ، ٨٩ ، ٩٥

١١٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠

١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤٣

١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠

١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٨

١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤

١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٦

١٨٧ ، ١٩٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩

٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣

٢٣٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧

٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠

٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٨٦ ، ٣١٠

٣١٣ ، ٣٢٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠

٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٧٩

٣٨٠ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٣

٤٠٦ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٣

٤١٤ ، ٤١٩

شمر الحدود : ١٦٤

شمر الزور : ١٦٤

شمر الطائفة : ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٠

شمر طوكه (طوقه) : ١٧٢ ، ٢٢١

٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤

٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦

٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٩٣

شمر القحطانية : ١٧٥ ، ٢١٦

آل شتيوي : ٢٢٦

الشجيرة : ٢٤٠

الشحاذة : ١٧٧

الشحل : ١٩٧

الشحمان : ٢٤٦

الشحوم : ٢٧٢ ، ٢٧٩

آل شحيم : ٢١١

الشدوخ : ٢٢٥

الشديد : ٢٤٩

الشراذين : ٣٢٠

الشراوات : ٣٣٠ ، ٣٩٠

آل شرارة : ١٨٠

ألبو شرف : ٢٥٦

الشرمان : ٢٧٣

الشريان : ٢١٢

الشريفات : ٢٢٦ ، ٢٥٦ ، ٣٦٣

آل شريهة : ٢١٨

الشعار : ٢٠١

الشعارة : ٢٧٣

الشعب : ٣١٧

شعبان : ٣٣١

الشعلان : ٢٨١ ، ٣٦١ ، ٣٦٢

آل شعيب : ٢٢٢

الشفيع : ٢٦٨

آل شكير (شكير) : ٢٨٣

الشلخان : ٢٧٨ ، ٢٧٩

الشلخة : ٢٧٨

آل صالح : ٢١٤
 الصباح : ٢٣٨ ، ٢٥٨
 أبو صباح : ٢٥٦
 الصبح : ٣٢٨
 الصبحة : ١٧٧ ، ١٧٨
 الصبحي : ١٧٦ ، ١٧٩ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ،
 ٤١٣
 الصبح : ٢٨١
 الصبيحات : ١٩٩ ، ٣٢٩
 صبحار : ٣٧
 الصبيخان : ٣٢٧
 الصخيل : ٢١٥
 بنو صدام : ٨٤ ، ٩٦
 الصدعان : ٢٣٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠
 الصلدة : ٢١٥
 الصديد : ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٦٦ ، ١٨٧ ،
 ٢١٤ ، ٢١٣ ، ٢١٤
 الصرمة : ٢٧٦
 الصريرات : ٣٣٠
 الصعول : ٢٧٦
 الصميين : ٢٥٣
 الصغير : ٣٢٧
 الصفران : ٣١٩
 آل صفوق : ١٥٥ ، ١٦٦ ، ٣٤٠
 الصفيرات : ٢٢٧
 الصكار : ٢٧٦
 آل صكر : ٢١٢ ، ٢٢٣
 انصكور : ٢٦٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤

آل شمران : ٢٢٤
 الشموخ : ١٨٧
 الشمالان : ٢٧٤ ، ٢٨٨
 الشماليات : ٢٦٩
 الشميلة : ٢١٨ ، ٢٢٥
 الشنادخة : ١٩٧
 الشندوخ : ١٩٨
 الشهاب : ٢٤٩
 آل شهوان : ٢٥٤ ، ٢٥٧
 الشهيلا : ٢٤٨
 الشوادخة : ٢١٠
 الشواذب : ٢٠٩
 الشواريج : ٢١٤
 الشورتان : ١٩٩
 الشوردي : ٢٢٤
 الشويحات : ٢٤٩
 الشويقي : ٢٤٣
 بنو شيان : ٩٢ ، ١٢٠
 الشيتي : ١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٠
 الشيحة : ١٨٦
 الشيوخات : ٣٣١
 الشيعة : ٤٠٣

حرف الصاد

الصائح : ١٣٧ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ،
 ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٠٥ ،
 ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٣٢ ،
 ٣٦٠ ، ٣٧٩

١٨٦ ، ٢٣٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ،
٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ،
٣١٢ ، ٣٢٦ ، ٣٣٦ ، ٣٨٩

أبو صمانة : ٢٥٧

ضنا الحيلة : ٢٦٩

ضنا زائدة : ١٧٩ ، ٢١٢

ضنا عيد : ٢٦٦ ، ٢٦٨

ضنا عربان : ٢٦٩

ضنا كحيل : ٢٦٩

ضنا كدير : ٢٠٨

ضنا ماجد : ٢٦٩

ضنا مسلم (قبائل مسلم) : ٢٦٢ ،

٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٣٨٠

ضنا منيع : ٢٦٩

الضو : ١٨٦ ، ١٨٧

الضويحي : ٣١٢ ، ٣١٣

الضويحي : ١٦٩

الضيزن : ٢١

حرف الطاء

طاحية بن سود : ٧٧

الطرايلة : ١٧٧

الطرشان : ٢٥٥

الطرقاء : ٣١٧

الطرفه : ١٩٤ ، ٢٠٣ ، ٢٣٨ ، ٣٢٩ ،

٣٣٣

الطرمسان : ٣١٧

الطريف : ٢٠٩

الصكرة : ٢٨٧

صلاة : ٩٦

الصلبة : ٢١١ ، ٢٢٣ ، ٢٤٢ ، ٢٥١ ،

٣٩٣

الصلغة : ٢٤٩

صليب ، الصلبة : ١١٧ ، ١٢٣ ، ٣١٣ ،

٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ،

٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٧٤ ،

٣٧٥ ، ٣٩٠ ، ٤١٤

بيت صليبي : ٢٣٩

الصلييون : ٣٢٢

الصليلات : ٢٣١

الصلبة : ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٦ ، ٣٨٩

الصناحي : ١٩٧

الصوالحة : ٢٨٣

الصويان : ٢٢١

الصوينع : ٢٧١

بنو الصيداء : ٣٧٨

الصيداد : ٢١٤

بيت صينخ : ٢٣٧ ، ٢٤٨

حرف الضاد

الضباب : ٩٩

ضبة : ١٠٧

الضبيان : ٢٧٧

الضبيب : ٣٢٦

الضرقان : ١٨٦

الضفير : ١٦ ، ١١٧ ، ١٣٩ ، ١٦٩ ،

طسم: ٣٦

أبو طعيمة: ٢٤٨

آل طلاع: ٢٢٤، ٢٥٤

الطلوح: ٢٨٧، ٣١٢

الطليحة: ٢٤٨، ٢٥٠

الطننة: ٢٧٨

الطهماز: ١٩٧

الطوائيب: ٣٣١

الطوالق: ٢١١

الطوالعة: ٢٨٨

الطويلع: ٢٤٠

طيين: ٢٠، ٢٧، ٣٧، ٤١، ٧٢

٧٨، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩٥

٩٩، ١٠٠، ١٠٧، ١٠٨، ١٢٠

١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣

١٦٩، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٠

١٨٨، ١٩٢، ٢١٦، ٢١٨

الطيور: ١٨٣، ٢٠٤

حرف الظاء

ظاهر الرويس: ١٨٠

الظاهر: ١٩٢، ٢٠٢

الظهيران: ٣٢٩

حرف العين

العابد: ١٩٦

العابر: ٢٠٠

عاد: ٣٦، ٣٧، ١٠٤

العاربة الأولى: ٧٣

أبو عاشج: ٢٤٧

العاشور: ٢٠٠

أبو عامر: ٢٣٨، ٢٥٤

عاملة: ٧٢، ٩٩

العامود: ١٣٣، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩

١٨٠، ٢١٢، ٣٤٠، ٤٠٩

آل عايض: ٣٠٠

العيادة: ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧

العبابة: ٢٣٨، ٢٣٩

العبادات: ٢٦٧

عبادة: ٢٠٣، ٢٣٨، ٢٣٩

العبادلة: ٢٨٨

العبد الله: ٢٠٠، ٢٧١، ٢٨٥

آل عبد الله: ٢٩٠

أبو عبد الله: ٢٥٤

عبد الله: ٧٧

آل عبد الجليل (آل محمد نوري

باشا): ١٤٣

آل عبد الرحمن: ١٦٦

بيت عبد العال: ٥٣

عبد عون: ٢٣٩

عبد القيس: ٧٥

آل عبد المحسن: ٢٧١

عبدة: ١٣٠، ١٦٩، ١٧٠، ١٨٧

٢٠٨، ٢١١، ٢١٦، ٢١٧

٢٢٧، ٢٣٧، ٢٤٦، ٢٤٧

٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٥٧

عجل: ١٢٠	٢٧٢ ، ٣١٢ ، ٣١٧ ، ٣٨٠
العجمان: ٣٢٩ ، ٣٠٣	٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٩
العجيل: ٢٨٤	العبرانيون: ٤٥ ، ٢٧
بنو عجيل: ٩٣	آل عيس: ٣٣١
العدسيون: ٨٣	العدلان: ٢١٤
العدلان: ٢١٩	أبو عبود: ٢٥٦
عدنان (العدنانية): ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤	العبيد: ٢١ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦
٤٧ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣	١٤٧ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٢
٧٩ ، ٨٣ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٢٦٠	٢١٣ ، ٢٢١ ، ٢٣١ ، ٢٣٦
٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٥	بنو العبيد: ٨٤ ، ١٠٢
عدوان: ٣٠٧ ، ٣١٣	العبيدات: ٢٢١
العديد: ١٩٨	عتبة: ٢٣٨
العديم: ٢١١	العتكان: ٢٧٩
الذية: ٢٢٦	العتوية: ١٦٦
المرجلة: ٢٣٧	عتيبة: ١٩٢ ، ٣٠٢
العرايف: ٢٧٧	العتيج: ٢٠١ ، ٢٢٤ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦
عرب: ٩ ، ١٠ ، ١٠ ، ١٠ ، ١٩	العثمانية: ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٢١٩ ، ٢٢١
٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠	٢٤٤ ، ٢٣٦
٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩	العجاج: ٢٢٦
٤٠ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠	العجاجرة: ٢٦٩
٥٢ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠	العجارشة: ١٨٢
٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦	العجالين: ٣١٢
٧٨ ، ٨٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٧	العجم ، الأعاجم: ٣٦ ، ٤٤ ، ٦٩
١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤	٧٧ ، ٧٨ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠٢
١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠	١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٣ ، ١١٤
١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٩	١٢٠ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ٢٨٦
١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٩ ، ١٣١	العجلان: ٢٦٨
	بيت العجة: ٢٣٥

العشيران: ٢٨١	١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٥٢ ، ١٥٤
أبو عشيش: ٢٥٥	١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٨
عصلان: ١٧٨	٢٥٨ ، ٢٨٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٢
العصواد: ١٧٧	٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠
آل عطا: ٢٢٢	٣٧٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٧
العطا عطة: ٢٧٥	٤٠٨ ، ٤١٣ ، ٤٢٩
المطور: ٣١٧	عرب عاربة، العرب البائدة: ٣٦
المطون: ٢٢١	٣٨ ، ٤٧ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ١٠٤ ، ١١٤
العطيفات: ٢٧٤	العرب المتعربة، العرب القحطانية:
أبو عطية: ١٩٩	٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٦٩
العفارة: ٣٨٠	١١٤
العفاريت: ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ١٨٦ ، ١٧٠	العرب المستعربة، العرب العدنانية:
آل عفر: ٢٢٧	٤٢ ، ٤٣ ، ١١٤
العفان: ٣١٣ ، ٣٠٩	العرضان: ٢٨٣ ، ٢٧٦
العفة: ٢٠٣	العرمان: ٣٢٨
عقيل: ١٥٢ ، ١٤٧ ، ٧٩	بيت عرنوس: ٢٣٥
العقيدات: ٢٧٨	آل عريعر: ١٤٠ ، ١٣٩
آل عكاب (عقاب): ١٧٧ ، ١٧٩	آل عريف: ٣١٣
٢٢٤	آل عريمان: ٣١٨
العكابات: ٢٥٣	العزام: ٣٣٠
آل عكة بكعة (عقة): ١٨٠	العزة: ١٩٧
العكل: ٢٥٥	العزة: ١٥٠ ، ٢٠٣
العكيدات: ٢٢٢	العزم: ٢٠٣
العكيدي: ٢١٢ ، ٢٠١ ، ١٩٤	العزير: ٢٧٥
العلاجانات: ٣١٤	المسابلة: ٣٢٨
العلمة: ٢٨٢	عساجرة: ٢٤٨
آل علي: ١٧٠ ، ١٨٤ ، ١٩٤ ، ٢٠٢	العساف: ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٤٢
٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٤٧	العسكر: ٣١٤

٣٩٠ ، ٣٩٣ ، ٤٠٩	٣٧٩ ، ٣٧٦ ، ٣٥٧
الغيزان : ٢٢٢	بنو علي : ٧٧ ، ٣١٦ ، ٣١٧
عنس : ٩٦	آل عليان : ١٧٧ ، ٢١٨ ، ٣٢٧
العواد : ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢٥٣ ، ٢٧٠	بنو علة : ٩٦
عوادل : ٢٤٧	أبو عليوي : ٢٣٨
العوازم : ٢٣٠	آل عمار : ١٨٢
العودة : ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٢٥	العمارات : ٢٦٦ ، ٢٧٠
العوض : ٢٤٣	العمالقة (العماليق) : ٢٧ ، ٧٣ ، ٩٩
عوف : ٣١٩	١٠٦
الموتية : ١٥٥	العمران : ٢٠٩ ، ٢٥٥
العويد : ٢٢٥	بنو عمرو بن علي : ١٠٦
آل عويصي : ٢١٥	آل عمرو : ١٣٧ ، ١٤٣ ، ٣٠٥ ، ٣١٧
المويض : ٣٢٠	العمور : ١٨٤ ، ٢٥٤
المويضات : ٢٧٥	العميرة : ٢٠٣ ، ٢٥٠ ، ٢٦٧
المويضة : ٢٤٢ ، ٢٨٩	العتارة : ٣٢٨ ، ٣٣٥
المويضات : ٢٨٧	العتاز : ١٩٦
المويثان : ٢٨٤	عتز : ٢٥٩ ، ٢٦٠
المويوبد : ٣٢٧	عنسرة : ١٦ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٦١ ، ٩٤
العيادة : ٢١٠	٩٨ ، ١١٧ ، ١٤٠ ، ١٤٧ ، ١٤٩
أبو عيادة : ٢٥٦	١٥٢ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٧٩
العياش : ٢٧٧ ، ٢٧٨	١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢٢٠
العياف : ٢٤٢	٢٣٠ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤
العيال : ٢٠٢	٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠
العيد : ٢٤٦	٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩
آل عيسى : ١٩٩ ، ٣٣٠	٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣١٠
العيقة : ٢٧٨	٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦
العيير : ٢٧٣	٣٢٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢
	٣٦٣ ، ٣٦٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٩

حرف الغين

غطفان: ٩٨، ١٠٥، ٣٠٥
غفيلة: ١٥٦، ١٨٤، ١٩٩
أبو غلام: ٢٥٦
غلبة: ١٧٩
الغليون: ٢٠٢
الغمالة: ٢١٣
آل غمرة: ٢٨٢
غنم: ٩٩، ١٠٧
الغنمي: ٣٢٦
آل غنيمان: ٢٢١
الغنيفة: ٢٣٨
الغوارب: ١٧٨
الغوازي: ٣٢٦
الغواقل: ٢٣٨
الغواقلات: ٢٥٥
آل غويتيم: ٢١٣
الغيتة: ٢١٨
بيت غيمة: ٢٤٧
الغيلان: ٢٥٢

حرف الفاء

آل فـارس: ١٤٦، ١٦٦، ١٩٤،
٢٤٨، ٢٢٣
آل فاضل: ٢٢٣، ٢٨٦
الفايد: ٢١١
الفتلة: ٢٥٧، ٢٨٤
الفجاوين: ٣٣٠
الفداغة: ١٧٩، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤

الغازي: ٢١٨

الغافل: ٣٣١

آل غانم: ٢١٢، ٢٤٢

أبو غانم: ٢٥٣، ٢٥٥

آل غبور: ٢٢٤

الغيشات: ٢٣٨

الغيين: ٢٦٨، ٢٦٩

الغدافان: ٢٧٣

آل غراب: ٢٢٣

الغريان: ٢٤٠، ٣١٨

آل غرداش: ٢٢٦

آل غريب: ١٨٣، ٢٠٤

الغرباوية: ١٩٨

الغريبر: ٢١٠، ٢١٨، ٢٣٠، ٢٣٣

٢٤٢، ٢٤٤، ٢٥١، ٢٥٤

٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٧

٢٧٧، ٣٩٣

الغزي: ١٧٨

غزية: ٣٨٩

الغساسنة: ٩٨، ١٠٩

آل غشام: ٢١١، ٢٣٩

الغشم: ١٧٦، ١٧٧

الغشوم: ١٧٨، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٨٤

آل غصنا: ١٧٨

الغضاورة: ٢٧٠

الغضيان: ٢٠١، ٢٢٥

الفليحان: ٣٣٠

الفليح: ١٩٧

آل فلوان: ٢١٣

الفلوجيون: ٢٠٠

آل فهد: ١٦٦

آل فواز: ٢١٥ ، ٢٢٥ ، ٢٧١

الغوية: ٢٧٧

آل فنيسان: ٢١٥

القيادين: ٣١٧

القباض: ٢٠٠ ، ٢٠٢

حرف القاف

القحطانيون: ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣

٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٧٧

٨٠ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ١٢٩

١٣٠ ، ١٣١ ، ١٦٩ ، ٢١٧

٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨

القراغول: ١٩٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠

قريش: ٢٨ ، ٤١٣

القضاة: ٢٧٩

قضاة: ٢١ ، ٤١ ، ٧٢ ، ٨٢ ، ٨٣

٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠١

١٠٢ ، ١٠٥

القنفذ: ٢٧٩

القواسم: ١٧٩

قيس: ٣٠٥

قيس عيلان: ٩٩ ، ١٠٧

١٩٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٣٧٩

القدعان: ١٧٩ ، ١٩٦ ، ٢٤٨ ، ٢٦٦

٢٦٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠

القدعوس: ٢٠٢

القراس: ٢٤٣

أبو فرج: ١٩٩

الفرجة: ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٣٧٩

الفرح: ٣٢٩

الفرحان: ٢٥٣ ، ٣٢٨

الفرحة: ٢١٣

الفردة: ٢١١ ، ٣١٩

الفرس: ٤١ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨

٨٠ ، ٨٨ ، ٩١ ، ١٠٣ ، ١٠٥

١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩

الفرمن: ٤٠٩

الفرهود: ١٩٦

الفريجات: ٢٠١

الفريد: ٣١٩

الفضالة: ٢١١

آل فضل: ٣٠٤

الفضلي: ١٨٣

الفضول: ١٣٢ ، ١٨٧ ، ٣٠٧

الفضيل: ٢١٧ ، ٢٢٧ ، ٢٧٠

الفقوع: ٣١٦

الفكرة (الفقرة): ٢٨٧

الفكة: ٢٧٥

الفكير: ٢٨٧

الفلايجة: ٢٧٦

حرف الكاف

كلب: ٧٢، ٨٣، ٩٩

الكلخة: ٣١٦

الكلدان (الكلدانيون): ٣٣، ٤٥،

٤٦، ٤٩، ٥٠

الكلوح: ٢٧٤

كليب: ٧٩

الكماجمة: ٢٧٥

أبو كمر: ٢٥٧

الكمزان: ٢٠٣

الكمصة: ٢٦٦، ٢٦٧

الكنابرة: ٢٥٥

الكنادرة: ٣١٩

أبو كناصر: ٢٤٠

أبو كرامة: ٢٢٤

كنانة: ٤٣، ٩٩، ١٠٧

كنانة: ٩٩، ١٠٠، ١٠٦

أبو كني: ١٨٤

الكنصات: ٣٢٩

الكنهادة: ٢٧٦

كهلان: ٧٩، ٩٥، ١٠٣

الكموس: ٢٧٢

الكراجيه (الكواكية): ٢٨٣، ٢٨٩

الكواطع: ٢٨٢

الكوام (القوام): ٢٠٣، ٢٥٣

الكواميخ: ٣٣١

الكوشيون: ٣٤

الكويجب: ٢٨٣

كاظم: ١٩٨

الكاظم: ٢٠٢

بيت كاظم: ٢٣٩

الكيان: ٣٢٦

الكنافة: ٢٣٥

الكتفة: ٢١١، ٢٣٤

الكتل: ٣١٦

آل كبير: ٣١٢

الكمطة: ٢٧٤

آل كدور: ١٨٣

الكرد: ٦٠، ٢٠٣

الكراشيف: ٣١٦

الكرموش: ٣٢٨

الكروشين: ١٩٢، ١٩٦، ٢٠٠

الكريز: ١٩٧

الكريشة: ١٨٣

آل كريشان: ٢١٥

القطاعة: ٢٨٢

القطن: ٣٢٧

القطوم: ١٩٧

القطيفان: ٢١٤

القطيمي: ١٩٨

الكماجمة: ٢٨٣

الكمود: ٢٢١، ٢٧٧

كفيان: ٢٤٣

آل كلاب: ١٨٤

آل كويس: ١٨٧

الكويطع: ٢٣٧

الكويمة: ٢١٢

حرف اللام

اللافي: ١٩٧

بنو لام: ٨٨ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٧٨ ، ٣٦٥

الللحالة: ٢٠٩

لحيان: ٧٢ ، ٩٩

لخم: ٤١ ، ٧٢ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨

١٠٩ ، ١١٠

اللغنيصم: ٢١٠

اللعمان: ٢٧٧

اللكاكدة: ٢٠١

اللاهابة: ٣١٩

اللاهازم: ٩٣

اللاهاق: ٣١٦

اللهيب: ١٩٩ ، ٢٠٩

آل لهيمصر: ٢٢٦

اللوابة: ١٩٧

اللوالحق: ١٨٦

حرف الميم

الماجد: ١٧٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣١

آل ماضي: ٢٢٦

المالج: ٢٣٠

بيت مالح: ٢٣٣

مالكية: ٤٠٣

آل مانع: ٢٨٤

الماتوية: ١١٢

المبارك: ٢٢٩

آل مبهل: ٢٨١

المتاريك: ٢٧٨

المنحيرة (قبائل): ٢٠ ، ٢١ ، ٤٨ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٥

آل منية: ١٨٢

المتين: ٢٧٢

المثلثة: ٢١٤

المجابلة: ٢٣٣ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٥١

المجادعة: ٢٢١

المجارمي: ٢٨٢

المجبل: ٢٠٠

المجلاذ: ٢٧٧ ، ٢٧٩

المجمع: ١٩٩ ، ٣٠٤

المجوسية: ٩١ ، ١١٢ ، ١٢٠

آل مجول: ٢٧٣ ، ٢٨١

المجيتل: ٢٧٣

المعارفة: ٢٢٨

المحازمة: ٢٥٣

المحاسنة: ٢٢٨

المخاور: ٢٧٩

آل محجم: ٢١٤

المحسن: ١٩٨

المعرض: ٢٨١
 بيت مرعي: ٢٣٥
 آل مريد: ٢٧٣ ، ٢١٣
 مرير: ٣١٦
 المزارة (المزار): ٢٢٣
 المزاهية: ٢٨٣
 المزايعة: ٣٢٩ ، ٣٣٥
 المزيد: ٢٧٧
 المزيريب (الحفيل): ١٨٤
 مزينة: ٣١٨
 المساعدة: ٢٢٦ ، ٢٣٤
 المساعير: ١٨٢
 المسامير: ٣١٣
 آل مسريت: ٢٢٣
 بيت مسعود: ١٧٣ ، ١٨٢ ، ١٩٩ ،
 ٢٤٠ ، ٢٣٥ ، ٢١٠ ، ٢٤٠
 ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٧٣ ، ٣١٨
 المسقط: ٢٠٠
 آل مسلم: ٢١٣
 المسيعيدي: ٢٢٥
 آل مسيلم: ٣٢٦
 المشاذجة: ٢٨٨
 المشاركة: ٣١٦
 آل مشاري: ٢٢٣
 المشاركة: ٣١٨
 آل مشحن: ١٦٦
 المشعان: ٢٢٦
 آل مشعل: ١٣٦ ، ١٣٧ ، ٢٢٣

المحفوظ: ٢٥٤
 المحلف: ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤
 المحمد: ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٢٣
 آل محمد نوري باشا: ١٤٣
 المحمد سعيد: ١٩٨
 المحمود: ١٩٢
 المخينات: ٢٧٧ ، ٢٧٩
 المحوص: ٢٧٢
 المحسن: ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٤٢ ، ٢٧٨
 أبو محيسن: ٢٣٩
 آل محيسن: ٢٢٤
 أبو محيي: ٢٥٤
 المخاشبة: ٣٢٨
 مختلف: ٣١٩
 المدامغ: ٢٧٣
 آل مدحم: ٢٨٢
 المدلوثة: ٢٨٣
 مديلع: ٢٧١
 المداودة: ٢٧٨
 مذحج: ٤١ ، ٨٤ ، ٩٥ ، ٩٩
 المذخور: ٢١٠
 المراجعة: ٢٢٢ ، ٢٧٤
 المراشدة: ٢٥٥
 المراوية: ٢٢١
 المردان: ٢٢٢ ، ٢٤٧
 المردى: ٢٠٠
 المرزة: ٢٤٦

المشلع : ٢٤٠	المعاضيد : ٢٣٥ ، ٢٥٧
المشهد : ٢٠٩	آل معافى : ٢٢٥
آل مشهور : ٢٨١	المعاليم : ٣١٣
آل مشوح : ٢١٣	الممجل : ٢٧٧ ، ٢٨٥
آل مشيط : ٢٨٤	ممد : ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٠٥
المصاربة : ٢٦٧	المعدية : ٤٣ ، ٧٠
آل مصارع : ٢١٤	مضر : ٤٣ ، ٨٠
المصاعب : ٢٧٤	المفردة : ٢٢٥ ، ٢٧٠
المصاليخ (المساليخ) : ٢٨٧ ، ٢٩٥	المعزى : ١٧٧
أبو مصري : ١٩٨ ، ٢٥٣	آل معلم : ٣١٣
المصطفجة : ٢٨٤	المعن : ٢٤٣
المضحان : ٣٢٠	بنو معن : ٨٧ ، ٨٩ ، ١٩٢
المضحى : ٣٢٦	المتعين : ٢٤٧
المضيان : ٢٧٤ ، ٣٢٦ ، ٣٨٠	المتعبي : ٣٢٨
المضيخ : ٣٢٠	المتعيت : ٣٣١
مطار : ٢٤٩	المتعين : ٢٣٨
المطاردة : ٢٥٠ ، ٢٧٠	المتعجل : ٢٢٦
المطارفة : ٢٧٥ ، ٢٨٩	المتافل : ١٨٦
أبو مطر : ٢٤٣	المتغاليث : ٢٢٦
المطران : ٢٢١	آل مفامس : ٢٠٢ ، ٢٢٣ ، ٣٣١
المطعمي ، المطاعم : ١٨٣	المقرة : ٢٢٥
آل مطلق (آل مطلق) : ١٤٠	المقول : ١٧ ، ٣٢
آل مطير : ١٣٩ ، ١٥٧ ، ١٩٢ ، ٣٠٢	المفاضلة : ٢٢١
٣٢٨ ، ٣٠٩	المفضل : ٢١٧
أبو مطير : ٢٣٨ ، ٢٣٩	المكاحطة : ٢٧١
المطيرة : ٢٧٢	المكحول : ٢٤٦
المظالمة : ٢٥٦	

المواعزة: ٣١٧	أبو مكصود: ٢٥٧
المواهب: ٢٦٧	الملحان: ١٧٧ ، ٢٥٧
الموايعة: ٢٦٧	الملعب: ٢٧٦
الموزم: ٢٧٨	ملحود: ٢٦٩
الموسرين: ٢٨٢	الملية: ١٧٣
آل موسى: ٢٠١ ، ٣٣٠	المماليك: ١٣٨ ، ١٧٢ ، ١٨٨
آل موعد: ٢١٣	المنابهة: ٢٨٧ ، ٢٩٥
المويمص: ٢٢٧	المنائرة: ٢١٣
المويهي: ٢٧١	المناجعة: ٢٥٣
الملاطة: ٢٢٧	المناذرة: ٩١ ، ١٠٩
الميامين: ٢١٣	المناصير: ٢١٠ ، ٢١٧ ، ٢٤٢ ، ٢٥١
المياكك: ١٨٤	المناهرة: ٢٧٩

حرف النون

نابت (النوابت): ١٨٣ ، ٢٠٤	المنشفق: ١٦ ، ٥٣ ، ١٣٩ ، ٢٠١
نابت (النوابت): ١٨٣ ، ٢٠٤	١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٢٠١
نابت (النوابت): ١٨٣ ، ٢٠٤	٢١٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩
نابت (النوابت): ١٨٣ ، ٢٠٤	٣١١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٩
أبو ناصر: ١٩٩ ، ٢٤٦ ، ٢٥٥	المنديل: ٢٧١
بيت نده: ٢٤٠	أبو منصور: ٢٥٥
النبط: ٣٣ ، ٧٢	بيت منصور: ٢٣٧
بنو نيهان: ٨٦ ، ٨٨ ، ١٨٦ ، ١٨٧	المنور: ٢٧٧
النيجات: ٢٧٥	المنيصير: ١٩٧
النجادة: ٢٧٥	المنيع: ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٤٨
النجان: ٢١٥	المهاوش: ٢٤٨
آل نجم: ١٨٢	المهايرة: ٢٢٦
النجلة: ٩٩	المهسان: ٢١٥
النخع: ٩٦	المهنا: ٢٠١ ، ٢٢٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩
النداوات: ٢٣٥	آل مهين (المهيد): ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٨٨
الترارية: ٤٣ ، ٧٣ ، ٨٠	المهوب: ٢٨٥

النصار: ٢٢٣ ، ٢٠٤	الهداب: ٢٣٧ ، ١٩٨
النصاروة: ٢٥٣	الهدبة: ٢١٥ ، ١٨٢
النصارى (النصرانية): ٨٦ ، ٨٢	الهدر: ٢٠٩
آل نصير: ٤١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧	الهدلان: ٣٢٩
٣٢٤ ، ١١٢ ، ١٠٩	الهديب: ٣٢٦
آل نصر الله: ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥	الهدال: ٢٢٣ ، ٢٦٢ ، ٢٧١ ، ٢٩٠
النصرة: ٢٧٥	٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٧١ ، ٣٨٠
النصير: ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٩	هذيل: ٧٢ ، ٩٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨
النعيما: ٢٣٩	الهرشان: ٢٢١ ، ٢٢٦
النفاشة: ٢٣٤ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧	الهرير: ٢٤٠ ، ٢٥٣
٢٤٨	الهريرات: ٣٣٠
النفكان: ٢١١ ، ٢٥١	آل هزاع: ٢٨١
النفيان: ٣١٣	الهزيم: ٣٢٧
آل نكيط: ٢٢٦	آل هزيمي: ٢١٥
نمارة بن لخم: ٩٧	آل هليل: ٢٧٢
النمر: ٩٥ ، ١٠٧ ، ١٩٩	الهضبان: ٣١٩
النمرة: ٢٧٤	الهضبة: ١٧٧
النمضان (النمسان): ١٨٦	الهطلان: ٢٨٤
النمور: ٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٧٨	الهلال: ٢٣٩ ، ٢٤٦
بيت نوار: ٢٣٩	أبو هله: ٢٤٧
النواصرة: ٢٨١	آل هليل: ١٩٩ ، ٢١٣ ، ٣٣١
النواحلة: ٢٧٨	همدان: ٤١
النومان: ٣١٩	الهمزان: ٢٠٩
التويشي: ٣٢٩	الهمل: ٢٧٨
	الهنداسة: ٣٣١
	الهنداس: ٢٥٢
	هني: ٨٨

حرف الهاء

آل هامل: ٢١٨
هتيم: ٣٢٧ ، ٣٣٠

الهواير: ٢٥٣

هوازن: ٣٠٥

الهوامل: ٢٧٥

الهواملة: ٣١٨

الهويشان: ٢٦٨

الهويمل: ٢٤٩، ٣٢٧

الهيازع: ١٦٩، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٦٢

٢٧٢، ٣١٢

الهيتاويون: ٢٠٠

الهيرار: ٢١٠

الهيشان: ٢١٤

الهيض: ٢١١

الوشاشة: ٢١٣

الوشيلات: ٢٤٨

الوضاحين: ٢٧٤

الوضحان: ١٨٠

الوضنان: ١٨٧

الوطبة: ٢٧٩

الوعلان: ٣٢٧

ولد كاطع: ١٩٨

الوكلان: ٢٨٣

آل وكيع: ٢١٤

الولفة: ١٧٨

الولد: ٢٦٩

ولد سلمان: ١٩٨

ولد سليم: ٣١٨

ولد سليمان: ٢٦٩

ولد علي: ٢٨٧، ٢٨٦

ولد علا: ٣١٨

ولد محمد: ١٩٨، ٣١٨

أبو وليد: ١٩٩

الوهايون: ٣١٠، ٣١١

الوهيب: ٢١٠، ٢١١، ٢٤٨، ٢٤٩

٢٦٢، ٢٨٠، ٢٨٦، ٢٨٧

٢٩٥، ٣٢٠

الوهيب: ٢٨٣

حرف الياء

بنو ياس: ١٧٦، ١٧٩

النيحيا: ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٣، ٢٢٥

حرف الواو

وائل: ٢٦٠

آل وادي: ٢٢٦

بيت وادي: ٢٣٧

الوالد: ٢٦٨

وبار: ٣٧، ١٠٤

الوبير: ٢٢١

الوثة: ٢٦٧

الوثنية: ١١٢

الوجعان: ٢١٠

الوحدان: ٢١٣

أبو وحيد: ٢٣٨

بيت وحيد: ٢٣٩

الوحيش: ٢٣٧

آل وسيد: ١٨٢

اليهودية: ١١٢
آل يوسف: ٢٢٣
اليونان: ٣٢٢
اليونس: ١٩٦

٢٢٧، ٢٤٩، ٣٤٠
اليسار: ٢٥٣
يشكر: ١٠٨
آل يعكوب (يعقوب): ٢٢٣
اليمانين: ٨١



مرکز تحقیقات کتاب و اسناد اسلامی



مرکز تحقیقات کلام و تفسیر اسلامی

٣ - فهرس الأماكن والمدن

حرف الالف

أبلة: ٩٣، ٩٨، ١٢٠، ٢٧٦

أبها: ٣٠٣، ٣٠٠

أبو ثوب: ١٤٣

أبو حصوة: ٢٠٤

أبو غريب: ١٩٢، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠١

الأبيض: ١٣٩، ٣١٥

الأباج: ٧٠

أجا: ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٧١

١٨٤

الأحساء: ١٣٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٣

٣٠٧

الأخضر: ٣١٥

أردشيرخره: ٧٤

الأردن: ٣٠٧

الأسنانة (استانبول): ٢٦، ١٥٣

١٥٦، ١٥٨، ١٦٠

أم العباس: ١٣٩

أم عزب: ١٩٧

الأمكور: ٣٧٠

الأنبار: ٤٤، ٦٨، ٧١، ٧٢، ٧٦

٨٣، ٩٧، ١٠٣، ١٢٠

أنقرة: ٧٤

أهل الرس: ٣٧

أورفه: ٢٤، ٢٥، ١٥٦، ١٥٧، ٣١١

أيران: ١١٤، ١١٥، ١٢٠، ٣٧٥

حرف الباء

باجرمي: ١٠٢

بأريس: ٢٤

بارق: ٧٤

الباطن: ٣١٠

البحرين: ٣٧، ٤١، ٤٤، ٦٨، ٧٥

٩١، ٩٧، ١٠٩، ٢٧٥، ٣٠٣

البداعي (أراضي): ٢٠٠

برزان: ٤٠٣

البريت: ٣٧٠

بريلة: ٣٠٢

بضالة: ٢٠٨، ٢٦٢، ٣٦٣

البصرة: ٢٠، ٢١، ٧٦، ٧٧، ٢٨١،
٣٠٥، ٣٠٧، ٤٢٧

بغداد: ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٥، ٣٢،
٩٤، ١٣٨، ١٤٣، ١٤٧، ١٥٣،
١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٩٤،
٢٠٤، ٢٣٧، ٢٥٤، ٢٦٢،
٣١١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٢٧، ٤٣٢

بقة: ٧٦

البكيرية: ٣٠١

البلخ (نهر): ٢٦٨

بولاق: ١٦

البيت الحرام: ٤٢

بيروت: ٣٨٨

بيضاء ثيل: ١٨٦، ٢٦٩

البيوضات: ٢٠١

جبل الشعر: ٨٢

جبل شعر: ٢١٩

جبل عكاد: ٣٢٢

جبل طين: ٧٢

جراب: ٣٠٢

الجزيرة (جزيرة العرب، بين النهرين):

٢١، ٢٤، ٢٥، ٣١، ٣٤، ٣٥،

٣٦، ٣٧، ٤١، ٤٤، ٤٩، ٥٠،

٦٨، ٧٠، ٧٥، ٧٦، ١٠٠،

١٠١، ١١٤، ١١٩، ١٢٠،

١٣٠، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥،

١٤٦، ١٥٣، ١٦٢، ١٦٦،

١٧١، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٢٠،

٢٣٠، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠٠،

٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٢، ٣٥٨،

٣٦٠، ٤٢٩

٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧،

٣٢٨

حرف الحاء

حابل: ١٣٩، ٢٢٠، ٢٦٩، ٢٨٦،

٣٠٠

الحبشة: ٣٤، ٤١

حجاز: ٣١، ٣٧، ٤١، ٤٢، ٨٥،

٨٦، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٨٦،

٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٤،

٣٠٧، ٣١٥، ٣١٦

الحجر: ٢٨٦

الحجرة: ٣١٥

حرف القاء

تربة: ٣٠٣

تكريت: ٧٤، ٩٣، ١٠٢، ٢٠٠

تهامة: ٤٢، ٩٧، ٣٠٠

تيما، تيمه: ١٨٠، ٢٨٦

حرف الثاء

الثار: ٩٤، ١٠٢

الثني: ٧٠

حرف الجيم

جواثي: ١٠٩

حرف الدال

- دار كتب الأوقاف العامة: ١٩
دار الكتب المصرية: ٣٠
الديوني (أراضي): ٢٣٨
دجلة: ١٠٢، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٨
المرعية: ٢٤٦، ٣٠٩
الدلم: ٣٠١
دمشق: ٢٤
الدويلبي: ٢٠٢
الدعاء: ٣٠٩
ديالى: ١٥٠، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤٤، ٢٤٦
دير الجماجم: ٧٥
دير الزور: ١٦٤
الساكنية: ٢٢٧

حرف الذال

- فوقار: ٧٧، ٧٨، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١٠٨، ١٠٩، ١١٤، ١٢٠

حرف الراء

- الربع الخالي: ١٩٧
الرجية: ٢٣٧
الرحبة: ٣٢٧
الرداد: ٢٣٧
الرضوانية (أراضي): ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٢
الركمي (الرقمي): ٣١٤

حجلا: ٣٠٣

الحدود: ٣٢٧

الحرم: ٣٧، ٤٢

الحزل: ٣٧٠

حسيجة: ١٦٤

الحسينية (نهر): ٢٥٢

الحصيد: ٩٣

الحفر: ٣١٠

الحفير: ٣١٠

حلب: ٢٦٨

حلوان: ١٠١، ١٠٢

الحمام: ٣٧٠

حمرين (جبل): ٣٧٥

حمص: ٢٦٧

الحويجة: ١٤٦

حية: ١٣١

- الحيرة: ٤٤، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٤، ٧٩، ٨٠، ٨٣، ٨٥، ٩٢، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١٢٠

حرف الخاء

- الخابور: ١٠٢، ١٧٦، ١٩٦، ٢٦٨
خانقين: ٩١
خليج فارس: ٣٩٠
الخورتق: ٦٩، ٧٤، ١٠٦
خبيبر: ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٨٦

الرهبي (نهر): ٢٤٧

روضة مهنا: ٣٠٢

الرياض: ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١

حرف الزاي

الزاب: ٢٥٧

الزبدية: ١٩٧

الزبدية: ٢٣٧

الزبير: ٣٠٤، ٣٣١

الزلقي: ٣٠٢

زوية الزرع (أراضي): ٢٣٧

حرف السين

سامراء (سر من رأى): ٣٢٨

السيلة: ٣٠٢

سيخنة: ٢٠٨، ٢٦٢، ٣٦٣

الست زيلة: ١٩٤

السدير: ٦٩، ٧٤، ١٠٦

السديرة: ١٩٧

سفوان: ٣٧

السلطانيات: ١٩٧

سلمان الفارسي (مرقد): ٢٤٦

سلمى (جبل شمر): ٨٥، ١٢٩

١٣٠، ١٣١، ١٧١، ١٨٤، ٢١٩

سماوة: ١٣٩، ٢٢٧، ٣٠٤، ٣٢٨

سنجار: ٢٠، ١٢٩، ١٤٦، ٣٠٧

٣٢٦، ٣٢٨

سواد العراق: ٧١، ٧٤

سورية: ٢٤، ٣٣، ٤١، ٦٨، ١٠٥

١٠٧، ١١٤، ١٣٠، ١٤٠

١٥٨، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥

١٦٦، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٦

٢٥٨، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٩

٢٧٩، ٢٨٤، ٢٩٠، ٣٦١، ٤٤٥

سوق الشيوخ: ١٣٩

سوى: ٨٣

السهيلية: ١٩٧

السيح: ١٨٠

سيل العرم: ٤١، ٤٢، ٨٥

حرف الشين

شادي (أراضي): ٢٣٣

الشام: ٣٧، ٤٢، ٦٨، ٧٥، ٨٣

٨٥، ٨٦، ٨٧، ٩٧، ١٠٢

٢٨٤، ٢٨١، ٢٢٠، ٢٨٦

٢٨٦، ٢٨٦

الشامية: ٢٤، ٢٥، ٢٥٢، ٢٧٤

٣١٥، ٣٢٦، ٣٧٥

الشبرم: ٣٧٠

الشبيجة: ٣٢٧، ٣٧٠

الشحر: ٨٢

الشطافية: ١٩٧

الشعثمين: ٤٢

شفاشي، شفاثة (عين التمر): ٩٣

الشنانة: ٣٠٢

شوط: ١٣١

شويفي (أراضي): ٢٤٧

شيشبار: ٢٥٤

حرف الصاد

الصميت: ٣٧٠

الصيكال (الصيغال): ٣٧٠

حرف الطاء

الطائف: ٣٧، ٢٩٩

طاحية: ٧٦

طريزون: ١٥٨

طف: ١٥٨

الطكطكانة (قطقطانة): ٣٢٧

الطويل: ٢٣٧

حرف العين

العاشورية: ٣٧٠

عانة: ١٥٢، ١٦٤

عتبة (أراضي): ٢٣٧

العجيلية: ١٩٧

العراق: ١١، ١٧، ١٩، ٢٢، ٢٤

٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٩

٤١، ٤٤، ٤٥، ٤٩، ٥٠، ٥١

٥٣، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢

٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٨٣

٨٥، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٢

٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨

٩٩، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦

١٠٧، ١٠٩، ١١٠، ١١٤

١١٥، ١١٩، ١٢٠، ١٢١

١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٦

١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠

١٤٣، ١٤٥، ١٥٤، ١٥٨

١٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥

١٦٦، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣

١٧٥، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٠

١٨٣، ١٨٧، ١٨٨، ٢٠٤

٢٠٩، ٢١١، ٢١٧، ٢١٨

٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٩

٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٥٤

٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٤

٢٦٦، ٢٧٤، ٢٧٩، ٢٨٠

٢٩٠، ٢٩٥، ٣٠٤، ٣٠٥

٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١

٣١٥، ٣٢١، ٣٢٦، ٣٢٩

٣٣١، ٣٧٨، ٣٨٩، ٣٩٠

٤٠٢، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣١

العزيرية: ٢٣٧

عسير: ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٣

عقروفا (عقروفا): ١٤٣، ١٥٥

عقروب الأفتاح: ٢٥٠

العقير: ٣٠٣

العكروشيات: ١٩٧

العكروكية (عقروكية): ١٩٧

العمارة: ٥٣

عمان: ٣٧، ٤٢، ١٠٣، ١٧٩، ٢٤٢

القطنية (أراضي): ٢٣٨ ، ٢٤٣ ،
٢٤٧ ، ٢٥٠

القطيف: ٣٠١

القطرة: ٢٥٦

قنطرة رحيم: ٢٠١

حرف الكاف

كاظمة: ٤٢

كربلا: ٢١٠ ، ٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،
٣٢٨ ، ٣٢٧

كركوك: ٢٥٦

الكرمة (القرمة): ١٩٩

الكمرة (القمرة): ٢٦٦

كنزان: ٣٠٣

كنية: ١٩٧

الكواظم: ٧٠

الكوت: ٥٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣

الكوفة: ٧٢

الكويت: ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣١

حرف اللام

اللاذقية: ٢٤

لاهه: ٢٦٦

اللعاة: ٣٧٠

اللصقة: ٣٢٧ ، ٣٧٠

لندن: ٣٧٨

عين النمر (شفائي): ٩٣ ، ٩٥ ، ١٤٥ ،
٣١٥ ، ٣٢٧

حرف الغين

غبينة: ١٩٧

الغراف: ٢٤٠

غمر ذي كندة: ٤٢

غوتنجن: ٢٦

حرف الفاء

فارس (بلاد): ٤٥ ، ٧٤ ، ٩٣ ، ١٠٦ ،
١٠٩ ، ١٢٠

الفتاح: ٢٥٠

الفرات: ٧٠ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٩٨ ،
١٠٢ ، ١٤٧ ، ٢٦٨ ، ٣٠٤

فرانسة: ٢٤

فلسطين: ٨٨

فليج: ٣١٠

قينة (فينا): ٣٨٨

حرف القاف

القادسية: ٩٦

القاهرة: ٢٨ ، ١٠٣ ، ١١٠

قراقر: ٨٣

القصر الأوسط: ٢٠٤

قصر باي بقبيلة باطيرة: ٨٠

قصر العدميين: ٨٣

القصيم: ١٩

ليدن: ٨٧

لينه: ٣٠٩

حرف الميم

مأرب: ٨٤

ماردين: ١٥٨ ، ٢٠٤

المتحف البريطاني: ٣١

المجمعي (المكمي): ٣٧٠

المحمودية: ١٨٣ ، ٢٥٤

محيريجه: ١٩٧

مدرسة العشائر: ١٦٠

المدينة المنورة: ٢٦٠ ، ٢٨٨

مرة: ٦٩

مرقد الشيخ معروف: ١٥٥

مسجد دمشق: ٨٢

المسيب: ٢٥٢ ، ٢٥٣

المشخاب: ٢٥٧

مصر: ١٦ ، ٢١ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤

٤١ ، ٦٨ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ١١٠ ، ٤٣١

المضيح: ٩٣

مطبعة بريل: ٣٧٨

مطبعة السعادة: ٢٨

المعنية: ٣٧٠

مكتبة الأوقاف العامة: ٢٠

مكتبة نعمان الألوسي: ٢٠

مكحول: ٣٧٥

مكة المكرمة: ١٩ ، ٣١ ، ٤٢ ، ٧٢

٢٤٢

مكيطيمة (مقيطيمة): ٢٠٢

المنظر: ٢٦٧

مهروت (مهروذ): ٢٤٧

الموصل: ١٠٢ ، ١٢٩ ، ١٥٣ ، ١٨٢

٢٥٦

حرف النون

نجد: ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤

٣١ ، ٤٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١٢٩

١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٤٥

١٧١ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٣

١٨٧ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢١٧

٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٧

٢٣٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٤

٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٦

٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠

٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥

٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٢٨

٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠

٣٩٤ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٤٥

النجف الأشرف: ٧٠ ، ٧١ ، ٣٢٧

النصاب: ٣٧٠

النعيمية: ٢٠٠

نقر: ٩٨

نهاوند: ٩٦

حرف الهاء

هجر: ٧٥

الهالية (نهر): ٢٤٦

وراء الرمل: ٣٧

حرف الياء

الياقوت: ٢٣٨

يبرين: ١٠٤

اليامة: ٣٧، ٧٤، ٧٥

اليمن: ٢٧، ٣١، ٣٧، ٣٩، ٤٠

٤١، ٤٣، ٤٧، ٤٧، ٤٧، ٤٧، ٤٧، ٤٧

٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ٩٥، ٩٦

٩٧، ١٢٩، ١٣٠، ٣٠٠، ٣٨٠

اليوسفية: ١٨٢، ١٨٣، ١٩٢، ٢٠٢

همذان: ٢٠٩

الهند: ١٥٨

الهندية: ٢٥٧

همينية: ٢٣٧

الهويرات: ١٩٩

هوير الباشه: ١٩٧

هوير معلى: ١٩٧

حرف الواو

وادي المياه: ٢٦٧

واقصة: ٣٧٠

الوجه: ٢٨٦



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

٤- فهرس الكتب

٨٣ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٢٥٨

أنساب العرب القدماء : ٣٠ ، ٥٨

حرف الباء

بلوغ الأرب : ٢٤ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١٠٢ ، ١١٠ ، ١٠٤

بيان أصول الفياثل وانتشارها : ٢٨

البياد والتبين : ١١٠

حرف التاء

تاج العروس : ٧٦ ، ٨٠ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٣١ ، ٣١٦ ، ٤١٧

تاريخ ابن الأثير (الكامل) : ٨٤ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨

تاريخ ابن خلدون (العبر) : ١٨ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ١٣٢

تاريخ أبي الفداء : ٨٨

تاريخ بغداد للآلوسي : ٢٤

تاريخ بغداد للخطيب : ٢٦

تاريخ دول العرب والاسلام : ٧٨ ، ١٠٦

حرف الالف

الإبل للأصمعي : ٢٨٨

الأخبار الطوال : ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠٢

إسبال الذيل في ذكر جياذ الخيل : ٣٨٣

الاستيعاب : ٢٧ ، ٢٨

أسماء خيل العرب وفرسانها : ٣٧٨

اشتقاق الأنساب : ٢٦ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٩

٩٨ ، ٩٦

الأعلاق النقية : ٤١٣

الأغاني : ١٨ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١٠٢ ، ١١٠

أمالى القالي : ١١٠ ، ٤١٨

أمثال الميداني : ١١٠

أنباء الغمر في أبناء العمر : ١٨

الأنباء على قبائل الرواة : ٢٨ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٥٢

أنساب الجواني : (المقدمة الفاضلية)

أنساب السمعاني : ٢٦ ، ٧٤ ، ٧٦

التنبيه والإشراف: ٧٤، ٧٥، ٨١،
١٠٤، ١٠٥

التوراة: ٣٦، ٤٥، ٤٧، ١٢٢، ١٢٣

حرف الجيم

جامع أصول العلم وفضله: ٢٧

جريدة البلاد: ٩٣

جمهرة أشعار العرب: ١١٠

الجمهرة في اللغة: ٢٦

جمهرة اللغات: ٢١٦

الجوهر المكنون في القبائل والبطون:
٢٩

حرف الحاء

حاضر العالم الإسلامي: ٢١٩، ٢٢٠

حديث الوزراء: ٢٠٨

حرف الخاء

خلاصة الكلام في تاريخ الجاهلية

والإسلام: ٨٣، ٨٩، ١٠٤

خيل الأصمعي: ٣٨٣

حرف الدال

دائرة المعارف للبستاني: ٢٣٢، ٣٢٢

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة:
١٨

دوحة الوزراء: ٢٩٦

ديوان الحماسة: ٣٥٩

تاريخ سبعة وزراء: ٢٠٨، ٢١١،
٢٥٤

تاريخ ابن سند: ١٤٥

تاريخ سني ملوك الأرض: ١٠٥،
١٠٩

تاريخ الطبري: ٣٦، ٤٠، ٤١، ٤٢،

٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٧، ٨١، ٩٣،

٩٨، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٨،

١٠٩

تاريخ العراق بين احتلالين: ١٨،

٣٢، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٤، ١٥٢،

١٨٨، ٢٠٨، ٢٢٩، ٢٣١،

٢٤٧، ٢٦٢، ٢٩٦، ٣٠٧،

٣١١، ٤٣١

تاريخ العرب قبل الإسلام: ٢٠، ٩٤،
١٠٩

تاريخ الكولات: ٣١١

تاريخ لطفی: ١٥٣، ١٥٥

تاريخ المماليك: ٢٠٨، ٣١٠

تاريخ نجد: ٢٣

تاريخ اليعقوبي: ٤١، ٧٣، ٧٤، ٧٦،

٧٨، ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٤، ١٠٤،

١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩،

تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان: ١٠٣

تعريب رحلة عبد الله المنشئ: ٣٢

تعليقات على نظام دعاوي العشائر:

٤٣٢

التمهيد: ٢٨

حرف الراء

رحلة ابن بطوطة: ١٧

رحلة فارسية: ٣١

حرف السين

سبائك الذهب: ١٩، ٢١، ٢٣، ٨٩

١٢٩

سمط اللاكي: ٣٤٣

سياحت زورنالي: ١٥٨

سيرة ابن هشام: ٤٢، ٨١، ١٠٢

حرف الشين

شمس العلوم ودواء كلام العرب من

الكلوم: ٢٧، ٢٧، ٨١، ٨٢

٨٤، ٨٧، ٨٩

حرف الصاد

الصارم الحديد في عنق صاحب

سلاسل الحديد: ١٩

صبح الأعشى: ٢٢، ٢٣

صحيح البخاري: ١٦١

حرف الضاد

ضوء الصبح المسفر: ٢٢

الضوء اللامع: ٢٤

ضياء العلوم في مختصر شمس العلوم:

٢٧

حرف الطاء

طبقات ابن سعد: ٧٢، ٨٣، ٨٧

حرف العين

العبر: (تاريخ ابن خلدون)

عشائر الألوسي: ٢٣

عشائر سورية: ١٤٩، ١٥٥، ١٦٤

عشائر العرب (الدرر المفخر في أخبار

العرب الأواخر): ٣٠، ١٣٠،

١٤٤، ١٦٥، ١٧٩، ١٨٨،

٢٠٨، ٢٢٢، ٢٣٣، ٢٤٢،

٢٤٦، ٢٤٧، ٢٦٧، ٢٦٨،

٢٧٠، ٢٧١، ٢٨٠، ٢٨١،

٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٣٠٥

عشائر القزويني: ٢٣

العقد الفريد: ١٦، ١٨، ٨٠، ٨٧،

١١٠، ١٢٤

عنوان المجد في تاريخ نجد: ١٤٠،

١٤٨، ٢٢٠، ٢٩٦، ٣٠٤،

٣١٣، ٣٠٧

عنوان المجد في تاريخ بغداد والبصرة

ونجد: ٢٠، ١٤٨، ١٨٧، ٢١٩،

٢٦٢، ٢٩٦، ٣٠٩، ٣١٠

حرف الغين

غاية المراد في الخيل الجياد: ٢٦٠

حرف الفاء

فتوح البلدان، ٨٣، ٩٢، ٩٣، ٩٤
فضائل الخيل: ٣٨٣

حرف القاف

القبائل العراقية ٢٣

قبائل العرب في مصر: ٢٧، ٨٨

القرآن الكريم: ٣٤، ٤٦، ٥٦، ٦٢،

١٦١، ٤٠٣، ٤١٤، ٤١٨،

٤٤٣، ٤١٩

القصد والأسم في التعريف بأصول

أنساب العرب والمعجم: ٢٧،

٧٤، ٢٨

قصيدة الناشي: ٤٣

قلب جزيرة العرب: ١٣٣، ١٨٤،

١٨٧، ١٨٦، ٢١٧، ٢١٩،

٢٢٠، ٣١٤،

٣٣١، ٣٣٠، ٣٢٠

قويم الفرج بعد الشدة: ٢٠٨

حرف الكاف

الكامل: (تاريخ ابن الأثير)

كتاب ابن سعود: ١٦

كتاب أبي عبد الله أحمد بن محمد

العدوي: ٢٢

كتاب الزبير بن بكار: ٢٢

كتاب عبد الملك بن حبيب الأندلسي:

٢٨

كتاب علي بن عبد العزيز الجرجاني:

٢٨

كتاب محمد بن إسحق: ٢٨

كتاب محمد بن عبيدة بن سليمان: ٢٨

كتاب محمد بن حبيب: ٢٨

كتاب مصعب بن عبد الله الزبيري:

٢٨

كتاب أبي عبيدة معمر بن المثنى: ٢٨

كتاب هشام الكلبي: ٢٨

كشف الظنون: ٢٢، ٢٧، ٢٩

الكنز اللغوي: ٣٨٨

حرف اللام

لغة العرب (مجلة عراقية): ٢٣، ١٤٤

حرف الميم

مختصر تاريخ نجد: ٢٩٦

مجموعة عمر رمضان: ١٤٨

مختصر تاريخ عثمان بن سند: ١٥٤

مختصر الجواهر المكنون: ٣٠

مروج الذهب: ٤٣

المسك الأذفر: ٢٠

المشرق (مجلة سورية): ٣٢٢

مظالم السعود: ١٣٣، ١٣٩، ١٤٠،

١٤٤، ١٤٦، ١٤٨، ١٤٩،

١٥٠، ١٥٢، ٢٠٨، ٣٠٥

معجم المطبوعات: ٩٤

المفصل في تاريخ العراق: ١٥٣

المقتطف (مجلة مصرية): ٣٢٢

المقدمة الفاضلية (أنساب الجواني):

٨٠، ٨٨، ٢٦٠

الملاحن: ١١٠

ملحق تاريخ العراق: ١٠١

مذهب الأغاني: ١١٠

حرف الذون

نبذة من تاريخ عرب العراق: ٢٤

نسب الخيل في الجاهلية والإسلام:

٣٧٨

نسب عدنان وقحطان: ٢٩، ٨٩

النفحة العلوكية في أحوال الأمة
العربية: ٥٦

نهاية الأرب في أنساب العرب: ١٩،

٢٠، ٢١، ٢٢، ٨٣، ٢٦٠،

٣٠٤، ٣١٦

نهاية الأرب في فنون الأدب: ٣٠،

١٠٣

حرف الهاء

الهلال (مجلة مصرية): ٣٠



مركز بحوث ودراسات
مكتبة واداء



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

٥ - فهرس الألفاظ

حرف الالف

آل : ١٢٤ ، ١٢٥

أبو حكب : ٣٧٥

أبو الخلا : ٣١٤

اجمرات (اجمرات) : ٢٣٥

اخوة بئله (نخوة) : ٢٧٠

ازريجي (ازريقي) : ١٣٦

الامسح : ١٦١

انهكى : ٣٤٧

أهل الحسية : ٢٠٨

حرف الباء

باروده (بندقية) : ٣٢٤

باش (نخوة) : ٢٣٩ ، ٢٤٠

باشبوغ : ١٥٥

باشق : ٣٧٥

بختري : ٣٧٢

بلدية، بدايد : ٥٩

براطم : ٣٥٣

برش : ٣٣٥

بسعد (نخوة) : ٢٥٢

بشتاوة : ١٦٠

البشة : ٤٢٢

البلعة : ٤٢٢

بلوسي : ٣٤٧

بلهة فديغي (نخوة) : ١٨٢

البلهي : ٣٧٢

بنات عيجلي : ٣٨٩

بنات وضيجان : ٣٨٩

بني : ١٢٤ ، ١٢٥

بيرك (بيرق) : ٣٤٦ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩

حرف القاء

التجفيل : ٣٨٣

التجيش : ٣٨٣

التطير : (عقر)

تفاخت : ٣٣٢ ، ٣٤٦

تفكة : ٣٢٤

تناوخ : ٣٦١

توا : ٣٣٥

التيبة : ٣٩٠

حرف الجيم

جليب الدو: ٣٧٥

الجمع: ٣٦٧، ٣٦٨

الجنة: ٤١٥

الجبوبي: ٣٥٤

الجودي: الجواده: ٣٩٠

جين: ٣٨٣

حرف الحاء

الحارك: ٣٨٢

حاح: ٣٥٥

حاشي: ٣٥١، ٣٥٢

حايڤ: ٣٨٦

حتن: ٤٢١

حداجه، حدايڤ: ٣٩٣

حدّ: ٣٤٧

حذية: ٣٦٩، ٣٧٠

حرده غريري (نخوة): ٢٤٤

الحشم: ٣٨١، ٤٠٠، ٤٠٨، ٤١١،

٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠،

٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٤

حنّا (نحن): ٣٩٩

حوار، حيران: ٣٣٢، ٣٩٥

حيل: ٤٠٥

حرف الخاء

خام: ٣٩٩

الخزيرة، الخزازيز: ٣٦٩

الخشر: ٣٦٨، ٣٦٩

خوار، خواوير: ٣٨٩، ٣٩١

حرف الدال

الداب: ٣٣٤

دحاح، دحاحه: ٣٥٢، ٣٥٣

الدحه: ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤

دخيل، دخالة: ٣٩٤، ٤٠٠، ٤١٩،

٤٢٠

دشر: ٣٣٥

دعائير: ٣٣٢

الدعث: ٣٣٤

دلة: ١٥٨

دمدوم: ٤١٣

درسي: ١٠٦

ديره: ٣٣٢

حرف الراء

رجم: ١٤١

رزقه: ٤٢٣

الريابة: ٣٥٥

رهج: ٣٤٧

حرف الزاي

زبيدي: ٣٧١

زريجي: ٣٨٩

زمل: ٣٣٣

الزنانيج : ٣٣٥ ، ٣٧٥

الزنيه : ٣٨١

زور : ٣٩١

الزول : ٣٥٧

حرف السين

ساس : ٣٨١

سامري : ٣٥٤

ستر سلمي (نخوة) : ٢٠٨

سرية : ١٧٩ ، ٣٦٨

سقماني : ١٣٠

سلوقية : ٣٧٥

سناعيس (نخوة) : ١٣٠ ، ١٦٩

٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤

سياق : ٣٤٠

سيالة : ٣٨١

شك شناك : ٤٠٣

شيخ : ٤٠٣

حرف الصاد

صبه : ٣٢١

صريفه : ٥٣

صليبه : ٣٢١

صليتي (نخوة) : ٢٣٣ ، ٢٣٧

صحي صبحاي (نخوة) : ٢١٢

حرف الضاد

ضنا : ٢٠٨

حرف الطاء

طاوشل ، طراريش : ٣٣٣

طشه : ٣٢١

طلاعة : ٣٦٩

حرف الشين

شاذوب ، شواذيب : ٣٩١

شاهد : ٣٩٢

شبهه : ٣٧٨

شراي حبل : ٣٩٤

شرهة : ٣٧٠

شركة العدالة : ٣٩٣

شهبة ، شهاب : ٣٤٠

شهيرة : ٣٣٤

شف : ٣٣٣ ، ٣٤٧

حرف العين

عارض : ٣٤٨

العناري : ٣٣٤ ، ٣٧٢

عنه : ٤١٨

عداله : ٣٨٦

عذروبة ، عذاريب : ٣٩١ ، ٣٩٩

العمر : ٣٧٢

المراضه : ٣٥٤ ، ٣٥٥

عرفه ميمي (نخوة) : ٣٦٦

الغزالي : ١٦٧

حرف القاف

القارص، (الكارص) النجرس: ٣٨٩
 قسمة الرضمة: ٢١٢
 القضية: ٤٢٢، ٤٢٣
 القلاعه (الكلاعه): ٣٦٩

حرف الكاف

كردوس، كراديس: ١٠٦
 كفن: ٣٨٢
 كن: ٣٦٦

حرف اللام

اللي (الذي): ٣٣٢، ٣٤٧، ٤٠٥.
 ليا (لو): ٣٤٧، ٣٧١
 لما (الى ان): ٣٤٨

حرف الميم

مجفوت: ٣٩٤
 مخلول، مخاليل: ٣٣٢، ٣٩٢، ٣٩٤
 مضرب: ٣٤٣
 المعادة (العياط): ٣٥٥
 المغاتير: ٣٩١
 المكلدات: ٢٨٨
 المكيار: ٣٢٤
 ملزمه: ٣٦٤
 مناخ: ٣٩٦
 المناخير: ٣٣٢، ٣٧٢

عصلاء، عصلة: ٣٩١

العطفه: ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦

عظيم ضاح: ٣٥٥

العقر (تعقير، تطبير): ٥٧، ٤١٧،

٤١٨، ٤٢٤

المكله: ٣٧٠

العماربه: ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦

الموايد: ٣٦٩

الميادة: ٣٦٥

عيال: ٢٠١

حرف الغين

غتر: ٣٤٠

غرو: ٣٤٧

غريري (نخوة): ٢٤٢

غشي العراك (ازريجي)

غوارات: ٣٦٤

غوش: ٣٣٣

حرف الفاء

قال: ٣٦٩

فرد: ١٦٣

فرس كبل: ٤١٤

فزه: ٣٨٢

فلج: ٤٠٥

فتجان: ١٥٨

فنده: ٥٥، ٥٩

فود: ٢٤٨

هروال (مرولة): ٣٣٤

هفا: ٤١٢، ٤١٣

هفيان: ٣٣٢، ٣٤٦

هودج: ٣٦٤، ٣٦٦

هوسه: ٦٣، ٦٥، ٢٤٠

حرف الواو

ودي (دية): ٤١٢، ٤٢٣

وز: ٣٨٢

وسكه (وشقه): ٦٠، ٦٢، ٣٨٦،

٤٠١، ٤١٥، ٤١٦، ٤٣٣، ٤٣٤

الوسم: ٣٩٣

حرف الياء

يم (عند): ٣٤٨، ٣٩٠

مراحمين كيتور سمين (نكوة): ٢٣٤

منسف: ١٤٥، ١٥٩

المنوخ: ٣٦٧، ٣٦٨

المنهي: ٣١٢، ٣٦٨، ٤٠٨

ميرالاي: ١٥٥

حرف النون

نهنويه: ٣٤٩

نخوة: ٣٩٩، ٤٠٠

الندواي: ٣٧٢

النسف: ٤٢١، ٤٢٢

النطل (نذل): ٤١١، ٤١٥

النميان: ٣٣٢، ٣٤٦

نوار: ٣٧٢

النهوة: ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٩، ٤١١

٤١٧، ٤٢٤

حرف الهاء

الهاينة: ١٥٥

هنة (صولة): ١٥٧



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

٦ - فهرس المحتويات

٥	عالم البادية (قصيدة للشاعر أحمد شوقي)
٩	المقدمة
١٥	المراجع التاريخية

العرب وقبائلهم

٣٣	١ - أصل العرب
٣٦	٢ - العرب البائدة
٣٩	٣ - العرب المتعربة (العرب القحطانية)
٤٢	٤ - العرب المستعربة (العرب العدنانية)
٤٤	٥ - اختلاط العدنانية والقحطانية
٤٥	٦ - انتشار العربان في الاطراف
٤٧	٧ - ترتيب الانساب
٤٩	٨ - تمحيص وخلاصة
٥١	٩ - القبائل وفروعها
٥١	١ - القبائل
٥٣	٢ - البيت (الأسرة)
٥٥	٣ - كيف تكوّنت الأسرة
٥٩	٤ - الفخذ

٦١	٥ - العشيرة
٦٤	٦ - القبيلة
٦٥	٧ - الامارة
٦٨	١٠ - عرب العراق
٧١	١١ - قبائل العراق إلى أيام الفتح الإسلامي
٧٣	١ - قبيلة اياد
٨٠	٢ - قبيلة أنمار
٨٢	٣ - قبائل قضاة
٨٥	٤ - قبيلة طيء
٩١	٥ - قبيلة تميم
٩١	٦ - قبائل بكر بن وائل
٩٣	٧ - قبيلة تغلب
٩٤	٨ - قبيلة ربيعة
٩٥	٩ - قبيلة النمر
٩٥	١٠ - قبيلة مذحج
٩٦	١١ - القبائل التنوخية
١٠١	١٢ - امارات العرب
١٠١	١ - امارة الحضر
١٠٣	٢ - امارة الأزدي
١٠٤	٣ - امارة لخم الأولى
١٠٥	٤ - امارة أوس بن قلام
١٠٦	٥ - امارة لخم الثانية
١٠٦	٦ - امارة كندة
١٠٧	٧ - امارة لخم الثالثة
١٠٧	٨ - امارة ابي يعفر اللخمي

١٠٨	٩ - امارة لخم الرابعة
١٠٨	١٠ - امارة طيء
١٠٨	١١ - امارة ازاذبة
١٠٩	١٢ - امارة لخم الخامسة
١١٠	١٣ - الآداب العربية في القبائل العراقية
١١٢	١٤ - أحوال القبائل وأوضاعها الأخرى
١١٤	١٥ - آخر القول في العشائر وإماراتهم

عشائر العراق الحاضرة

١١٩	١ - القبائل الإسلامية
١١٩	١ - العشائر العراقية
١٢٠	٢ - تأثير الإسلام على العشائر العراقية
١٢١	٣ - مصير العشائر القديمة والإسلامية
١٢٢	٤ - القربى في العشائر الحاضرة
١٢٤	٥ - آل ويني
١٢٤	٦ - البدو وأهل الريف
١٢٦	٧ - العودة إلى الحياة العشائرية
١٢٦	٨ - الجمع والتقسيم
١٢٨	٢ - القبائل البدوية ومن يمت إليها
١٢٩	٣ - قبائل شمر
١٢٩	١ - أصل شمر
١٣٢	٢ - بيت الرياسة (العجربا - آل محمد)
١٣٣	٣ - عمود نسبهم
١٥٠	وقعت مع العجم
١٦٢	٤ - الرياسة الحاضرة في شمر

١٦٥	٥ - فروع آل محمد الأخرى
١٦٧	٦ - خلاصة القول في آل محمد
١٦٩	٤ - تقسيمات قبائل شمر وتفريعاتها
١٦٩	١ - اصول قبائل شمر
١٧١	٢ - مجموعات من القبائل الشمرية
١٧٥	٥ - قبائل شمر الطائية
١٧٥	١ - القبائل الطائية والقبائل القحطانية
١٧٦	٢ - القبائل الطائية
١٧٦	١ - قبيلة الخرصه
١٨٠	٢ - قبيلة سنجارة
١٨٧	٣ - قبيلة زوبع
٢٠٤	زوبع والزراعة
٢٠٥	٤ - قبائل الصائح
٢٠٨	١ - قبيلة الأسلم
٢١٢	٢ - قبيلة الصبحي
٢١٦	٦ - قبائل شمر القحطانية او السعنوسية
٢١٧	٧ قبيلة عبدة
٢١٧	١ - اليحيا
٢١٨	٢ - الدغيرات
٢١٩	١ - الجعفر
٢١٩	إمارة آل علي
٢١٩	إمارة الرشيد
٢٢٧	عوارف عبده
٢٢٧	حالة عبدة اليوم
٢٢٨	أوصاف شمر

خلاصة تاريخية في قبائل شمر

٢٣٢	٧ - شمر طوقه
٢٣٣	١ - الصلة
٢٤٢	٢ - الغرير
٢٥٠	نظرة في شمر طوقه
٢٥١	عوارف شمر طوقه
٢٥٢	٨ - المسعود
٢٥٤	٩ - قبيلة الغرير
٢٥٨	١٠ - قبائل عنزة
٢٦٦	١ - قبائل بشر
٢٦٦	١ - ضنا عبيد
٢٦٦	١ - السبعة : (الاسبعة)
٢٦٨	٢ - الفدعان
٢٧٠	٢ - العمارات
٢٧٠	١ - الجيل
٢٧٦	٢ - الدهامشة
٢٨٠	٢ - قبائل مسلم
٢٨٠	١ - الرولة
٢٨٤	٢ - المحلف : (من ضنا مسلم)
٢٨٦	٣ - قبيلة الوهب
٢٨٧	١ - المنابهة
٢٨٧	٢ - ولد علي
٢٨٨	٣ - الأيدة
٢٩٥	١١ - آل سعود



مركز تحقيق كتب ومؤثرات سعودية

٢٩٩	أوضاع الجزيرة العربية عند قيام المملكة
٣٠٠	معركة الرياض ٥/١٠/١٣١٩ هـ
٣٠١	معركة الدلم ربيع الأول ١٣٢٠ هـ
٣٠١	معركة البكيرية .. ربيع الثاني ١٣٢٢ هـ
٣٠٢	معركة الشنافة ١٨/رجب/١٣٢٢ هـ
٣٠٢	معركة روضة مهنا محرم ١٣٢٤ هـ
٣٠٢	معركة جراب ٨ ربيع الأول سنة ١٣٣٣ هـ
٣٠٢	معركة السيلة
٣٠٣	استرداد الاحساء
٣٠٣	معركة تربة
٣٠٣	معركة حجلا
٣٠٣	معركة كنزان
٣٠٤	١٢ - قبيلة الضفير
٣١٥	١٣ - قبيلة حرب
٣٢١	١٤ - قبيلة صليب أو الصليبية قتيبة بن سعيد
٣٣٢	وممن اشتهر من نسايتهم
٣٣٦	١٥ - استعراض
٣٣٧	١٦ - عرف البدو
٣٣٧	١ - الزواج - النسب
٣٣٧	١ - الحالة العامة
٣٣٩	٢ - الزواج - النسب
٣٤٠	٣ - بنت رغيلان - ام شهلبه
٣٤٤	٤ - اختيار النسب - الحب
٣٤٥	٥ - بنت الذلول ذلول
٣٤٦	٦ - المهر - الحداد

٣٤٦	٧ - جمال البادية
٣٥١	٢ - الأفراح والأعياد
٣٥١	١ - اللدحة
٣٥٤	٢ - العراضة
٣٥٥	٣ - ألعاب واحتفالات أخرى
٣٥٦	٣ - الغزو
٣٥٨	الصلح والحرب
٣٦٠	وقائع الغزو المشهورة
٣٦٧	الغنائم
٣٧١	ما قيل في غزاة البدو
٣٧٤	٤ - الصيد والقتل
٣٧٦	٥ - أموال البدو
٣٧٦	١ - الخيل
٣٧٧	٢ - أنسابها : (أرسانها)
٣٧٩	ومن أشهر أرسان الخيل
٣٨١	٣ - شياتها وأسنانها
٣٨٣	٤ - التجفيل - التجيش : (السباق)
٣٨٥	٥ - أسماء الخيل
٣٨٥	٦ - سرقة الخيول
٣٨٦	٧ - شركة الخيل - بيوعاتها
٣٨٨	٢ - الإبل
٣٨٩	أنواع الإبل
٣٩٠	ألوان الإبل
٣٩٦	٦ - الثيم والأخلاق
٣٩٩	١ - النخوة

٤٠١	٢ - الدخيل، الدخالة
٤٠١	٣ - الوداعة
٤٠٢	٧ - العقائد والعبادات عند البدو
٤٠٥	٨ - الخصومات - الدعاوي
٤٠٥	١ - العرف القبائلي
٤٠٦	٢ - العارفة والعوارف
٤٠٧	٣ - محادثة مع عارفة
٤٠٨	٤ - المنهى: (محكمة تمييز البدو)
٤٠٩	■ - امرأتان تتنازعان ابناً
٤٢٧	٩ - نظام دعاوي العشائر
٤٣٤	١٠ - آخر القول في العوائد
٤٣٦	١١ - إصلاح العشائر البدوية
٤٤٠	١٢ - تعليم البدو
٤٤٥	١٣ - الإحصاء للبدو
٤٤٥	كلمة ختام



مركز بحوث وتطوير علوم فلسطين

الفهارس العامة

٤٤٩	١ - فهرس الأعلام
٤٦١	٢ - فهرس الشعوب والقبائل والملل
٤٩١	٣ - فهرس الأماكن والمدن
٤٩٩	٤ - فهرس الكتب
٥٠٥	٥ - فهرس الألفاظ
٥١١	٦ - فهرس المحتويات